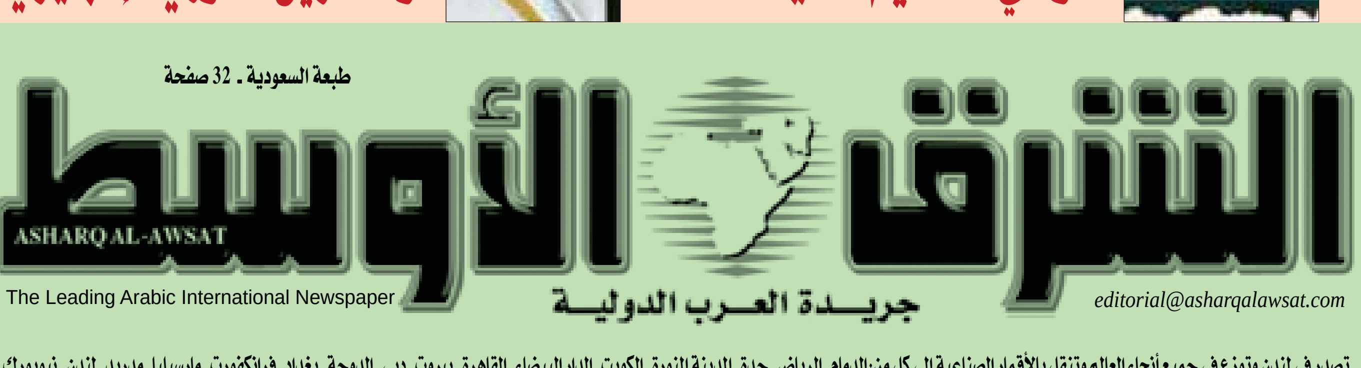









طبعة السعودية . 32 صفحة
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريــدة العــرب الدوليــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . الدوحة . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك
الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1437هـ - 26 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13573
London – Tuesday - 26 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13573



وزير فنزويلي سابق أكد أن كاراكاس وعواصم أخرى تتعامل مع شركات كوبية لإنتاج وثائق ثبوتية «غير مزورة»

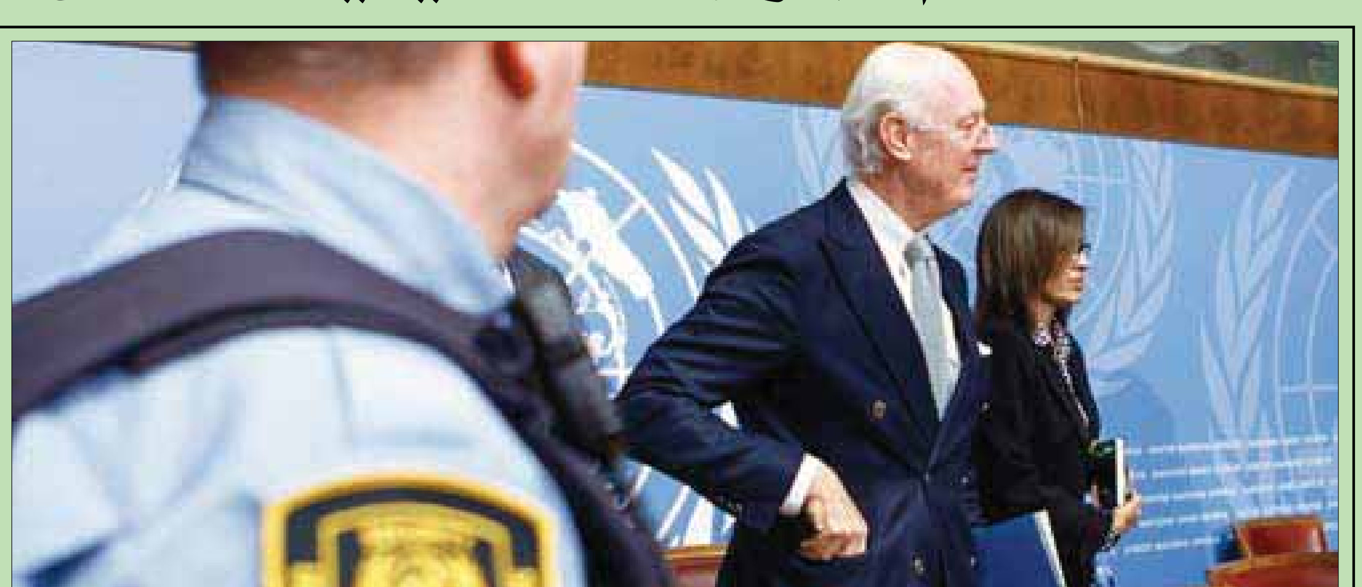
عناصر حزب الله تستخدم «جوازات» لاتينية للتنقل

كاراكاس (فنزويلا): «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير صادرة من أجهزة أمنية واستخباراتية غربية، بأن عددا من المنتمين إلى جماعات إيرانية وآخرين ينتمون إلى حزب الله اللبناني يشتبه بارتباطهم بالإرهاب، يتنقلون بحرية في الولايات المتحدة ودول أميركا الجنوبية، بواسطة جوازات سفر من دول لاتينية مثل فنزويلا والإكوادور بمساعدة «تقنية كوبية».

وحسب تلك التقارير فإن أجهزة المخابرات في كندا وبلغاريا رصدت في الآونة الأخيرة تحركات لمواطنين من أصول عربية، خصوصًا لبنانية تابعة لحزب الله، فضلا عن عناصر إيرانية تحمل جوازات سفر فنزويلية أصلية، وتتنقل بها في عدد من الدول خصوصا الولايات المتحدة وكندا ودول أميركا الجنوبية. وأكد هذا الاتجاه أنتوني داكين، وزير الداخلية الفنزويلي السابق والموجود حاليا في الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن فنزويلا أصبحت مركزا لمنح جوازات السفر لجماعات إيرانية وأفراد من حزب الله، بهدف تسهيل تنقلاتهم بحرية.

وكشف الوزير السابق لوسائل الإعلام أن كاراكاس قامت بالتعاقد مع شركات كوبية لإصدار جوازات السفر المميكنة والبيومترية. وكشفت تسريبات داكين عن حجم التجارة التي تقوم بها دولة صغيرة مثل كوبا بنقل تقنية إنتاج وعمل جوازات السفر المميكنة في أميركا اللاتينية، وأن هافانا لديها عقود مع دول أخرى مثل الأرجنتين والإكوادور، وهو ما يؤهلها للحصول على بيانات ما يقارب من الثمانين مليون مواطن. كما يضمن لها ذلك إصدار الوثائق الثبوتية دون التزوير وباستخدام بيانات أشخاص آخرين. وأشار داكين لوسائل الإعلام إلى أن الشكوك حول استخدام مواطنين من دول مثل إيران جوازات سفر فنزويلية بدأت منذ أكثر من عشر سنوات. (تفاصيل ص 7)


موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا لدى مغادرته مؤتمره الصحافي في جنيف أمس (إ.ب.أ)

السعودية تتمسك بمقررات «جنيف 1» و«نيويورك».. والمعارضة تتجه للمقاطعة

«جنيف السوري» الجمعة.. و«بمن حضر»

واشنطن: هبة القدسي
الرياض: فتح الرحمن يوسف

أعلن موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أمس، أن الجولة الجديدة من محادثات السلام الهادفة لحل النزاع السوري، ستبدأ الجمعة في جنيف على أن تستمر لستة أشهر، مشيرًا إلى أن الدعوات «ستوجه اليوم (الثلاثاء)، وستبدأ المحادثات في 29 يناير (كانون الثاني)».

وفيما يبدو أن الموعد قد تقرر «بمن حَضَر»، وتحسم المعارضة السورية في اجتماعها في الرياض اليوم، موقفها من المشاركة في المحادثات، وسط اتجاه إلى «مقاطعة مباحثات (جنيف3) ما لم تكن هناك جهود حثيثة من الأمم المتحدة لتنفيذ انفراج جزئي على مستوى فك الحصار والإفراج عن المعتقلين. في غضون ذلك، شدد مجلس الوزراء السعودي على أهمية تطبيق مقررات مؤتمر «جنيف1»، وما اتفق عليه في اجتماعات فيينا ونيويورك. (تفاصيل ص 8)

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن موقف لبنان في القمة العربية كان يجب أن يكون مع السعودية

جعجع: ترشيحي لعون لم يصبح تحالفًا.. و«14 آذار» باقية

بيروت: ثائر عباس

اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع أن ترشيحه رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، «لم يرقَ إلى مصاف التحالف»، مؤكدًا أن تحالف قوى (14 آذار) باقٍ، وإذا كان هناك من ابتعد عنه أوَ من اقترب منه، فهذا لا يعني أن المشروع سوف يتغيّر»، كما شدد على أن العلاقة مع تيار المستقبل قوية على الرغم مما أصابها في الفترة الأخيرة من «عدم رضى» متبادل، لكنه جزم أن «التحالف مستمر وإطاره أبعد بكثير من انتخابات رئاسة الجمهورية.

ورأى جعجع أن اختياره لعون كان بسبب «موازين القوى القائمة»، مؤكدًا أنه كان يفضل مرشحًا صريحًا من قوى «14 آذار» لو كان لديه أمل 1 في المائة، لأن يصبح رئيسًا للجمهورية، مشيرًا في المقابل إلى أن ما توصل إليه من تعهدات من عون، أفضل عشر مرات من البيان الوزاري للحكومة الحالية، التي يعتبر «14 آذار» جزءا منها. وشكك جعجع بصدقية قوى «8 آذار» في الوقوف وراء ترشيح عون، وتحداها النزول إلى مجلس النواب في 8 فبراير (شباط) المقبل، إذا كانت جادة في ذلك.

وقال جعجع إن السعودية «لم تكن يومًا من الأيام إلا حليفة وصديقة للبنان ومع المؤسسات»، منتقدًا إيران التي لا تقوم بدور بناء في المنطقة وتتحالف مع جزء فقط من اللبنانيين. وتمنى أن تتصرف إيران كجزء من الواقع الطبيعي بالمنطقة الذي لا يمكن أن يصير بقوة السلاح أو الإكراه والقمع وخلايا تخريبية كما في البحرين، بل بالتفاهم مع الأنظمة السياسية الفعلية في المنطقة. (تفاصيل ص 9)

المخلافي أكد أن جماعة صالح لا مستقبل لهم • حكومة بحاح تعود إلى عدن

وزير الخارجية اليمني: مستعدون لدولة اتحادية.. وعلى الحوثيين إلقاء السلاح

أبوظبي: مساعد الزياني
جدة: سعيد الأبيض
عدن: محمد علي محسن

كشف عبد الملك المخلافي وزير خارجية اليمن عن استعداد الحكومة لاستكمال المفاوضات نحو دولة يمنية اتحادية في أي مكان وفي أي وقت وفق مراحل التفاوض السياسي.

وأوضح المخلافي خلال مؤتمر صحافي عقد في أبوظبي أمس على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب أن إسماعيل ولد الشيخ مبعوث الأمم المتحدة لليمن سيصل إلى صنعاء لبدء إقناع الجماعات الانقلابية بالجلوس إلى طاولة المفاوضات والمضي في مراحل بناء الثقة، مؤكدا أن على الانقلابيين إلقاء السلاح.

وقال المخلافي إن الانقلابيين لم يعودوا يتقدمون في أي مكان، وليس لديهم مكاسب وإن المناطق التي يسيطرون عليها بالقتل مستعدة للانقضاض عليهم وإرجاعهم إلى صعدة، كما أوضح أن «الوقت ليس في صالح الجماعة الانقلابية، فهم ينحصرون». وأضاف: «ليس لدى الانقلابيين أي تصور للحوار وهذا ما ظهر خلال مفاوضات جنيف 2 ومن ثم تم تحديد موعد 14 يناير (كانون الثاني) ولكنهم رجعوا وانتهكوا الحوار ومراحل بناء الثقة، فليس لديهم مبادئ الحوار السياسي».

إلى ذلك أكد نايف البكري وزير الشباب اليمني في حوار لـ«الشرق الأوسط»، تورط الحكومة الإيرانية في دعم ميليشيا الحوثيين ماليا وعسكريا، وأشار البكري إلى وجود معلومات تفيد بإقرار الضباط المعتقلين من الحرس الجمهوري والحوثيين بهذا الدعم.

من جهة ثانية عاد نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، إلى العاصمة المؤقتة للبلاد عدن، أمس. وقالت مصادر مقربة من الحكومة لـ«الشرق الأوسط» إن عودة الحكومة وأعضائها إلى العاصمة المؤقتة ستكون نهائية، مشيرة إلى أن عددًا من الوزراء رافقوا بحاح في رحلة العودة. (تفاصيل ص 4 و5)


تدريبات عسكرية لأفراد المقاومة الشعبية في البيضاء («الشرق الأوسط»)

رئيس «أرامكو» قال إن تكلفة الإنتاج قليلة.. والرياض لا تنوي خفض المعروض لدعم الأسعار

الفالح: السعودية قادرة على الصمود لسنوات أمام انخفاض النفط

الرياض: وائل مهدي
وشجاع البقمي

أكد وزير الصحة ورئيس إدارة مجلس شركة «أرامكو - السعودية» خالد الفالح أن السعودية قادرة على الصمود لفترة طويلة جدًا أمام الانخفاض الحالي في أسعار النفط، والسبب في ذلك يعود لأن السعودية من المنتجين أصحاب التكلفة الأقل. ليس هذا فحسب، بل إنها تنوي خفض تكاليفها أكثر حتى تصمد لفترة أطول.

وقال الفالح في الرياض للصحافيين أمس، على هامش منتدى التنافسية الدولي: «إنه من المثبت بوضوح أن السعودية هي المنتج صاحب التكلفة الأقل. نحن لدينا الحجم الكبير والقدرات المحلية والتقنية لمساعدتنا على الاستمرار في الإنتاج بأقل تكلفة كلما نمضي قدمًا».

وأضاف: «سوف نقوم بزيادة حدة خفض التكاليف إذا ما هبطت أسعار النفط أكثر، والسبب هو أن الإنتاج القادم عالميًا هو كذلك يتم ضخه بتكلفة أقل». ويرى كثير من اللاعبين في السوق أن سياسة السعودية الحالية بالإبقاء على إنتاجها مرتفعًا من أجل تلبية طلب العملاء هي أحد الأسباب وراء التخمة في المعروض العالمي، حيث إن السعودية تنتج حاليًا نحو 10,2 مليون برميل يوميًا، إلا أن الفالح نفى صحة هذه الافتراضات والتحليلات، وقال: «السعودية لا تنتج النفط وتلقيه في السوق هكذا. كل إنتاجنا يذهب إلى مستهلكين نهائيين ولا يوجد لدينا إنتاج يذهب إلى تجار أو متعاملين. لن تجد برميلاً واحدًا من النفط السعودي دون مشترٍ سابق له». وتطرق الفالح إلى الأسعار، موضحًا أن توازن العرض والطلب العالمي على النفط في الأسواق العالمية سيتحقق في النهاية عند سعر «معتدل». ولكنه لم يقل عند أي مستويات سعرية سيتحقق التوازن، لكنه توقع أن يتحقق قبل مرور فترة طويلة، وأن الرياض لا تنوي خفض المعروض لدعم الأسعار.

وكان الفالح قد أوضح قبل أيام قليلة عند حضوره منتدى دافوس الاقتصادي أن أسعار النفط الحالية عند 30 دولارًا «ليست منطقية».

وقال الفالح: «الطلب سينمو كما بدأ بالفعل في 2015 وستكون هناك فترة ليست ببعيدة في المستقبل سيتوازن (فيها) الطلب مع العرض». (تفاصيل اقتصاد)

04 >
9 771319 081325









Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canada ($2.00)

مجلس الوزراء يثمن نتائج زيارة الرئيس الصيني ويقر ضوابط تجزئة الأراضي الزراعية

السعودية: تفجيرات باكستان ووسط كابل تتنافى مع تعاليم الإسلام والقيم الإنسانية

الرياض: «الشرق الأوسط»

عبر مجلس الوزراء السعودي، عن إدانته واستنكاره الشديدين، للهجومين الإرهابيين على جامعة شمال غربي باكستان، ووسط العاصمة الأفغانية كابل، وأسفرا عن سقوط الكثير من القتلى والجرحى، وتأكيده أن هذه الأعمال الإجرامية «تتنافى مع مبادئ الإسلام وتعاليمه والقيم والمبادئ الإنسانية».

من جانب آخر، عدّ مجلس الوزراء، تدشين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، لمشروع شركة ينبع أرامكو ساينبوك للتكرير «ياسرف» بالرياض، وافتتاحه مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية بالرياض «امتدادًا لدعم واهتمام القيادة الرائدة والسباقة لكل ما هو في صالح المملكة ومؤسساتها المختلفة والمواطنين»، كما عده ثمرة لسياسات حكومية واضحة، وطاقات مبدعة متعلمة ومنتجة من المواطنين المخلصين العاملين في المنشآت العملاقة، والاستفادة المثلى لمختلف موارد الوطن.

جاء ذلك ضمن جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر اليمامة بالرياض، أمس، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الذي أطلع المجلس على فحوى مشاوراته ونتائج مباحثاته مع كل من الرئيس الصيني تشي جين بينغ، ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، ورئيس وفد الجمعية البرلمانية في منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) اللورد جوبلنغ.

وثمن المجلس ما أكده خادم الحرمين الشريفين خلال مباحثاته مع رئيس جمهورية الصين الشعبية من سعي البلدين معًا للاستقرار وتعزيز السلم والأمن في المنطقة والعالم، والتشديد على أن التحديات التي تواجه العالم وفي مقدمتها الإرهاب «تتطلب تكاتف المجتمع الدولي لمحاربته»، وتقدير السعودية للصين جهودها في هذا الإطار، وضرورة تأكيد المجتمع الدولي على المبادئ التي أرساها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها ليسود الأمن والسلام بين الدول».

وأبرز مجلس الوزراء ما أثمرته زيارة الرئيس الصيني للسعودية من تعزيز التعاون وتأكيد الصداقة بين البلدين التي شهدت نموًا مطردًا خلال الخمسة والعشرين عامًا الماضية، ومن ذلك توقيع حكومتي البلدين على 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم، للإسهام في تعزيز وزيادة وتعميق التعاون الوثيق في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والإنسانية والعسكرية والأمنية والطاقة وعلى المستويين الإقليمي والدولي، وتجسيدًا للارتقاء بالعلاقات السعودية - الصينية، إلى علاقات الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

وعقب الجلسة، أوضح الدكتور عادل بن زيد الطريفي وزير الثقافة والإعلام لوكالة الأنباء السعودية، أن مجلس الوزراء أشاد بما حملته زيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز من تعزيز العلاقات الأخوية وتوثيقها بين السعودية وباكستان.

وأثنى المجلس على البيان الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي استجابة لدعوة السعودية، الذي أدان الاعتداءات على بعثات السعودية الدبلوماسية في طهران ومشهد ووصفها البيان بأنها «خرقٌ واضحٌ لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية 1961، واتفاقية فيينا للعلاقات القنصلية 1963»، وأن هذه الاعتداءات «تتنافى مع ميثاق منظمة التعاون الإسلامي وميثاق الأمم المتحدة».

وبين الوزير الطريفي، أن المجلس نوه بالبيان الصادر عن مجلس التنسيق السعودي - المصري، في اجتماعه الرابع بمقر رئاسة مجلس الوزراء المصري بالقاهرة واستكماله مناقشة الموضوعات المدرجة على جدول أعماله وتأكيده أهمية إنجاز بقية المهمات.

واستمع مجلس الوزراء إلى جملة من التقارير حول الأوضاع ومستجدات الأحداث على الساحات العربية والإقليمية والدولية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والملف السوري وأهمية تطبيق مقررات مؤتمر «جنيف1»، وما اتفق عليه في اجتماعات فيينا ونيويورك، وكذلك آخر المستجدات وتطوراتها في اليمن. واطلع المجلس على عدد من أعمال ونتائج المؤتمرات والندوات التي أقيمت في السعودية خلال الأسبوع الماضي.

وأفاد الدكتور عادل الطريفي بأن مجلس الوزراء اطلع على الموضوعات المدرجة على جدول أعمال جلسته، ومن بينها موضوعات اشترك مجلس الشورى في دراستها، واطلع على ما انتهت إليه كل من اللجنة العامة لمجلس الوزراء وهيئة الخبراء بمجلس الوزراء في شأنها.

وقد قرر مجلس الوزراء الموافقة على الضوابط الخاصة بتجزئة الأراضي الزراعية، وذلك بالسماح بتجزئة الأراضي الزراعية - المملوكة بموجب صكوك شرعية مستكملة للإجراءات الشرعية والنظامية - الواقعة في منطقة الرف الرسوبي «مياه غير متجددة» على امتداد تكاوين «العرب، الجبيلة، وادي حنيفة، طويق» التي لا يُعوّل عليها كمصادر لمياه الشرب، والأراضي الواقعة في منطقة الدرع العربي (منطقة المياه المتجددة).

والسماح بفرز وإفراغ الأراضي الزراعية، منها: الأراضي المتبرع بها أو المبيعة للجهات الحكومية أو لشركة تدير مرفقًا عامًا، والأراضي المخصصة للأوقاف الخيرية، والأراضي التي نزعت الدولة ملكيتها، الأراضي المفصولة بقنوات الري الحكومية بمحافظة الأحساء ومنطقة الجوف، والمفصولة بطرق رئيسية معتمدة أو خطوط أبراج الكهرباء أو المفصولة بأودية أو جبال أو أملاك الغير، بالإضافة إلى الأراضي الزراعية المطلوب تجزئتها بسبب توزيع الأنصبة بين الورثة الشرعيين، أو حالات البيع السابقة سواء بيعت الأرض بالكامل أو جزء منها، وسواء استكملت إجراءات تجزئتها أو لم تستكمل.

وأن تكون التجزئة أو الفرز بموجب مخطط معتمد من وزارة الشؤون البلدية والقروية، وعلى الوزارة التنسيق مع وزارة الزراعة لوضع الضوابط والاشتراطات الفنية لهذا المخطط وفقًا لموقعه بالنسبة إلى النطاق العمراني المعتمد للمدن والمحافظات أو الحيز العمراني للقرى، على أن يكون الحد الأدنى لمساحات المزارع بعد التجزئة 10 آلاف متر مربع للمزارع الواقعة ضمن مراحل التنمية بالنطاق العمراني المعتمد أو الحيّز العمراني، وألا تقل مساحات المزارع الناتجة من التجزئة للمزارع الواقعة ضمن حد حماية التنمية أو خارجه عن 50 ألف متر مربع، وتشكيل لجنة في وزارة الزراعة بمشاركة كل من وزارة المياه والكهرباء ووزارة الشؤون البلدية والقروية، تتولى إعداد لائحة تتضمن جميع الأحكام التفصيلية لتنظيم وضبط التنمية على الأراضي الزراعية، والرفع بما يتم التوصل إليه في هذا الشأن.

وقرر المجلس تفويض وزير الدفاع - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الماليزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين حكومة السعودية وحكومة ماليزيا للتعاون العلمي والتقني والصناعي في مجال الدفاع الوطني، والتوقيع عليه، والرفع بما يتم التوصل إليه.

ووافق المجلس، على اتفاق إطاري بين وزارة الزراعة في السعودية، ووزارة الموارد المائية والكهرباء في جمهورية السودان في شأن الشراكة في الاستثمار الزراعي في «مشروع أعالي عطبرة الزراعي»، الموقع في مدينة الرياض بتاريخ 21-1-1437هـ، كما قرر تفويض وزير الخارجية - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الإندونيسي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين وزارة الخارجية في السعودية ووزارة الخارجية في إندونيسيا في مجالات الوثائق والمحفوظات، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

وقرر مجلس الوزراء، بعد الاطلاع على ما رفعه وزير النقل، والنظر في قرار مجلس الشورى رقم 11-4 وتاريخ 11-3-1437هـ، الموافقة على اتفاقية تعاون بين السعودية وحكومة جمهورية كوريا الجنوبية في مجال النقل البحري، الموقع عليها في مدينة الرياض بتاريخ 12-5-1436هـ، فيما أعد مرسوم ملكي بذلك.

وفوض المجلس، رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد - أو من ينيبه - بالتباحث مع الجانب الماليزي في شأن مشروع مذكرة تفاهم بين الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والهيئة الماليزية لمكافحة الفساد في مجال منع الفساد ومكافحته، والتوقيع عليه، ومن ثم رفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الإجراءات النظامية.

كما وافق المجلس على تعيين عبد الرحمن بن عبد الله بن مبارك المسعود على وظيفة «وكيل الوزارة لشؤون الأفواج» بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الداخلية، ونقل الدكتور عبد الله بن محمد بن عبد المحسن السويد من وظيفة «وكيل إمارة منطقة جازان» بالمرتبة الخامسة عشرة بإمارة منطقة جازان إلى وظيفة «مدير عام الإدارة العامة للمجاهدين» بذات المرتبة بوزارة الداخلية.

كما وافق على تعيين كل من: الدكتور محمد بن عبد العزيز بن حمد الجرباء على وظيفة «خبير نظامي - أ» بالمرتبة الخامسة عشرة بهيئة الخبراء بمجلس الوزراء، وأحمد بن عبد الله بن سعود بن مسلم على وظيفة «مستشار للشؤون الأمنية» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الداخلية، وبندر بن راشد بن محمد آل سليمان على وظيفة «مستشار شرعي» بذات المرتبة بالمحكمة العليا، والمهندس محمد بن سليمان بن صالح السويل على وظيفة «مدير عام فرع الوزارة بمنطقة الرياض» بالمرتبة الرابعة عشرة بوزارة الإسكان.

فيما اطلع مجلس الوزراء على تقارير سنوية لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ووزارة العدل، وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، عن أعوام مالية سابقة، وقد أحاط المجلس علمًا بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

الملك سلمان بن عبد العزيز لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء أمس (واس)



الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد خلال جلسة مجلس الوزراء (واس)

مساعد وزير الخارجية: تطبيق الإجراءات القانونية في مواجهة أعمال العنف والإرهاب

البحرين تؤكد التزامها بتعزيز حقوق الإنسان ضمن مشروعها الإصلاحي

المنامة: «الشرق الأوسط»

رفض عبد الله الدوسري مساعد وزير الخارجية البحريني أي تشكيك في التزام الحكومة البحرينية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان، وجديتها في تنفيذ التوصيات، مشيرًا إلى الإسراع في إنجاز توصيات اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق، واتخاذ مبادرات إيجابية تمثلت في تدشين صندوق لتعويض المتضررين من أحداث 2011 في إطار مبادرة التسوية المدنية بميزانية تجاوزت 26 مليون دولار، وتخصيص 9 ملايين دولار في مايو (أيار) 2011 لبناء دور العبادة على نفقة الدولة بعد تصحيح أوضاعها، وتنفيذ برامج تعليمية وتربوية لتعزيز قيم التسامح والوحدة الوطنية، وإجراء حوار التوافق الوطني، وتطبيق مرئياته في جميع المحاور.

وأكد الدوسري أن حماية وتعزيز حقوق الإنسان والحريات العامة يمثل جوهر المشروع الإصلاحي للملك حمد بن عيسى آل خليفة منذ تدشين ميثاق العمل الوطني، وتأسيس المؤسسات الدستورية والحقوقية في إطار الفصل بين السلطات وسيادة القانون.

وأضاف الدوسري أن البحرين لديها خصوصيتها الحضارية في احترام الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كونها التزامًا دينيًا وأخلاقيًا نابعًا من قيم ومبادئ الشريعة الإسلامية، وثوابت دستورية وقانونية في ظل كفالة المساواة بين المواطنين في الكرامة الإنسانية وفي الحقوق والواجبات دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وذلك قبل أن تكون التزامات وتعهدات طوعية.

وأشار إلى تواصل مسيرة الإنجازات الحقوقية والإنسانية في ضوء المبادرات الإصلاحية التي يقودها الملك حمد منذ توليه مقاليد الحكم، واتخاذ خطوات ملموسة على صعيد ترسيخ مبادئ الملكية الدستورية، وإرساء دعائم دولة القانون والمؤسسات، في ظل كفالة الحريات الشخصية والدينية، وحرية التعبير والنشر، وتكوين مؤسسات المجتمع المدني، وتعزيز المشاركة الشعبية في إدارة الشؤون العامة وممارسة المواطنين رجالاً ونساءً حقوقهم في الترشيح والانتخاب، وإجراء الانتخابات البرلمانية والبلدية لأربع دورات متتالية منذ عام 2002، وأحدثها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 في إطار من النزاهة والشفافية، وبنسبة مشاركة عالية بلغت 52,6 في المائة في الانتخابات النيابية الأخيرة.

وأكد مساعد وزير الخارجية نجاح البحرين في تجاوز أحداث 2011 بفضل حكمة قيادتها، والتجاوب الشعبي مع المسيرة الإصلاحية، وتنفيذ قرابة 100 في المائة من توصيات لجنة تقصي الحقائق، بل وإنجاز المزيد من الإصلاحات الدستورية والتشريعية التي تعدت نطاق التوصيات المذكورة، بإرادة ذاتية وطنية، وقناعة تامة، بما يتوافق مع قيمها واحترامها لحقوق الإنسان وكرامته، وانضمامها للمواثيق والمعاهدات الدولية، وفي مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقيات الدولية الخاصة بالقضاء على التمييز العنصري والتمييز ضد المرأة، وحماية حقوق الطفل، ومناهضة التعذيب.

وأشار الدوسري إلى تنفيذ جميع التوصيات الداعمة للعدالة الجنائية من خلال حظر التعذيب في قانون العقوبات، وإنشاء وحدة التحقيق الخاصة بالنيابة العامة، وأداء مهامها بجدية وكفاءة بالتحقيق في شكاوى التعذيب والمعاملة غير اللائقة.

وأشار إلى تنفيذ البحرين التوصيات المتعلقة بتفعيل دور المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان وفقًا لمبادئ باريس بموجب القانون رقم 26 لسنة 2014 بإنشاء المؤسسة وتشكيل مجلس المفوضين، هذا إلى جانب مباشرة الأمانة العامة للتظلمات بوزارة الداخلية اختصاصاتها منذ عام 2013، وسط تقدير دولي لجهودهما في حماية وتعزيز حقوق الإنسان توج بحصولهما على جائزة «شايو» من مندوبية الاتحاد الأوروبي بالرياض لعام 2014، وتعاطيهما بحرفية ومهنية مع الأوضاع الحقوقية بإصدار تقريرين سنويين، فضلاً عن إنشاء مفوضية حقوق السجناء والمحتجزين، ومكتب مستقل للمفتش العام ومكتب المعايير المهنية في جهاز الأمن الوطني، وغيرها من الضمانات الحقوقية والتشريعية.

وفيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير لا سيما في وسائل الإعلام، أشار مساعد وزير الخارجية إلى إنشاء وتشكيل الهيئة العليا للإعلام والاتصال في يونيو (حزيران) 2013، والعمل على إعداد مشروع قانون جديد ينظم القواعد المتعلقة ببث وإعادة بث الإعلام المرئي والمسموع، والإعلام الإلكتروني، ويسمح للقطاع الخاص بتأسيس مؤسسات تلفزيونية وإذاعية، ويدعم حرية الرأي والتعبير، مع حظر أي دعوات إلى العنف أو الطائفية أو الكراهية أو ما يعد خروجًا على النظام العام أو ما يخالف مبادئ حقوق الإنسان، وفقًا للدستور والمواثيق الدولية.

وفي ضوء التحديات الداخلية والخارجية، أشار الدوسري إلى حرص البحرين على تطبيق الإجراءات القانونية في مواجهة أعمال العنف والإرهاب، والتصدي للتدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية، وخصوصًا التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار والإثارة الطائفية، مع تطبيق المعايير الحقوقية في قانون الإجراءات الجنائية، رافضًا أي محاولات للتشويه أو الانتقاص من الإصلاحات السياسية والديمقراطية والإنجازات الحقوقية المحققة والمتواصلة لا سيما في بعض المنظمات الأجنبية، والنابعة من اعتمادها على معلومات مغلوطة أو مضللة أو مصادر أحادية الجانب تطغى عليها الاعتبارات الآيديولوجية أو الحزبية.

وفي مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أشار مساعد وزير الخارجية إلى حفاظ البحرين على مكانتها الدولية بتبوئها المرتبة الرابعة عربيًا والـ(45) عالميًا ضمن الدول ذات التنمية البشرية المرتفعة جدًا وفقًا لتقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام 2015، وصدارتها للقائمة العربية في مؤشرات الصحة والتعليم والحرية الاقتصادية، وإنجازها للأهداف الإنمائية للألفية لعام 2015، ومتابعة تنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة.

ونوه إلى إشادة التقارير الدولية بتحسن المستوى المعيشي للمواطنين، وتميز البحرين في رعاية الطفولة بموجب قانون الطفل رقم (37) لسنة 2012، وحماية حقوق المرأة وتمكينها سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتوليها المناصب التشريعية والقضائية والتنفيذية، ونجاح مشروع إصلاح سوق العمل في خفض معدل البطالة إلى 3,1 في المائة، وتطبيق التأمين ضد التعطل، وحماية حقوق العمالة الأجنبية، ومكافحة الاتجار بالأشخاص بموجب المرسوم بقانون رقم (1) لسنة 2008، وهو ما أشاد به مدير عام المنظمة الدولية للهجرة في يناير (كانون الثاني) 2016 باعتبار البحرين نموذجًا عالميًا لأفضل الممارسات المتبعة للعمالة الوافدة، ومكافحة الاتجار بالأشخاص.

ونوه إلى تنفيذ البحرين لتعهداتها الطوعية من خلال آلية الاستعراض الدوري الشامل لمجلس حقوق الإنسان الدولي، وبالشراكة مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، موضحًا أنها من أوائل الدول التي خضعت للاستعراض الدوري الشامل بنظام القرعة في عام 2007، وتم انتخابها عضوًا بالمجلس لدورتين، وأعلنت قبولها لعدد 145 توصية بشكل كامل و13 توصية بشكل جزئي من أصل 176 توصية نتاج الدورة الثانية للمراجعة الدورية لعام 2012، رغم أن الكثير منها مكررة، مع رفض التوصيات المخالفة للشريعة والمتعلقة بعقوبة الإعدام، وسط إشادة دولية واسعة بقبول المملكة للتوصيات، وحرصها على تنفيذها.

وأضاف أن البحرين قدمت تقريرًا طوعيًا مرحليًا في سبتمبر (أيلول) 2014 تم إعداده بالتعاون مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني، وجار إعداد التقرير الوطني لتقديمه للدورة الثالثة لآلية الاستعراض الدوري الشامل بمجلس حقوق الإنسان في نوفمبر 2016، على أمل استعراضه خلال الربع الأول من العام المقبل واعتماده قبيل نهاية العام ذاته ضمن الإطار الزمني المحدد ووفق الإجراءات المعتمدة لدى الأمم المتحدة.

وأضاف أن البحرين في ظل المشروع الإصلاحي تشكل نموذجًا إقليميًا ودوليًا رائدًا في ترسيخ حقوق المواطنة، وصيانة حرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد، ودعم التسامح والحوار بين الحضارات والثقافات والأديان والمذاهب، بفضل المبادرات الرائدة للملك حمد بن عيسى آل خليفة في تنظيم مؤتمرات دولية للحوار الإسلامي المسيحي، والتقريب بين المذاهب، والحوار بين الحضارات والثقافات، وتدشين «جائزة عيسى لخدمة الإنسانية»، و«جائزة اليونيسكو - الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدامات تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجال التعليم»، واقتراح إنشاء واستضافة أول محكمة عربية لحقوق الإنسان، مما توج بمنح الملك حمد بن عيسى آل خليفة جائزة منظمة التعايش بين الأديان والحضارات بواشنطن في سبتمبر 2014، واستحقاقه أوسكار ووسام التفرد في الإبداع من قبل اتحاد المبدعين العرب كأفضل شخصية وطنية على مستوى الوطن العربي لعام 2015، وغيرها من مظاهر التقدير الدولي لمكانة المملكة وقيادتها الحكيمة.

وأشار الدوسري إلى دعم البحرين للجهود الإقليمية والدولية في مكافحة التطرف والإرهاب من خلال مشاركتها الفاعلة في التحالف الدولي ضد التنظيمات الإرهابية، واستضافتها لاجتماع دولي حول سبل مكافحة تمويل الإرهاب في نوفمبر 2014، وقمة الأمن الإقليمي «حوار المنامة» لأحد عشر عامًا بمشاركة دولية بارزة، ودعم ومتابعة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الموقر.

تسببوا في الفوضى داخل السجن وأحدثوا تلفيات في مرافقه

الحكم على 57 بحرينيا قادو عمليات تخريبية بالسجن 15 سنة

المنامة: عبيد السهيمي

أصدر القضاء البحريني يوم أمس حكمًا بالسجن لمدة 15 سنة على 57 مدانًا في أحداث سجن جو، التي وقعت في مارس (آذار) من العام 2015. بينما تضمن الحكم غرامة مالية مليونا وثلاثمائة وخمسين ألف دولار (نصف مليون دينار) عن التلفيات التي أحدثها المدانون في مبنى السجن.

يشار إلى أن سجن جو شهد في 10 مارس من العام 2015 أحداث فوضى وشغب وتمرد داخل أحد المباني المخصصة للزيارة قادها سجناء تمت إدانتهم في قضايا الأمن والإرهاب، حيث تمكن نزلاء أحد العنابر من إحداث فوضى استدعت تدخل أجهزة أمنية لضبط الأمور داخل السجن مرة أخرى.

وقال مهنا الشايجي رئيس نيابة المحافظة الجنوبية بأن المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة قد أصدرت حكمًا يوم أمس في قضية أحداث سجن جو حضوريا اعتباريًا لجميع المتهمين عما أسند إليهم من اتهام وبإلزام المتهمين متضامنين بأداء مبلغ الغرامة المالية - قيمة التلفيات - ومصادرة المضبوطات.

كما قام المشاركون في الأحداث بطرد أفراد الحراسة من العنابر والمباني التي سيطروا عليها وإغلاق بواباتها عليهم بالأثاث ومحتويات المبنى من الداخل.

ودعتهم إدارة السجن للعدول عن التمرد وأعمال الشغب والفوضى والانصياع للأوامر التنظيمية، إلا أنهم استمروا في تلك الممارسات عبر إتلاف محتويات المباني وأجهزة التكييف والكاميرات الأمنية، وإشعال حريق في بعض الأماكن، واعتلاء أسطح المباني ورشق القوات بالأحجار والأدوات الصلبة، وإتلاف برجي حراسة.

وهو ما دفع الأجهزة الأمنية إلى الدخول إلى المباني التي سيطر عليها المشاركون في الفوضى وبسط السيطرة عليها ونتج عن ذلك حدوث إصابات في عدد من أفراد قوات الأمن العام، كما لحقت إصابات ببعض النزلاء جراء تلك الأحداث.

وجرى التحقيق في الحادثة على عدة مستويات حيث حققت الأمانة العامة للتظلمات وهي جهة رقابية تتحقق من الالتزام بالقوانين البحرينية والالتزام بالمعايير المهنية في العمل الشرطي في أماكن التوقيف في المقرات الأمنية، حيث التقت 124 نزيلاً ممن شاركوا في الحادثة، إضافة إلى تلقيها 105 طلبات مساعدة من ذوي سجناء، كما التقت مسؤولين في إدارة السجن.

وأحيلت القضية إلى النيابة العامة التي حققت في الحادثة واستمعت إلى 126 شاهدًا من المختصين في حفظ النظام والعاملين داخل الإدارة، كما باشرت التحقيق مع المتهمين من النزلاء في الحادثة وعرضت جميع المصابين من الطرفين على الطب الشرعي.

وقد ثبت من التحقيقات أن قيمة التلفيات بنحو نصف مليون دينار، وذكر رئيس النيابة أن بعض المتهمين ادعى أثناء التحقيق تعرضهم لسوء المعاملة، وتلقت النيابة العامة خلال سير التحقيق شكاوى مماثلة من قبل الأمانة العامة للتظلمات، تم إحالتها جميعًا إلى وحدة التحقيق الخاصة لاختصاصها قانونًا بالتحقيق في مثل تلك الادعاءات.

وأوضح رئيس نيابة المحافظة الجنوبية أن النيابة كانت قد أسندت إلى المتهمين جنايات استعمال القوة والعنف مع موظفين عموميين هم أعضاء قوات الأمن العام لحملهم على الامتناع عن أداء وظيفتهم عبر الاعتداء الجسدي عليهم.

كذلك إشعال حريق في مبنى مخصص لمنفعة عامة من شأنه تعريض حياة آخرين للخطر، حيث قام المدانون بإضرام النار في محتويات بعض مباني الإدارة ونتج عنه أضرار، كما مارسوا أثناء الأحداث الإتلاف العمد وتحطيم بعض مرافق المباني بقصد إشاعة الفوضى وتعطيل المرافق وجعلها غير صالحة لإقامة النزلاء، مما ترتب عليه جعل حياة النزلاء وصحتهم وأمنهم في خطر.

شكري: ندعم قرار الجامعة العربية بالتضامن مع السعودية ونرفض التدخلات الأجنبية

وزراء الخارجية العرب يناقشون قضاياهم في «خلوة» بعيدًا عن الرسميات

أبوظبي: مساعد الزياني

قال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، إن بلاده قطعت علاقاتها مع إيران بسبب اختلاف الرؤى الإقليمية وتدخلاتها في عدد من الدول في الخليج، مؤكدًا دعم مصر قرار الجامعة العربية المتعلق بالتضامن مع السعودية ورفض التدخلات الأجنبية في شؤون الدول العربية.

وأضاف شكري في تصريحات صحافية، أمس في أبوظبي، أن الحل العسكري غير مطروح في ليبيا، وأن تهديد الإرهاب يحتاج إلى مواجهة أمنية سيضطلع بها الجيش الوطني الليبي، مشيرًا إلى أنهم مع خيار حل أي خلافات مع ليبيا بالجهود السياسية. وعن الأزمة السورية، قال شكري إن مصر تعمل على جمع المعارضة السورية ودعم المسار السياسي من أجل حكومة انتقالية وانتخابات ديمقراطية.

وزاد وزير الخارجية المصري: «مصر والسعودية والإمارات والبحرين دعت إلى التشاور بشأن التعامل مع تدخلات إيران وتحديد طريقة التعامل معها، لعرضها على باقي الدول العربية».

واجتمعت في أبوظبي أمس اللجنة الرباعية المشكلة بموجب القرار «7988» الصادر في 10 يناير (كانون الثاني) الحالي عن مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته غير العادية بحضور وزراء خارجية الإمارات والبحرين والسعودية ومصر وبمشاركة الأمين العام لجامعة الدول العربية، وتم خلال الاجتماع متابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية.

إلى ذلك، وفي تقليد جديد لجامعة الدول العربية، انعقدت صباح أمس خلوة المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية في منتجع سياحي بالعاصمة الإماراتية أبوظبي بحضور وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود وبمشاركة الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

وبحث الاجتماع السبل الكفيلة بتعزيز العمل العربي المشترك وتطوير هياكله وآليات عمله لمعالجة الأزمات والقضايا المطروحة على أجندة العمل العربي المشترك، كما تم بحث سبل مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد الدول العربية، خصوصا الإرهاب والتدخلات الأجنبية في شؤون الدول العربية وتداعياتها على مستقبل الأمن والاستقرار في المنطقة العربية وتأثيراتها على سيادة الدول واستقلالها ونسيجها الاجتماعي ووحدتها الوطنية.

وقال الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، في بداية الاجتماع إن الخلوة الوزارية العربية الأولى بدأت في أبوظبي.

وأضاف: «تجربة جديدة هدفها أن يناقش وزراء الخارجية العرب أحوال الأمة بعمق وبعيدا عن الرسميات».

وبحسب مصادر مطلعة، فإن الخلوة الوزارية جاءت بطلب من الإمارات التي تترأس الدورة الحالية للجامعة العربية، وهي تأتي ضمن سياق نقاشات مفتوحة دون جدول أعمال، في خطوة تأتي على غرار الخلوة الوزارية في الإمارات، التي حققت نجاحًا في الوصول إلى أفكار تحولت إلى مشاريع ناجحة، مما دفع المسؤولين في الإمارات إلى تكرار التجربة عربيًا.

وتأتي فكرة الخلوة الوزارية لطرح الرؤى والأفكار ومناقشاتها بشكل ودي وغير ملزم، وجاءت من أجل تقريب وجهات النظر بطريقة الحوار في القضايا التي تحمل خلافًا بين الدول، وذلك بهدف التوافق حولها، من أجل الاتفاق فيها، الأمر الذي يعطي القوة للدور التي تقوم به جامعة الدول العربية.

من جهته، قال عبد الملك المخلافي، وزير الخارجية اليمني، في تعليق له على الخلوة الوزارية في أبوظبي إنها «تجربة عربية جديدة لنقاش عربي مفتوح وصريح بعيدا عن الرسميات».



وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مع وزير الشؤون الخارجية الإماراتي الدكتور أنور قرقاش ووزير الخارجية المصري سامح شكري قبل بدء «الخلوة» الوزارية («وزارة الخارجية السعودية»)

الرياض تحتضن الاجتماع الثاني لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى

الخليجيون يبدأون من التعليم أولى مراحل تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين

الرياض: عبد الله آل هيضة

في مجالات عدة، وعبر ملفات ولجان مختصة تسير بالتوازي في مقر أمانة مجلس التعاون الخليجي، تعمل الأمانة النشطة حاليا، من أجل هدف هو نبراس عملها للعام الحالي، «رؤية خادم الحرمين الشريفين» التي أقرها قادة دول مجلس التعاون خلال قمة الرياض التي عقدت أواخر العام الماضي.

رؤية خادم الحرمين الشريفين لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والقرارات التي اتخذها المجلس الأعلى الدورة 36 الأخيرة، توفر النهج الأمثل لتحقيق هذه الأهداف خلال عام رئاسة السعودية للدورة، وستقوم الرياض بالتنسيق والتعاون مع الدول الأعضاء والأمانة العامة لمجلس التعاون بوضعها موضع التنفيذ، منطلقة من أسس المجلس الأكثر قوة في المحيط العربي، التي تستوجب تقوية وتعزيز المواطنة الخليجية، ومن المصالح المشتركة لمواطني دول المجلس.

وقد عُقد في الرياض أمس الاجتماع الثاني لفريق العمل المشكل لتنفيذ قرار المجلس الأعلى لمجلس التعاون الخاص برؤية خادم الحرمين الشريفين، وتم خلال الاجتماع الذي رأسه أمين مجلس التعاون الدكتور عبد اللطيف الزياني بحث استكمال الخطوات اللازمة للإعداد للاجتماعات المقبلة للجان المختصة واللجان الوزارية المعنية بمتابعة تنفيذ الرؤية، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، والنظر في التقارير الأولية التي تم رفعها من قبل القطاعات في الأمانة العامة لمجلس التعاون بشأن متابعة عمل اللجان الفنية واللجان الوزارية والجهات المختصة في مختلف المجالات التي تضمنتها رؤية خادم الحرمين الشريفين.

وتهدف الرؤية إلى تحقيق عدد من الأهداف في مجالات عدة، محورها الإنسان، سيبدأ أول تلك الاجتماعات على مستوى وزراء التربية والتعليم خلال لقائهم الخميس المقبل في العاصمة السعودية، ويهدف اجتماع وزراء التعليم الخليجيين الثاني بالرياض إلى تسريع وتيرة التعاون وخطوات تكاملية في مجالات تعليمية متعددة منها مجال العمل التطوعي.

وأنشأت الأمانة العامة بالتعاون مع جامعات دول المجلس برامج أكاديمية مخصصة لدراسة وتطوير التجربة التكاملية لدول المجلس، بينما سيواصل الوزراء المجتمعون مناقشة قرار المؤتمر العام لمجلس وزراء الصحة بشأن مكافحة التبغ، وتوصية وكلاء الآثار تضمين

> • الاجتماع الثاني لفريق العمل الخليجي لتنفيذ رؤية الملك سلمان

علم الآثار في مناهج التعليم العام، مع مناقشة المقترح الذي تقدمت به الأمانة العامة لوضع استراتيجية عمل للجنة الوزارية، واستعراض نتائج أعمال التعاون الدولي في مجال التربية والتعليم، وسعت الأمانة العامة لوضع الآليات لتنسيق الجهود اللازمة لتشجيع العمل التطوعي في دول المجلس، بما ينهض وينمي ثقافة العمل التطوعي في مؤسسات التعليم.

وتهدف رؤية خادم الحرمين الشريفين، التي أقرها قادة دول المجلس، كذلك إلى تسريع وتيرة التعاون وخطوات الترابط الأمني والعسكري المؤدية

> تهدف الرؤية إلى تحقيق عدد من الأهداف في مجالات عدة محورها الإنسان

إلى استكمال منظومتي الأمن والدفاع بين دول المجلس، بما يشكل سدا منيعا أمام التحديات الخارجية التي تواجه دول المجلس والمنطقة، كما تهدف الرؤية إلى تعزيز المكانة الدولية لمجلس التعاون ودوره في القضايا الإقليمية والدولية، وإنجاز الشراكات الاستراتيجية والاقتصادية التي تعود بالنفع على مواطني دول المجلس، وعلى المنطقة وعبر ملفات اقتصادية عدة.

وقال الدكتور عبد اللطيف السالمي، أستاذ العلاقات الدولية، إن دول الخليج تضع في هدفها الأول خدمة شعوبها، وهذا ما سيجعل كل الملفات مهيأة للتنفيذ، وما يميز الرؤية التي انبثقت عن اجتماع القادة هو الاستراتيجية القصيرة الشاملة، التي ستساهم وستعطي الرؤية الخليجية نحو القوة، فالعالم يعيش حالة من الصراع الاستراتيجي، وهو صراع لا يمكن إدارته والدخول فيه دون قوة تناسب ذلك، وهي القوة المعروفة بالقوة الشاملة.

وأضاف السالمي خلال اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن دول الخليج تضع دوما المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا يعطيها بعدا عمليا، ومن خلال القوة السعودية التي تعد محل الثقة في الخليج، تمتلك جميعها القوة الاستراتيجية الشاملة التي ستهيئ الأوضاع المطلوبة لتحقيق وتأمين المصالح الاستراتيجية الوطنية، وهذه الرؤية القصيرة تعزز تحقيق بلورة أهداف محدودة ذات شمولية مستدامة، مؤكدا أن دول الخليج لا تركز على المواضع الأمنية فحسب، بل تتجاوزه إلى الملفات والأجزاء التفصيلية المعيشية للدول، وهو ما يعتبره قوة في التأثير المباشر في القرار العربي.

وتم الاتفاق على أن يتم خلال العام الحالي استكمال خطوات تنفيذ السوق، وذلك بتحقيق المساواة التامة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في كل المجالات الاقتصادية دون تفريق أو تمييز، وفقا للاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس، وقرار قمة الدورة 23 في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2002.

وفي مجالات أخرى تركز الرؤية على حماية البيئة، ساعية لتبادل الخبرات بين دول المجلس ومع المنظمات الدولية والإقليمية المختصة، واقتراح السياسات والقرارات الخاصة بالمحافظة على البيئة البحرية لدول المجلس، ومعالجة التصحر، ونضوب المياه الجوفية، والتغير المناخي.

وعلى المستويات الاقتصادية الرقابية تشمل الرؤية تعزيز حماية المستهلك في دول المجلس، وتنسيق جهود جمعيات حماية المستهلك والجهات المختصة في دول المجلس، وكذلك تعزيز وتنسيق جهود دول المجلس في مجال حماية المعاقين.

وزير الشباب اليمني أكد لـ«الشرق الأوسط» أن ضغوطًا دولية مورست على الحكومة الشرعية للتنازل عن مطالبها

نايف البكري: مئات المعتقلين من الحوثيين والحرس الجمهوري أقروا بدعم إيران

كشف نايف البكري؛ وزير الشباب والرياضة في اليمن، أن هناك ضغوطًا مورست من عدد من الدول، وبعض السفراء على الحكومة الشرعية، للتدخل في صلاحياتها بشأن قبول بعض الاقتراحات والتنازل عن أمور في لقاء جنيف2. ومن ذلك وقف العمليات العسكرية ضد ميليشيا الحوثيين وحليفهم علي صالح.

وقال الوزير اليمني في حواره مع «الشرق الأوسط»: «إن من أبرز المشروعات التي يراد تمريرها في المفاوضات المقبلة فتح المجالات الجوية، والبرية، والبحرية للميليشيا، وهو ما لا يمكن القبول به تحت أي ظرف وفي أي اجتماع»، معتبرا أن الهدف من ذلك كسب الوقت لاسترجاع القوة العسكرية التي فقدتها ميليشيا الحوثيين.

وأشار البكري إلى أن الحكومة اليمنية تلقت عددًا من المقترحات التي قدمتها بعض الدول، ومنها روسيا حول وضع هدنة، ووقف إطلاق النار، واللجوء إلى طاولة الحوار، وتشكيل حكومة مصالحة يمنية، إلا أن الحكومة رفضت كل هذه الحلول التي لا تعتمد على القرار 2216، مشددا على أن الحكومة لن توافق على أي مسودة مشروع دون الرجوع إلى قوات التحالف، وخاصة الحكومة السعودية.

وعن مدى تورط الحكومة الإيرانية في دعم ميليشيا الحوثيين، أكد الوزير اليمني أن هناك الكثير من المعلومات التي أقر بها الضباط المعتقلون من الحرس الجمهوري والحوثيين، الذين أقروا بهذا الدعم المالي والعسكري، إضافة إلى الخبرات العسكرية، وستعمل الحكومة اليمنية على توثيق كل هذه الأعمال والذهاب بها بعيدا، لافتا إلى أن الجيش تمكن من أسر مئات من قيادات الحوثيين والحرس الجمهوري.. فإلى تفاصيل الحوار:

حوار سياسي

جدة: سعيد الأبيض

● هل تعاني الحكومة من أزمة مالية؟

- نعم هناك أزمة مالية، والآن سيكون وزير المالية في عدن، وسيعمل مع فريق اقتصادي شامل لوضع خطة ترتكز على موضع الإيرادات العامة للدولة التي تكون عبر الوزارات، التي يمكن الاعتماد عليها في الخطة الاقتصادية، خاصة أن هناك إيرادات كبيرة من الموانئ والطيران والغاز وشركة النفط، وهذه أموال تساعد في حلحلة الأزمة، إضافة إلى دعم الدول، ومنها دول خليجية، وهناك مبلغ متبق يصل إلى نحو ستة مليارات دولار.

● ذكرتم وقف الهدنة الاقتصادية مع الحوثيين.. لماذا؟

- يعود ذلك إلى كثير من عمليات النهب والسطو على مؤسسات الدولة وممتلكات المواطنين، ومنها ما قامت به الميليشيا من سحب أكثر من 128 مليار ريال من البنك المركزي في صنعاء، وعلى خلفية هذه الأعمال أوقفت الهدنة الاقتصادية، فيما تقوم الحكومة على وضع حلول لمحافظ البنك المركزي لسرعة إيجاد بنوك بديلة وعمل مالي بديل، مع الاستفادة من الأصول الثابتة من الخارج، وقد وضعت الوزارات في هذه المرحلة موازنتها للأشهر الستة الأولى من العام الحالي.

● هل توجهت الحكومة للبنك الدولي لمنع تسرب هذه الأموال؟

- الحكومة عقدت لقاءات عدة مع البنوك الدولي، وأوضحت الصورة وأعمال نهب البنك المركزي، إضافة إلى لقاء عدد من سفراء الدول الكبرى، ولد الشيخ المبعوث الأممي لليمن، لإطلاعهم على الموضوع المالي بشكل أكبر، وهناك بعض الخطوات التي ستتبناها الحكومة التي ستصب في استقرار الوضع المالي وسحب البساط من تحت الحوثيين.

● هل تلقت الحكومة اتصالات من بعض الدول لوضع خطة سلام بالتنسيق مع المبعوث الأممي؟

- نعم، تلقت الحكومة اليمنية اتصالات في هذا الجانب من روسيا، وعدد من الدول الكبرى، حول وضع هدنة، ووقف إطلاق النار، واللجوء إلى طاولة الحوار، وتشكيل حكومة مصالحة يمنية، إلا أن الحكومة ممثلة في مجلس الوزراء رفضت كل هذه الحلول وما تقدمت به الدول، ما لم تكن معتمدة على القرار الأممي رقم 2216.

● هل كل الحلول كانت خارج نطاق القرار الأممي؟

- غالبية ما تقدمت به الدول كان ينقصه الكثير من البنود، التي تتمثل في استعادة الدولة ومؤسساتها، ونزع سلاح الميليشيا، وتقديم كثير من قيادات الحوثيين والعسكريين للمحاكمة الدولية، إضافة إلى أنه في حال وجود اتفاق لا بد أن يكون بالتنسيق مع قوات التحالف العربي وتحديدًا السعودية، وهذه البنود كانت غير موجودة فيما قدمته الدول لوقف الحرب بما فيها ذلك الحل الروسي الذي لم يبنَ على القرار 2216.

● ماذا عن جنيف2 وهل هناك نقاط تم الاتفاق عليها؟

- بداية لا بد أن يعي العالم أن الحكومة اليمنية مع السلام الذي يطبق على أساس القرار الأممي 2216، لأن الحكومة لديها مسؤولية تجاه المواطن اليمني، ومسؤولة عن أمن واستقرار البلاد والحفاظ على مؤسساته، إلا أن الحوثيين ذهبوا إلى أبعد من ذلك، في عدم استقرار البلاد والدخول في مواجهات عسكرية وسياسية أخرى كي لا تخرج البلاد من هذا النفق.

● هل هناك من يدعم الحوثيين في مباحثات جنيف؟

- الحكومة تدرك أن الحوثيين، ومن خلفهم الجمهورية الإيرانية، وروسيا، يريدون فقط الذهاب إلى جنيف2، وقبله جنيف1. ولو أرادوا بعد كل هذه المماطلات جنيف3 ستذهب الحكومة لأنها تبحث عن السلام، إلا أن الهدف من هذا يتمحور حول وقف إطلاق النار، وتمرير مشروعات، من أهمها فتح المجالات الجوية، والبرية، والبحرية للميليشيا، وهو ما لا يمكن القبول به تحت أي ظرف وفي أي اجتماع سواء كان في جنيف أو غيرها، كما أنهم يريدون من ذلك كسب الوقت لاسترجاع القوة العسكرية التي دمرت.

● هل تعني أن هذه المشاورات ما هي إلا مناورة؟

- نعم، الحوثيون يسعون من خلال هذه المباحثات لكسب الوقت للمناورة واسترجاع قواهم، إلا أن وفد الحكومة الشرعية بالتنسيق مع قوات التحالف العربي، لديه القدرة والخبرة في عدم تمرير هذه المشروعات، خاصة أن بعض الحكومات الأوروبية لديها مهادنة مع ميليشيا الحوثيين في الوقت الراهن، وهذا أمر مؤسف يدعم ما يذهب إليه الحوثيون في بعض الآراء.

● هل مورست ضغوط على الحكومة اليمنية لتقليص سقف مطالبها؟

- هناك ضغوط من عدد من الدول، وبعض السفراء للتدخل في شأن الحكومة وصلاحياتها والقبول ببعض ما يطرح، ومن ذلك وقف العمليات العسكرية ضد الميليشيا، ونحن في الحكومة ولجنة التفاوض لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستجابة لهذه الضغوط التي تفرض علينا، لأن الشعب اليمني يريد أن يكون هناك استقرار وأمن في اليمن، ومن الصعب أن يكون ذلك دون أن تستكمل الأعمال العسكرية لاستئصال هذه الجماعات، وما يقدم من مشروعات أثناء المفاوضات هو دخيل وبعيد كليًا عن المشاورات أو التفاهمات التي نبحث عنها التي يحملها مفاوض الحكومة، بعيدًا عن التنازلات في جميع الجوانب العسكرية أو الاقتصادية.

● كيف ستتعامل الحكومة مع الوضع الأمني في عدن وملاحقة الإرهابيين؟

- هناك خطة أمنية رُفعت لتدارسها مع الإخوة في قوات التحالف العربي، وستنفذ قريبًا لوقف الأعمال الإرهابية، إضافة إلى تأمين بعض المديريات ومنها «المعلا، التواهي، وكريتر»، وتدرك الحكومة اليمنية أن التحدي صعب، في ظل ما يقوم به الرئيس المخلوع علي صالح وميليشياته من أعمال تعتمد على خلق الفوضى، وعدم استقرار الأمن في عدن، من خلال أدوات يملكها علي صالح منهم إرهابيون مرتبطون بالجماعات في إيران بشكل مباشر وقوي، لإدخال البلاد في نفق هذه الأعمال التي لا تنتهي.



نايف البكري

● هل تم الكشف عن الخلايا المنفذة لهذه الأعمال؟

- كل الخلايا التي تنفذ هذه الأعمال الإرهابية، مرتبطة بالرئيس المخلوع علي صالح، وذلك وفقا للمعطيات والممارسات السابقة وما جرى الكشف عنه من معلومات، التي تؤكد بصمة هذا الرجل وضلوعه في مثل تلك الأعمال المخلة بالأمن، بالتعاون مع حلفائه في الداخل «الحوثيين» والخارج «الإيرانيين»، ولا بد أن ندرك أن الجماعات الإرهابية بكل مسمياتها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالرئيس المخلوع علي صالح.

● وماذا عن الوضع الميداني؟

- العمل العسكري الذي تقوم به الحكومة بالتنسيق مع قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، يحقق في كل يوم مكاسب وانتصارات، ويتقدم الجيش اليمني والمقاومة الشعبية في الجبهات كافة، ومن ذلك قربهم من صنعاء التي تحتلها الميليشيا بقوة السلاح، ووصلت طلائع المقاومة إلى «حشيش»، كما أن القطاع الساحلي مأرب وشبوة، جرى تطهيرهما، وهناك تأمين عسكري لهما، والوضع في الجوف والبيضاء مطمئن مع تقدم الجيش، وهذا التقدم العسكري وتحرير المدن اليمنية، يؤكد أننا لن نرضى إلا بالسلام المعتمد على القرار الأممي وتطبيقه على أرض الواقع.

● هل تعتزم الحكومة إطلاق ألوية جديدة؟

- نعم هناك تجهيز لستة ألوية جديدة خلال الأسبوعين المقبلين، وفق استراتيجية الحكومة في إعادة بناء الجيش الوطني، وهذه الألوية فور تجهيزها ستدخل سريعا في المعارك لمساندة الجيش والمقاومة الشعبية، وستكون هناك معلومات وأخبار في الأيام القليلة المقبلة، ستبعث الفرح لدى الشعب اليمني.

● هل نفذت عملية خاطفة - أخيرا - لملاحقة قيادات حوثية والقبض عليهم؟

- هناك عمليات جرى التنسيق فيها بين المقاومة والجيش من جانب، وقوات التحالف العربي من جانب آخر، التي نفذت خلال الأسبوع الحالي في «ضحيان، وصعدة»، لملاحقة قيادات من ميليشيا الحوثيين التي نجحت في القبض على عدد منهم، إضافة إلى أن هناك مئات المعتقلين من ضباط وقيادات عسكرية حوثية وحرس جمهوري، يجري الاستفادة منهم في المعلومات التي يحصل الجيش عليها، التي تؤكد الدعم الإيراني لهذه الجماعات، من خلال الدعم المباشر، كما جرت مصادرة الكثير من الأسلحة.

● ما مدى تورط إيران في دعم هذه الجماعات؟

- هناك الكثير من المعلومات التي أقر بها الضباط المعتقلون عن عمق التعاون مع الجمهورية الإيرانية، وندرك وبالأدلة مدى هذا التورط في نشر الكثير من أجهزة الاتصالات اللاسلكية الإيرانية بين أفراد الميليشيا وقيادتها، والدعم المالي والعسكري الذي تلقاه الميليشيا، إضافة إلى تواجد مجموعة من الخبراء الإيرانيين في بعض المناطق حيث قاموا بدعم الميليشيا، في أوقات سابقة قبل انهيار الحوثيين في الآونة الأخيرة، وهذه المعلومات وما يجري رصده من القيادات الميدانية تتعامل معه الحكومة بكل احترافية، وستكون الأيام المقبلة حبلى بالكثير من المفاجآت.

● أنت تقود وزارة الشباب.. فما استراتيجيتكم للمرحلة المقبلة؟

- وزارة الشباب والرياضة قدمت خطة للعمل الرياضي اليمني خلال الربع الأول من عام 2016، وأهم هذه الملامح تتمثل في حماية الشباب الذين بلغ عددهم نحو ستة ملايين شاب على مستوى البلاد، الذين تستهدفهم الجماعات الإرهابية والميليشيا، لذا وضعت الوزارة برنامجًا لتوعية الشباب للبعد عن هذه الجماعات والتطرف من خلال التدريب والتأهيل، كما عمدت الوزارة إلى إقامة بطولات وفعاليات شبابية في عدد من المدن «أبين، والطالع، ولج، وعدن»، إضافة إلى لقاءات مع مليوني شاب من أبناء الجالية اليمنية المتواجدة في السعودية، ومشاركتنا في بطولة الصداقة الدولية، وهناك بروتوكولات رياضية من السعودية وقطر، التي تصب في صالح الشباب اليمني، للخروج مما هو فيه ليكون صاحب رؤية وعقلية تخدم بلاده في كل المجالات.

الجيش اليمني: لدينا خطة لاستعادة ما استولى عليه التنظيم

«القاعدة» يحكم سيطرته على المكلا من جديد

جدة: أسماء الغابري

عصفت الاستقالات بقوام «المجلس الأهلي الحضرمي» الذي شُكل بعد سيطرة «القاعدة» على مدينة المكلا في مايو (أيار) العام الماضي، نتيجة تقديم أكثر من 30 عضوًا من أصل 51، استقالاتهم من المجلس بعد أن نكث «القاعدة» بعهده بتسليم مدينة المكلا للمجلس.

وجاءت هذه الموجة من الاستقالات بعد إعادة التنظيم فتح إدارة الأمن من جديد وتوقيف العمل في المراكز الأمنية التي افتتحها المجلس، بعد تدريب عدد من شباب حضرموت لتسلمها، في الوقت الذي عزا فيه أعضاء في التنظيم استعادة مسؤولية الأمن من المجلس، إلى أنه «كان فاشلا في فرض الأمن في المدينة» وفق تعبيره.

في الوقت ذاته، شكل انسحاب مرجعية «المجلس الأهلي» العلمية التي تضم عددا من العلماء، ضربة قاصمة أخرى للمجلس بعد أن أصدرت المرجعية بيانا اتهمت فيه المجلس بالتساهل في بعض الجوانب المالية والإدارية، وطالبته بالتصحيح العاجل، الأمر الذي أتاح لتنظيم القاعدة إلغاء نشاط المجلس الذي وقع معه اتفاقا إبان سيطرته على المكلا لتطبيع الحياة في المدينة المنكوبة بعد الفراغ الأمني والسلطوي الذي عانت منه - آنذاك - وسيطر «القاعدة» من جديد على المؤسسات الخدمية كافة كالكهرباء والمياه والاتصالات والنفط والميناء، وأوقف الحسابات المالية كافة للمجلس.

وكثفت «القاعدة» حضورها في المدينة في الشهر الأخير من العام الماضي، وأمسكت بزمام الأمور في كثير من المؤسسات الحكومية، وهو ما شكل تحديًا للدولة في استعادة عاصمة حضرموت في قابل الأيام، بحسب مراقبين.

من جهته، أوضح العميد الركن سمير الحاج؛ الناطق الرسمي باسم الجيش اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، علم وإدراك حكومته بما يدور في صفوف «القاعدة»، وتحديدا الأشخاص الذين كانوا يلبسون - سابقا - اللباس العسكري وكونهم نقاطا للشرطة العسكرية والحرس الجمهوري واستبدلوه بثوب «القاعدة».

وأكد أن الحكومة الشرعية «لا تقلل أبدا من حجم خطورة (القاعدة) وتمددها في حضرموت وبعض المناطق، لكنها في الوقت ذاته تؤكد إحكام قبضتها عليهم»، وأنها «بالتنسيق مع قوات التحالف تعمل على تحجيم وضعهم من خلال خطط عسكرية متفق عليها، واستعادة ما قاموا بالاستيلاء عليه».

وأكد أن «هذه الفئة كانت في صفوف الشرطة العسكرية والحرس الجمهوري، وانتقلت إلى صفوف (القاعدة)، تحت الضبط والتقييم والتعداد»، مشيرا إلى شروع الحكومة في اتخاذ إجراءات ضدهم، مبينًا أن الحكومة الشرعية، «بالتنسيق مع قوات التحالف، تعمل بشكل مدروس على التخلص من أي تنظيمات تسيء للمجتمع اليمني المتوازن والمعتدل الذي يعرف حقيقة الإسلام وليس قشوره».

على صعيد متصل، حلقت طائرة عمودية تابعة لقوات التحالف على علو منخفض في سماء بحر مدينة المكلا أمس، مقتربة - بحسب شهود عيان - من عدد من السفن المحملة بالوقود، الراسية بمخطاف ميناء المكلا. وكانت الطائرة في مهمة استطلاع لوضع سواحل حضرموت والمهرة وشبوة ورصد التحركات هناك.

وأوضح مصدر مسؤول بميناء المكلا، أن بارجة حربية أصدرت تعليمات للبواخر التي ليس لها تصريح بمغادرة الميناء والمخطاف فورًا إلى المياه الإقليمية، حتى تحصل على ترخيص الدخول، وإلا فإنها ستكون مستهدفة من قوات التحالف.

الحوطة آمنة برجال المقاومة.. والمحافظ يطلب دعم الحكومة اليمنية

نجاة مدير البحث الجنائي في عدن من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة زرعت بسيارته

عدن: محمد علي محسن

نجا مسؤول أمني في محافظة عدن أمس من محاولة اغتيال، إثر انفجار عبوة ناسفة زرعت في سيارته الخاصة بمدينة المنصورة وسط عدن.

وقال شهود عيان في المدينة لـ«الشرق الأوسط» إن العقيد صلاح الحجيلي مدير البحث الجنائي بشرطة مديرية المنصورة في عدن، نجا من محاولة اغتيال ظهر الاثنين، مشيرين إلى أن المسؤول الأمني أوقف سيارته ودخل يؤدي صلاة الظهر في أحد المساجد، وأثناء خروجه من المسجد انفجرت السيارة قبيل وصوله إليها وعلى مسافة بضعة أمتار، فيما أصيب طفل جراء هذا الانفجار الذي لم تتبنه أي جهة، ويرجح أن تكون جماعات الإرهاب والتخريب والاغتيالات تقف خلفه نظرا لتماثله مع حوادث نفذتها هذه الجماعات.

من جهة ثانية أكدت مصادر محلية أمس في مدينة الحوطة بمحافظة لحج، جنوبي البلاد، لـ«الشرق الأوسط» أن عاصمة المحافظة الحوطة تعيش أوضاعا هادئة، نافية ما تناقلته بعض وسائل الإعلام المحلية القائلة بسيطرة تنظيم القاعدة على المدينة واستيلائه على مرافق ومؤسسات الدولة.

ولفتت إلى أن عاصمة المحافظة مثلها مثل مدن جنوبية أخرى تعيش حالة من الانفلات الأمني الناتج عن غياب أجهزة الأمن المختلفة، لكن ذلك لا يعني أن جماعات تنظيم القاعدة أو غيره سيطرت على المدينة، منوها إلى أن فصائل من المقاومة الجنوبية تتواجد في مداخل ومخارج وكذا شوارع الحوطة منذ تحريرها مطلع أغسطس (آب) الماضي.

وكان محافظ لحج، الدكتور ناصر ثابت الخبجي، أصدر بلاغا تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، حيال تفجير مبنى أمن المحافظة أول من أمس قال فيه «في عمل دخيل، تشهده لأول مرة في تأريخها محافظة لحج، أقدمت عصابات إرهابية تخريبية بعاصمة المحافظة الحوطة، في تمام الرابعة والنصف من فجر الأحد على تفخيخ مبنى إدارة الأمن العام بالحوطة بعبوات ناسفة شديدة الانفجار، ومن ثم تفجير المبنى ومساواته بالأرض».

وأضاف: «هذا العمل الإرهابي التخريبي الجبان، تسبب بدمار كامل في المبنى، وتضرر عدد من المنازل المجاورة، إلى جانب أن الانفجارات سببت الرعب والهلع في نفوس الأطفال وأرهبت النساء والمواطنين، وحرمتهم نومهم، وأذاقتهم لحظات مرعبة وخوفا لا ترضاه شريعة ديننا الإسلامي، ولا قوانين أو أعراف».

وأردف «إن هذا العمل المدان الغريب عن تأريخ لحج ومديرياتها، وقبائلها، وأهلها، يمس بشكل مباشر قداسة الدماء والتضحيات الجسام التي قدمها آلاف الشهداء والجرحى، وعشرات الآلاف من المشردين والأسرى، وينم عن فداحة العداء والسفور، الذي وصلت إليه عصابات الإجرام وبقايا خلايا ميليشيات الحرب الإرهابية المجرمة».

ولفت إلى أن ما حدث يحمل بصمات منظومة عصابات الحرب التي جرت أذيال الهزيمة، وبقايا خلاياها التي لا تزال متواجدة في بعض مناطق الجنوب، وبشكل يتطابق مع ما تقوم به ميليشيات الحوثيين والمخلوع من عمليات تفجير مشابهة وممارسات عدوانية.

وأشار إلى أن العملية الإرهابية المنفذة من قبل العصابات هدفها مضاعفة وتفاقم معاناة المواطنين وسكان عاصمة المحافظة كعقاب جماعي يعكس النفسية الحاقدة ضد المجتمع المدني في حوطة لحج وعراقة تاريخها، خاصة بعد أن بدأت قيادة المحافظة ومؤسسات المحافظة بإعادة العمل وتنشيط وتفعيل العمل الخدمي والمؤسسي تجاوبا، مع أبناء الحوطة ولحج بشكل عام، وتناغمًا مع توجهات قيادة المحافظة.

وكشف المحافظ أن قيادة المحافظة تعمل دون أي إمكانيات تذكر، وبلا أي حماية أمنية، وأنها أمام حجم مسؤولية كبيرة، ومرحلة خطيرة وحساسة. وأنها تدرك حجم المخاطر، المحدقة من كل مكان، وتتعامل مع الأمور بمسؤولية وطنية خالصة، وبمرونة، وفي نفس الوقت بحذر لا ينتقص من تضحيات شعبنا الباسل المقاوم، وشهدائنا الأبرار، ولا يمكن أن يتجاوز الخط المرسوم منذ سنوات، والذي لا تنازل عنه مهما كلفها ذلك من ثمن.

ودعا القيادة السياسية، وقيادة قوات التحالف العربي، بسرعة الوقوف الجدي والفاعل مع قيادة محافظة لحج، حتى تتمكن من العمل والإنجاز وتحقيق الأهداف المرسومة، ومواجهة مثل هذه الأعمال التخريبية، وإعادة البناء والعمل المؤسسي وإنعاش المرافق وتطبيع الحياة بلحج.

وأكد أن قيادة المحافظة مستمرة في العمل الوطني كقوة ميدانية حية وفاعلة في سبيل خدمة الشعب، وتحقيق أهدافه العليا، لافتا إلى أن محافظة لحج كانت دائمًا منذ شرارة الثورة على الاستعمار البريطاني مطلع الستينات من القرن المنصرم وحتى اليوم، سواء من موقعها في قيادة المحافظ الرسمية أو من موقعها في الثورة والكفاح والمقاومة.

وتعهد ببذل كل طاقته للوفاء بمسؤوليته التي حملها على عاتقه، مؤكدا أن أولوياته تتمثل بإرساء دعائم الأمن والاستقرار، وإنقاذ الوطن من جحيم المعاناة التي يعانيها أبناؤه جميعًا منذ عقدين ونصف من الزمن، من خلال العمل جنبا إلى جنب مع شعبنا المناضل الصابر، حتى تحقيق الهدف واستعادة الدولة، واستتباب الأمن فيها، وصنع روح المدنية التي يطمح لتحقيقها شعبنا في كل المناطق المحررة.

وكانت مواقع صحافية نشرت أمس أن محافظ لحج لوح باستقالته إذا لم تقدم الرئاسة والحكومة له الإمكانيات المطلوبة لمواجهة نشاطه اليومي في محافظة طالها خراب ودمار هو الأسوأ من جهة الأضرار الكبيرة في بنيوية ومؤسسات ومرافق وخدمات أساسية.

أضرار كبيرة لحقت بسيارة مدير البحث الجنائي في عدن إثر تفخيخها بعبوة ناسفة («الشرق الأوسط»)

دمج 7 آلاف مقاوم في الجيش والأمن بالضالع.. ومواجهات عسكرية جنوب إب

مجلس تنسيقي لدعم المقاومة في البيضاء.. والميليشيات تخطف تجارًا

عدن: محمد علي محسن

أعلنت مكونات وشخصيات اجتماعية بمحافظة البيضاء وسط اليمن، أمس، إنشاء مجلس تنسيقي لسد بعض الفراغ المؤسسي، ومواصلة تحرير المحافظة من متمردي الحوثيين والمخلوع صالح.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المجلس هدفه دعم العمل المقاوم من خلال أدوات الحكومة الشرعية، وإعادة بناء القوات الأمنية والسلطة المحلية، واستعادة الأمن والاستقرار في المحافظة، مشيرة إلى أن من مهام المجلس التنسيق مع المؤسسات والجهات العاملة في مجال المساعدات الإغاثية والإنسانية في سبيل تحسين الخدمة ووصولها إلى الفئات المستحقة».

وأضافت أن «من مهام المجلس التعاون مع المؤسسات الحقوقية في توثيق الأضرار والانتهاكات وجرائم الحرب المرتكبة من قبل الميليشيات وجيش الانقلاب ومتابعة قضايا المختطفين والمختفين قسريا من أبناء المحافظة، وتوثيق وتمتين الروابط بين محافظات إقليم سبأ بكل الطرق والوسائل الممكنة والمتاحة، وصولا إلى إنشاء مجلس إقليم سبأ في إطار الدولة الاتحادية المكونة من ستة أقاليم».

وأشارت إلى أن المكونات المجتمعية في البيضاء كلفت المحامي محمد ناجي علاو، رئيس منظمة هود للحقوق والحريات، لرئاسة المجلس التنسيقي الذي يضم في عضويته 23 شخصية مختلفة من أبناء المحافظة.

وقال بيان إشهار المجلس، الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، «في ظل الظروف التي تمر بها بلادنا اليمن، ومنها محافظة البيضاء من الحروب العبثية والإجرامية، وما نتج وينتج عنها من أضرار بشرية ومادية بالغة، ومصادرة للحريات وللمؤسسات الشرعية، وممارسة القمع والقتل والتشريد من قبل الانقلابيين، وما يخططون له من الفوضى والانفلات الأمني وزرع بؤر الشر والفساد في جميع أرجاء الوطن، انطلاقا من المسؤولية الوطنية والإنسانية التي تحتم على جميع أبناء المحافظة المساهمة في علاج ما يمكن علاجه من الاختلالات، وسد بعض الفراغ المؤسسي، وإذ إنه لا يمكن ذلك إلا بوجود رابطة تجمع الناس وتنسق الجهود بين أبناء المحافظة، وعليه وبعد التشاور والتواصل مع معظم الشخصيات والمكونات في المحافظة؛ فقد تقرر إنشاء مجلس تنسيقي لأبناء محافظة البيضاء».

وأكد المجلس دعمه للسلطة الشرعية الممثلة بالرئيس هادي، وعمله تحت مظلتها، كما يؤيد التحالف العربي الذي انعقد من أجل إنقاذ اليمن من براثن القوى الانقلابية الغاشمة ومن المخططات الإيرانية الشيطانية، كما يؤيد المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني ونظام الأقاليم التي جاءت لمصلحة المواطنين جميعًا. وكلفت هذه المكونات 23 شخصا لمهام الهيئة التنفيذية مكونة من مشايخ وقادة عسكريين وناشطين وبرلمانيين.

وفي محافظة إب وسط اليمن، شهدت مديرية السبرة جنوب شرقي مدينة إب، معارك ضارية خلال اليومين الماضيين، بين المتمردين الحوثيين المدعومين بقوات صالح ورجال المقاومة الشعبية المسنودين بطيران التحالف وقوات الجيش الوطني الموالي للسلطة الشرعية.

من جهة ثانية، أقدمت الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع على خطف عدد من التجار بحزم العدين، غرب مركز المحافظة إب، بعد رفضهم دفع إتاوات لهم.

وقال سكان في محافظة إب، لـ«الشرق الأوسط»، إن من بين التجار الذين شملهم الاختطاف منير مبخوت وكيل مجموعة هايل سعيد بالحزم، والتاجر محمد علي قايد، اللذين تم اقتيادهما إلى جهة مجهولة، إلى جانب اختطاف مسلحي الميليشيات لتاجر ثالث يدعى حذيفة عبد الرحيم الوائلي للمرة الثالثة، وتم الإفراج عنه بعد دفع غرامة مالية.

وأضافت أن مسلحي الميليشيات هددوا تجارا آخرين بينهم التاجر جميل محمد صاحب مطاحن الأغلال الذي هددته الميليشيات بغلق متجره وإغلاق مطاحنه وإجباره على دفع غرامة مالية بعد وساطة قبلية، لافتة إلى أن المسلحين أغلقوا سوق قات تابعة لشخص اسمه أمين الشيخ عقب رفضه دفع إتاوات مالية.

وقالت مصادر في جبهة حمك شمال مدينة قعطبة بمحافظة الضالع، لـ«الشرق الأوسط»، إن أصوات المدفعية الثقيلة التي سمعت في مناطق مختلفة بالضالع، هي لتبادل قصف مدفعي بين رجال المقاومة والجيش الوطني من جهة والميليشيات وقوات الرئيس المخلوع من جهة أخرى.

وأضافت أن ميليشيات الحوثي والمخلوع المتمركزة في سوق الليل والعثارب التابعة إداريا لمحافظة إب شمالا قصفت مناطق في العود متاخمة لمحافظة الضالع.

وأشارت إلى أن الميليشيات وقوات المخلوع شنت قصفا مكثفا بقذائف المدفعية وصواريخ الكاتيوشا على مواقع للمقاومة في قرية الصلعاء ومنطقة الشرنمة على محيط جبال حمك ويبار، الاستراتيجيتين اللتين تسيطر عليهما المقاومة الشعبية والجيش الوطني في الضالع.

وأكدت أن تلك المناطق التي تعرضت للقصف تخضع لسيطرة المقاومة الشعبية والجيش الوطني. وأضافت أن مواجهات عنيفة اندلعت عقب قصف ميليشيات الحوثي والمخلوع للمنطقة بين المقاومة والميليشيات، رغم فارق السلاح وكثافة قصف الميليشيات.

وفي محافظة الضالع، جنوب البلاد، اتفقت أطراف العملية الأمنية على تقليص النقاط الأمنية المنتشرة على طول الخط العام الواصل العاصمة بمحافظات الجنوب، وفق رؤية أمنية سيعلن عنها قريبا.

وقال وكيل أول محافظة الضالع، أمين صالح محمد، لـ«الشرق الأوسط»، إن لقاءات واجتماعات للجنة الأمنية ومكونات المقاومة الجنوبية رأسها محافظ الضالع، فضل محمد الجعدي، كرست لمناقشة وترتيب أوضاع أفراد المقاومة وإدماجهم في الأمن والجيش، وكذا المواضيع المتعلقة بتقليص النقاط وتنظيم أدائها.

وأضاف أن هذه التفاهمات بكل تأكيد ستخدم المصلحة العامة، ويجنبها الانزلاق إلى مهاو ماسة لقيمها الثورية والنضالية والحضارية، كما وستقلل من تضحيات أبنائها من أجل النظام والقانون وبناء الدولة المدنية الحديثة، مؤكدا في ذات السياق أن الالتزام بمخرجات الاجتماعات وتطبيقها على أرض الواقع العملي سيكون أثره بالغا على أبناء المحافظة والمحافظات الجنوبية المحررة من الميليشيات الانقلابية.

تدريبات عسكرية لأفراد المقاومة الشعبية في البيضاء («الشرق الأوسط»)

قال إنه يمكن للحوثيين الرجوع لحزب سياسي مع تسليم السلاح

المخلافي: مستعدون لإقامة دولة اتحادية عبر حل سياسي

أبوظبي: مساعد الزياني

طرح عبد الملك المخلافي وزير خارجية اليمن سيناريو جديدا نحو توجه إقامة دولة يمنية اتحادية عندما كشف في مؤتمر صحافي عقد البارحة في أبوظبي أن حكومته مستعدة للذهاب إلى حل سياسي، واستكمال المفاوضات نحو دولة يمنية اتحادية في أي مكان وفي أي وقت وفق مراحل التفاوض السياسي.

وأوضح المخلافي في مؤتمر صحافي عقد على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب أمس أن إسماعيل ولد الشيخ مبعوث الأمم المتحدة لليمن زار أبوظبي أمس وسيغادر إلى صنعاء لبدء إقناع الجماعات الانقلابية للجلوس إلى طاولة المفاوضات المضي في بناء مراحل بناء الثقة.

وقال المخلافي إن الانقلابيين لم يعودوا يتقدمون في أي مكان، وليس لديهم مكاسب وإن المناطق التي يسيطرون عليها بالقتل مستعدة للانقضاض عليهم وإرجاعهم إلى صعدة، كما أوضح أن الوقت ليس في صالح الجماعة الانقلابية فهم ينحصرون، وأضاف: «لكن ليس لديهم أي تصور للحوار وهذا ما ظهر خلال مفاوضات جنيف 2 ومن ثم تم تحديد موعد 14 يناير (كانون الثاني) ولكنهم رجعوا وانتهكوا الحوار ومراحل بناء الثقة فليس لديهم مبادئ الحوار السياسي».

وتابع وزير الخارجية اليمني أن جماعة علي عبد الله صالح ليس لديهم أي مستقبل وفق العقوبات بينما الحوثيون يمكنهم الرجوع إلى حزب سياسي مع تسليم السلاح لكل الفصائل وأحزاب اليمن، مؤكدًا أن الحكومة مستعدة لتوفير المساعدات الغذائية والطبية لجميع مناطق اليمن.

وقال: «لاحظنا أن الانقلابيين يستغلون حاجة الناس ويقومون ببيع هذه المساعدات في السوق السوداء»، لافتا إلى أن الشعب اليمني عرف أن جماعة علي عبد الله صالح والحوثيين لم ينقلبوا على الحكومة بل على اليمن.

ولفت إلى أن الانقلابيين يعيشون في وهم ولا يمكن أن يصبح حقيقة حيث إن علي عبد الله صالح رفضه الشعب في ثورة وعليه عقوبات دولية ولا يمكنه الرجوع بينما الحوثيون يعتبرون أقلية ولا يمكنهم الحكم بالقتل، مشيرًا إلى أن الحوثيين يقومون باعتقال كل النشطاء ووضعهم في سجون غير قانونية وبعضها غير معروف المكان حيث يقومون باعتقال أي ناشط يطرح رأيه في وسائل التواصل الاجتماعي ويعتقلون الآلاف وكل يوم نسمع عن اعتقال العشرات.

وأوضح أنهم يحاولون التلاعب بالبنك المركزي ومستقبل الشعب اليمني دون علمهم مغبة ما يقومون به، كما بين وجود تهريب للسلاح لهم من قبل إيران وبعض الجماعات حيث تشير الأرقام أن ميناء الحديدة يعمل بطاقة تفوق ما كان يعمل به قبل الاحتلال، وقال: «حصار تعز مستمر من قبل الميليشيات»، معربا عن استغرابه من عدم قيام بعض المنظمات الدولية بالتحقيق في ذلك.

وكان نائب الرئيس اليمني قد أكد قبل أيام أن ميليشيا الحوثي وصالح مارست العبث في النظام المالي والنقدي والمصرفي مما نتج عنه عجوزات كبيرة في الموازين الاقتصادية، حيث بلغت الأرصدة المسحوبة من البنك المركزي في صنعاء نحو 1,5 تريليون ريال يمني في نهاية العام الماضي.

وقال بحاح في مؤتمر صحافي عقد في أبوظبي في التاسع عشر من شهر يناير الجاري «إن ميليشيا صالح والحوثي قيدت قرضا مباشرا على حساب عام الحكومة، وقد استخدمت الميليشيا جزءا أساسيا من هذه المبالغ في تغطية عملياتها الحربية ضد أبناء الشعب، تحت مبرر أنها نفقات أجور ومرتبات، كما أن ميزان المدفوعات سجل عجزا كبيرا حيث انخفض الاحتياطي الخارجي من 5,2 مليار دولار في سبتمبر (أيلول) 2014 إلى نحو 2,3 مليار دولار في نهاية 2015 يتضمن الوديعة السعودية البالغة مليار دولار».

عودة رئيس الوزراء خالد بحاح إلى عدن بصورة نهائية

توجيهات رئاسية وحكومية بنقل دواوين الوزارات من صنعاء إلى العاصمة المؤقتة

عدن: محمد علي محسن

عاد نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، إلى العاصمة المؤقتة للبلاد عدن، جنوب البلاد أمس الاثنين. وقالت مصادر مقربة من الحكومة لـ«الشرق الأوسط» إن عودة الحكومة وأعضائها إلى عدن ستكون نهائية، مشيرة إلى أن عددًا من الوزراء رافقوا بحاح خلال رحلة العودة.

من جهته، أكد وزير الزراعة والري اليمني المهندس أحمد الميسري، أنه تم نقل عمل ديوان الوزارة من صنعاء إلى عدن لممارسة أعمالها وأنشطتها المختلفة بناء على توجيهات رئاسية صادرة من الرئيس هادي وكذا قرار مجلس الوزراء الذي قضى بأن عدن العاصمة المؤقتة. وأشار الوزير خلال ترؤسه لاجتماع عقده أمس الاثنين مع قيادة وكوادر فرع الوزارة بعدن وبحضور مدير عام الفرع المهندس عيدروس السليماني لمناقشة عدد من القضايا المتعلقة بعمل ونشاط المؤسسات في إطار محافظة عدن والتهيئة الكاملة لتنشيط جميع الإدارات والأقسام كالمختبرات والمعاهد التخصصية في مجالات البيطرة والحجر النباتي والحيواني والمبيدات وجميع التخصصات. وشدد وزير الزراعة والري على أهمية تضافر الجهود من أجل الارتقاء بعمل ونشاط فروع الوزارة في جميع المحافظات وفي المقدمة محافظة عدن. ووجه الوزير الميسري جميع فروع الوزارة في المحافظات، وخصوصًا المحافظات المحررة عدم التعامل مع الميليشيات الانقلابية، أو أية جهات أخرى خارجة عن ديوان الوزارة، ومنع إصدار وتجديد أي تصريحات سابقة إلا عبر ديوان الوزارة بعدن.

الميليشيات دفعت بتعزيزات عسكرية واستهدفت المدنيين في سوق شعبية.. وحجبت «الأكسجين» عن المرضى

السلطة المحلية في تعز: تقرير الأمم المتحدة يساوي بين الضحية والجلاد

تعز: «الشرق الأوسط»

عبرت السلطة المحلية بمحافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، عن خيبة أملها من تقرير الوفد الأممي الذي زار، الخميس الماضي، مدينة تعز المحاصرة، واطلع على الأوضاع الإنسانية في المدينة، جراء استمرار ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في حصارها منذ تسعة أشهر، بينما وصفت تقرير الوفد الأممي بأنه «ساوى بين الضحية والجلاد».

وقالت السلطة المحلية إنها «إذ نشكر وفد الأمم المتحدة الذي زار لأول مرة تعز المحاصرة، واطلع على بعض جوانب المأساة خلال زيارة خاطفة استغرقت ساعتين فقط، فهي وبكل أسف بالغ تعبر عن خيبة أملها وأمل أبناء الشعب من تقرير وفد الأمم المتحدة الزائر حول الأوضاع في المدينة المحاصرة، وكنا نتمنى لو أنه لم يساو بين الضحية والجلاد».

وأضافت، في بيان لها، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، لقد «تحدث التقرير عن حالة عامة ساوى فيها بين تعز ومستشفياتها التي تقصف كل يوم، ويقتل كادرها الطبي، ويمنع عنها حتى الأكسجين، وبين بقية المدن والمستشفيات ويتجاهل الحصار والقصف ويختزله بصورة غريبة في عملية نزاع بين أطراف».

وتابع القول: «نحن إذ نقدر الظروف التي يعيشها معدو التقرير والرعب الذي يعيشونه في صنعاء في ظل حكم الميليشيات، ندعو الأمم المتحدة ومكاتبها مجددا إلى إعادة النظر في حقيقة حصار تعز المعلوم للعالم بالمشاهد والصور والآلام اليومية التي يعانيها أبناء تعز جراء الحصار الشديد والقصف المتعمد».

كما دعت الأمم المتحدة إلى أن تتعامل بصورة جدية ومباشرة مع أجهزة الدولة الشرعية برئاسة الرئيس هادي والسلطة المحلية ممثلة في محافظ تعز، لتصل جهودها الإنسانية المقدرة إلى المظلومين والمحاصرين من الأطفال والنساء والمدنيين في المحافظة التي تأمل من الأمم المتحدة موقفا إنسانيا بحجم جرم الانتهاكات التي تمارس ضدها من الميليشيات الانقلابية التي انقلبت على الشرعية وتمردت على قرارات مجلس الأمن الدولي».

ودعت السلطة المحلية بمحافظة تعز بان كي مون، إلى اعتبار ما ترتكبه ميليشيات الحوثي وصالح جرائم حرب، وفق نصوص القانون الدولي الإنساني.

وذكرت أنها «وقفت أمام آخر المستجدات في مسيرة تعز المقاومة، وما تتعرض له المدينة من حصار ظالم منذ عشرة أشهر، شمل كل أسباب ووسائل الحياة من خبز وماء وغاز ودواء في عملية غير مسبوقة في تاريخنا اليمني، بهدف كسر إرادة أبناء تعز وإجبارهم على التخلي عن المشروع الوطني ومنجزات الشعب اليمني المنطلقة من ثورتي أكتوبر (تشرين الأول) وسبتمبر (أيلول) المجيدتين، وثورة 11 فبراير (شباط) الشبابية الشعبية».

وطالبت السلطة المحلية، برئاسة محافظ المحافظة الجديد علي المعمري، الذي عين مؤخرا من قبل الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي خلفا للمحافظ السابق شوقي هائل سعيد أنعم، «كل أبناء تعز، بمزيد من الوحدة والتراص وراء خيار المقاومة للدفاع عن المشروع الوطني الكبير وخيار الدولة واستعادة الشرعية».

وأكدت أن قصف قرى ومدينة تعز من قبل الميليشيات الانقلابية والاستمرار بخيار القتل والحصار والتجويع «لن يكسر إرادة تعز وخيارها الوطني، ولن يضعف إرادة الصمود والمقاومة المستمرة حتى انتزاع النصر واستعادة الدولة والشرعية المغتصبة وفك الحصار المطبق على المحافظة، خصوصا المدينة».

وتواصل الميليشيات الانقلابية قصفها العنيف وبشكل هستيري، الذي زاد منذ زيارة الوفد الأممي مدينة تعز، على جميع الأحياء السكنية في تعز، خصوصا الخاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين العزل بينهم نساء وأطفال.

وتركز قصف الميليشيات بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الدبابات على عدد من الأحياء السكنية من أماكن تمركزها، بما فيها حي مستشفى الجمهوري، الذي رافقها استمرار الميليشيات الانقلابية ارتكاب مجازر في منطقة الأعبوس بمديرية حيفان، جنوب تعز، من خلال استهداف سوق القطعة الشعبية بعدد من القذائف، مما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين ممن كانوا داخل السوق.

من جهتها، تمكنت عناصر المقاومة والجيش الوطني من التقدم في جبهات القتال والسيطرة على مواقع جديدة، فضلا عن تمكن المقاومة الشعبية في جبهة المسراح، جنوب تعز، من إعطاب طقم عسكري يتبع الميليشيات فجر أمس، في منطقة الرحاب رأس النقيل مع حدوث اشتباكات متقطعة في السويدة وأكمة الغرابي.

في غضون ذلك، قال الناطق الرسمي للمجلس العسكري بمحافظة تعز، العقيد الركن منصور الحساني، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الميليشيات الانقلابية لا تزال تحاصر جميع مداخل مدينة تعز، وتمنع الدخول والخروج من وإلى المدينة مع القصف المستمر على المدينة من جميع المواقع التي تسيطر عليها، ورافق القصف انتشار كثيف للميليشيات الانقلابية في منطقة حسنات، في الجبهة الشرقية، وذلك من أجل تنفيذ عملياتها الإجرامية، وأيضا من أجل تفجير منزل القيادي الميداني عصام الصغير، بالإضافة إلى قيامها بقصف مواقع المقاومة الشعبية بالمدفعية الثقيلة، وتفجير أحد المنازل في أطراف حي قريش».



يمنية تحمل عدة صناديق من المواد الغذائية على رأسها وهي تسير عبر الجبال على طول الطريق الوحيد الرابط بين مدينتي عدن وتعز (غيتي)

موجز

تكريم عدد من المصورين المشاركين في رصد معاناة عدن

عدن - «الشرق الأوسط»: كرّم نادي عدن للتصوير، أمس، عددًا من المصورين الذين شاركوا في رصد الأحداث والمعاناة الإنسانية خلال فترة الحرب الغاشمة التي شنتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية على المحافظة. وأشاد وكيل المحافظة محمد شاذلي في الحفل التكريمي الذي أقامته المحافظة برعاية المحافظ عيدروس الزبيدي، بجهود المصورين الذين رصدوا ما حدث في المحافظة أثناء المواجهات والمعاناة الإنسانية خلال فترة الحرب. ووفقًا لوكالة أنباء «سبأ» اليمنية، أكد شاذلي على ضرورة الاستمرار في بذل الجهود من قبل المصورين والصحافيين، ورصد كل المشاريع التنموية التي ستنفذ في المحافظة خلال الفترة المقبلة.

محافظ الضالع يدشن دورة تدريبية لبناء قدرات خريجي الجامعات

الضالع - «الشرق الأوسط»: دشن محافظ الضالع فضل الجعدي بجامعة العلوم والتكنولوجيا فرع الضالع، الدورة التدريبية الأولى لبناء قدرات ومهارات خريجي الجامعات والكوادر الشبابية وتأهيلهم في مجالي الكومبيوتر واللغة الإنجليزية للمنافسة على سوق العمل.

ويشارك في الدورة 30 كادرًا وخريجون جامعيون، التي تستمر حتى نهاية فبراير (شباط) المقبل، وينفذها شباب تحت شعار «شباب لأنها مسؤوليتي» بالشراكة مع مكتب التعليم الفني بالمحافظة.

ووفقًا لوكالة «سبأ»، أكد المحافظ الجعدي دعمه المستمر لعقد مثل هذه الدورات، نظرًا للحاجة الماسة لتطوير الكوادر في المجالات العلمية المتطورة لكي تتمكن من النهوض في هذا العصر الحديث من المنافسة في سوق العمل. وقال المحافظ: «مثلما نحن بحاجة للدفاع عن الضالع والوطن نحن أيضًا بحاجة ماسة للعلم والتطور، وبحاجة إلى الكادر للبناء والمعرفة». وأضاف الجعدي: «نحن بحاجة اليوم أن ننتقل بقوة نحو العلم والمعرفة لنلحق من سبقونا في العلم، وأن تكون صراعاتنا سباقة في عملية التطور العلمي».

محافظ المهرة يؤكد أهمية دور الشباب في تنمية المجتمع

المهرة - «الشرق الأوسط»: أكد محافظ المهرة محمد كده على أهمية دور الشباب في تنمية المجتمع ونشر ثقافة الوعي والمحبة والتسامح وغرس الروح الوطنية، ونبذ الأفكار السلبية والتطلع إلى آمال مستقبلية تتيح مجالاً واسعًا أمامهم، والمضي قدمًا في مسيرة البناء والتنمية لهذا الوطن.

وشدد المحافظ خلال لقائه، أمس، بأعضاء المنتدى الشبابي التطوعي بمديرية حوف على ضرورة رفع تنمية وقدرات الشباب وصقل مواهبهم وإبداعاتهم في مختلف المجالات، مشيدًا بالدور الإيجابي الذي قدمه المنتدى من خلال إقامة الكثير من الأنشطة والفعاليات بمختلف مديريات المحافظة.

وجه علماء الأزهر نقدا شديدا لمزاعم إيران بأن هناك ملامح تتحقق الآن على أرض الواقع من نظرية «ولاية الفقيه» في كتاب المرجع الأعلى للشيعة روح الله الخميني «الحكومة الإسلامية». وقال العلماء إن «الكتاب يُظهر أن الشيعة متخصصون في تزييف الحقائق وتشويه التاريخ»، مؤكدين أن «الناظر بعين البصيرة إلى واقع الحياة الإيرانية بعد قيامهم بتطبيق «نظرية الفقيه» يتبين له ما جرته هذه النظرية على إيران من ديكتاتورية مطلقة واستبداد بالحكم أورث تدميرا وخرابا وقتلا، بعد أن حول المجتمع الإيراني لقطيع مسلوب الإرادة، تُمارس عليه أبشع أنواع القهر والظلم والاستبداد.

وأضاف علماء الأزهر الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» أن نظرية «ولاية الفقيه» شاذة وثمرة خبيثة لا تصلح لها الأراضي الطيبة، ورفضت من كافة علماء الأمة ومنهم علماء الشيعة الاثني عشرية الجعفرية، لافتين إلى أنها تكرس الحُكم المُطلق في يد رجل واحد تسبغ عليه صفة الكمال والعصمة قريبا من النبوة واعتبار الشعب كصغار قاصرين.. وبذلك فالنظرية على الضد تماما من النظام الديمقراطي أو نظام الشورى.

وقال علماء الأزهر إن أي حديث عن تفويض إلهي يحمل نوعا من الوصاية العامة والسلطة المطلقة مما يجعل الشعب ينقاد طائعا مختارا، طالما أنه سلم بذلك التفويض.

قالوا إنها حولت المجتمع الإيراني لـ«قطيع» مسلوب الإرادة تُمارس عليه أبشع أنواع القهر

علماء الأزهر يُفندون مزاعم طهران بشأن نظرية «ولاية الفقيه»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال الدكتور أحمد سيد الأزهري، الأستاذ في كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر بأسيوط، إن نظرية «ولاية الفقيه» كما جاء في كتاب الخميني لا يشك عاقل أنها تخالف الكتاب والسنة وعمل الصحابة والتابعين والأئمة المهتدين والعلماء الصالحين، مضيفا أن «الناظر بعين البصيرة إلى واقع الحياة الإيرانية بعد قيامهم بتطبيق هذه النظرية يتبين له ما جرته هذه النظرية على إيران من ديكتاتورية مطلقة واستبداد أورث تدميرا وخرابا وقتلا، وأوشك أن يؤدي بشعبها إلى الفناء والهلاك.. والعجيب أن تسمع من هؤلاء المغيبين من ينادي بتطبيق هذه النظرية الفاشلة في جميع بلاد الإسلام، بل ويتشدق بجهل مطبق وحماقة ظاهرة بأن ما كتبه الخميني في كتاب ولاية الفقيه بدأ يتحقق الآن».

وتابع بقوله: «لا أدري كيف لنظرية شاذة مثل هذه النظرية أن تؤتي أكلها، إلا ثمرة خبيثة لا تصلح لها الأراضي الطيبة، إن هذه النظرية رفضت من كافة علماء الأمة ومنهم علماء الشيعة الاثني عشرية الجعفرية وفي رفضهم لها شهادة شاهد من أهلها، فقد أنكر هذه النظرية آية الله الخوئي زعيم الحوزة العلمية بالنجف الأشرف، وآية الله شريعتمداري، وهو الذي تفضل على الخميني بدرجة (آية الله) ثم قتل مسجونا في بيته ممنوعا من العلاج، والشيخ اللبناني محمد جواد مغنية، والدكتور موسى الموسوي».

وأضاف الأزهري: «المفارقة أن حفيد الخميني، حسين الخميني، وهو رجل دين بدرجة آية الله، من أشد المعارضين في إيران لنظرية ولاية الفقيه وزج الدين بالسياسة.. وغيرهم كثير، والقارئ البسيط لهذه النظرية من تعريفها وبنودها لا يخفى عليه عوارها وفسادها ومصادمتها للحق والعدل الذي جاء به الإسلام»، موضحا: «أما تعريفها عندهم فهو (نيابة الفقيه) الجامع لشروط التقليد والمرجعية الدينية عن الإمام المهدي فيما للإمام من الصلاحيات والاختيارات المفوضة إليه من قبل الله عز وجل عبر نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله في إدارة شؤون الأمة والقيام بمهام الحكومة الإسلامية».

واستطرد قائلا: «وعلى هذا فولاية الفقيه تكرس الحكم المطلق في يد رجل واحد تسبغ عليه صفة الكمال والعصمة قريبا من النبوة، تتوفر فيه العلوم الدينية والعدالة، ويكون نائبا للإمام الثاني عشر الغائب (المهدي المنتظر)، وطاعته واجبة على كل مسلم ومسلمة، واعتبار الشعب كصغار قاصرين، وبذلك فالنظرية على الضد تماما من النظام الديمقراطي أو نظام الشورى.. فهذا الإمام معين بالنص من الله فلا ترشيح ولا انتخاب وله الرئاسة المطلقة في شؤون الدين يقيمه الله ويختاره متى شاء ويظهره متى شاء ويخفيه متى شاء، وهو معصوم عصمة النبي فلا يجوز عليه الخطأ».

وتساءل الأزهري: «ماذا أنتجت نظرية ولاية الفقيه في إيران حتى يقال إنها تتحقق الآن، أو ينادى بتطبيقها في غير إيران؟»، مضيفا أن «نظرية الفقيه حولت المجتمع الإيراني لقطيع مسلوب الإرادة، تُمارس عليه أبشع أنواع القهر والظلم والاستبداد».

وحول تحقيق إيران الأمن لشعبها والبلاد المجاورة لها كما جاء في النظرية، قال الأستاذ في كلية أصول الدين: «إن كل القلاقل والفتن الموجودة الآن سببها إيران، ففي العراق تلعب طهران دور العراب للجماعات المسلحة الشيعية، وفي سوريا قيادة الحرس الثوري الإيراني هي الشريك الأكثر فعالية لحكومة بشار الأسد، وهي اليد المساعدة لقتل السوريين الأبرياء وتشريدهم، وفي اليمن هي الحليف الرئيسي للمتمردين الحوثيين، وهي الصانعة والداعمة لحزب الله في لبنان»، لافتا إلى أنه لو كانت هذه النظرية ناجحة لما خرج الناس في إيران يطالبون بتغييرها في صيف عام 2009 عندما نزل مئات الآلاف من الإيرانيين مرة أخرى لشوارع طهران، مطالبين بحكومة ديمقراطية حرة وإنهاء طغيان ولاية الفقيه.

وانتقد الدكتور حامد المكاوي، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر، زعم بعض الكتاب بدء تحقق ما جاء بكتاب الخميني عن «ولاية الفقيه»، قائلا: «أولا، العقل: لتكن باكورة الحديث عن الأدلة العقلية وهي كما يلي: تبطل ولاية الفقيه عقلا، لأنها تستلزم التسلسل، لأن الولي نفسه يحتاج إلى ولي آخر، وولي الولي لولي، وهكذا، مخالفة الولاية المطلقة للعقل والواقع، لأنه لا يمكن للولي المطلق أن يكون وليا على الدكتور في طبه عند مرضه، وعلى المهندس عند بنائه للمباني، وعلى القاضي عند حكمه بينه وبين خصمه، وهكذا، فالولاية مقيدة، يتناقض القائلون بولاية الفقيه، مع أنفسهم، فتارة يقولون عنها نظرية وتارة يقولون عنها عقيدة، تعطي فكرة ولاية الفقيه.. نفس فكرة الحلولية النصرانية حيث تعطي لخامنئي ومن قبله الخميني، حق النيابة عن إمامهم المعصوم والحلول باطل عقلا ونقلا، ومن ثم فإن القول بولاية الفقيه باطل، تعداد الطائفة الشيعية لا يزيد في العالم كله عن 200 مليون من مليار ونصف المليار مسلم، مما يستبعد معه عقلا، ظهور الأقلية على الأكثرية الساحقة.. افتراض ولاية الشعب للولي الفقيه لا للشريعة، التي يجب على الجميع موالاتها غير معقول، لاستحالة انتظام المجتمعات بوضع معكوس، وعدم جواز اعتقاد العصمة لغير الأنبياء».

وتابع المكاوي: «ثانيا النقل: ولاية الفقيه المطلقة تعني النيابة التامة عن النبي أو الإمام المهدي، وهو ما لم يقل به أحد من علماء الشيعة السابقين، مما يدل على أنها أساس لها، وسيأتي الوقت الذي يتبرأ فيه الشيعة جميعا منها، ونظرية ولاية الفقيه لا أصل لها عند بعض الشيعة، لضعف الروايات التي استندت عليها، وترك مذهب التقية (خداع أهل السنة المسلمين) يواجه معارضة شديدة لديهم، وتكفير محمد تقي الدين يزدي لمن ينكر ولاية الفقيه، يدل على ظهور الشقاق بين الإيرانيين بسببها، كما يدل على سقوطها، واستباحة الشيعة لقتل أهل السنة في عقيدتهم ونصوص أئمتهم، مما يقضي على التسليم لهم بما هم عليه من ولاية الفقيه وغيرها من نظرياتهم الدينية ويكشف نازيتهم الوحشية».

• «ولاية الفقيه» المطلقة تعني النيابة التامة عن الإمام المهدي وهو ما لم يقل به أحد من علماء الشيعة السابقين مما يدل على أنها لا أساس لها

وأضاف أن «إبادة البشرية ما لم تتحقق بمقدار الثلثين يعني يموت من 8 مليارات نحو 5 مليارات و165 مليونا لا يتم لهم الأمر، فانظر كيف يجري العبث بمصير العالم واللعب بالنار عن طريق العقائد، على حساب دماء الأبرياء».

وأما النص بقتل تسعة أعشار العالم فيعنون 90 في المائة من الناس، فيبقى من 8 مليارات ما يقدر بحاصل ضرب 900 مليون في 8 = 7 مليارات و300 مليون، وهذا يعني أن المطلوب لتوسع تلك الدولة عدد 700 مليون، ومن ثم يصبح النص بأنه لن يتبقى على وجه الأرض، إلا آل البيت وأتباعهم من الشيعة، قد تحقق».

وتابع المكاوي: «مما يعجل بسقوط دولتهم القائمة على (ولاية الفقيه) والتي يدعون أنها خير للعالم العربي، أنها لم ولن تغير من أصولهم التي تعتقد بوراثة العرب لخطيئة قتل الحسين - رضي الله عنه - كما قالت النصارى بوراثة خطيئة آدم عليه السلام واستباحة الغيلة بالإغراق والحوادث القدرية، وادعائهم نقص سبعين سورة من القرآن.. كل ذلك سيواجه من المسلمين أهل السنة بالتكذيب والمقاومة فهم ينوون قتل العرب وهدم الكعبة والبيت الحرام والمسجد النبوي وأخذ الحجر الأسعد لكربلاء ونقل الحج إليه، لقولهم إن زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين عمرة وحجة إلى الكعبة وإلغاء الشريعة الإسلامية وإقامة شريعة أخرى فارسية، يؤخذ فيها من شريعة داود أو اليهود أو غيرهم».

وتابع بقوله: «هكذا ندرك أهداف ومعتقدات النازيين الإيرانيين أهل الضلال والنفاق، بما يجعلنا نقاوم كل تداعيات الهجمة الإيرانية، بما فيها فرض ولاية الفقيه، والتي باءت بالفشل على أرض الواقع، وستزداد ضياعا مع مرور الأوقات الممتلئة بالحوادث والمفاجآت، فضلا عن كفر الحاكمين بولاية الفقيه، لتكفير المسلمين السنة، واستباحة دمائهم، وأموالهم وأعراضهم وجعل ذلك التكفير جزءا من عقيدتهم، فالنبي يقول: (من كفر مسلما فقد كفر).. وهذا معناه استمرار المقاومة للحاكمين بنظام ولاية الفقيه، مما ينذر بانتهائها».

وقال المكاوي: «ثالثا الواقع: ويتمثل في مقاومة أهل السنة المسلمين لعقيدة الشيعة بما فيها نظرية (ولاية الفقيه) في البلاد التي استولوا عليها والبلاد التي يحكمونها، وتوقع اصطدام حلم أصحاب ولاية الفقيه (من المحيط إلى الخليج) بحلم صهاينة إسرائيل (من النيل إلى الفرات)، حيث ظهر بالدليل القاطع الجازم المخطط (الإيراني - الأميركي - الإسرائيلي) وصلة الشيعة الخفية بـ(القاعدة والإخوان)، وسواء قالوا بـ(النيابة العامة) عن المهدي أو ولاية الفقيه مكانه، ونبذ التقية والنفاق، فهم يؤمنون بالكذب على الناس وعدم النزاهة في الانتخابات، انطلاقا من أن طاعة الولي الفقيه من أشد الفروض، وأن خطب الجمعة للولي الفقيه هي فصل الخطاب، مما يفقد مواطنيهم ومن يتولون أمورهم الثقة بهم واستحلال حكام إيران ومرجعياتهم لأموال الشعب ودمائه ونهب الخمس منه، وكذلك الشعوب التي وقعت تحت أيديهم من العراق وسوريا ولبنان، يناقض قول الخميني: إن الولاية لجمهور الشعب، والمتناقضات باطل، ودولة الباطل ساعة، ثم تضمحل».



الخميني يؤدي الصلاة في قصر نوفل لوشاطو بفرنسا في نوفمبر 1978 (غيتي)

فيما قال الدكتور محمد أحمد الدش، مدرس الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين والدعوة جامعة الأزهر بالمنوفية: «إن محتوى هذا الكتاب يدور حول ترسيخ فكرة واحدة هي ولاية الفقيه فما هو إلا عبارة عن دروس فقهية ألقاها الخميني في النجف تحت عنوان ولاية الفقيه والاستدلال على أصوليتها وشرعيتها وتثبيت دعائمها وبنائها، حتى تتلقاها الشعوب بالإيجاب والتسليم، ثم تجد في ثناياه كما من الأدلة الواهية التي تبعد عن منهج الدولة الإسلامية ونظامها، كما بين ملامحها ومعالمها القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، والمتصفح لهذا الكتاب يجده يطفح بكثير من الأفكار السقيمة التي لا يقبلها من كان صاحب فطرة سليمة وعقل صريح.. فبادئ ذي بدء يعرض الكاتب إلى فكرة أنه لا بد من قيام الحكومة الإسلامية التي تستمد مقوماتها – كما يقول – من منبع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.. فالحكومة عنده هي حكومة القانون والحاكم هو الله وحده وهو الشرع وحده لا سواه وحكم الله نافذ في جميع الناس وفي الدولة نفسها.. ثم لا يلبث أن يرسخ لمبدأ ولاية الفقيه، وأن تلك الولاية منصوص عليها اعتمادا على ما هو عند الشيعة من أن (من يحق له أن يلي الناس معروف منذ وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى زمان الغيبة، وحيث إنهم يعيشون زمان الغيبة ينتظرون إمامهم المغيب في السرداب – كما يزعمون –!!).. وليس هناك نص على إمام بعينه يلي أمورهم ويدير شؤون دولتهم وتلك ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كان لا بد أن يكون هناك نائب عن الإمام الغائب.. فنجده يقول (إن خصائص الحاكم الشرعي لا يزال يعتبر توفرها في أي شخص مؤهلا إياه ليحكم في الناس وهذه الخصائص موجودة في معظم فقهائنا في هذا العصر».

وتابع الدش: «ثم تبدأ المراوغة في تحديد منزلة الولي الفقيه ومكانته وصلاحياته فيبدأ بالقول بأن الله (قد فوض الحكومة الإسلامية الفعلية المفروض تشكيلها في زمن الغيبة نفس ما فوضه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين – عليه السلام – من أمر الحكم والقضاء والفصل في المنازعات، فالله - تعالى عن قولهم - أعطى تفويضا لحكومتهم لتحكم الناس من خلاله، ولا شك أن كلمة التفويض هذه تحمل نوعا من الوصاية العامة والسلطة المطلقة تجعل الشعب ينقاد طائعا مختارا طالما أنه سلم بذلك التفويض الإلهي، وفي أي شيء يكون التفويض؟، لافتا إلى أنه لا شك يكون في استئثار الولي الفقيه بالسلطات الثلاث التي تتكون منها أجهزة الدولة الحديثة (القضائية والتشريعية والتنفيذية)، والمؤلف يبرر استبداد اختصاصات الولي الفقيه بتلك السلطات باستناده إلى تفسيره هو لقوله تعالي «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» فيقول: إنها (خطاب عام شامل لكل من تتألف منه أفراد هذه السلطات)، ثم يستدل على مشروعية استئثاره بكل الاختصاصات في الدولة صغيرها وكبيرها وأنه الرئيس الأعلى، فيستخرج من القرآن الكريم ما يوجب طاعة الأئمة والفقهاء العدول من بعدهم – الولي الفقيه، فيقول frown رمز تعبيري فالقرآن يأمرنا برد كل القضايا حقوقية كانت أم جزائية إلى الرسول باعتباره رئيس الدولة وهو بدوره مأمور أن يحق الحق ويبطل الباطل، ومن بعده الأئمة ومن بعدهم الفقهاء العدول، ثم بعدها بقليل يدعو إلى إحداث الثورات والتأليب بين الشعوب والحكومات فيعلن عن باقي الحكومات بكونها طواغيت لا تستحق البقاء وأنها لا بد أن تزول، فيقول في تفسيره لقوله تعالي: «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به».. و frown رمز تعبيري المقصود من الطاغوت، كل هيئة وسلطة قضائية حكومية تحكم أو تقضي بغير ما أنزل الله وتعمل في الناس بالجور والإثم والعدوان، وقد أمرنا الله أن نكفر بمثل ذلك وأن نتمرد على كل حكومة جائرة، وإن كان ذلك (يكلفنا الصعاب ويحملنا المشاق).. ولم لا؟ فالشيعة أجمعهم يعتبرون الحكومات جميعا باطلة ما عدا حكومة النبي والأئمة المعصومين – في زعمهم – ولا شك فيمن ينوب عن الإمام الغائب في حكمهم».

ويقول كتاب الخميني «علينا أن نسعى لتشكيل الحكومة الإسلامية ومحاولة نشر هذه الأفكار وبثها من أجل إقناع الآخرين تدريجيا لكسب مؤيدين».

• الأدلة تُبطل «ولاية الفقيه» عقلا لأنها تستلزم التسلسل.. ويتناقض القائلون بولاية الفقيه مع أنفسهم فتارة يقولون عنها نظرية وأخرى عقيدة

في غضون ذلك، أكد الدكتور أحمد عرفة، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر، أن الناظر لكتابات الخميني ومنها كتابه «الحكومة الإسلامية» يرى أنها مخالفة تماما لعقيدة أهل السنة والجماعة، وليس كما يروج البعض بأن الخلاف بيننا وبين الشيعة خلاف في الفروع.. وخير شاهد على ذلك ما سطره في كتابه هذا من شذوذ في العقائد، ولننظر إلى عقيدته في الأئمة حيث يرى أنهم أفضل من الملائكة والرسل والأنبياء، ومن ذلك قوله في صفحة رقم 52 (إن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون)، ما معنى هذا القول؟ وما الخلافة التكوينية التي تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون؟ أليس في هذا القول رفع الأئمة إلى مقام الربوبية والألوهية، فإننا لا نعرف أحدا غير الله تعالى يرقى إلى هذا المقام، وفي نفس الصفحة يقول: (وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل).

وتابع بقوله: «وعن موقفه من حكام المسلمين يقول (فرأي الشيعة فيمن يحق له أن يلي الناس معروف منذ وفاة رسول الله وحتى زمان الغيبة، فالإمام عندهم فاضل عالم بالأحكام والقوانين، وعادل في إنفاذها).. هو بهذا الكلام يريد أن يلغي حكم أبي بكر وعمر وعثمان، فهؤلاء في رأيه لا يستحقون أن يلوا أمور الناس، والنص صريح لا يحتاج إلى تأويل ولا يحتمله، رأي الشيعة فيمن يحق له أن يلي أمور الناس معروف، ونلاحظ قوله: معروف هو يجري على مذهب الشيعة ولا يعدل عنه ولا يأتي بقول (جديد) منذ وفاة رسول الله وحتى زمان الغيبة».

وأضاف عرفة: «الكتاب يظهر أن الشيعة متخصصون في تزييف الحقائق وتشويه التاريخ كما يزعمون في هذه الأيام بأن ما يحدث لهم هذا حق تنبأ به الخميني في هذا الكتاب، حيث يقول في صفحة رقم 146: (وأئمتنا وشيعتهم كانوا على مدى الأحقاب يقاومون سلطات الجور في كل مكان ولا يهادنونها، وبسبب من ذلك فقد نالهم من الخسف والأذى الكثير)، لافتا إلى أن كل ما فعله الشيعة الوقوف في وجه حكام المسلمين ودعاة السنة في كل مكان، مرة بالعلانية ومرة بالإفساد من الداخل، وإلا فأين دور الشيعة في محاربة الكفر والشرك والضلال في أقطار الأرض. كل ما يريده الشيعة الحكم، والحكم لمن؟ لأنفسهم فحسب».

موضحا أن الشيعة يحاربون الملكية ووراثة الحكم في الوقت الذي يضعون عقيدة لا دين إلا بها، وهي أن الحكم للأئمة ولأتباع الأئمة من الشيعة، هم ينادون بإبطال الملكية، ثم يتحولون إلى طلاب حكم يلزمون أتباعهم بتوارثه دون سواهم.. والشيعة يزعمون أنهم سيحاربون اليهود ويستردون فلسطين، ونحن نعلم أنهم يتاجرون بفلسطين كما تاجر غيرهم بها، وحتى لو كانوا صادقين، فإنهم يرون الطريق إلى القدس لا يمكن الوصول إليها، إلا من خلال السيطرة على مكة والمدينة».

في ذات السياق، قال الدكتور محمد خضر أبو زيد، المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالشرقية جامعة الأزهر، إن الصراع الشيعي في المنطقة يعتبر في المقام الأول صراعا عقائديا بين أهل السنة والجماعة، وبين الفكر الشيعي، وعليه تم الانتقال بهذا الصراع العقائدي إلى صراع سياسي ليبث سمومه بين الدول العربية بأيدلوجيات مختلفة، فسعي بالفساد والإفساد بين الدول المختلفة، لافتا على أن ما نراه اليوم من الصراعات القائمة في كل من اليمن وسوريا والعراق ولبنان والبحرين، يدل على الفكر العقيم الذي لا أصل له في شرع الله عز وجل»، مضيفا: أن ما جاء في الكتاب أكدته الأيام بأن مسألة القتل والاغتيال تحتل مساحة كبيرة من العقلية الشيعية والتركيبة الشيعية لكل ما هو سني، ولذلك لم تختف هذه الفكرة (فكرة القتل والاغتيال) في أي عصر من عصور الوجود الشيعي، حيث باتت لازمة وملازمة لبقاء الحياة في هذا التكوين العنصري، الذي تعود الدماء وأصبح لا يقوى على العيش بغير إراقتها». وتابع بقوله: «مسألة الاغتيالات هي فرع خارج من سمة كبرى اشتهرت بها الشيعة، وهي الخيانة - ذلك الأصل الكبير الحاوي لمجموعة من الأفكار العدوانية - والتي لم يُشتهر بها سوى صنفين من البشر هما اليهود والشيعة، ولهذا درج العلماء على الجمع بينهما في كثير من المواقف والأحكام، وكثيرة هي الكتب التي صنفت في المقارنة والمقاربة بينهما عقيدة وأخلاقا وفكرا».

وزير فنزويلي سابق أكد أن كراكاس وعواصم أخرى تتعامل مع شركات كوبية لإنتاج وثائق ثبوتية «غير مزورة»

تقارير استخباراتية: عناصر إيرانية ومن حزب الله تستخدم «جوازات» لاتينية لدخول أميركا

كراكاس (فنزويلا): «الشرق الأوسط»

أفادت تقارير صادرة من أجهزة أمنية واستخباراتية غربية أن عددا من المنتمين إلى جماعات إيرانية وأخرى تنتمي إلى حزب الله اللبناني مشتبه بارتباطها بالإرهاب، يقومون بالتنقل بحرية في الولايات المتحدة ودول أميركا الجنوبية، بواسطة جوازات سفر من دول لاتينية مثل فنزويلا والإكوادور بمساعدة «تقنية كوبية».

وحسب تلك التقارير فإن أجهزة المخابرات في كندا وبلغاريا رصدت في الآونة الأخيرة تحركات لمواطنين من أصول عربية، وخصوصا لبنانية تابعة لحزب الله، فضلا عن عناصر إيرانية يحملون جوازات سفر فنزويلية أصلية، ويتنقلون بها في عدد من الدول، خصوصا الولايات المتحدة وكندا ودول أميركا الجنوبية. وأكد هذا الاتجاه أنتوني داكين، وزير الداخلية الفنزويلي السابق والموجود حاليا في الولايات المتحدة، مشيرا إلى أن فنزويلا أصبحت مركزا لمنح جوازات السفر لجماعات إيرانية وأفراد من حزب الله، بهدف تسهيل تنقلاتهم بحرية إلى الولايات المتحدة. وكشف الوزير السابق لصحيفة «كلارين» الفنزويلية، أول من أمس، أن كاراكاس قامت بالتعاقد مع شركات كوبية لإنتاج جوازات السفر المميكنة والبيومترية. وكشفت تسريبات داكين عن حجم التجارة التي تقوم بها دولة صغيرة مثل كوبا بنقل تقنية إنتاج وعمل جوازات السفر المميكنة في أميركا اللاتينية، وأن هافانا لديها عقود مع دول أخرى مثل الأرجنتين والإكوادور، وهو ما يؤهلها للحصول على بيانات ما يقارب من ثمانين مليون مواطن. كما يضمن لها ذلك إصدار الوثائق الثبوتية دون التزوير وباستخدام بيانات أشخاص آخرين. وأشار داكين للصحيفة الفنزويلية إلى أن الشكوك حول استخدام مواطنين من دول كإيران لجوازات سفر فنزويلية بدأ منذ أكثر من 10 سنوات، «في عهد الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد، عندما شرع بتقوية العلاقات بين حكومات إيران وسوريا وفنزويلا». وكان نجاد قام بزيارة في تلك الفترة إلى كراكاس. وتم القبض بعدها، في عام 2003، على إيراني كان يتحرك بجواز سفر فنزويلي، وتم توقيفه في مطار غاتويك البريطاني وبحوزته قنبلة يدوية، مما دفع إلى تشديد إجراءات السفر بعدها، خصوصا أن الحادث كان بعد عامين من أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2011.

وقال داكين في تصريحاته أول من أمس إن مجموعات إرهابية مثل حزب الله كانت تتحرك بجوازات سفر فنزويلية دون مشكلات حول العالم، إلا أن ناقوس الخطر بدأ يدق في دول المنطقة، وتحديدا عام 2008 عندما استطاع مدير الهجرة في دولة كوستاريكا، ماريو ساموار، اكتشاف تنقل أعداد كبيرة لمواطنين من أصل عربي يحملون جوازات سفر فنزويلية، ينتقلون من بلاده إلى دول أخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة. وهو ما دعاه وقتها لإبلاغ واشنطن، وبالفعل تأكدت المعلومات عندما ذكرت ذلك تسريبات وثائق «ويكيليكس» أن واشنطن اشتكت للحكومة الفنزويلية من تدفق مواطنين من أصل عربي يحملون جوازات سفر صادرة من كراكاس.

وفي عام 2012 صدر تقرير من وكالة خدمات الحدود الكندية يفيد بأن السلطات في كندا رصدت حركة سفر بين عامي 2009 و2011 لمواطنين من أصل إيراني يدخلون البلاد، وذكر أن مطار «مايكيتية» في العاصمة الفنزويلية من أكثر المطارات التي أرسلت مواطنين من أصل إيراني بجوازات سفر فنزويلية أصلية أو مزورة. ونتيجة لهذا التقرير قام «مركز المجتمعات الحرة والآمنة»، (SFS)، وهو مركز يختص بدراسات شؤون الأمن والدفاع في واشنطن، بتقييم خطر إيران وفنزويلا وكوبا بشأن تحركات مواطنيها، وقام بإعداد التقرير كل من فيكتوريا هندرسون وفيرناندو مينديس وجوزيف حميري، وخلص التقرير إلى أن الحكومة الفنزويلية قد قامت بالفعل بإصدار جوازات سفر وتأشيرات ووثائق لمتطرفين متشددين يبحثون عن الدخول إلى الولايات المتحدة. وكشف أيضا عن تعاون إيراني - كوبي - فنزويلي، وأن هناك دلائل ومعلومات عن أن مواطنين من إيران ولبنان، خصوصا التابعين لحزب الله، قد حصلوا على جوازات سفر فنزويلية للتنقل بها ودخول بلدان أخرى.

وقال جوزيف حميري، رئيس فريق إعداد التقرير، إن طارق العيسمي، وزير الداخلية الفنزويلي ذا الأصول السورية، قد كون جسرا لعبور كثير من الشرق أوسطيين بجوازات سفر فنزويلية، وإنه خلق شبكة لغسل الأموال لجماعات تابعة لإيران وحزب الله، وتجاوزت الشبكات لتعبر إلى دول مثل العراق وسوريا ولبنان، وإن الفريق استند إلى وثائق وزيارات إلى الدول التي وقعت فيها هذه العمليات.


مواطن فنزويلي يعد ورقات نقدية في العاصمة كراكاس الجمعة الماضي (رويترز)

أول زيارة رسمية له إلى أوروبا تتمحور بشكل كبير حول الاقتصاد

روحاني يسعى لتوقيع اتفاقيات تجارية بالمليارات خلال زيارته إلى روما


الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتريلا يستقبل نظيره الإيراني حسن روحاني في القصر الرئاسي بروما أمس (أ.ف.ب)

روما: «الشرق الأوسط»

غادر الرئيس الإيراني حسن روحاني طهران، أمس، متجها إلى إيطاليا في أول زيارة رسمية له إلى أوروبا، التي تتمحور بشكل كبير حول الاقتصاد مع رغبة شركات عدة في الاستفادة من رفع العقوبات للعودة أو افتتاح مقار لها في إيران.

ونقل التلفزيون الإيراني عن روحاني قوله في المطار إن هذه الرحلة «في غاية الأهمية، خصوصا أنها تأتي بعد تنفيذ الاتفاق النووي، وكذلك بعد إلغاء الحظر عن إيران مما يضاعف من أهميتها»، مشددا على «ضرورة استثمار أجواء ما بعد الاتفاق النووي للتنمية في البلاد وتوفير فرص العمل»، على ما أشارت وكالة الرسمية «إيرنا». وأضاف: «نحن نريد الاستفادة إلى أقصى الحدود من أجل تنمية البلاد وتوظيف الشباب، من خلال تعزيز التعاون الاقتصادي وتسهيل الاستثمارات للشركات الإيطالية والفرنسية في إيران».

وفي السباق نحو إبرام العقود، كانت شركة «إيرباص» السباقة، إذ أعلن وزير النقل الإيراني السبت الماضي شراء الجمهورية الإسلامية 114 طائرة، في صفقة سيوقعها روحاني غدا الأربعاء في باريس. وأوضح روحاني في المطار أنه «في مجال النقل، سيتم توقيع وثائق في فرنسا، نحن في حاجة إلى تحديث أسطولنا الجوي والتزود بعربات» للنقل عبر السكك الحديدية، مشيرا أيضا إلى أنه سيبحث «وثيقتين مهمتين، هما خريطة طرق التعاون المتوسط والبعيد الأمد مع إيطاليا وفرنسا، وكذلك وثيقة المؤسسات التي تمنح ضمانة للصادرات».

وهذا أول إعلان عن صفقة تجارية مهمة منذ رفع العقوبات الدولية عن إيران، مع دخول الاتفاق النووي التاريخي حيز التنفيذ في 16 يناير (كانون الثاني). وسبق إرجاء هذه الزيارة لروحاني إلى أوروبا، التي تشمل فرنسا، حيث كانت مقررة بداية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وتأجلت في اللحظة الأخيرة بعد اعتداءات باريس التي تبناها تنظيم «داعش». وبعد غداء جمعه بنظيره الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، التقى روحاني مساءً رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي، ثم البابا فرنسيس. وكان الفاتيكان رحب بلهجة إيران الأكثر اعتدالا منذ انتخاب روحاني. ويفترض أن يبحث البابا مع الرئيس الإيراني الدور الذي يمكن أن تلعبه إيران في استقرار الشرق الأوسط، وتهدئة التوتر مع الرياض، وحمله إلى الضغط على معسكر الرئيس السوري بشار الأسد. وتعود آخر زيارة لرئيس إيراني إلى الفاتيكان إلى 1999، وقام بها الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي. ومن المرتقب أن يتحدث روحاني أيضًا في منتدى اقتصادي إيطالي - إيراني ينتظره صناعيو البلاد بترقب. ويسعى الأوروبيون للبدء في مبادرات تجارية لغزو السوق الإيرانية، لتعويض ما خسروه لصالح روسيا ودول ناشئة مثل الصين وتركيا.

أما في مسألة إبرام العقود فيبدو الأوروبيون في الواقع أفضل حالا من الأميركيين، نظرا إلى إبقاء واشنطن التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع طهران منذ 35 عاما، على العقوبات النفطية ضد أي شركة يشتبه في تمويلها الإرهاب. وقبل أشهر عدة، أكدت وزيرة التنمية الاقتصادية الإيطالية، فيديريكا غيدي، أن بلادها «كانت الشريك الاقتصادي والتجاري الأول لإيران قبل فرض العقوبات».

وقبل بدء نفاذ العقوبات، ارتفع حجم التجارة بين إيطاليا وإيران إلى سبعة مليارات يورو. أما حاليا، فهو 1,6 مليار يورو، 1,2 مليار منها هي صادرات إيطالية. ويتعلق الجزء الأكبر من الصادرات الإيطالية إلى إيران حاليا بالميكانيك (58 في المائة)، تليه بفارق كبير المنتجات الكيميائية (8 في المائة). وكان نائب وزير التنمية الإيطالي كارلو كاليندا زار طهران في نهاية نوفمبر على رأس وفد ضم ممثلي 178 شركة، وعشرين هيئة للمقاولات، و12 مجموعة مصرفية. ومن بين الشركات الحاضرة، عملاق الطاقة «إينيل»، ومجموعة «إيني» النفطية، وشركة «بريزمان» لصناعة الكابلات. وقالت الوزارة الإيطالية لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه البعثة رصدت أن «قطاعات البنية التحتية والطاقة هي التي تشكل الفرص الأهم لشركاتنا»، مشيرة إلى أن «بعثة جديدة لتنظيم مشاريع (كانت مرتقبة) في بداية فبراير (شباط)، مع إيلاء اهتمام خاص لهذين القطاعين». وكما من المفترض أن تتبعها بعثات أخرى.

من جانبها، أعلنت شركة «إينيل» عن معاينة الفرص المحتملة لها في قطاع الطاقة المتجددة، خصوصا في مجالات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية، من خلال شركتها التابعة «إينيل غرين باور». أما مجموعة البناء الإيطالية «بيسينا كوستروزيوني»، فكانت قد أعلنت بدورها في 19 يناير أنها وقعت مذكرة تفاهم مع إيران لبناء خمسة مستشفيات، ثلاثة منها في طهران بسعة ألف سرير لكل مستشفى.

وحتى الشركات الصغيرة تشارك في المنافسة، علما بأن السوق الإيرانية التي تشمل 79 مليون نسمة توفر بعد سنوات من العزلة فرصا كبيرة على مستوى تحديث البنية التحتية، واستكشاف النفط والغاز وأيضًا في مجالي السيارات والطيران.

ستيفان دي ميستورا: المحادثات السورية تبدأ في 29 يناير لثلاثة أسابيع وتستمر 6 أشهر

المعارضة السورية ترفض «ضغوطات كيري» وتتمسك بشروطها للتفاوض مع النظام

الرياض: فتح الرحمن يوسف
واشنطن: هبة القدسي

أبلغ مسؤول دبلوماسي بالأمم المتحدة «الشرق الأوسط»، أمس، أن المعارضة السورية «أرسلت قائمة تشمل 15 شخصًا إلى المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا»، مشيرة إلى أن هذه القائمة «تمثل وفد المعارضة السورية إلى مباحثات (جنيف3)»، المزمع عقدها يوم الجمعة المقبل، بحسب ما أعلن دي ميستورا أمس.

وتزامن ذلك، مع تأكيد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنه «من الأفضل الإعداد الجيد للمحادثات لتجنب انهيارها في اليوم الأول». وقال على هامش زيارته إلى لاوس وكمبوديا: «ما نحاول القيام به هو التأكد من أنه عند بدء المحادثات يكون لدى الجميع وضوح حول ما يحدث حتى لا يتم الذهاب (إلى المحادثات في جنيف) وننتهي بالفشل».

وأكد كيري دعم الولايات المتحدة للمعارضة السورية بعد تصريحات أشار فيها مسؤولو المعارضة إلى أنهم يتعرضون لضغوط بشأن المحادثات. وقال كيري: «موقف الولايات المتحدة لا يزال كما هو لم يتغير، وما زلنا ندعم المعارضة سياسيا وماليًا وعسكريًا، وكما قلت مرارا إن للسوريين حق تقرير مستقبل بلادهم وتحديد مصير الأسد».

وانعكست تصريحات كيري على مواقف المعارضة السورية، خصوصًا في ما يتعلق بـ«حتمية ذهاب وفد المعارضة المفاوض إلى جنيف خلال هذين اليومين، قبل تنفيذ شروطها الأربعة»؛ إذ أكد سفير الائتلاف في باريس وعضو الوفد المفاوض إلى «جنيف3» منذر ماخوس لـ«الشرق الأوسط»، أن المعارضة «لن ترضخ لضغوطات كيري»، مشيرًا إلى أن اجتماعها في الرياض اليوم «سيحدد مصير الموقف من (جنيف3)».

وأكد ماخوس أن المعارضة السورية «ترفض ضغوطات وقرار كيري بقطع الدعم عنها، جملة وتفصيلا»، لافتا إلى أن المعارضة «على قلب رجل واحد»، مبيّنًا أنها «تعتزم بلورة موقفها من عدة إشكاليات وتحديات تواجهها في اجتماع اليوم، من بينها ربط كيري الدعم الأميركي بالذهاب إلى (جنيف3)».

وقال ماخوس في اتصال هاتفي، قبيل مغادرته باريس في طريقه للمشاركة في اجتماع الرياض، إن «المعارضة السورية بكل مكوناتها، ترفض بشدة الضغوطات التي يمارسها جون كيري وزير الخارجية الأميركي، ولن ترضخ لتهديده بقطع الدعم عن المعارضة ما لم تستجب لقراره بدفعها نحو المفاوضات في جنيف»، مشيرا إلى أن قرار كيري، «نتاج ضغوط روسية – إيرانية، تبنتها الأمم المتحدة».

ولفت عضو الوفد المشارك في «جنيف3» إلى أن اجتماع المعارضة السورية في الرياض اليوم، «سيسعى إلى البتّ في عدد من القضايا والإشكاليات التي نواجهها، وكل ما له صلة بإجراءات بناء الثقة، من أجل تهيئة بيئة مناسبة للوصول إلى حل سياسي، وهي مسألة فتح الممرات الإنسانية، ورفع الحصار عن المدن والمناطق المحاصرة، ووقف إلقاء البراميل المتفجرة الثقيلة، وإطلاق المساجين والمعتقلين في سجون النظام.

وأوضح أن تنفيذ الشروط الأربعة «هي جواز سفر وفد المعارضة إلى جنيف»، مشيرًا إلى أن حلفاء النظام السوري، «يعتبرونها شروطًا مسبقة، بينما المعارضة تعتبرها شروطًا أساسية لإطلاق أي عملية للتفاوض»، لافتًا إلى أن تحقيقها قبل العملية التفاوضية، «ضرورة ملّحة تحتمها الظروف السيئة التي يعيشها الشعب السوري في المناطق المحاصرة والمستهدفة بقصف الحلفاء والنظام».

وقال سفير الائتلاف السوري في باريس: «حلفاء النظام السوري، يريدون مناقشة بدء المفاوضات وليس تنفيذ ما يسبق هذه المفاوضات، وهذا ما توصلوا له مع النظام، وهذا التوجه يمثل إشكالية حقيقية بالنسبة لنا لا بد من اتخاذ موقف قوي وصارم تجاهها».

ووفق ماخوس، ينظر الاجتماع في الرياض اليوم إلى أن «مؤتمر جنيف يفترض أن يؤسس للهدف الرئيسي، وهو عملية الانتقال السياسي عبر آلية وتصريح (جنيف1) الذي يتحدث عن هيئة حكم انتقالي يتمتع بكامل الصلاحيات التنفيذية»، في مقابل النظام وحلفائه الذين يتحدثون عن حكومة وحدة وطنية، في وقت ترفض فيه المعارضة هذا التوجه، الذي عدّه نتاج المقاربة الإيرانية والروسية.

وما يؤسف له، وفق ماخوس، أن المقاربة الأميركية أصبحت أقرب إلى ذلك من أي وقت مضى، و«ليست مقبولة لدى المعارضة السورية، وتمثل بالنسبة لها عقبة»، متوقعا أن يبحث اجتماع اليوم كل هذه الإشكاليات، بغية القدرة على بلورة موقف محدد، يحدد موقف المعارضة منها عامة، ومن ربط كيري الدعم الأميركي لها بالذهاب من عدمه إلى جنيف.

وكان جون كيري، وزير الخارجية الأميركي، أعرب للصحافيين المرافقين له خلال زيارته إلى فينتيان في لاوس، أمس، عن أمله في أن تصبح الأمور واضحة خلال يوم أو يومين في ما يتعلق بمحادثات السلام حول سوريا المرتقبة هذا الأسبوع في جنيف.

وأكد ماخوس أن حديث كيري بأن أمله في أن تتضح صورة محادثات السلام السورية خلال يوم أو يومين، «تعتبر صورة من الضغوط التي تعتمد نتائجها على مدى التحقق من بناء الثقة التي تفضي إلى إطلاق العملية السياسية والتفاوض، وشرح المواقف المحورية من مؤتمر جنيف، والذي يحتم الانتقال السياسي والذي له هناك مقاربة أخرى».

وقال: «هناك أمور وأهداف أخرى تتعلق بأجندة الاجتماع؛ من بينها المحافظة على هيكلة الدولة، بشرط أن تعاد صياغة الاحتفاظ بالأمن والجيش، في حين أن الوثائق التي أعدها دي ميستورا فقيرة، وليست فيها أي إشارة إلى إعادة هيكلة الجيش والأمن، وهذا نعتبره قضية أساسية وليست استمرارية بشكل ترقيعي يحتفظ به نظام الأسد».

وكان دي ميستورا أعلن بدء محادثات السلام السورية في جنيف في 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، مشيرا إلى أن إرسال الدعوات إلى الأطراف المشاركة سيكون بدءا من اليوم الثلاثاء.

وقال دي ميستورا في مؤتمر صحافي عقده في جنيف ظهر أمس الاثنين، إن المحادثات ستركز على وقف إطلاق النار، ووقف تنظيم «داعش»، وإدخال المساعدات الإنسانية، مشددا على أن الأطراف المشاركة «يجب أن تأتي إلى المحادثات دون شروط مسبقة». وأضاف: «سنجري محادثات غير مباشرة، إلى أن نصل إلى محادثات مباشرة، والمبدأ الأساسي لدينا أنه لا شروط مسبقة».

ولفت دي ميستورا إلى أن المحادثات «تأجلت بسبب الرؤى المتباينة حول الدعوات، وهي مشكلة مستمرة، ولا تزال المحادثات مستمرة بين مختلف العواصم في المنطقة وبين واشنطن وموسكو»، مشيرا إلى مواصلة «وضع اللمسات الأخيرة حول قائمة المشاركين، خصوصًا في ما يتعلق بتوضيح جماعات المعارضة وتوضيح الجماعات الإرهابية».

وأشار المبعوث الأممي إلى أن المحادثات يوم الجمعة المقبل ستبدأ «بمن يحضر» إلى جنيف، مشيرا إلى احتمالات مواجهة بعض المشاركين عقبات لوجيستية تتعلق بتأشيرات الدخول أو عدم القدرة على المشاركة. وأوضح أنه لن يكون هناك افتتاح رسمي للمحادثات، مع مرونة كاملة حول الاجتماعات التي يعقدها دي ميستورا مع الأطراف المشاركة. وقال: «لن أدخل في تفاصيل اللقاءات وكيف سننظمها، ولدي المرونة حول متى ومن سأقابل».

وقال: «قرار مجلس الأمن (2254) يحدد تكليفي بمهمة اختيار المشاركين، ووفقا للقرار نفسه، فسيتم أيضا دعوة النساء والمجتمع المدني، وستكون الأولوية في أجندة المحادثات هي وقف إطلاق النار، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، إضافة لتشكيل حكومة انتقالية، ومناقشة وضع الدستور، وإجراء انتخابات جديدة».

ورفض المبعوث الأممي تسمية المحادثات بـ«جنيف3»، مشيرا إلى أنه يحاول تجنب تكرار فشل «جنيف2»، والبدء في طريق سليم، ورفض التعليق حول تأكيدات المشاركة أو إعلان المقاطعة، وقال: «سنركز على بدء المحادثات في الوقت المحدد».

وأشار دي ميستورا إلى أن من العقبات التي تعوق الحل في الأزمة السورية، فقدان الثقة، وفقدان الإرادة السياسية، مشددا على أنه لا يوجد حل عسكري داخل سوريا، و«إنما حل سياسي فقط». وأوضح أن وقف إطلاق النار الذي تسعى المحادثات لتحقيقه، سيشمل كل أعمال القتال باستثناء القتال ضد «داعش» و«جبهة النصرة» وقال: «وقف إطلاق النار سيكون شاملا لكل الأطراف لوقف القتال، باستثناء القتال ضد (داعش) و(النصرة)».

المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في طريقه إلى المؤتمر الصحافي في جنيف ظهر أمس (أ. ف. ب)

بعد أن أعلن دي ميستورا انطلاقتها الجمعة.. المعارضة تطالبه بتقديم «حلول خلاقة تقنع الطرفين»

فصائل المعارضة تتجه إلى مقاطعة «جنيف 3»

بيروت: نذير رضا

تتجه المعارضة السورية، في اجتماعها المزمع عقده في الرياض اليوم بغرض حسم موقفها من المشاركة في محادثات للتوصل إلى حل سياسي للأزمة، إلى مقاطعة مباحثات «جنيف 3» التي ستنطلق في 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، «ما لم تكن هناك جهود حثيثة من الأمم المتحدة لتنفيذ انفراج جزئي على مستوى فك الحصار والإفراج عن المعتقلين وإدخال المساعدات»، وسط حالة رفض واسعة لما سمته المعارضة بـ«الضغوط الأميركية» عليها، للمشاركة في المحادثات.

وأكد مصدر بارز في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» أمس أن قرار المقاطعة «بات مرجحًا جدًا على ضوء إخفاق الأمم المتحدة في إجبار النظام السوري وحلفائه على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بإجراءات بناء الثقة قبل المفاوضات». والتقت تلك المعلومات مع ما أكده المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد لـ«الشرق الأوسط»، بأن خيارات مقاطعة المفاوضات في جنيف، «باتت مرجحة إذا استمرت الضغوط الأميركية»، مؤكدًا أن المعارضة «لن تستسلم».

وقال نائب رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هشام مروة، إن الرسالة التي تنتظرها المعارضة من دي ميستورا «هي تقديم حلول خلاقة»، مشددًا في حديث لـ«الشرق الأوسط» على أنه «لا بد من الشروع في تنفيذ بعض إجراءات الثقة، كي نشعر أن القرارات الدولية لها معنى». وأضاف: «دي ميستورا يمتلك القدرة على إيجاد حلول خلاقة ويقدم شيئًا يرضي المعارضة، وهو المطلوب منه الآن»، مجددًا التأكيد أن المطلوب لقاء مشاركة فعالة في المفاوضات السورية، هو التوصل في نهاية الأمر إلى انتقال سياسي للسلطة، يفرض وجوه هيئة حكم انتقالي، «ومن دونها لا تعد المفاوضات عملاً جادًا»، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن المعارضة «حريصة على المفاوضات». وإذ لفت مروة إلى ضغوط تمارس على المعارضة، قال إن الكرة في ملعب دي ميستورا الآن ليأتي بحلول خلاقة، مشيرًا إلى أنه «في هذا الوقت هناك محاولات ضغط على المعارضة، لكن هل هناك في المقابل ضغوط على النظام لتنفيذ القرارات الدولية؟».

وفنّد المستشار القانوني للجيش السوري الحر أسامة أبو زيد المتغيرات في المواقف الأميركية، معيدًا إياها إلى المفاوضات النووية بين إيران والغرب، و«التسريبات التي نتجت عن مباحثات الاتفاق النووي، وتتضمن جملة مطالب إيرانية، يرتبط الجزء الأكبر منها بسوريا، واتضح أن واشنطن بالفعل موافقة على تنفيذها». وقال: «كان وزير الخارجية الأميركي في اجتماع الرياض مع المعارضة السورية حاضرًا بجسمه، لكن في حديثه كان الحاضر هو لافروف وظريف»، موضحًا أن كيري «حضر بطرح روسي – إيراني بالكامل»، مشددًا على أن «حلحلة القضية اليوم تتم وفق الرؤية الروسية – الإيرانية، والواضح أن الأميركيين لا يريدون إزعاج روسيا وإيران».

وأضاف: «التهديد بأن واشنطن ستقطع الدعم إذا لم نوافق على شروطهم يعتبر استكمالاً للدعم الذي أوقفته واشنطن للمعارضة السورية منذ شهرين»، مؤكدًا أن الولايات المتحدة «أوقفت منذ شهرين الدعم اللوجيستي للمعارضة كذلك الدعم السياسي»، مشيرًا إلى أن أحد معالم إيقاف الدعم «تمثل في التراجع عن مقررات اتفاق (جنيف1)، من خلال الحديث عن تنافس على الانتخابات مع الأسد»، لافتًا إلى أن الأخطر من ذلك «التفلت من الالتزامات بتطبيق قرارات مجلس الأمن المرتبطة بسوريا، وبينها قرار التفتيش عن السلاح الكيماوي».

وقال أبو زيد: «وفق المنطق الأميركي، يعني أننا سنبدأ مفاوضات من الصفر، بعد التملص من مقررات (جنيف1)، وعليه، على الأرجح، لن نشارك في المفاوضات إذا لم تتغير المعطيات. إذا كانوا يريدون أن يفاوضوا معارضين فليفاوضوا هيثم مناع وصالح مسلم، أما نحن فسنستمر في ثورتنا». وأضاف: «حين خرج الشعب السوري في ثورته لم يأخذ إذنًا من أحد، واليوم لن نستأذن أحدا لنكمل ثورتنا. المطلوب اليوم هو استسلامنا، لكن الناس في سوريا لن تستسلم، ولن يكون بوسع أحد إجبارها على تقديم التنازلات لأن الناس غير مستعدة للتنازل».

في هذا الوقت، تحدد المعارضة السورية موقفها من المشاركة في محادثات جنيف في اجتماع تعقده اليوم الثلاثاء في الرياض. وقال فؤاد عليكو، ممثل المجلس الوطني الكردي في الائتلاف السوري المعارض وعضو الوفد المفاوض المنبثق عن الهيئة العليا للمفاوضات، إن الهيئة العليا للتفاوض ستعقد «اجتماعا غدا الثلاثاء في الرياض وسوف نتخذ القرار النهائي إما بالمشاركة في جنيف وإما بعدمها». ويأتي الاجتماع بعد لقاء جمع كيري والمنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب وعددا من أعضاء الهيئة في الرياض السبت. وأوضح عليكو في تصريح لوكالة «الصحافة الفرنسية» أن «الأجواء المتوفرة حاليا غير مريحة للمفاوضات، والمشكلة الأساسية التي نواجهها (...) هي: هل نحن أمام انتقال سياسي وتشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة أم تشكيل حكومة وحدة وطنية؟». وأضاف: «ما يتسرب من أحاديث مسؤولين يشير إلى أننا أمام حكومة وحدة وطنية وليس هيئة حكم انتقالي وفق (جنيف1)».

قوات النظام تقطع أهم طرق إمداد المعارضة في الشيخ مسكين

الجيش الحر يعلن الحرب على «حركة المثنى» في درعا

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت فصائل المعارضة السورية المسلحة التابعة للجبهة الجنوبية، الحرب ضد «حركة المثنى» التي يتهمونها بالتعاون مع تنظيم داعش في محافظة درعا، ردًّا على مهاجمة الأخيرة لحاجز تابع لها قرب بلدة نصيب الخاضعة لسيطرة المعارضة شرق درعا، وقتلها مجموعة من المسلحين، بينما سيطرت قوات النظام على ثانوية الشيخ مسكين جنوب المدينة، الواقعة على الطريق الرئيسي الذي يربط المدينة ببلدة إبطع المجاورة، قاطعة بذلك أحد أهم طرق إمداد المعارضة في الشيخ مسكين.

فقد وصفت الفصائل التي تضم جميع فصائل الجيش السوري الحر في بيان مشترك بُثّ على صفحاتها الرسمية في موقع التواصل الاجتماعي، حركة المثنى بـ«العدو الصائل ضد المسلمين» الذي يجب على جميع الفصائل قتالهم حتى يستسلموا ويُسلّموا أنفسهم لمحكمة دار العدل الموحّدة في درعا.

يأتي هذا الإعلان، بعد مواجهات دارت بين مقاتلي الحركة وفصائل الجيش الحر، مساء الأحد، في منطقة النخلة جنوب شرقي مدينة درعا، قصفت خلالها دبابات ومدافع «الحر» حواجز ومواقع تابعة للحركة في المنطقة، ليتمكّن مقاتلو الجيش الحر إثرها من السيطرة على مقر تابع للحركة.

وقال أبو رائد الزعبي القيادي في جيش اليرموك التابع للجيش السوري لـ«مكتب أخبار سوريا» المعارض: «إن حركة المثنى أعلنت الحرب في هجومها، صباح أمس (الأحد)، على أحد حواجز جيش اليرموك قرب بلدة نصيب بدرعا، وإعدامها لمقاتلين اثنين والتمثيل بجثثهم، فضلاً عن قتلها اثنين آخرين خلال اشتباكها معهم».

وأوضح الزعبي أن «فصائل الجيش الحر وأبرزها جيش اليرموك وفرقة (أسود السنة) وفوج المدفعية، اتفقت على تشكيل غرفة عمليات موحّدة وقوة عسكرية مشتركة لإنهاء وجود (حركة المثنى) في محافظة درعا، إذا لم تُسارع الأخيرة إلى تسليم قياداتها لمحكمة دار العدل وإزالة جميع حواجزها العسكرية».

في المقابل، استنفرت «حركة المثنى» جميع قواتها العسكرية ونصبت حواجز في محيط الريف الشرقي مركز ثقل فصائل الجيش الحر ومحكمة دار العدل، من جهة مدينة درعا والسهول الجنوبية، على خلفية طلب المحكمة من الفصائل الموقّعة على ميثاقها، إحضار خمسة من قيادات الحركة من بينهم «الأمير العام»، لتورّطهم في اختطاف رئيس مجلس محافظة درعا الدكتور يعقوب العمّار.

وفي الجبهة الجنوبية أيضًا، تواصلت المعارك بين قوات النظام وفصائل المعارضة، حيث أعلن مصدر عسكري معارض أن القوات النظامية ومقاتلين من حزب الله اللبناني «سيطروا ظهرًا (أمس) على ثانوية الشيخ مسكين جنوب المدينة الخاضعة بمعظم أجزائها لسيطرة القوات النظامية شمال درعا، والواقعة على الطريق الرئيسي الذي يربط المدينة ببلدة إبطع المجاورة، والذي يُعتبر أحد أهم طرق إمداد المعارضة في المدينة».

وأوضح المصدر الذي رفض الكشف عن هويته، أن «القوات النظامية مدعومة بغطاء جوي ومدفعي وصاروخي مكثّف، تقدّمت منذ أمس (الأول) في أجزاء مهمّة من المدينة، لتبلغ نسبة مساحة سيطرتهم فيها نحو 80 في المائة، بينما تسيطر المعارضة على بعض الأجزاء الجنوبية والغربية من المدينة».

من جهتها، طلبت المعارضة تعزيزات عسكرية من الفصائل الأخرى المتمركزة في المناطق المجاورة، لمواجهة تقدّم القوات النظامية في الشيخ مسكين، ووجّهت نداء إلى التشكيلات المختصة بالسلاح الثقيل، إلى ضرورة تكثيف القصف الصاروخي والمدفعي على مناطق تمركز القوات النظامية في المدينة ومحيطها.

ونشرت صفحات موالية للقوات النظامية، ظهر أمس، أسماء عشرة ضباط نظاميين قُتلوا خلال المواجهات مع المعارضة في مدينة الشيخ مسكين منذ الأحد، وذلك غداة هجوم شنه النظام مدعومًا بغطاء من الطيرانين الروسي والسوري على مواقع سيطرة المعارضة في الشيخ مسكين التي يسعى للسيطرة عليها وقطع طُرق إمداد المعارضة المسلحة في شمال درعا.

أهالي البلدة يناشدون إخراج المرضى المهددين بالموت

النظام و«حزب الله» يطوقان مضايا بالأسلاك الشائكة والسواتر.. وتحذير من «مجاعة جديدة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد النظام السوري و«حزب الله» اللبناني من الطوق على بلدة مضايا، ووجها الإنذارات إلى سكانها بضرورة إخلائها، بالتزامن مع تطويقها بشريط شائك من كل الاتجاهات، لمنع أي عملية فرار من البلدة أو إدخال مساعدات إليها.

وأعلن مصدر في مضايا، فضل عدم ذكر اسمه، أن «عناصر القوات النظامية وحزب الله اللبناني طوقوا البلدة بأسلاك شائكة بارتفاع بلغ نحو أربعة أمتار، إضافة إلى سواتر ترابية تراوح ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة أمتار، خاصة من الجهة الجنوبية للبلدة وبمحاذاة الطريق المتجه إلى العاصمة دمشق، وذلك منعًا لأية عملية فرار محتملة من البلدة أو محاولة لإدخال المواد الغذائية إليها».

وأعلن الناشط الميداني في مضايا أبو عبد الرحمن، أن «عملية رفع الأسلاك والسواتر الترابية في محيط البلدة بدأت منذ أيام، والهدف منها إحكام الطوق وتضييق الخناق على البلدة وسكانها». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن مضايا باتت «على أبواب مجاعة جديدة بعدما شارفت مساعدات الأمم المتحدة التي وصلت قبل أسبوعين على النفاد». وقال أبو عبد الرحمن: «إن عاصفة الثلج الحالية عمّقت مأساة الناس، الذين يفتقدون إلى مواد التدفئة مثل المازوت والحطب، وهم يلجأون الآن إلى إحراق الأحذية والثياب القديمة والمواد البلاستيكية للتدفئة عليها، رغم مخاطرها الصحية وانبعاثاتها السامة».

وأفادت مصادر مدنية وإعلامية في مضايا، أن «حزب الله اللبناني الذي يحاصر البلدة إلى جانب القوات النظامية، تقدم من جهة المدخل الجنوبي للبلدة وتمركز في أبنية لم يكن يوجد فيها سابقا، ليصبح على مسافة تقل عن 300 متر من ساحة البلدة الرئيسية». وقالت المصادر لـ«مكتب أخبار سوريا» المعارض: «إن القوات النظامية أنذرت خلال اليومين الماضيين سكان المنازل المطلة على الطريق العام الذي يصل بلدة مضايا بمدينة الزبداني والعاصمة دمشق، والممتد من معمل بقين وحتى محطة بترول السعيد، بإخلاء منازلهم خلال الـ48 ساعة القادمة، وذلك استكمالاً لعمليات التهجير التي قامت بها القوات النظامية خلال الأشهر الفائتة، بحق أهالي المناطق الخاضعة لسيطرتها في محيط بلدة مضايا، باتجاه البلدة الحاصرة، تزامنًا مع حرق وتفجير الأبنية المهجورة، وقطع الأشجار في منطقة السهل المتاخمة للبلدة».

وأوضح أبو عبد الرحمن، أن «التقدم المشار إليه، هو من الجهة الجنوبية»، بحيث إن «حزب الله» تقدم نحو خمسين مترًا من الحاجز الرئيسي الذي يسيطر عليه عند المدخل الجنوبي للبلدة. وأشار إلى أن الإنذار لم يوجه إلى السكان المحاصرين في الداخل، إنما إلى سكان الأبنية الواقعة تحت الطريق الرئيسي وفوق الطريق القريب من أتوستراد دمشق الزبداني إلى نهاية مضايا، وهؤلاء في الأصل كانوا تحت سيطرة النظام وحزب الله. وقال أبو عبد الرحمن: «لقد وجّه النظام و(حزب الله) إنذارا حاسمًا إلى هؤلاء السكان لضرورة إخلاء منازلهم خلال 48 ساعة، وخيروهم بين الذهاب إلى لبنان أو إلى دمشق، لكن مسألة إخلاء المنازل إلزامية وليست اختيارية»، متهمًا النظام والحزب بـ«السعي إلى احتلال هذه المنازل في عملية قضم وتطهير متدرجة لمناطق الريف الغربي لدمشق».

وفي سياق متصل، ناشدت فعاليات مدنية وإعلامية من البلدة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي، جميع الهيئات المحلية والعالمية «العمل على إخراج المرضى من ذوي الحالات الحرجة المهددين بالموت، لتلقي العلاج اللازم لهم». وأشاروا إلى أن «سيدة تجاوزت الستين من عمرها لا تزال في غيبوبة منذ يومين بسبب الجوع وسوء الحالة الصحية، كما يعاني رجل عجوز من انتفاخ وجفاف حاد في جسمه بسبب تناوله لأوراق الشجر».

وقال معارضون إن عدد المتوفين في بلدة مضايا بسبب الجوع ونقص التغذية خلال الأسبوعين الفائتين بلغ ثمانية أشخاص، على الرغم من دخول أطباء الهلال الأحمر السوري وتوزيع السلال الإغاثية التي أدخلتها الأمم المتحدة إلى البلدة خلال تلك الفترة.

أكد رئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع أن الاتفاق مع العماد عون في الشأن الرئاسي لم يصل إلى درجة التحالف، مؤكداً أن قوى «14 آذار» قائمة وستبقى قائمة، وهي مشروع سياسي، والمشروع السياسي لا يموت، وإذا كان هناك من ابتعد عنه أو من اقترب منه فهذا لا يعني أن المشروع سوف يتغيّر، كما شدد على أن العلاقة مع تيار المستقبل قوية على الرغم مما أصابها في الفترة الأخيرة من «عدم رضا» متبادل، لكنه شدد على أن «التحالف مستمر وإطاره أبعد بكثير من انتخابات رئاسة الجمهورية».

وانتقد جعجع في حوار مطول مع «الشرق الأوسط» بشدة الموقف الإيراني «غير البناء» من أزمات المنطقة، مؤكدا متانة علاقته بالمملكة العربية السعودية، التي كانت دائما صديقة وحليفة للبنان وليس لجزء منه كما تفعل إيران. وفيما يأتي نص الحوار:

قال إن موقف لبنان في القمتين العربية والإسلامية استثناء بسبب فوضى عامة

جعجع لـ «الشرق الأوسط»: السعودية صديقة لكل اللبنانيين.. وإيران حليفة لجزء منهم

حوار سياسي

بيروت: ثائر عباس

● ما حظوظ ترشيح عون الآن في ظل الوضع الحالي؟

- مفترض أن تكون حظوظه كبيرة، لأنه بحسابات بسيطة، نرى أنه لا يوجد أحد من الفرقاء يضع «فيتو» على أحد، رغم أن البعض يريد أن يصور أن تيار المستقبل يضع فيتو على عون، إلا أنه بالوقت الحاضر عنده مرشح، لكنه لا يضع فيتو على أحد، وأنا اذكر أن أول من طرح عون غير 8 آذار، هو تيار المستقبل، من نحو 8 أشهر وحصلت مناقشات كثيرة ولأسباب إقليمية كبيرة، لم يكمل تيار المستقبل بهذا الخيار.

هناك فريق يريد مرشحا وفريق يريد مرشحا آخر. مثلا سليمان فرنجية نحن قلنا بصراحة إننا لن نصوت له، إلا أننا لا نضع فيتو عليه على الإطلاق، هذه معركة رئاسية ديمقراطية وأحترم جميع المرشحين الآخرين.

● بالأرقام؟

- حظوظ عون جيدة، لأنه أصلا هو مرشح فريق 8 آذار الذي يمتلك 57 صوتا، ومع أصواتنا نحن مع بعض المستقلين الذين أنا متأكد من مواقفهم، سيحصل العماد عون إن لم يحصل تغيير بأي مواقف أخرى أقله على 68 إلى 70 صوتا (من أصل 128 صوتا في البرلمان)، إذا افترضنا أن جميع قوى 8 آذار مع عون، إلا إذا كانت قوى 8 آذار يغشون وغير صادقين بطرحهم، فهنا نكون قد أصبحنا في مكان مختلف تماما، ولم يعد الوقت يحتمل المزاح في لبنان. 8 آذار كما هو معروف عند الرأي العام ومن قبلنا كفرقاء سياسيين مرشحهم الرئاسي ميشال عون، إذا هم غير جديين فليقولوا ذلك، وإذا هم جديون فليتفضلوا.

● ماذا رأيت برد الرئيس بري عليك اليوم وقوله إن ترشيح 8 آذار لعون هو كترشيح 14 آذار لك؟ ألا ترى فيه تشكيكا بترشيح عون؟

- هذا أول مؤشر سلبي يأتي من قوى 8 آذار، إلا أننا لن نتوقف عند هذا المؤشر بحد ذاته، لأن الرئيس بري يرغب في أن يداعب الذين يحبهم، ويبقى على فريق 8 آذار أن يحدد موقفه، وإذا كان موقفه السابق (دعم عون) ليس حقيقيا فعليه تحديد ذلك.

● هل ستنزلون إلى مجلس النواب في 8 فبراير (شباط)؟ وهل سينزل العماد عون؟ هل لديكم ثقة بهذا؟

- حسب موقف 8 آذار، إذا هم جديون بالحد الأدنى بمواقفهم السابقة فمن المفترض أن نذهب إلى المجلس كلنا في 8 شباط، وكل واحد يصوت لمن يريد، إلا أنه الآن بدأ يظهر الشك بمواقف 8 آذار، وأكثر من ذلك أصبح هناك شك جدي حول موقف 8 آذار من الانتخابات الرئاسية بحد ذاتها، وبهذه الحال نكون قد أصبحنا في مكان آخر، ولا أريد أن أفترض هذا. في الوقت الحاضر كان اليوم هذا المؤشر الصغير عند الرئيس بري، وندعو الله أن تحمل لنا الأيام المقبلة مؤشرات إيجابية أكثر.

● حتى لو كانت 8 آذار كلمة واحدة واستطعتم بالأرقام انتخاب رئيس، هل يمكن أن ينتخب رئيس من دون مشاركة تيار المستقبل؟ أو من دون مباركة تيار المستقبل له؟

- أنا بدأت حديثي بأن تيار المستقبل في وقت من الأوقات كان يفكر في عون للوصول إلى الرئاسة، والمستقبل ليس لديه فيتو على أحد من المرشحين، وبالتالي ممكن أن يصوت المستقبل لمرشح آخر أو يمكن أن يفكروا بميشال عون من جديد، والآن هي معركة ديمقراطية.

● هل هناك كلام بينكم وبين المستقبل بهذا الموضوع؟

- طبعا، ما زالوا على موقفهم أن فرنجية أفضل لرئاسة الجمهورية، ونحن على موقفنا ونتواصل دائما.

● كيف أصبحت العلاقة مع تيار المستقبل؟ هل موقفكم شكل انتكاسة لهذه العلاقة؟ إذ يبدو أن هناك عدم رضا من «المستقبل» عن هذا الموقف؟

- صحيح، وليست لدينا نفس المقاربة بالنسبة لموضوع رئاسة الجمهورية، ولكن تحالفنا مستمر وإطار تحالفنا أبعد بكثير من انتخابات رئاسة الجمهورية. كنت أفضل أن نتفق بموضوع رئاسة الجمهورية وحول ما إذا كنا نريد الذهاب إلى طاولة الحوار أو الامتناع عن المشاركة فيها، وأن نتفق على تشكيل أو عدم تشكيل الحكومة الحالية، لكن صراحة في بعض الأوقات هناك بعض التفاصيل التي لا نستطيع أن نتفق عليها وبعضها في أمور كبرى مثل موضوع رئاسة الجمهورية. نترك المجال للتمايز الموجود ونستمر بالباقي الذي هو النظرة العامة والكبرى للبنان ونظرتنا للدولة وكيفية قيامها بلبنان، ولو كنا نختلف على بعض المحطات مثل رئاسة الجمهورية لكن لا نتركها تفسد بقية القضية.

● ظهرت المسألة كأن الحريري أخذ موقفا من دون علمكم ورشح شخصا للرئاسة، وأنتم أخذتم موقفا مشابها بالمقابل، كم تعكس هذه الصورة الواقع؟

- كلا لا تعكس الواقع، جاء الحريري بمنطق واضح أن الفراغ أسوأ شيء يصيب البلد، وحتى رئيس من «8 آذار» أفضل من الفراغ، وهذه مناقشات حصلت بيني وبين الحريري لساعات، وانطلاقا من ذلك رشح سليمان فرنجية، بالطبع لم نكن راضين عن ذلك لكننا لم نقم برد فعل. فكرنا بالموضوع من بعد ترشيح الحريري لفرنجية فأصبحت خيارات الرئاسة محصورة عند «8 آذار»، ومن جهة ثانية كان يحدث شيء آخر على المسرح، هو أننا كنا بمفاوضات مع التيار الوطني الحر وليس بموضوع رئاسة الجمهورية، بل مفاوضات لإنهاء مرحلة 30 سنة من العدائية والخصومة السياسية لنصل إلى علاقات مقبولة كان أساسها إعلان النيات، كما حصل في آخر «8 آذار»، وعند ترشيح فرنجية أصبح واضحا أن مرشحي الرئاسة أصبحوا من قوى «8 آذار» فطرحنا موضوع رئاسة الجمهورية لجهة إمكانية ترشيح العماد عون. هذا كان من بعد ترشيح فرنجية، وقبل ذلك كنا ندعو للاتفاق على مرشح آخر لأنه لم يكن لدينا أحد قد تبنى ترشيح أحد مرشحي «8 آذار»، وإن لم يكن العماد عون من «8 آذار» في العمق. وتوصلنا إلى أن هناك إمكانية للإطار السياسي الذي أعلناه مؤخرا، والذي هو بالنسبة إلينا ممتاز ولا أعتقد أن أحدا ممكن أن يأتي بإطار سياسي أفضل منه في ظروف وموازين القوى الحالية. بما أن الرئاسة أصبحت عند مرشحين من قوى «8 آذار». فسليمان فرنجية من «8 آذار»، والعماد عون متحالف مع «8 آذار» فلم لا؟ وبالفعل ذهبنا إلى هذا الخيار الذي هو ليس رد فعل بقدر ما هو انطلاق من الواقعية السياسية بعد أن جاءت ترشيحات رئاسة الجمهورية محصورة بفريق «8 آذار».

● هل هناك ملاحق سرية لهذا الاتفاق مع عون؟

- كلا لا توجد أي ملاحق سرية أو غير سرية.

● هذه أول مرة تُخرج فيها الجنرال من قوى «8 آذار»، هل لهذا الحد وصلت الثقة بينكم؟

- رد فعل «8 آذار» على ترشيح العماد عون يؤكد وجهة نظري، ويدحض ادعاءات الآخرين. ولو كان ذلك صحيحا لكان فريق «8 آذار» أعلن فرحته «بالانتصار» وأصبح لدينا أكثرية بالمجلس ولننتخب الرئيس، إلا أن ذلك لم يحصل، فماذا يظهر لك هذا الشيء، فماذا تقول لك هذه الواقعة؟

● ماذا تقول؟

- تقول: إن نظرتنا للأمر أدق وأصوب مما يحاول البعض الآخر تسويقه، وإن العماد عون متحالف مع قوى «8 آذار»، وعندما قام بنوع من تفاهم معنا هل فقدوا حماستهم له؟

● هل لديك ثقة بأن ترشيح ميشال عون رئيسا للجمهورية لا يمس الثوابت التي تدافع عنها خلال فترة رئاسته؟

- دائما الحسابات يجب أن تكون بشكل نسبي، وأنا تفضيلي طبعا مرشحا من «14 آذار»، ولنفترض أني خيّرت بين عون أو مرشح من «14 آذار» أقول لك نعم أنا مع المرشح الآخر انطلاقا من مواقفي، لكن عندما يكون الخيار اضطراريا بعد ما وصلت إليه الأمور بين فرنجية وعون، ولست أنا من أوصلها إلى ذلك، فأنا طبعا أشعر بالارتياح أكثر لوصول عون إلى سدة الرئاسة، وأعتقد أنه من بعد التفاهم والإطار السياسي الذي وضعناه، يكون ذلك أفضل ما يمكن أن يحصل لصالح قوى «8 آذار» في الوقت الحالي. أفضل من أي شيء آخر نسبيا إلا إذا قال أحد إن هناك إمكانية 1 في المائة في إيصال مرشح من «14 آذار».

● هل ما زالت قوى «14 آذار» قائمة؟

- نعم، هي قائمة وستبقى قائمة، وهي مشروع سياسي، والمشروع السياسي لا يموت، وإذا كان هناك من ابتعد عنه أو من اقترب منه فهذا لا يعني أن المشروع سوف يتغيّر.

● هناك فرز جديد في «8 آذار» و«14 آذار»، وكل منهما انقسم حول هذا الموضع.

- الانقسام هو على اختيار رئيس الجمهورية، لكن لا أتصور أن أحدا غيّر مواقفه. مثلا الإطار السياسي الداعي لترشيح العماد عون لم يختلف عن كل أدبيات «14 آذار»، بل أفضل بـ10 مرات من البيان الوزاري للحكومة الحالية المشترك فيها جزء كبير من «14 آذار».

● التحالف الذي اتخذ طابعا مسيحيا مقابله يبدو أن هناك تحالفا ذا طابع إسلامي...

- تبني ترشيح العماد عون تم انطلاقا من المبادئ السياسية وليس تحالفا. في الوقت الحاضر يقف الموضوع عند هذا الحد، إذا تطور لاحقا فهذا أمر عظيم، لكن إذا حصل ذاك فسوف يكون باتجاه تكبير لأحد التحالفات الوطنية الموجودة وليس باتجاه شيء ثالث مختلف تماما، ولن يحصل تحالف وحده خارج «14 آذار» أو خارج «8 آذار» أو خارج شيء يسمي نفسه «وسط».

● كيف ترى تعامل حلفاء «14 آذار» في الخارج مع مسألة ترشيحك للعماد عون؟

- لا أخفي أن هناك علامات استفهام إقليمية على العماد عون انطلاقا من عدة اعتبارات لا أريد الدخول فيها، لكن كل الدول الإقليمية والغربية الصديقة للبنان أصبحت ترى أنه بأي ثمن يجب أن تحصل الانتخابات الرئاسية ولا يفترض على الدولة في لبنان أن تبقى في حال فراغ. ثالثا، بمجرد وجودنا نحن بهذه الطبخة فهذا شكل عامل ارتياح لدى كثير من الفرقاء الإقليميين والدوليين الذين لديهم اعتراضات أصلا. كل هذه العوامل أدت إلى أن تنتهي بشكل أن «أهل مكة أدرى بشعابها».

● كنت في آخر مقابلة تلفزيونية واثقا أنه سوف يصدر موقف سعودي بهذا المعنى أو تتوقع موقفا سعوديا بهذه الفترة على ماذا بنيت توقعك؟

- على معرفتي العميقة بالقيادة في المملكة، هي لم تكن يوما من الأيام إلا حليفة وصديقة للبنان ومع المؤسسات. ومؤخرا المملكة بكل ثقلها أرادت أن تحصل انتخابات رئاسة الجمهورية، وإذا كانت الانتخابات مع سليمان فرنجية فليس لديهم مشكلة، وإذا كانت مع أي مرشح آخر فليس لديهم أي مانع، بل المهم لديهم أن تحصل الانتخابات الرئاسية. ولم يتدخلوا بالأسماء كباقي دول المنطقة التي تتدخل بكل التفاصيل والأسماء التي تضع الفيتو، وعندما يكون أصدقاء المملكة معنيين فهي تكون مرتاحة وليست قلقة.

● وأنت من الأصدقاء؟

- طبعا، ولم يتغيّر شيء اليوم.

● في ضوء الواقع الإقليمي المحيط بنا، الوضع في سوريا والعلاقات العربية مع إيران، كم تسمح هذه الظروف للبنان بإنتاج تسوية؟

- كل الظروف متوفرة، وعلى الكتل النيابية في لبنان أن تتحمل مسؤوليتها، وألا تربط نفسها بتطورات إقليمية، وبرأيي أنه جاء وقت الاستحقاق الفعلي الآن، وأتمنى ألا تسقط أقنعة كثيرة وأن يتصرف كل فريق تبعا لما كان يصرّح به.

● في القمة العربية والقمة الإسلامية موقف لبنان الرسمي خرج عن الإجماع العربي. البعض يقول إنه إذا كان هذا نموذجا للمرحلة المقبلة بوجود صهر العماد عون في وزارة الخارجية، فكيف يمكن لهذا النموذج أن يطمئن المحيط العربي؟

- لم نرفض عبثا الدخول بالحكومة، بل لأننا نرى أن هذه التركيبة غريبة وعجيبة، ستؤدي من ضمن ما تؤدي إليه إلى أزمة نفايات والإشكال الحاصل اليوم عن موقف لبنان الرسمي بجامعة الدول العربية ومؤتمر القمة الإسلامي. موقف لبنان الرسمي من المفترض أن يكون أوضح وينسجم أكثر مع المفاهيم التي نؤمن بها. أولا السعودية ليست كأي دولة في ما يتعلق بلبنان، بل هي أقرب صديق في الوقت الحاضر للبنان، ولنفترض على سبيل المثال هي ليست دولة صديقة، فليس من المقبول أن تتعرض سفارة أي دولة من الدولة لما تعرضت له السفارة السعودية في طهران، ومن المفترض أن يأخذ لبنان موقفا واضحا لأن هذه قضية مبدئية، ولكن انطلاقا من «الميوعة» المتحكمة بكل اللعبة السياسية في لبنان وبالأخص بمجلس الوزراء الذي منذ 6 أشهر لم يستطع أن يجد حلا لأزمة النفايات، فهل تريد منه أن يجد حلا لموقف لبنان في القمة العربية أو غيرها؟ الأمور ذهبت بفوضى عارمة كما رأيناها ولم يقدر لبنان أن يعبر عن نفسه بالشكل الذي ينظر به اللبنانيون إلى المملكة العربية السعودية.

● الذي اتخذ الموقف سوف يكون جزءا من أي مشروع مستقبلي!

- أعتقد أن هذا المفصل هو الاستثناء وليس القاعدة، وبالتالي يجب ألا نبني عليه. هو استثناء بسبب فوضى عامة في الساحة السياسية اللبنانية، بالأخص الرسمية منها، وأنا أتذكر تماما أنه من بعد الموقف في مؤتمر القمة العربي، رئيس الحكومة قال هذا موقفنا وهو النأي بالنفس، وبعد موقف القمة الإسلامية قال إن الوزير لم ينسق معه... هذا التخبط ليس لمصلحة لبنان، وأعطى صورة غير حقيقية عن لبنان. صورة لبنان الحقيقية شئنا أم أبينا أن أكثرية الشعب اللبناني هو صديق للسعودية من جهة، ومن جهة أخرى لدينا مبادئ مؤسساتية، ومثلما نرفضها لنفسنا لا نقبلها لغيرنا، وإذا قبلنا أنّ أحدا يهاجم إحدى سفاراتها بالخارج تحت أي حجة فسنقبل أن تهاجم سفارة المملكة في طهران، وإذا حصل تهجّم على السفارة الإيرانية في المملكة فسوف نأخذ الموقف نفسه. مبدؤنا ينسحب على جميع الناس.

● كيف تنظر للدور الإيراني بالمنطقة بالوقت الحاضر؟

- بغض النظر عن الاصطفافات السياسية ولنتكلم بشكل موضوعي. أنا ليس لدي حساسية على أحد وأعتبر أن من واجباتنا أن نحافظ على علاقات لبنان الجيدة مع كل الدول، لكن عمليا لا أقدر أن أبرر موقف إيران من دعم نظام بشار الأسد، هناك أمور ليست مقبولة وليست مفهومة، لا إيران ولا حزب الله ولا أي أحد، ويجب أن يكون هناك حد أدنى من المنطق يجب أن يفرض نفسه.

أريد أن أذكر الجميع أن أول 8 أشهر كانت الثورة السورية سلمية 100 في المائة فمن الذين كانوا ينزلون إلى الشوارع في سوريا؟ هل هم أيضًا يأتون من السعودية وقطر وتركيا وفرنسا وبريطانيا؟ مئات الآلاف في كل مكان في سوريا، أي الملايين في سوريا كانوا يتظاهرون بصدور عارية بمواجهات رصاص النظام، وقتل 10 آلاف متظاهر سلمي في سوريا قبل أن نصل إلى مرحلة العسكرة. كانت هناك ثورة شعبية سلمية في سوريا بغض النظر ماذا حصل بوقت لاحق، والنظام السوري هو من ساعد كما حصل في النظام السابق بالعراق إلى حد ما بإطلاق سراح تكفيريين كونوا فيما بعد تنظيم «داعش».

جميعنا يتذكر إبراهيم القاشقوش وحمزة الخطيب وغيرهما الذين هم مناضلون سوريون سلميون يحاولون الوصول إلى نظام جديد. نحن لا نريد أن يخبرنا أحد عن بشار الأسد لأنه كان عندنا في لبنان فترة من الفترات ونعرف أساليبهم وكيف حبسوا اللبنانيين لمجرد رأيهم السياسي وكم عذبوا وقتلوا، ونعرف من عام 2005 أي 2010 كم اغتيال سياسي حصل. فتذهب إيران إلى دعم هذا النظام؟ ماذا سيكون موقفي منها؟.

باليمن، الرئيس عبد ربه منصور أحببناه أم لم نحبه، أيدناه أم لم نؤيده، فهو رئيس منتخب بنسبة 90 في المائة من أصوات الشعب اليمني، من بعد الانتفاضة التي حصلت على علي عبد الله صالح، وبدأ بعملية سياسية وتجدد له بإطار العملية السياسية التي كانت سائرة والتي كان الحوثيون جزءًا منها، وفجأة نرى احتلالا عسكريا صافيا لليمن بالقوة العسكرية دون أي عملية سياسية، فهذا الدور كيف أستطيع أن أصفه؟ غير أن أقول إنه دور غير بنّاء على الإطلاق.

للأسف هذا هو الدور الإيراني بالمنطقة ولا يمكن أن نستمر بهذه الأمور، أنا أتمنى أن تتصرف إيران بطريقة أن تصبح جزءا من الواقع الطبيعي بالمنطقة الذي لا يمكن أن يصير بقوة السلاح أو الإكراه والقمع وخلايا تخريبية كما في البحرين، بل بالتفاهم مع الأنظمة السياسية الفعلية في المنطقة.

في لبنان مثلا بدلا من أن تأتي إيران ونقوم بعلاقة مع الدولة اللبنانية، هي تركت كل الأحزاب وتضع كل ثقلها مع حزب واحد من الأحزاب اللبنانية وتتصرف مع الحزب بشكل مخالف تماما لأعراف التعاطي بين دولة ودولة أخرى.

نحن حزب سياسي ولدينا علاقات مع دول أخرى انطلاقًا من الواقع اللبناني وتقف العلاقة عند حد التبادل السياسي، مع الدول التي نتفاهم معها على قواسم مشتركة، بالدرجة الأولى فيها يتعلق بنظرتنا للبنان وبالدرجة الثانية بما يتعلق بمفاهيمنا السياسية العامة.

أتمنى على القيادة الإيرانية أن تعيد النظر بكل ما يحصل الآن، إلى ماذا أدى غير خراب كل الدول المعنية من دون أي مكاسب لطهران بالوقت الحاضر، ولكي يكون هناك مكاسب يجب أن تجلس مع الفرقاء العرب المعنيين ويتفاهموا على الأساليب وغيرها، وبالأساليب ممنوع استعمال القوة والخلايا وإرسال السلاح وكل ما شابه، ونتفاهم بما نتفاهم عليه بالسياسة تبعا لإرادة الشعوب.

● بعد الاتفاق النووي، هناك انطباع أن الإيراني أصبح مرتاحًا أكثر بالمنطقة وأنه يترجم رياحته بمزيد من النفوذ ويبدو أن لبنان إحدى الساحات المفضلة له؟

- هذا انطباع خاطئ، أمس بدأ إلغاء العقوبات التي كانت مفروضة على إيران من جراء الملف النووي، وأول من أمس كان أوباما يهدد بوضع عقوبات جديدة، انطلاقًا من قضية الصواريخ الباليستية. فالاتفاق هو اتفاق نووي فقط لا غير وليس له ملاحق سرية ولا ملاحق غير سرية، وأكبر دليل ما يحصل في سوريا واليمن وأي مكان بين الغرب وإيران بالتحديد، فالاتفاق النووي ليس له علاقة بملفات المنطقة الأخرى، ثانيا، المكان الوحيد الذي كان منتظرًا أن ينعكس عليه الاتفاق النووي هو الملف المالي لإيران باعتبار أن يصبح هناك رفع عقوبات وبالتالي مدخول أكبر. وهنا «سبق السيف العزل»، فهبطت أسعار النفط قبل رفع العقوبات بشكل إن ما تجنيه إيران من النفط اليوم أقل مما كانت تجنيه مع وجود العقوبات من سنة واثنين وثلاثة لأن سعر النفط أصبح ربع ما كان عليه تقريبا.

بوتين يؤكد عدم التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا

وزارة الدفاع الروسية تنفي إنشاء قاعدة جوية في القامشلي.. ومراقبون يشككون

موسكو: سامي عمارة وطه عبد الواحد

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، عزم بلاده على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة السورية، في وقت يرى فيه مراقبون أن ما جاء في بيان الخارجية الروسية حول محادثات وزيري الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف: «يضع المزيد من العقبات أمام إطلاق العملية السياسية لحل الأزمة السورية».

وقال الرئيس الروسي في اجتماع عقده مع طلبة جامعة شمال القوقاز في ستافروبول في جنوب روسيا، إن بلاده «لا تخطط للتدخل بأي شكل من الأشكال في المسائل المتعلقة بنظام الحكم وحل القضايا التي تواجهها سوريا والدول الأخرى في المنطقة». ونقلت وكالة أنباء «تاس» عن بوتين قوله إن «مهمة روسيا في سوريا تقتصر على مساعدة الشعب وتقديم العون إلى الحكومة الشرعية في محاربة الإرهاب والقضاء على الإرهابيين في الأراضي السورية».

في غضون ذلك، كشفت موسكو أمس عن مكالمة هاتفية بين سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسي ونظيره الأميركي جون كيري، أسفرت عن اتفاق الوزيرين حول «الدعوة من أجل سرعة الإعلان عن موعد إطلاق هذه المفاوضات، من قبل المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا». وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان أصدرته بهذا الشأن إن سيرغي لافروف شدد مجددا خلال المكالمة الهاتفية مع نظيره الأميركي «على ضرورة تحلي جميع الأطراف بالنزاهة لدى تطبيق أحكام القرار الأممي رقم (2254)، بما في ذلك مسألة تشكيل وفد للمعارضة واسع التمثيل، وإدراج مسألة تشكيل جبهة موحدة لمحاربة التنظيمات الإرهابية على الأجندة، بالإضافة إلى وقف إطلاق النار، وحل القضايا الإنسانية، ووضع إصلاحات سياسية على أساس التوافق بين الحكومة وخصومها».

وبالنظر إلى المواقف التي أعلنتها قوى المعارضة السورية تجاه تصريحات كيري يوم السبت الماضي، يرى مراقبون في موسكو أن ما جاء في بيان الخارجية الروسية حول محادثات لافروف وكيري خلال الاتصال الهاتفي، «يضع المزيد من العقبات أمام إطلاق العملية السياسية لحل الأزمة السورية»، وأن بيان الخارجية «يشير بوضوح إلى أولويات شدد لافروف على أهميتها تقف على النقيض المطلق من سلم أولويات المعارضة السورية، لدرجة يستحيل معها إيجاد أي حلول وسط».

وبعد أن أشار البيان إلى أن وزير الخارجية الروسي شدد على «ضرورة التطبيق النزيه من جانب جميع الأطراف لقرار مجلس الأمن (2254)»، عاد ليتحدث عن ضرورة تشكيل وفد يتمتع بتمثيل واسع للمعارضة السورية، ما يعني، بحسب المراقبين، «إصرار موسكو على رفضها الاعتراف بوفد المعارضة الذي شكلته الهيئة العليا للمفاوضات».

ويرى هؤلاء أن روسيا «لا تتحدث عن مرحلة انتقالية، ولا هيئة حكم انتقالي، وفق ما جاء في بيان جنيف، وكما نصت عليه فقرات من القرار (2254)، بل عن مجرد إصلاحات سياسية يتفق عليها السوريون»، معتبرين أن تلك «رؤية لن تلاقي أدنى درجات القبول من جانب المعارضة السورية، مما يعني أن محاولات عقد مؤتمر جنيف باتت مهددة بالفشل الكلي، أو أن المؤتمر لن ينتج الحل المنشود في حال انعقاده».

إلى ذلك، نفت موسكو المعلومات حول إنشاء قاعدة جوية جديدة في المطار المدني في القامشلي. وقال ديمتري بيسكوف، الناطق الرسمي باسم الرئيس فلاديمير بوتين، إن الكرملين لا يعلق على ما تناقلته الصحافة عن مصادر المخابرات الأميركية حول أن العسكريين الروس يقومون بتوسيع وجودهم في مطار القامشلي المهجور في سوريا. ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن بيسكوف قوله: «توجد في سوريا قواتنا الفضائية الجوية التي تقوم بمهمتها هناك. أما في ما يتعلق بمواقع وجودها، فهي أمور يجب أن يقوم المحترفون بالتعليق عليها، أو بقول أدق: مؤسستنا العسكرية».

بدورها، نفت وزارة الدفاع الروسية صحة تلك المعلومات؛ إذ وصف الجنرال إيغور كوناشينكوف، المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، تلك المعلومات بأنها «مهزلة» أو «محاولة خرقاء للتغطية إعلاميا على إرسال تركيا قوة عسكرية كبيرة باتجاه الحدود مع سوريا بالقرب من القامشلي». وأكد الجنرال الروسي عدم وجود حاجة لدى القوات الجوية العاملة في سوريا لأي قاعدة دائمة أو للهبوط المؤقت والإقلاع، لأن نصف ساعة كافية لبلوغ المقاتلات الروسية، من مطار حميميم، أبعد نقطة في سوريا، حسب قوله.

إلا أن اللافت في هذا الشأن أن بعض الخبراء المقربين من السلطات الروسية يتحدثون عن «القاعدة الجوية الروسية في القامشلي» وكأنها «أمر قد تم إنجازه» الأمر الذي يبقي هذه المسألة موضع تساؤلات؛ ففي برنامج شهير على قناة «روسيا 1» وخلال استعراض وجهات نظر الضيوف حول ما تخفيه التصريحات الأميركية بشأن العملية العسكرية البرية في سوريا والقاعدة الجوية الأميركية في الرميلان، قال مقدم البرنامج، الصحافي فلاديمير سولوفيوف المقرب جدًا من مؤسسات السلطة الروسية، إن الولايات المتحدة تريد نشر قواتها في الرقة لجملة أسباب، بما في ذلك «لتكون على مسافة 45 كلم فقط من قاعدتنا في القامشلي». وعندما اعترض ضيف يمثل المعارضة السورية على عبارة «قاعدتنا» قائلاً إن المطار هو مطار مدني سوري «لنا وليس لكم»، أكد سولوفيوف ومعه ضيف آخر أن «القاعدة لنا، لأن الرئيس السوري الشرعي هو الذي سمح لنا باستخدام القواعد على الأراضي السورية».

مقتل 3 مسلحين وضبط عشرات «الإخوان» في حملات أمنية

مصر: ذكرى هادئة لثورة «25 يناير» والشرطة توزع الورود والحلوى على المواطنين

القاهرة: محمد عبده حسنين

ساد الهدوء معظم أرجاء مصر أمس، في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011، التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك. فيما قام رجال الأمن بتوزيع الورود والحلوى على المواطنين في الميادين الرئيسية، في ظل انتشار مكثف لقوات الجيش والشرطة، تحسبا لأعمال عنف أو اشتباكات.

وبينما فرقت قوات الأمن تظاهرات محدودة لعدد من أنصار جماعة الإخوان «المحظورة» في بعض المحافظات. أعلنت وزارة الداخلية مقتل ثلاثة مسلحين وضبط العشرات في حملات أمنية بالجيزة.

ودعا تحالف دعم الشرعية، المناصر للرئيس الأسبق محمد مرسي وجماعة الإخوان، مؤيديه للخروج في مظاهرات في ذكرى 25 يناير. لكن الاستجابة للتظاهر بدت خافتة في ظل رغبة كثير من القوى السياسية النأي بنفسها عن جماعة الإخوان. كما أن حالة الطقس الباردة وهطول الأمطار على مدار اليوم، ساهمت بشكل كبير في خلو الشوارع من المواطنين.

وفي القاهرة، تجمع عشرات المواطنين في ميدان التحرير (وسط القاهرة) صباح أمس وسط إجراءات أمنية مشددة، رافعين الأعلام ومرددين الأغاني للاحتفال بذكرى الثورة. وشهد الميدان، الذي يعد رمزا لثورة يناير، وجودا مكثفا لرجال الشرطة والجيش على أطرافه وسط سيولة مرورية.

وأغلقت قوات الأمن محطة السادات بمترو الأنفاق وذلك بالخطين الأول والثاني، كما قامت الأجهزة الأمنية بإغلاق كل الشوارع المؤدية إلى مقر وزارة الداخلية بوسط القاهرة.

ورفعت وزارة الداخلية درجة الاستنفار الأمني للتصدي لأي مخططات لارتكاب أعمال عنف وشغب خلال الاحتفالات. وبحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط، فإن القوات المسلحة ووزارة الداخلية نشرتا أكثر من 400 ألف من عناصرهما في القاهرة الكبرى والكثير من المحافظات، لتأمين المرافق الحيوية والمنشآت الهامة والطرق والمحاور المرورية الرئيسية.

وفي الإسكندرية، قامت قوات الأمن بتفكيك عبوة ناسفة بشارع «المكس»، كما عثرت على قنبلة هيكلية بمنطقة «محرم بك». فيما فرقت الشرطة تجمعات محدودة لعشرات من عناصر تنظيم الإخوان بعدة أنحاء، وألقت القبض على 15 منهم لمخالفتهم قانون التظاهر.

وكان عشرات المتظاهرين قد قطعوا الطريق الدولي المؤدي لمنطقة «العامرية»، إلا أن قوات الأمن توجهت للمكان على الفور لفتح الطريق. كما خرجت مسيرات محدودة في بعض مناطق المتنزه والرمل وبرج العرب والعامرية والورديان. رفع بعضها صور الرئيس الإخواني الأسبق محمد مرسي.

وقال مدير مباحث الإسكندرية العميد شريف عبد الحميد إن «قوات الأمن تعاملت بكل حسم مع أي محاولة للخروج عن القانون»، مشيرًا إلى أنه تم تأمين المنشآت الحيوية كالسفارات والبنوك، كما تنتشر قوات التدخل السريع في مختلف أنحاء المدينة.

وفي محافظة الشرقية، تمكنت أجهزة الأمن من ضبط 5 من عناصر جماعة الإخوان، مطلوب ضبطهم في كثير من قضايا العنف واستهداف وقتل عدد من رجال الشرطة وارتكاب أعمال تخريبية. تم تحرير محاضر للمتهمين، وإحالتهم للنيابة العامة، التي تولت التحقيق. وفي القليوبية، حاول عدد من أنصار جماعة الإخوان قطع الطريق في شارع 15 مايو بمنطقة بهتيم بشبرا الخيمة بعدما أشعلوا النار في إطارات السيارات. وقال مصدر أمني إن أنصار الجماعة لاذوا بالفرار فور وصول قوات الأمن للمكان.

من جهة أخرى، أكد مصدر أمني مقتل «إرهابيين» اثنين في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة أثناء القبض عليهما داخل شقة بمدينة «السادس من أكتوبر» بالجيزة. وأضاف المصدر أن «معلومات قد وردت إلى الأجهزة الأمنية حول اختباء اثنين من العناصر الإرهابية المتورطة في استهداف عدد من رجال الشرطة، داخل إحدى الشقق السكنية بمدينة 6 أكتوبر.

وأشار المصدر الأمني إلى أنه عقب تقنين الإجراءات الأمنية اللازمة، قامت قوة أمنية بمداهمة الشقة، وأثناء ذلك بادر المتهمان بإطلاق النار على القوات، مما اضطر القوات إلى مبادلتهما إطلاق النيران. وأسفر تبادل إطلاق النيران عن مصرع الإرهابيين، وبتفتيش الشقة عثر بها على سلاحين ناريين، وعدد من العبوات الناسفة المجهزة للتفجير، وتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة، وإخطار النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

وفي السياق ذاته، قالت وزارة الداخلية في بيان لها أمس إن معلومات وردت حول استغلال «عناصر إخوانية» لإحدى الشقق المستأجرة بمركز «كرداسة» في محافظة الجيزة لتخزين العبوات المتفجرة، وعلى الفور تم التعامل مع تلك المعلومات واستهداف الوكر المشار إليه، وحال اقتراب القوات من الوكر فوجئوا بإطلاق النيران من الشقة تجاههم مما دفع القوات لتبادل إطلاق النيران والتعامل مع مصدرها، وباقتحام الشقة وتفتيشها عثر بداخلها على جثة أحد المسلحين وبجواره بندقية آلية. وأوضح البيان أنه باستكمال التفتيش عثر على عبوتين ناسفتين شديدتي الانفجار كبيرة الحجم، وتم التعامل معها وتفجيرها بمعرفة خبراء المفرقعات.

وألقى الرئيس عبد الفتاح السيسي كلمة أول من أمس حيا فيها شهداء ثورة 25 يناير، مؤكدًا أن «انحراف الثورة لم يكن من أبنائها وإنما ممن حاولوا أن ينسبوها لأنفسهم، ويستغلوها لتحقيق مصالح ضيقة»، في إشارة إلى جماعة الإخوان، التي صعدت للحكم عام 2012، قبل أن يتم إسقاطها عقب ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013. وأضاف أن «مصر تحولت من وطن لجماعة إلى وطن للجميع».



ضباط شرطة مصريون يوزعون أمس الحلوى على المواطنين في ذكرى ثورة 25 يناير («الشرق الأوسط»)

68 مليار دولار خسائر نفطية منذ 2013

البرلمان الليبي يرفض حكومة الوفاق الوطني ويعتمد اتفاق «الصخيرات»

القاهرة: خالد محمود

بعد طول انتظار، أعلن مجلس النواب الليبي أمس رفضه لحكومة الوفاق الوطني المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، مصوتا ضدها في جلسة علنية عقدها بمقره في مدينة طبرق بأقصى الشرق.

ومن بين 104 أعضاء شاركوا في الجلسة التي عقدت بعد طول غياب بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني اللازم، صوت 89 عضوا على رفض مقترح حكومة الوفاق الوطني المقدم من مجلسها الرئاسي وطالبوا بإعادة تشكيل حكومة مصغرة مكونة من 17 حقيبة وزارية فقط بدلا من 32 كما هو في حكومة رجل الأعمال الليبي فائز السراج، خلال عشرة أيام. وطلب مجلس النواب من علي القطراني وعمر الأسود، عضوَي المجلس الرئاسي للحكومة الجديدة، إنهاء تعليق عضويتهما في المجلس والعودة لممارسة عملهما فيه مجددا بعد زوال أسباب التعليق.

وألغى المجلس المادة الثامنة في الأحكام الإضافية للاتفاق السياسي الذي تم توقيعه برعاية بعثة الأمم المتحدة نهاية العام الماضي في منتجع الصخيرات بالمغرب بين ممثلين عن البرلمان الحالي والسابق، والمتعلقة بصلاحيات المناصب العسكرية والمدنية والأمنية العليا.

وكان الفريق خليفة حفتر قائد الجيش الوطني الموالي للسلطات الشرعية في البلاد انتقد هذه المادة في تصريحات علنية قبل يومين، واعتبر أنها تمس بالجيش الذي يواجه الجماعات الإرهابية والمتطرفة في ليبيا وتمنع إعادة تسليحه مجددا.

ويعني هذا التصويت اعتماد مجلس النواب بشكل ضمني لاتفاق الصخيرات، الذي سبق أن انتقده رئيس المجلس عقيلة صالح، علما بأنه نص على تشكيل مجلس رئاسي لحكومة الوفاق الوطني بالإضافة إلى مجلس أعلى للدولة الليبية.

ومن المقرر أن يستأنف مجلس النواب جلسته اليوم في طبرق لمناقشة عملية تصحيح لجنة الحوار الممثلة له في مفاوضات السلام التي ترعاها بعثة الأمم المتحدة.

والتزمت البعثة الأممية الصمت ولم تصدر حتى مساء أمس أي بيان رسمي تعليقا على ما دار في جلسة البرلمان الليبي المعترف به دوليا، لكن رئيس البعثة مارتن كوبلر دعا في المقابل في تصريحات أدلى بها لقناة تلفزيونية موالية للإخوان في طرابلس، إلى إحداث ما وصفه بتوافق عام حول اتفاق الصخيرات، دون أن يحدد الآليات اللازمة لذلك.

وأضاف: «نعم، هناك قرار صادر من مجلس الأمن، الطريقة لوحيدة لاكتساب الشرعية هي عبر الشعب الليبي، هذه توجيهات من مجلس الأمن، وفي النهاية أنا موظف وهم رؤسائي ويجب أن يكون هناك توافق في هذا الصدد». وكشف النقاب عن اعتزامه العودة مجددا إلى العاصمة طرابلس للقاء نوري أبو سهمين رئيس البرلمان غير المعترف به دوليا. كما لم يصدر أي بيان عن فائز السراج رئيس الحكومة الليبية المقترحة من بعثة الأمم المتحدة، الذي بدأ أمس زيارة رسمية إلى الجزائر بدعوة من الوزير الأول الجزائري عبد المالك السلال الذي كان في مقدمة مستقبليه.

وقال السراج في بيان وزعه مكتبه الإعلامي إنه أجرى أمس بمقر الحكومة الجزائرية جولة مباحثات رسمية بين الجانبين بشأن دعم خيار الشعب الليبي في إنهاء حالة الانقسام السياسي والعمل مع حكومة الوفاق الوطني ومحاربة الإرهاب وتأمين الحدود والاستفادة من التجربة الجزائرية في المصالحة الوطنية وبناء المؤسسات الأمنية والعسكرية والاقتصادية. وأوضح أنه كان مقررا أن يلتقي في وقت لاحق من مساء أمس مع الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

من جهتها، قالت الحكومة الجزائرية إن زيارة السراج تندرج في إطار «مواصلة جهود الجزائر لاستكمال الحل السياسي التوافقي بين الليبيين، الوحيد الكفيل بالحفاظ على سيادة هذا البلد الشقيق والجار وسلامته الترابية ووحدة شعبه». وأكدت أن الجزائر ستؤكد بهذه المناسبة «دعمها» لليبيا التي تواجه «تحديات كثيرة، لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء مؤسسات جديدة ومكافحة الإرهاب واستتباب السلم والأمن».

وكانت الجزائر رحبت بتشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا، ودعت الليبيين والأطياف السياسية إلى الالتفاف حولها لمواجهة مختلف التحديات.

إلى ذلك، قالت وكالة الأنباء الموالية للسلطات غير الشرعية في العاصمة الليبية طرابلس إن خمسة ضباط تابعين للقوات الخاصة البريطانية وصلوا على متن طائرة خاصة إلى مطار حقل النافورة النفطي الواقع شمال مدينة جالو قادمين من قاعدة طبرق العسكرية.

ونقلت الوكالة عن مصدر أمني وصول الضباط البريطانيين الخمسة، لافتا إلى أن حقل النافورة التابع لشركة الخليج العربي للنفط كانت تديره شركة «بي بي» البريطانية، وما زال يعمل بالحقل عدد من العمالة البريطانيين.

من جهته، أعلن مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أن تراجع إنتاج البلاد من الخام في السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات أضاع إيرادات قدرها 68 مليار دولار.

وقال صنع الله إن الإنتاج تراجع إلى 362 ألف برميل يوميا من 400 ألف برميل يوميا بعد سلسلة هجمات شنها مسلحو تنظيم داعش على أكبر مرافئ النفط الليبية الأسبوع الماضي.

بارزاني يجتمع اليوم مع جميع الأحزاب لبحث الملفات العالقة

إقليم كردستان ينتظر مستشارين أميركيين لبحث خطط الخروج من الأزمة المالية

أربيل: دلشاد عبد الله

يجتمع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني اليوم مع رؤساء الأحزاب السياسية المجازة في الإقليم لبحث الأزمتين السياسية والمالية والأزمات العالقة، لا سيما أن الإقليم ينتظر وصول عدد من المستشارين الماليين الأميركيين الذين سيساهمون مع اللجان التي شكلتها حكومة الإقليم لمحاولة الخروج من الأزمة المالية الحالية.

وقال كفاح محمود، المستشار الإعلامي في مكتب رئيس الإقليم لـ«الشرق الأوسط» إن هذا الاجتماع يعد الأول من نوعه بعد توقف اجتماعات الأحزاب الخمسة (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير والاتحاد الإسلامي الكردستاني والجماعة الإسلامية).

ويبلغ عدد الأحزاب المجازة في إقليم كردستان أكثر من 35 حزبا، خمسة منها رئيسية وزعت عليها مقاعد البرلمان حسب النسبة التي حصلت عليها في آخر انتخابات في الإقليم التي جرت في سبتمبر (أيلول) 2013، وعلى أساسها شُكلت الحكومة ذات القاعدة الموسعة التي شاركت فيها أحزاب المعارضة (التغيير والحزبان الإسلاميان)، ويشهد الإقليم ومنذ يونيو (حزيران) الماضي أزمة رئاسة بين الأحزاب الرئيسية، التي عقد بعدها تسعة اجتماعات لم تصل إلى أي نتيجة لحل المسألة، لذا توقفت الاجتماعات نهاية العام الماضي، لكن الجهود استمرت بين هذه الأطراف الرئيسية والأطراف الأخرى لتوصل إلى الحل، خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها كردستان بسبب انخفاض أسعار النفط وقطع الحكومة العراقية لحصة الإقليم من الموازنة الاتحادية والحرب ضد «داعش» ووجد نحو مليوني نازح ولاجئ على أراضي الإقليم.

وعن أهم الملفات التي سيبحثها رئيس الإقليم مع الأطراف الكردية، بين المتحدث باسم الرئاسة كفاح محمود بالقول: «الاجتماع سيبحث الأزمة المالية التي تواجه الإقليم، وحزمة الإصلاحات التي أطلقتها حكومة إقليم كردستان، ومقترحات تجاوز هذه الأزمة التي نشأت بسبب انخفاض أسعار النفط، وقطع بغداد لحصة الإقليم من الموازنة، وتوقفها عن دفع رواتب موظفي إقليم كردستان وقوات البيشمركة، أما الملف الثاني الذي سيُبحث في الاجتماع، فيتمثل في الحرب ضد إرهابيي (داعش)، وأين وصلت الأمور خاصة في المناطق التي حررتها قوات البيشمركة الممتدة من سنجار وحتى جلولاء، أما الملف الثالث للاجتماع فهو الأزمة السياسية، حيث ستُبحث مقترحات الرئيس مسعود بارزاني حول موضوع رئاسة الإقليم، التي تضمنتها رسالته بمناسبة العام الجديد، وهناك أكثر من إشارة إيجابية من قبل الأحزاب الرئيسية في الإقليم حول مقترحات الرئيس».

وبين المتحدث الرسمي باسم رئاسة الإقليم أنه إلى جانب الأزمة المالية وأزمة الرئاسة فإن النقاشات ستتضمن الوضع السياسي والعلاقات مع دول الجوار وقال: «الملفات الأخرى التي سيُناقشها الاجتماع تتمثل في ملف الاستفتاء في المناطق الكردستانية خارج الإقليم (المناطق المتنازع عليها)، والاستفتاء العام على حق تقرير مصير، بالإضافة إلى ملف العلاقات بين الإقليم ودول الجوار والعالم، هذه العلاقات التي تطورت في الآونة الأخيرة بعد الانتصارات الإقليم على (داعش) وسيتطرق الاجتماع إلى زيارة الرئيس بارزاني إلى الرياض وأنقرة، وأبوظبي والبلدان التي زارها وحشد فيها تأييدا كبيرا من قبل زعماء هذه الدول لقضية كردستان وقضية الحرب مع داعش».

وطرح رئيس إقليم كردستان في رسالته بمناسبة رأس السنة الميلادية الجديدة، ثلاثة مقترحات للخروج من الأزمة السياسية في الإقليم، وبين تلك المقترحات مطالبته الأحزاب المرخصة والمجازة من قبل حكومة الإقليم بأن يعقدوا اجتماعات مكثفة لإنهاء هذا الموضوع أو أن يقرروا إجراء انتخابات جديدة لرئاسة الإقليم أو أن يتفقوا على شخص آخر ليتولى رئاسة الإقليم حتى إجراء الانتخابات البرلمانية لعام 2017. وكان بارزاني قال في رسالته إنه سيدعم وبكل قوة المرشح الذي يختارونه مضيفا: «وسأكون داعما له بكل قوة، أو أن يقرروا بقاء الوضع كما هو عليه حتى إجراء الانتخابات لعام 2017 بسبب الحرب التي يخوضها الإقليم والوضع الصعب الذي يجتازه في الوقت الحالي. وأطلب من الجميع إنهاء استغلال موضوع رئاسة الإقليم، وألا يتم استخدام هذا الموضوع مرة أخرى لإثقال كاهل الشعب وتعميق المشاكل بشكل أكثر، وأؤكد بأن أكثر لقب اعتبره عظيما بالنسبة لي هو لقب البيشمركة ولا أفتخر بأي لقب آخر أكثر من البيشمركة».

مخاوف من عدم القدرة على دفع رواتب 7 ملايين ونصف المليون موظف ومتقاعد

احتمالات إفلاس الخزينة العراقية تلقي بظلالها على مواجهة تنظيم داعش

بغداد: حمزة مصطفى

كثر حديث الحكومة العراقية في الآونة الأخيرة تصريحا وتلميحا عن احتمالية الإفلاس، بسبب انخفاض أسعار النفط، والتكلفة الباهظة للحرب على تنظيم داعش المتطرف. وقال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في مؤتمر دافوس الأسبوع الماضي إن ما يتبقى لبلاده من سعر النفط هو 13 دولارا فقط، وهو تصريح يتطابق مع تصريح وزير المالية هوشيار زيباري الذي أكد أن الحكومة قد لا تستطيع دفع الرواتب لسبعة ملايين ونصف مليون موظف ومتقاعد حتى بداية الربع الثاني من العام الحالي، ثم تراجع عنه بعد اللغط الذي أحدثه في الشارع العراقي.

ومع أن ما قاله زيباري يؤكده خبراء الاقتصاد في العراق على صعيد الوضع المالي للبلاد بسبب عدم وجود موارد بديلة للنفط في بلد ريعي مثل العراق، لكن هذا الواقع جعل الحكومة تبحث عن بدائل لتوفير الأموال اللازمة لدفع الرواتب وتكلفة التشغيل التي ما زالت باهظة رغم حزم الإصلاح التي أقرتها حكومة العبادي. وإلى جانب هذه البدائل، فإن الحديث عن بدائل أخرى للقضاء على تنظيم داعش المتطرف بدأت تلوح في الأفق، حيث تلتهم تكلفة الحرب أكثر من ثلث الموازنة التي باتت متواضعة. الخبير الاقتصادي باسم بطرس يعطي تصورا عن وضع العراق كدولة ريعية تواجه أزمة مالية حادة، حيث يقول في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «ما يواجهه العراق حاليا هو ما تواجهه في الغالب كل الدول الريعية لكن بحدود معينة، حيث تزداد موارد هذه الدول عند ارتفاع أسعار النقط وتقل بهبوط الأسعار». وأضاف أن «المشكلة التي واجهت البلاد خلال السنوات الأخيرة هي الإدارة العشوائية للملف الاقتصادي والسب في ذلك يعود في تقديري إلى تدخل السياسيين بطريقة فجة بإدارة هذا الملف الذي كانت تسعف نواقصه المداخيل الضخمة المتأتية من أسعار النفط التي كانت مرتفعة بشكل كبير لكن اليوم وبعد الانخفاض الحاد لأسعار النقط فقد ظهرت المشكلات والأزمات».

ومن النفط إلى الميدان العسكري وطبقا لما أكده سياسي عراقي مطلع فإن التكلفة الباهظة للحرب على الإرهاب دفعت الحكومة للقبول بخطط أميركا العسكرية، وقال: «العراق بات الآن أكثر انسجاما مع الخطط الأميركية للقضاء على (داعش) بعد أن تراجع اعتماده على الأميركان خلال الصيف الماضي عندما تم الإعلان عن التحالف الرباعي الذي ضمه إلى جانب روسيا وإيران وسوريا». السياسي العراقي وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته يقول عن الموقف الرسمي للحكومة تجاه القبول بخطط واشنطن أنه متردد وضعيف خشية من الصدام مع الميليشيات المسلحة ويضيف: «الموقف الرسمي العراقي اليوم وإن لا يريد التصريح بذلك بشكل واضح خشية حدوث صدام مع قيادات الحشد الشعبي والفصائل المسلحة التي لديها أذرع عسكرية في هذا الحشد باتت تميل إلى الخطة الأميركية الهادفة إلى مضاعفة الجهود الخاصة بالقضاء على (داعش)، وقوام هذه الخطة مثلما طرحها وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر يتمثل في استعادة مدينتي الرقة السورية والموصل العراقية من خلال الاستعانة بقوات برية».

ويضيف «هذا التفسير لمفهوم القوات البرية هو الذي أدى إلى خلط الأوراق لدى الزعامات السياسية العراقية خصوصا بين السنة المؤيدين بقوة لإرسال قوات برية والشيعة الذين بات موقفهم غير محسوم بين عراق رسمي يمثله الحكومة التي تريد القضاء على (داعش) لكنها لا تريد عد ما يدخل إلى العراق من قوات أميركية برية بل قوات خاصة تحت بند التدريب والاستشارة، وبين عراق غير رسمي يمثله في الغالب الفصائل المسلحة المشاركة في الحشد الشعبي والتي ترفض دخول قوات برية تحت ذرائع مختلفة أهمها أن بعضها بات يملك شعورا أن الأميركان قد يعدون العدة لمعركة فاصلة مع تلك الفصائل بعد القضاء على (داعش)».

ويؤكد السياسي العراقي أن «الميليشيات والفصائل المسلحة وهي في الوقت الذي ترفض ذلك لكنها بدأت تشعر أن وضعها المالي بات على المحك وهو ما بات ينعكس على المقاتلين التابعين لها، حيث لم يحصل بعضهم على رواتب لعدة شهور وهو ما يعني احتمال ليس انسحابهم من المعركة بل ترك هذه الفصائل نفسها وهو ما يهدد مستقبلها مع محاولات لنزع الأغطية عنها من خلال الضغط على إقرار قانون الحرس الوطني البديل المقبول سنيا وكرديا للحشد الشعبي».

قوات موالية للحكومة تراقب منطقة السجارية شرقي الرمادي أمس (أ. ف. ب)

احتجاجات في فرنسا على عزم الحكومة تمديد العمل بحالة الطوارئ

هولاند من الهند: تهديدات «داعش» لن ترهبنا ومستمرون في قتاله

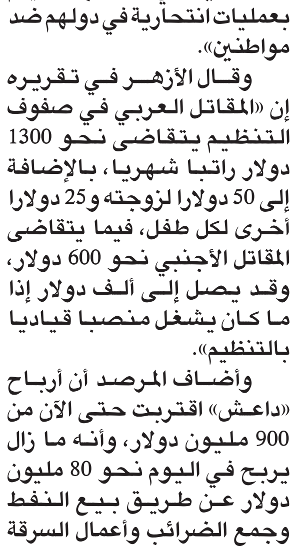
باريس: ميشال أبو نجم

إذا كانت السلطات الفرنسية بحاجة لـ«تبريرات» من أجل مد العمل بحالة الطوارئ ثلاثة أشهر، وهو ما سيقره مجلس الوزراء في جلسته الأسبوعية غدا الأربعاء، فإن شريط الفيديو الذي بثه تنظيم داعش لتسعة من الإرهابيين العشرة الذين نفذوا العمليات الإرهابية في باريس وضاحية سان دوني، ليل 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي جاء ليبين استمرار التهديدات التي تتعرض لها فرنسا، والحاجة لإجراءات استثنائية لمواجهتها.

كذلك، فإن الحكومة ستجد في الشريط حججا إضافية من أجل توفير الأكثرية اللازمة لتمرير قانون تعديل الدستور الذي سيبدأ مجلسا النواب والشيوخ بدراسته أوائل فبراير (شباط) القادم، والذي يثير جدلا حاميا داخل أوساط اليسار والحزب الاشتراكي بسبب مادتين خلافيتين: الأولى تنص على تسجيل شروط إعلان حالة الطوارئ في الدستور، والثانية تتيح نزع الجنسية الفرنسية عن مزدوجي الجنسية الذين يدانون بارتكاب أعمال إرهابية وإن كانوا ولدوا فرنسيين.

يحمل شريط «داعش»، الذي بثه «مركز الحياة الإعلامي» التابع للتنظيم ثلاثة أمور حاسمة أولها مسؤولية «داعش» وتبنيها المادي والموثق للعمليات الإرهابية التي أوقعت 130 قتيلا و350 جريحًا، وهو أكبر عدد من الضحايا تعرفهم فرنسا في زمن السلم، ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. والأمر الثاني، أن تسعة من الإرهابيين العشرة التحقوا فعليا بـ«داعش» في سوريا وربما في العراق أيضًا، وقاموا بعمليات في صفوفها، بينما الشخص العاشر وهو صلاح عبد السلام، الذي لم يظهر في الشريط، ما زال مختفيا عن الأنظار منذ 14 نوفمبر. لكن الأجهزة الأمنية في فرنسا وبلجيكا تملك أدلة على ذهابه إلى سوريا. والأمر الثالث يتناول الشخصين اللذين عجزت الأجهزة الأمنية عن كشف هويتهما الحقيقية وكانا يحملان جوازات سفر سورية. وهذان الشخصان فجرا نفسيهما قريبا من مدخل «استاد دو فرانس»، الملعب الكبير القائم في محلة سان دوني، الواقعة على مدخل باريس الشمالي. وبحسب شريط الفيديو، فإن هذين الشخصين عراقيا الجنسية، وليسا سوريين، مما يؤكد مخاوف الأجهزة الأمنية الفرنسية والأوروبية بشكل عام من «تسلل» متشددين بين آلاف اللاجئين السوريين المتدفقين على أووربا عبر تركيا واليونان. وقد ثبت للأجهزة الأمنية الفرنسية أن البلجيكي عبد الحميد أباعود، الذي يعد العقل المدبر لعمليات نوفمبر الماضي أقام لفترة في اليونان والنمسا وتنقل بين بلجيكا وسوريا رغم كونه مطلوبًا أمنيًا.

جاء الرد على تهديدات «داعش» مباشرة من الرئيس هولاند الموجود في الهند في زيارة رسمية من ثلاثة أيام.





عبد الحميد أباعود العقل المدبر لتفجيرات باريس ظهر في شريط «داعش» من مركز «الحياة» أمس («الشرق الأوسط»)

فقد أعلن هولاند أن فرنسا «مصممة على ضرب هذا التنظيم (داعش)، الذي يهددنا ويقتل أطفالنا بشكل أكبر»، مضيفًا أن باريس تعرف «من استهدفنا وهو غالبا ما يتبنى جرائمه ويعرض منفذي الجرائم وعمليات القتل وينشر صورا فظيعة». ولكن أهم ما جاء على لسان الرئيس الفرنسي قوله: «إننا لن نسمح لهم أن يؤثروا فينا ولن يخيفنا شيء ولا يمكن لأي تهديد أن يزرع الشك لدى فرنسا حول ما عليها فعله في المعركة ضد الإرهاب». وتناول هولاند عزمه على تمديد العمل بحالة الطوارئ رغم الأصوات التي أخذت تعلو منددة بفرض «حالة استثنائية» على البلاد منذ نوفمبر الماضي وستمدد حتى نهاية مايو (أيار) القادم بقوله: «اتخذت إجراءات لتمديد حالة الطوارئ لأنني أعلم أن هذا التهديد ماثل وأننا لن نتراجع في أي شيء، لا في وسائل الدفاع عن بلادنا ولا في الحريات».

أثارت تصريحات لرئيس الحكومة مانويل فالس في حديث لتلفزيون «بي بي سي» الأسبوع الماضي مخاوف لدى المدافعين عن الحريات العامة وفي أوساط اليسار، عندما أعلن ردًا على سؤال، أن العمل بحالة الطوارئ «سيستمر طالما استمر تهديد (داعش) لبلادنا». وسارع مكتب فالس إلى نفي عزم الحكومة لتمديد هذه الحالة إلى ما لانهاية. ويندد مناهضو «الطوارئ» بالتجاوزات التي تحصل بسبب العمل به والتضييق على الحريات العامة مثل منع التظاهر والسلطات الواسعة الممنوحة للأجهزة الأمنية التي تعمل بعيدا عن أعين القضاء في فرض الإقامات الجبرية وعمليات الدهم المتاحة ليلا ونهارا والتنصت على المكالمات الهاتفية وعلى البريد الإلكتروني وخلاف ذلك.

وأمس، أعرب الأمين العام لمجلس أوروبا ثوربيورن ياغلاند عن «قلقه» لتمديد حالة الطوارئ التي أعلنت إثر اعتداءات باريس. وقال ياغلاند، في بريد إلكتروني موجه للرئيس هولاند إنه تبلغ «بقلق درس إمكانية تمديد حالة الطوارئ» في فرنسا، مركزا خصوصا على المخاطر التي قد تنجم عن «الصلاحيات الممنوحة للسلطة التنفيذية» خلال تطبيق حالة الطوارئ.

وطالب المجلس بأن تتضمن مشاريع الإصلاحات الدستورية والجنائية الحالية «الضمانات اللازمة لناحية احترام الحريات الأساسية». وما يثير قلق مجلس أوروبا كذلك، القواعد الجديدة التي ينص عليها مشروع القانون بخصوص شروط لاستخدام الأسلحة النارية من قبل قوات الأمن والقيود المفروضة على التنقل، بالإضافة لتوسيع حالات التجريد من الجنسية الفرنسية. وخلص بيان رئيس المجلس إلى تأكيد استعداده «لتقديم المساعدة» لتتلاءم الإصلاحات الفرنسية مع المعايير الأوروبية المتعلقة بحقوق الإنسان.

وكانت فرنسا، في نهاية نوفمبر، أبلغت مجلس أوروبا بأنها «ستخرق المعاهدة الأوروبية لحقوق الإنسان» مع فرض حالة الطوارئ، وهو إجراء يحميها من إدانات محتملة أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان من دون أن يعفيها من احترام بعض الحقوق الأساسية التي لا يمكن إنكارها.

ومطلع ديسمبر (كانون الأول) أعرب المفوض المكلف بحقوق الإنسان في المنظمة الأوروبية نيلز مويزنيكس عن القلق من «التجاوزات» في فرض حالة الطوارئ في فرنسا و«الخطر» الذي يطرحه تطبيقها على الديمقراطية.

وأمس، كرست صحيفة «ليبراسيون» اليسارية صفحتها الأولى وأربع صفحات داخلية لتشريح حالة الطوارئ، وما أدت إليه من نتائج. وكتبت في صفحتها الأولى أن هذه الحالة «تخضع لاعتبارات الاستراتيجية السياسية أكثر مما تخضع لاعتبارات أمنية». وجاء في افتتاحيتها أن مد العمل بها نوع من «الهروب إلى الأمام» وأن الحكومة لا تريد التخلي عنها لأنه في حال وقوع أعمال إرهابية أخرى، ستتهم عندها بالعجز عن حماية الفرنسيين والفشل في «تحييد» الإرهابيين. ويرى مراقبون على اطلاع على «النتائج» التي أسفرت عنها حالة الطوارئ أنها «ضعيفة» رغم 3189 عملية دهم ووضع 392 شخصا رهن الإقامة الجبرية ومصادرة مئات قطع السلاح. وبرأي هؤلاء، فإن النتائج تتناول جنحا وجرائم تدخل في إطار الحق العام وليس الجرائم الإرهابية.

بيد أن لوزير الداخلية برنار كازنوف رأيا مختلفا، إذ أعلن ليلة الأحد/ الاثنين أن أجهزته أحبطت «في عام 2015 وحده» 11 هجوما كالذي حصل في 13 نوفمبر، ومنها تخطيط لهجوم على حفل في قاعة للحفلات وأخرى كان يمكن أن توقع «عددا ضخما من الضحايا في الشوارع والمدن». وأشار كازنوف إلى أن «جماعات مماثلة» كانت تقف وراء الهجمات التي تم إحباطها.

تستلهم أفكار «داعش»

يهود فرنسا يخشون موجة جديدة من الهجمات المعادية للسامية

مرسيليا (فرنسا): آدم نوسيتر*

كانت نسخة من التوراة ذات غلاف جلدي سميك، هي ما أنقذ بنجامين أمسيليم من ضربات الساطور. كان مهاجمه، وهو مراهق متشدد تقول الشرطة إنه تأثر بتنظيم داعش، يحاول قطع رأس السيد أمسيليم، الذي يعمل مدرسا بمدرسة يهودية محلية. لكن السيد أمسيليم استخدم التوراة - أداة الدفاع الوحيدة معه - لتفادي شفرة الساطور وإنقاذ نفسه.

وكان هذا ثالث هجوم من نوعه بالسلاح الأبيض منذ أكتوبر (تشرين الأول) على شخص يهودي في مرسيليا، حيث يمثل السكان اليهود الذين يقارب عددهم السبعين ألفا، ثاني أكبر تجمع لليهود في فرنسا بعد باريس. كما وكان هذا أحدث الأمثلة على أن فرنسا تواجه في الوقت نفسه التهديد الإرهابي بوجه عام، خصوصًا بعد الهجومين واسعي النطاق في باريس العام الماضي، وكذلك تيارا خاصا من العداء للسامية أصاب كثيرين من يهود فرنسا بقلق عميق.

قال لوران نونيز، أكبر مسؤولي شرطة مارسيليا، في مقابلة: «هذا الشيء نفذه فرد تأثر بـ(داعش)، وأراد أن يقتل يهوديا. وهو أمر في غاية الخطورة».

في أوساط اليهود هنا، قوبل الهجوم على السيد أمسيليم، 35 عاما، بمزيج من الغضب والاستسلام، وهي استجابة رسمها تاريخ من العداء للسامية في فرنسا، إلى جانب إدراك بأن الجماعات الجهادية في أنحاء العالم جعلت اليهود أهدافا مختارة.

قال السيد أمسيليم إن الأمر استغرق منه ثواني فقط، ليفهم ما يحدث له أثناء الهجوم الذي وقع أحد أيام الاثنين بمنتصف يناير (كانون الثاني)، شخص غريب كان يحاول قتله لأنه كان يرتدي قلنسوة يهودية صغيرة.

كان هذا الحذر الغريزي والتوراة ذات الغلاف الجلدي الأخضر - الذي يحمل ندوبا عميقة الآن - هو ما أنقذ حياته. وقال بهدوء، وهو يجلس في كتب محاميه هنا: «بفضل هذا الكتاب تفاديت عددا من الضربات الخطيرة».

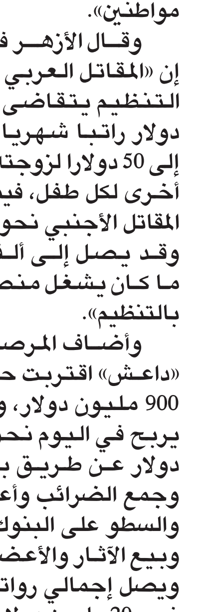
وكان السيد أمسيليم، الأب لخمسة أبناء، في طريقه لعمله في الحي الذي تربى فيه في شمال مرسيليا، وتلقى تعليمه والآن يعمل ويعيش فيه. فجأة شعر بـ«ضربات عنيفة» على ظهره. وقال السيد أمسيليم: «استغرقت لحظة لأدرك ما يحدث، وهو أنه يضربني لأنني يهودي. استدرت وأدركت أنه شخص لا أعرفه، ويسعى لقتلي. قلت، (توقف، توقف، توقف!)، لكنه لم يتوقف».

وحاول السيد أمسيليم أن يجري، بعد أن تفادى الضربات قدر استطاعته، لكنه تعثر وسقط أرضا. يقول: «انتابني وأنا ملقى إلى الأرض شعور بأنني لن أعيش بعد الآن. رأيت عينيه فعلا، كان شخصا يتصرف بدم بارد». عندما سمع المارة صرخاته، ورأوا ما يحدث، طاردوا المهاجم، الذي فر قبل أن تلقي الشرطة القبض عليه في إحدى محطات قطار الأنفاق القريبة.

وسرعان ما دوت أنباء الهجوم سريعا في أنحاء البلاد. أدان المسؤولون الفرنسيون، بدءا من الرئيس، الهجوم، وحضر وزير الداخلية إلى مرسيليا لإبداء التضامن. وقال مشجعو نادي مرسيليا إنهم سيرتدون القلنسوات في مباراة الفريق المقبلة تعبيرا عن تضامنهم مع أمسيليم، كما جرى تنظيم مسيرة ضد العنصرية.

ورغم هذا، فنحن أمام بلد ما زال يناضل في تعامله مع تاريخه المعقد مع اليهود، والعمل على الموازنة ما بين نموذجه القائم على مجتمع علماني، ومعتقدات وهويات أقلياته الدينية والعرقية.

ما زال هناك جدار يحمل أسماء



بنجامين أمسيليم نجا من ضربات الساطور في هجمات باريس (نيويورك تايمز)

آلاف اليهود الذين تم ترحيلهم ليلقوا مصرعهم على يد النازي، والذين ساعدت الشرطة الفرنسية في القبض عليهم، يقف منتصبا في حديقة المعبد الكبير هنا، وإن كان خافيا إلى حد كبير عن أعين العامة.

في أعقاب الهجوم على السيد أمسيليم، دعا مسؤول كبير بالطائفة اليهودية هنا اليهود إلى عدم ارتداء القلنسوات في الأماكن العامة، وهو ما أثار ردة فعل غاضبة من قادة آخرين بالطائفة اليهودية في باريس. وقال المسؤول، زيفي عمار، الذي أصابته ردة الفعل بالصدمة: «كان هذا واجبي. وهدفي الوحيد هو حماية الأرواح».

ويصعب اعتبار المراهق المحتجز على ذمة الهجوم، من النوعية المعهودة للمتشددين الإسلاميين، وهو ينتمي إلى الأكراد الأتراك، وهم جماعة في حرب مع تنظيم داعش.

وقال محامي السيد أمسيليم، فابريس لابي، إن المشتبه به - الذي تم حجب اسمه بسبب سنه - حاصل على «درجات جيدة جدا في المدرسة، ويعيش مع أسرته المهاجرة في مجمع سكني بحالة جيدة وإن كان باهت الطلاء، شمال وسط المدينة. ويعمل والده، والذي جلب العائلة إلى فرنسا قبل 5 سنوات، بتركيب الأرضيات ولديه دخل قوي».

وقال المسؤولون هنا إن المشتبه به ليست لديه صلة معروفة بأي من الجماعات المتشددة، وليس لديه سجل إجرامي، ويبدو أنه اعتنق الأفكار المتطرفة من تلقاء نفسه - من دون معرفة والديه - عندما كان يجلس بالساعات أمام حاسبه الخاص، ليتصفح المواقع الجهادية.

وقد أحيلت القضية إلى محققي مكافحة الإرهاب في باريس، في إجراء يدل على مدى جدية المسؤولين في التعامل معها.

ومع هذا فإن صلة الصبي هشة، إن لم تكن موجودة، بالتيار الخفي الدائم من مشاعر العداء للسامية هنا وفي كل مكان، مثل الصياح بعبارات من قبيل «يهودي قذر» لدى خروج الناس من المعبد، ونظريات المؤامرة في أوساط الشباب من المسلمين في الأحياء السكنية المكتظة بالمدينة.

تقول يامينا بنشني، المعلمة التي سمعت كثيرا من هذه الكلمات أثناء سنوات عملها في أحياء مرسيليا الشمالية: «لغة الخطاب المعادية لليهود ليست هي ما شكل أفكار هذا الشاب الصغير الذي خرج ليقتل». وأضافت السيدة بنشني، وهي تشير إلى الطلبة المتشددين الذين حاولت تغيير آرائهم على مدار سنوات: «لقد كان معزولا، واعتنق هذه الأفكار بمفرده. كان يجلس أمام جهاز كومبيوتر، ولم يكن مع أولئك الشباب».

في المعبد الكبير مؤخرا، وبعد صلاة سبت صباحية، كانت الأجواء مشبعة بالمرح خلال القداس، وكانت بعض الأحاديث تدور بين الحاضرين حول الهجوم، غير أنه لم يكد يكون هناك أي تعبير عن القلق.

قال ميشيل علوش، الذي يعيش في ضاحية قديمة بوسط المدينة، قرب المعبد الذي يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر: «الأمر ليس صادما لنا كثيرا، فنحن نتوقع حدوثه. هناك عداء كبير للسامية في فرنسا».

غير أن ما ينم عنه الهجوم من تعطش للدم - الشفرة المميتة، وإرادة قطع الرؤوس، وبرودة دم القاتل المحتمل - كلها استمرت في بث حالة من عدم الارتياح.

قال هاغاي سوبول، وهو طبيب مرموق هنا: «الساطور يستحضر مشهدا بربريا، وهذا الصبي، فهو النقيض لأي صورة للإرهابي قد يتخيلها المرء. لم يتعرض هذا الصبي للتهميش، وهذا يقول لنا إن أي شخص قد يفعل هذا».

* خدمة «نيويورك تايمز»

مرصد الأزهر: راتب المُقاتل بالتنظيم 1300 دولار شهريًا و50 أخرى للزوجة و25 لكل طفل

«داعش» ينشر 250 ألف تغريدة يوميًا عبر «تويتر» و«فيسبوك» لجذب «داعمين» جدد لأفكاره

القاهرة: وليد عبد الرحمن

قال الأزهر إن تنظيم داعش الإرهابي ينشر يوميا 250 ألف تغريدة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل «تويتر» و«فيسبوك»، مضيفا في تقرير أعده مرصد الأزهر، أن «هذه التغريدات لتوصيل رسالة بأن عدد الداعمين للتنظيم ولأفكارهم في تزايد مستمر في المستقبل»، لافتا إلى أن «داعش» يعتمد اعتمادا كليا على ما يطلق عليهم «الهاكرز» لاختراق حسابات رواد التواصل الاجتماعي لجذب مزيد من المتابعين والتأثير عليهم، كما أن «الهاكرز» يقومون بتصوير الحياة في ظل - مزاعم دولة الخلافة - بأنها حياة طبيعية متجاهلين فيديوهات القتل والذبح والوحشية التي يرتكبها عناصر التنظيم.. فـ«داعش» يمتلك جيشا إلكترونيا لنشر الفيديوهات المصورة عبر دول العالم لزيادة شعبيته، خاصة في الدول الأوروبية.

في غضون ذلك، قال مصدر مطلع في المرصد، إن «التنظيم يغري شباب أوروبا بالراتب الكبير والمناصب بين صفوف التنظيم، والحياة على الأنهار والطبيعة، والتكنولوجيا الحديثة، وتأسيس مسكن راق فضلا عن زوجة»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط» أن أغلب عمليات التجنيد للشباب والفتيات تتم عبر «تويتر».

وأوضح تقرير الأزهر أنه رصد أن «أحد مقاطع الفيديو للتنظيم سجلت نحو 15 ألف مشاهدة في 48 ساعة فقط.. مما يؤكد أن التواصل الاجتماعي زراع مهمة للتنظيم للداعية الجهادية لأفكاره التي تستقطب المقاتلين في الغرب للقيام بعمليات انتحارية في دولهم ضد مواطنين».

وقال الأزهر في تقريره إن «المقاتل العربي في صفوف التنظيم يتقاضى نحو 1300 دولار راتبا شهريا، بالإضافة إلى 50 دولارا لزوجته و25 دولارا أخرى لكل طفل، فيما يتقاضى المقاتل الأجنبي نحو 600 دولار، وقد يصل إلى ألف دولار إذا ما كان يشغل منصبا قياديا بالتنظيم».

وأضاف المرصد أن أرباح «داعش» اقتربت حتى الآن من 900 مليون دولار، وأنه ما زال يربح في اليوم نحو 80 مليون دولار عن طريق بيع النفط وجمع الضرائب وأعمال السرقة والسطو على البنوك والشركات وبيع الآثار والأعضاء الآدمية، ويصل إجمالي رواتب المقاتلين نحو 20 مليون دولار في سوريا والعراق، يتم توفيرها لما يقرب من 30 ألف مقاتل، بينما تصل تكلفة الأسلحة أسبوعيا إلى مليون دولار.

تابع التقرير: أنه في آخر إصدار من مجلة «دابق» التابعة للتنظيم حاول التنظيم الاستفادة القصوى من أي شخص قد يكون مقتنعا بنهجه رغم عدم التواصل المباشر بين التنظيم وهؤلاء الأشخاص، وذلك من خلال دعوة التنظيم الأزواج المسلمين في الغرب ليسيروا على خطى منفذي هجوم «سان بيرناردينو» في كاليفورنيا ديسمبر (كانون الأول) الماضي، والذي قام به زوجان قد يكونا من أتباع «داعش».. وهكذا يروج التنظيم الإرهابي لفكره وفي الوقت نفسه يستفيد من أي شخص يقوم بعملية إرهابية سواء أكان على اتصال بالتنظيم أم لا.



عنصر داعشي في الرقة السورية («الشرق الأوسط»)

وأوضح تقرير المرصد أنه منذ إعلان التنظيم - خلافته المزعومة - وهو يحاول أن يركز على فكرة أنه سينطلق من سوريا والعراق ليشمل العالم بأسره.. ونجد هذه الفكرة التي يحاول التنظيم ترسيخها في أذهان أفراده، خاصة في منشوراته الدعائية التي تحمل دائما عنوان «باقية وتتمدد» في إشارة منهم للخلافة، لافتا إلى أن التنظيم يستغل إعلان بعض الأفراد ولاءهم له هنا وهناك من نشر فوضى خلاقة تصب في صالحه، وفي بعض الأحيان يحاول التنظيم منح انطباع بانتشاره عالميا مستخدما عدة طرق أهمها، إنشاء حسابات مزيفة تدعم التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، وانتهاز فرصة الاهتمام الإعلامي بأخبار التنظيم حول العالم بنشر أخبار كاذبة أو ادعاء مسؤولية التنظيم عن بعض الأعمال الإرهابية والتخريبية، التي لا علاقة له بها من قريب أو بعيد.

وأشار تقرير الأزهر إلى أن التنظيم الإرهابي بات ينحسر تدريجيا من الأراضي التي يسيطر عليها في سوريا والعراق بعد تضييق الخناق عليه من قوات التحالف الدولي، إلا أنه استفاد من الهجمات التي وقعت في إندونيسيا مؤخرا، ليظهر أنه ينتشر عالميا، موضحا أن التنظيم يحاول جمع الجماعات الأخرى تحت رايته بغض النظر عن اتصاله بها من عدمه، حتى يستفيد من إعلان هذه الجماعات مسؤوليتها عن تنفيذ عمليات إرهابية، لتظهر إعلاميا باسم «داعش».

وعن عدد المقاتلين الأجانب في صفوف «داعش»، قال تقرير المرصد إن «التنظيم لا يدخر جهدا في ضم المقاتلين الأجانب لصفوفه من جميع أنحاء العالم، وقد نجح بالفعل في إقناع كثير من الشباب الغربي بأفكاره المتطرفة.. وأعداد المقاتلين المنضمين له والذين سافروا لسوريا والعراق بنية الانضمام له تتراوح من 27 ألفا إلى 31 ألف مقاتل»، لافتا إلى أن عدد المقاتلين المنضمين لـ«داعش» قد تضاعف نحو ثلاث مرات خلال عام ونصف فقط.

وأضاف: تحتل دول غرب أوروبا المرتبة الثالثة بين أكثر المناطق الجغرافية تصديرا للمتطرفين المنضمين لـ«داعش» بتعداد وصل إلى 5000 مقاتل نهاية عام 2015، بينما تأتي منطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي في المرتبتين الأولى والثانية.. أما على مستوى الدول فتأتي تونس كأعلى دولة بتعداد وصل إلى 6000 مُقاتل، ثم روسيا 2400، وتركيا 2100، ومن الأردن وصل العدد إلى ألفي مقاتل.. وعلى مستوى أوروبا الغربية، تأتي فرنسا في المقدمة بتعداد 1700 مقاتل، ثم بريطانيا وألمانيا بتعداد 760 مقاتلا لكل منهما، وتظل تركيا بمثابة معبر لمعظم المهاجرين إلى «داعش» من أوروبا، عدا الشباب الإسباني الذي يمر في كثير من الأحيان عبر مضيق جبل طارق ومنه لشمال أفريقيا ثم لمناطق النزاع.

وأوضح تقرير المرصد أن كثيرا من الدول الغربية تكافح للقضاء على ظاهرة الدعم الداعشي داخل مجتمعاتها والتحاق بعض مواطنيها بالتنظيم، لكنها إذا أرادت أن تقضي على هذه الظاهرة حقا فعليها أن تضع في الحسبان أمرين، أولهما: أن تناقل الأخبار غير الموثقة واعتبار «داعش» مسؤولة عن الهجمات الإرهابية حول العالم يصب في مصلحة التنظيم ويؤدي لاعتقاد البعض بعالميته، رغم أنه لا يملك سلطة فعلية على كشف ممن يقومون بأفعال إرهابية حول العالم، وثانيهما: أن انتشار حسابات مزيفة للتنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، ووقوف الحكومات الغربية مكتوفة الأيدي تجاه هذه الظاهرة يعضد من انتشار أفكاره أو إلهامه للمضطهدين حول العالم، ليحذو حذوه ويستفيد هو في النهاية بما يفعلونه، مؤكدا أن هذه نقاط هامة يجب وضعها في الحسبان إذا كان لدى الحكومات الغربية إرادة حقيقية للقضاء على التنظيم وأذنابه حول العالم.

في رسالة وجهها إلى مؤتمر دولي في مراكش

ملك المغرب: لا يجوز توظيف الدين في تبرير أي نيل من حقوق الأقليات الدينية

مراكش: عبد الكبير الميناوي

قال العاهل المغربي الملك محمد السادس إن تدبير الشأن الديني في المغرب في الوقت الراهن «يجعل من أهدافه الأساسية منع العبث بتأويل النصوص الدينية، ولا سيما ما يتعلق منها بالجهاد الذي أصدر فيه علماؤنا بيانا قويا قبل أسابيع».

جاء ذلك في رسالة وجهها العاهل المغربي إلى المشاركين في مؤتمر «حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية.. الإطار الشرعي والدعوة إلى المبادرة»، الذي انطلقت أشغاله أمس في مراكش تحت رعاية ملكية، وتنظيم مشترك بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية ومنتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة (الإمارات العربية المتحدة).

وأشار الملك محمد السادس إلى أن العالم اليوم «في حاجة إلى قيم الدين لأنها تتضمن الفضائل التي نلتزم بها أمام خالقنا رب العالمين والتي تقوي فينا قيم التسامح والمحبة والتعاون الإنساني على البر والتقوى». وأضاف العاهل المغربي «إننا نحتاج إلى هذه القيم المشتركة، لا في سماحتها وحسب، بل في استمداد طاقتها من أجل البناء المتجدد للإنسان وقدرتها على التعبئة من أجل حياة خالية من الحروب والجشع، ومن نزعات التطرف والحقد، حيث تتضاءل فيها آلام البشرية وأزماتها تمهيدا للقضاء على مخاوف الصراع بين الأديان».

وذكر ملك المغرب أن تاريخ المغرب عرف نموذجا حضاريا متميزا في مجال تساكن وتفاعل المسلمين مع أهل الديانات الأخرى ولا سيما اليهود والنصارى، مشيرا إلى أنه من العهود المشرقة في تاريخ هذا التساكن ما أسفر عنه الالتقاء على صعيد بناء الحضارة المغربية الأندلسية، حيث ازدهرت بين مختلف الطوائف التجارات والصناعات والفنون وتبادل ثمرات الحكمة والفلسفة والعلوم.

وأوضح العاهل المغربي في رسالته التي تلاها أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية: «إننا في المملكة المغربية لا نرى مبررا لهضم أي حق من حقوق الأقليات الدينية، ولا نقبل أن يقع ذلك باسم الإسلام، ولا نرضاه لأحد من المسلمين»، مؤكدا أنه «في اقتناعنا هذا، إنما نستلهم الفهم الصحيح لمبادئ الدين كما نستلهم تراثنا الحضاري وتاريخ هذه المملكة العريقة في التعامل النبيل بين المسلمين وغيرهم من أتباع الديانات».

وقال العاهل المغربي: «إننا بوصفنا أمير المؤمنين وحامي حمى الملة والدين، نضع على عاتقنا حماية حقوق المسلمين وغير المسلمين على السواء، نحمي حقوقهم كمتدينين بمقتضى المبادئ المرجعية الثابتة، ونحميهم كمواطنين بمقتضى الدستور، ولا نجد في ذلك فرقا بحسب المقاصد والغايات. ونحن في ذلك إنما نحرص على الاستمرار على ما درج عليه أسلافنا الأماجد».

وأضاف: «على هذا النهج نسير في تمكين المسيحيين المقيمين إقامة قانونية بالمغرب من أداء واجباتهم الدينية بمختلف طوائفهم وكنائسهم المتعددة. كما نعمل على تمتيع المغاربة اليهود بالحقوق نفسها المخولة للمسلمين بالدستور»، مبرزا أن هؤلاء «ينخرطون في الأحزاب، ويشاركون في الانتخابات، ويؤسسون الجمعيات ويقومون بأدوار مشهودة في النشاط الاقتصادي، فلهم وجود في الاستشارة والسفارة لجلالتنا، ولهم داخل مجتمعنا مشاعر عميقة مشتركة».

وأبرز الملك محمد السادس أنه «كلما تأملنا مختلف الأزمات التي تهدد الإنسانية ازددنا اقتناعا بضرورة التعاون بين جميع أهل الأديان وحتميته واستعجاليته وهو التعاون على كلمة سواء قائمة لا على مجرد التسامح والاحترام، بل على الالتزام بالحقوق والحريات التي لا بد أن يكفلها القانون ويضبطها على صعيد كل بلد».

وأضاف أنه لا يكفي مجرد التنصيص على قواعد التعامل بل إن الأمر يقتضي قبل كل شيء، التحلي بالسلوك الحضاري الذي يقصي كل أنواع الإكراه والتعصب والاستعلاء.

وقال العاهل المغربي إن الوقائع التي دعت إلى طرح موضوع المؤتمر في هذه الظروف «تستدعي من المسلمين أن يوضحوا أنها وقائع غير مستندة إلى أي نصوص مرجعية في الإسلام، وأن يبينوا، إن كان الأمر يحتاج إلى بيان، أن لبعض تلك الوقائع التي تقنعت بالدين سياقات وحيثيات لا تمت إلى الدين بصلة».

وذكر أن المرجع الأول للمبادئ التي يلتزم بها المغرب في الموضوع هو «القرآن الكريم الذي يعلن عن تكريم الله للإنسان، من حيث هو إنسان». وأبرز، في هذا السياق، أن القرآن دعا إلى «عدم استفزاز أهل الكتاب وألا يجادلهم المسلمون إلا بالتي هي أحسن»، كما «أمر بالعدل معهم في كل المواقف ونبذ الكراهية المؤثرة في التعامل معهم»، مشيرا إلى أن الإسلام لم يشرع الجهاد «إلا للدفاع عن النفس والحرمات عند الضرورة»، و«لم يجز، بأي حال من الأحوال، أن يتخذ وسيلة لحمل الناس على الإسلام».

من جهته، قال الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس «منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة»، ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر، إن الأحداث التي جرت في المشرق الإسلامي، والتي «تجاوزت حدود المنطق والشرع» دفعت في اتجاه اختيار تنظيم مؤتمر مراكش، بحضور ممثلي كل الديانات، بهدف إعطاء نظرية جديدة في قضية الأقليات «للتذاكر حول المرض الذي نزل بهذه الأمة»، مشددا على أن «حضارتنا مريضة»، وأن «العلماء والمفكرين هم الأطباء لمعالجتها»، مشيرا إلى أن «الحكومات تعالج هذا المرض متعدد الوجوه والأشكال، الذي ظهر في سلوكيات، بينها إحراق الناس وتهجيرهم».

وشدد بن بيه على أن «التذاكر حول موضوع الأقليات الدينية في المجتمعات الإسلامية لا يعني إهمال المظالم الكبرى وعدم تناول أوضاع الأكثرية»، داعيا إلى تقديم «حلول ناجعة نابعة من رحم الشريعة الإسلامية»، معبرا عن اعتقاده أنه «بالإمكان أن نعالج المرض من صيدلية الشريعة الإسلامية».

من جانبه، استعرض الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية، المستشار في الديوان الملكي، الأدوار التي تقوم بها السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين. وبعد أن تحدث الشيخ بن حميد عن أهمية موضوع مؤتمر مراكش وأرضيته التأطيرية، تطرق إلى «ما يشغل بال العالم من ظهور بعض صور ازدواجية المعايير في تطبيق الأنظمة والمواثيق الدولية»، مشددا على أن «المسلمين جميعا يؤمنون بما يحتوي عليه دينهم من وضوح في إبراز الحقوق وحفظها ومراعاتها».

وختم بن حميد كلمته بالتنبيه إلى ما تعيشه الأقليات المسلمة في البلدان غير الإسلامية، قائلا إن الموضوع لن يكتمل والتصور لن يتكامل والعدالة لن تتحقق إلا حين تنضاف إليه معالجة حقوق الأقليات المسلمة في الدول غير الإسلامية.

من جهته، تحدث بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، عن العنف الشديد الذي يخرب ويدمر المآثر والجوانب الحضارية، داعيا إلى معالجة موضوع الأقليات الدينية من دون تطرف أو إقصاء، مهما كانت المبررات والدوافع».

وشدد كي مون، في كلمة ألقاها نائبه آدم ديانغ، على أن «على كل وطن وعلى كل مجتمع أن يتحمل مسؤولية جميع مواطنيه»، وأن «على الدول أن تقوم بتأطير مواطنيها وتجعلهم يعيشون مع بعضهم البعض»، و«أن تقف في وجه أي انتشار للتطرف والعنف»، مشددا على أن «الحوار ضروري واستعجالي لمواجهة ما يجري في منطقة الشرق الأوسط»، داعيا إلى «الإنصات إلى العلماء والمفكرين لإرساء المساواة»، و«أن تكون هناك حلول فعالة لمواجهة كل أشكال التطرف والتمييز والدفع نحو التعايش بين الحضارات والثقافات والديانات تحت سقف الوطن الواحد»، مع «توحيد المبادرات والجهود، في سبيل عيش مشترك في مجتمعات تتميز بالتعدد».

بدوره، دعا مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري المؤسسات الدولية والأمم المتحدة إلى «تبني مبادرة المواطنة الكاملة في جميع دول العالم»، مشددا على أن «التسامح يجب أن يسود وأن يقابل بتسامح أشد»، متمنيا أن «يعاملنا الآخرون بنفس القدر من التسامح الذي نعاملهم به ونعمل على تأصيله تجاههم»، داعيا إلى «ترسيخ مبدأ التعايش السلمي الإنساني على أسس إنسانية خالصة، وفي ضوء المشترك الإنساني الذي أجمعت عليه الشرائع السماوية وأكدته المواثيق والأعراف الدولية في مجال حقوق الإنسان»، و«العمل على استصدار قانون يجرم ازدراء الأديان ويؤكد على عدم المساس بمقدساتها وإعلاء مبدأ التفاهم والتعايش وحوار الحضارات بدلا من النزاع والإقصاء والإقصاء المضاد».

ويطمح مؤتمر مراكش، حسب منظميه، إلى أن يكون «أول إحياء تاريخي لوثيقة المدينة المنورة في مقاصدها ومراميها العميقة على ضوء المواثيق الوطنية والدَّولية، وباستلهام التجارب المشرقة والريادية في تدبير التعددية»، كما يسعى، بالإضافة إلى «تطوير إطار شرعي للمواطنة التعاقدية وحماية الأقليات»، إلى «استنهاض فعاليات المجتمعات المسلمة وحثّها نحو خلق تيار واسع لحماية الأقليات الدينية في الديار الإسلامية وابتكار الصيغ والمبادرات الإيجابية التي توطد أواصر التفاهم بين الطوائف الدينية المختلفة في العالم الإسلامي».

وتشمل أشغال المؤتمر، الذي يتواصل على مدى ثلاثة أيام، تقديم بحوث ومداخلات، تناقش في جلسة افتتاحية وتسع جلسات علمية «التأصيل الشرعي لموضوع الأقليات الدينية في البلدان المسلمة»، و«الأبعاد والسياقات التاريخية»، و«الأبعاد الحقوقية المحلية والدولية»، فيما تخصص الجلسة الختامية للبيان الختامي، للمصادقة على إعلان مراكش ووثيقة دعم الإعلان ومناهضة الإسلاموفوبيا، التي تصدرها بالمناسبة منظمة «أديان من أجل السلام».

أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي يتلو الرسالة الملكية الموجهة لمؤتمر حقوق الأقليات الدينية في الديار الإسلامية (تصوير: عبد الرحمن المختاري)

بعد 3 أشهر من عزل الجنرال توفيق

بوتفليقة يلغي «دائرة الاستعلام والأمن» ويعوضها بهيكل جديد تحت إشرافه

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تداولت وسائل إعلام جزائرية على نطاق واسع، أن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة غير تسميه جهاز المخابرات العسكرية من «دائرة الاستعلام والأمن بوزارة الدفاع»، إلى «مديرية المصالح الأمنية». وقرر الرئيس، بحسب صحف، إلحاق الهيكل الجديد برئاسة الجمهورية بعدما كان كيانا أساسيا في المؤسسة العسكرية.

وذكرت صحيفة المساء الحكومية، أن وزير الدفاع والقائد الأعلى للقوات المسلحة الذي هو الرئيس بوتفليقة، أصدر مرسوما في 20 من الشهر الحالي (غير منشور بالجريدة الرسمية)، حل بموجبه «الدائرة» وعوضها بـ«المديرية». وبحسب الصحيفة، يضم الجهاز الجديد ثلاث مديريات فرعية هي الأمن الداخلي والأمن الخارجي والمديرية التقنية (الفنية). ونقلت الصحيفة أن اللواء عثمان طرطاق المعروف حركيا بـ«عثمان» حافظ على منصبه في الهيكلة الجديدة، كرئيس للاستخبارات، وتمت ترقيته إلى وزير مستشار.

ووصل طرطاق إلى رأس المخابرات، بديلا للفريق محمد مدين، وكنيته توفيق، في 13 سبتمبر (أيلول) 2015، بعد أن قضى 25 عاما فيه. وعدت تنحيته «فصلا من فصول صراع طويل بين الرئاسة والمخابرات». وقالت صحيفة «الوطن» الفرنكفونية، إن «المرسوم الرئاسي ينص على إلحاق كل مصالح الاستخبارات لمختلف الأجهزة الأمنية، لسلطة اللواء طرطاق ليصبح منسقا لكل مصالح الشرطة والدرك والجيش».

وانطلقت عملية «تفكيك» جهاز المخابرات في 13 سبتمبر 2013، بتجريده من «الشرطة القضائية» التي كانت بمثابة العصا الغليظة، المكلفة بالتحقيق في قضايا الفساد المالي والإرهاب، والزج بالضالعين فيها بالسجن. واستمرت التغييرات بإلحاق أمن رئاسة الجمهورية بقيادة أركان الجيش وشطب المصلحة المكلفة بمراقبة وسائل الإعلام وتوزيع الإشهار عليها. وانتهت التغييرات بعزل محمد مدين، الذي عرف عنه سيطرته على الحياة السياسية، وبخاصة في المواعيد الانتخابية.

وفسر وزير الدولة مدير الديوان بالرئاسة أحمد أويحيى، هذه التغييرات بأنها «عادية تتطلبها مرحلة ما بعد الإرهاب». وقاد حملة الإطاحة بـ«الجنرال توفيق»، أمين عام حزب «جبهة التحرير الوطنية» (أغلبية) عمار سعداني المقرب من الرئيس، الذي اتهمه عام 2014 بالوقوف وراء اغتيال الرئيس محمد بوضياف عام 1992، وكانت صحيفة «الحوار»، حديثة النشأة، أول وسيلة إعلام تناولت حل الهيكل القديم للمخابرات. إذ ذكرت في عدد أول من أمس، أن طرطاق «أصبح يحظى بصلاحيات واسعة، تجعل منه المسؤول الأمني الأول في البلاد، ولا يتبع سوى للسلطة المباشرة لرئيس الجمهورية، وبموجب الهيكلة الجديدة التي بدت ملامحها واضحة منذ إقالة الفريق توفيق، وحل المصالح التي كانت تشتغل تحت وصايته بعيدا عن الرقابة القانونية، يتضح عزم رئاسة الجمهورية على تمدين عمل الأجهزة الأمنية، وإخراجها من الظل إلى العمل لصالح المواطن في كنف الشفافية».

ونقلت نفس الصحيفة عن «مصادرنا»، أنه «تم تحديد المقر الذي يضم هياكل وفروع المديرية الجديدة، ويتعلق الأمر بالمقر القديم لوزارة الخارجية المقابل لرئاسة الجمهورية بالمرادية بالجزائر العاصمة، وتهدف الهيكلة الجديدة إلى تكريس تمدين النظام، الذي تحدث عنه رئيس الجمهورية، مثلما هو معمول به في الدول الكبرى، حرصا على حماية حقوق المواطنة وحقوق الإنسان، وضمان أمن الوطن والمواطن بعيدا عن الوصاية والرقابة والحد من الحريات».

وكتب فاروق طيفور القيادي في الحزب الإسلامي المعارض: «حركة مجتمع السلم»، بصفحته بـ«فيسبوك»، عن هذه التطورات فقال: «مهما كانت خلفية هذه التغييرات، فإنها بعيدة كل البعد عما يسميه البعض الانتقال إلى الدولة المدنية. من يرددون هذا المفهوم، يعترفون ضمنا أننا كنا في دولة إما بوليسية أو أمنية أو عسكرية، على اعتبار أن للدولة المدنية أربعة معايير تميزها عن غيرها. الأول هو الالتزام بالتداول السلمي للسلطة، والثاني هو احترام حرية الأفراد والمجموعات. والمعيار الثالث هو بناء مؤسسات حقيقية. أما الرابع فيتمثل في احترام حقوق الإنسان فعلا وقولا».

لا رد فعل للرباط إزاء استدعاء الخارجية الجزائرية لسفير المغرب

مراقبون يستبعدون ارتباط الموقوفين في الجزائر بـ«داعش».. ويرجحون «الهجرة»

الدار البيضاء: لحسن مقنع

بينما لم يصدر حتى مساء أمس أي رد فعل عن السلطات المغربية إزاء استدعاء وزارة الخارجية الجزائرية للسفير المغربي لدى الجزائر، عبد الله بلقزيز، للتعبير عن قلقها من كثافة تنقل المغاربة إلى ليبيا عبر أراضيها، استبعد محلل سياسي مغربي أن يكون هدف 129 مغربيا الذين أوقفتهم السلطات الجزائرية في مطار الجزائر هو الالتحاق بـ«داعش» ليبيا.

وقال عبد الله الرامي، الباحث المغربي المتخصص في الجماعات الإسلامية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الرحلة الجماعية للموقوفين المغاربة تتعارض مع أدنى الشروط الأمنية المفترض اتباعها من طرف أفراد ينتمون إلى جماعة إرهابية خلال تنقلهم. وأضاف: «هذه مغامرة لا يمكن فهمها إلا في إطار سلوك المهاجرين غير الشرعيين (الحرّاقة) الراغبين في الالتحاق بأوروبا، والذين لا يتوانون عن ركوب قوارب الموت من أجل تحقيق هذا الهدف. فهؤلاء لا يستحضرون في الغالب الهاجس الأمني كما هو الشأن بالنسبة للمتطرّفين».

ويرى الرامي أن المجموعة التي أوقفتها السلطات الجزائرية، والتي دخلت البلاد جوا عبر مطار محمد الخامس في الدار البيضاء، ربما كان هدفها استغلال الأوضاع في ليبيا للهجرة إلى أوروبا عبر إيطاليا. وقال: إنه «من خلال الممارسات وأيضا من خلال تتبع الشبكات الاجتماعية، يظهر أن المهاجرين غير الشرعيين أصبحت لديهم قناعة بوجود فرص للهجرة في بؤر التوتر والحروب. فقبل أسابيع ثارت ضجة حول اعتقال السلطات التركية لـ40 مغربيا واتهامهم بمحاولة الالتحاق بسوريا. وبعد ذلك تبين أن هدفهم هو التسلل وسط اللاجئين السوريين نحو أوروبا».

ويضيف الرامي أن تطور الأحداث في ليبيا والأخبار المتداولة عن قصف «داعش» لآبار النفط ووجود حركة لاجئين في ليبيا شجع هؤلاء المغاربة عبر بحث فرص الالتحاق بها للاستفادة من فرص الهجرة.

وبخصوص فرضية كون الالتحاق بـ«داعش» وراء سفر هؤلاء، يقول الرامي «هذا يفترض وجود شبكة للتنسيق داخل الجزائر لترتيب سفرهم إلى ليبيا. وهذا الأمر مستبعد نظرا لصلابة المراقبة الأمنية في الجزائر، إضافة إلى شساعة التراب الجزائري وبعد حدودها مع ليبيا الشيء الذي سيتطلب من المهاجرين قطع مسافات كبيرة ووسط الصحراء عبر مناطق لا يمكن اعتبارها بأي حال من الأحوال مناطق سياحية».

ويضيف الرامي «لو تعلق الأمر فعلا بمتطرفين لما كانوا بهذا العدد دفعة واحدة، ولما استعملوا مطار الجزائر لاختراق الحدود المغربية - الجزائرية. كما أن المتطرفين كانوا سيفضلون المرور مباشرة عبر تونس بدل الجزائر نظرا لوجود شبكات دعم في تونس».

ويشاطر نفس الرأي الناشط الحقوقي هشام بركات، رئيس جمعية «إيه بي سي ديز»، وشبكة المغرب والساحل للهجرة في مدينة وجدة على الحدود مع الجزائر. ويقول بركات «حتى الآن لا نتوفر سوى على بيان السلطات الجزائرية المقتضب، ولا نعرف شيئا عن هوية الموقوفين. ومن الصعب اتهام شخص بريء قبل أن تتضح الصورة». ويرجح بركات أن تكون الهجرة خلف الرحلة الجماعية للمغاربة الموقوفين، ويضيف «علينا انتظار تحقيق الأجهزة الأمنية المغربية، ومعرفة هوية الموقوف، وإجراء بحثنا الخاص كحقوقيين عبر الاتصال بأسرهم ومحيطهم لمعرفة إن كانت لهم ميول متطرفة، أم أنهم فقط يبحثون عن فرصة للعبور نحو أوروبا».

الأمنيون يحتجون أمام القصر الرئاسي.. والمكلف بالإعلام بوزارة الداخلية يقدّم استقالته

الرئيس التونسي يشرف على اجتماع لمجلس الأمن القومي ويخفف حظر التجول الليلي بساعتين

تونس: المنجي السعيداني

أشرف الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أمس بقصر قرطاج على اجتماع مجلس الأمن القومي الذي ضم وزراء السيادة الأربعة (الداخلية والدفاع والعدل والخارجية)، إلى جانب رئيسي البرلمان والحكومة وعدد من القيادات الأمنية والعسكرية العليا.

وأقر المجلس في مستهل الاجتماع بأهمية التدخلات الأمنية والعسكرية الأخيرة، ونجاح سياسة ضبط النفس والدور الحاسم للمؤسستين الأمنية والعسكرية في الحفاظ على الأمن والسلم الاجتماعيين، ومحاربة العناصر التي استغلت الاحتجاجات لتنفيذ عمليات نهب وتخريب للممتلكات العامة والخاصة. وأشار المجلس إلى نجاح إعلان حظر التجول الليلي في كبح جماح الأطراف المخربة، ولاحظ تحسن الوضع الأمني نهاية الأسبوع الماضي وتراجع حدة الاحتجاجات وعودتها إلى طابعها السلمي.

وبناء على تقارير أمنية متطابقة واردة من مختلف المدن التونسية تشترك في الإشارة إلى تراجع الاحتجاجات، فقد أعلنت وزارة الداخلية التونسية يوم أمس عن تعديل جزئي لحظر التجول الليلي الذي أقرته تونس منذ يوم 22 يناير (كانون الثاني) الحالي إثر موجة من الاحتجاجات الاجتماعية التي ترافقت مع عمليات نهب وتخريب. ووفق التعديل الجديد، فقد أصبح توقيت حظر التجول الليلي من الساعة العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحا عوضا عن الثامنة ليلا إلى الخامسة صباحا.

في غضون ذلك، قدم وليد الوقيني المكلف بالعلاقات مع وسائل الإعلام بوزارة الداخلية استقالته من منصبه، وكتب على حسابه الخاص في مواقع التواصل الاجتماعي «لولا القرف لما استقلت»، دون أن يقدم مزيدا من التوضيحات حول الأسباب الحقيقية للاستقالة.

وعلى مستوى البحث الحكومي عن حلول جماعية لمعضلة التشغيل، استقبل أمس الحبيب الصيد رئيس الحكومة عددا من الأمناء العامين للأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية. واستهل تلك اللقاءات بمقابلة مع رضا بلحاج، رئيس الديوان الرئاسي، وخميس قسيلة وحافظ قائد السبسي و ممثلي حزب نداء تونس، والحزب الحاكم.

ولم يأبه رئيس الحكومة كثيرا إلى الشائعات التي تحدثت عن قرب إجراء تحوير على مستوى رئاسة الحكومة وواصل الاجتماعات، وبلغت الشائعات إلى حد تقديم عدة أسماء مرشحة لخلافة الصيد، من بينهم مهدي جمعة رئيس الحكومة السابق وكمال مرجان رئيس حزب المبادرة الدستورية القريب من حزب نداء تونس، والهادي العربي وزير الصناعة السابق. وكان الصيد قد أكد في تصريح سابق لقناة «فرانس 24» أنه لا ينوي الاستقالة من منصبه.

وقللت أحزاب تونسية معارضة، من بينها تحالف الجبهة الشعبية اليساري، من أهمية لقاءات الصيد مع ممثلي المجتمع التونسي، بالإشارة إلى ضرورة تناول مسألة التشغيل وبطالة الشباب بعمق أكبر. وشنت حملة على الأحزاب الحاكمة، ورجحت فشلها مرة أخرى في حل الأزمة الاجتماعية والاقتصادية التي تعصف بالبلاد.

وفي سياق متصل بموجة المطالب الاجتماعية التي تضرب تونس، نظم ممثلو النقابات الأمنية يوم أمس، وقفة احتجاجية أمام قصر قرطاج تحت شعار «وطني نحميه.. وحقي ما نسلمش فيه»، بمعنى أن حماية الوطن ليست على حساب حقوق المواطنين. وذلك على خلفية رفض رئاسة الحكومة الاستجابة لعدد من المطالب ذات الانعكاسات المالية المرتفعة، وبعد نحو أسبوعين من الاعتصامات التي عرفتها قوات الأمن على مستوى الجهات.



رجال شرطة تونسيون يتظاهرون خارج قصر قرطاج بالعاصمة أمس احتجاجًا على تدنّي الأجور (إ. ب. أ)

وبهذا الشأن، قال شكري حمادة الناطق الرسمي لقوات الأمن الداخلي في تصريح إعلامي إن الوقفة الاحتجاجية كانت مدروسة، وتأتي للمطالبة بحقوق الوحدات الأمنية مثل بقية القطاعات وتحسين وضعياتها المادية والمهنية. ويطالب الأمنيون بالرفع في منحة الخطر تماشيا مع تطورات الوضع الأمني بعد الثورة وارتفاع منسوب الخطر، وبالتمتع بمستوى أجور العسكريين، والزيادة في أجور ساعات العمل الليلي، إلى جانب تسوية الوضعيّة المهنيّة لأصحاب الشواهد العلمية.

ووفق مصادر من النقابات الأمنية، اقترحت الحكومة التونسية زيادات بمبلغ 450 مليون دينار تونسي (أي نحو 225 مليون دولار) تصرف على أربع سنوات بداية من السنة الحالية، غير أن ممثلي النقابات طالبوا في البداية بمبلغ ألف مليون دينار تونسي (نحو 500 مليون دولار). وتمسكت في نهاية مفاوضاتها مع الحكومة بزيادة لا تقل عن 595 مليون دينار، تصرف منها 384 مليون خلال السنة الحالية، و211 مليون دينار موزعة على سنتي 2017 و2018. وشهدت المفاوضات تعطلا نتيجة الهوة الفاصلة بين الطرفين، وتمسك الحكومة وخصوصا وزارة المالية برفض عدد من المطالب المادية بالأساس.

على صعيد آخر، ذكرت تقارير أمنية أن وزارة الداخلية التونسية قد ألقت القبض على 1105 أشخاص، 582 منهم شاركوا في عمليات السلب والنهب والسرقة، و523 ممن خالفوا قانون حظر التجول. وقالت إن نحو 114 عونا من قوات الأمن الداخلي (حماية مدينة وشرطة وحرس) أصيبوا بجروح خلال المواجهات الأخيرة. كما أشارت المصادر ذاتها إلى حرق 6 سيارات أخرى تابعة لقوات الأمن الداخلي، وإلحاق أضرار بـ35 سيارة إدارية، إلى جانب حرق 5 مقرات أمنية من بينها مقر تابع للديوانة، كما عرف 13 مقرا أمنيا أضرارا متفاوتة.

بعد جدل الأبواب.. شركة تجبر اللاجئين على لبس أساور حمراء

الأحمر لون التمييز ضد اللاجئين في بريطانيا

لندن: نجلاء حبريري

بعد أقل من أسبوع على الجدل حول «سياسة الأبواب الحمراء» التي نهجتها إحدى الشركات العقارية المتعاقدة مع الحكومة البريطانية لإيواء اللاجئين في مناطق الشمال الشرقي، أثار فرض لبس أساور حمراء على طالبي اللجوء نقاشا حادّا حول التمييز العنصري الذي يعاني منه هؤلاء في البلاد.

وأجبرت شركة «كليرسبرنغس» التي تدير مركزا لاستقبال طالبي اللجوء في كارديف، في منطقة ويلز غربي البلاد، طالبي اللجوء الجدد على لبس سوار أحمر، مهددة من رفض لبسه بحرمانه من الغذاء. ونهجت هذه الشركة المتعاقدة مع وزارة الداخلية هذه السياسة منذ مايو (أيار) الماضي، وأعلنت وقفها أمس بعد أن انهالت الانتقادات عليها متهمة إياها بالتمييز العنصري ضد فئة ضعيفة. وتمكّن الأساور الحمراء حامليها العاطلين عن العمل بسبب عدم توفرهم على رخص والذين لا يحظون بمساعدات مالية، من الحصول على ثلاث وجبات غذائية يوميا.

وتعليقا على ذلك، قال متحدّث باسم وزارة الداخلية في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نطالب الشركات التي نتعاقد معها بالحفاظ على أعلى المعايير. وإن وجدنا دليلاً على التمييز العنصري ضد طالبي اللجوء، فسنتعامل مع ذلك بجدية ونتخذ إجراءات فورية».

وتسببت الأساور في تكثيف الضغوط الاجتماعية على عدد من طالبي اللجوء الذين وصلوا إلى بريطانيا في الشهور القليلة الماضية، والذين يتم إيواؤهم في «لينكس هاوس» بمدينة كارديف في انتظار قرار الداخلية البريطانية بمنحهم حق اللجوء أو رفضه. وعبّر ماهر، أحد طالبي اللجوء بـ«لينكس هاوس»، لصحيفة «الغارديان» عن استيائه من هذه السياسة، وقال: «عندما نخرج إلى الشارع، ينتبه الجميع إلى الأساور الحمراء فاقعة اللون على معصمنا، ويدركون مباشرة من نحن وأين نعيش»، مشيرا إلى أنه كان يعمد إلى إخفاء السوار لتفادي إثارة انتباه الناس. من جهته، أفاد اللاجئ إريك نغال (36 عاما) أن المهاجرين الذين يضعون السوار كانوا يتعرضون لكلام عنصري، كأن «يقوم سائقون بالضغط على بوق السيارة عند المرور بجانبهم»، أو أن يصرخوا «عودوا إلى بلدكم»، ووصف السوار بأنه «سوار التهميش». وحصل نغال على حق اللجوء في بريطانيا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو اليوم كاتب ومنتج عروض مسرحية في مجلس «ويلز» للفنون. وأوضح أن المطعم الذي يوفّر الوجبات الغذائية الثلاث لطالبي اللجوء يبعد عن مكان إقامتهم بـ«لينكس هاوس» بنحو 10 دقائق مشيا، ما يعرّض الكثير من حاملي الأساور إلى إساءات من طرف المارّة. كما أشار نغال إلى أن بعض العاملين في «لينكس هاوس» لا يكتفون بالتهديد بمنع رافضي لبس السوار البلاستيكي بحرمانهم من الغذاء، وإنما هدّدوهم بالإبلاغ عنهم لدى وزارة الداخلية.

شركة بريطانية أرغمت طالبي اللجوء على لبس سوار أحمر مقابل الغذاء (الغارديان)

أما مقداد عبدين، وهو لاجئ سوداني (24 عاما) أقام بـ«لينكس هاوس» لمدة ثلاثة أشهر، فقال إن التمييز واضح: «لا سوار، لا غذاء»، منتقدا معاملة طالبي اللجوء، ومشيرا إلى أن هؤلاء يتفادون لقاء أشخاص جدد خوفا من المعاملة التي قد يتعرضون لها بسبب السوار الأحمر.

من جهتها، قالت شركة «كليرسبرنغس» في بيان أن السوار كان يعتبر الوسيلة الأنجح لتسليم الوجبات للمعنيين بها، ولكنها أضافت أنها قررت «الكف عن استخدام السوار ابتداء من الاثنين» 25 يناير (كانون الثاني). واتخذ القرار مع تنامي الجدل حول السوار الذي انتقدته منظمات إغاثة اللاجئين ومسؤولون محليون، معتبرين أنه يشكل وصمة بحق اللاجئين في حين طرح الأمر في البرلمان أمس. وعلى غرار ظاهرة الأبواب الحمراء الأسبوع الماضي، قارن مسؤولون بين الأساور الحمراء ونجمة داود الصفراء التي أرغم النازيون اليهود على لبسها لتمييزهم. وقالت المسؤولة في مجلس ويلز للاجئين، هانا وارف، إن الأمر «يذكّر بالنازيين عندما كان الناس يرغمون على وضع نجمة داود. هذا مقزز ويعني معاملة الناس كما لو أنهم نكرة».

ويذكر أن تحقيقا استقصائيا نشرته صحيفة «تايمز» الأسبوع الماضي اتهم سياسة إسكان طالبي اللجوء في بريطانيا بالتمييز العنصري، بسبب إسكانهم في بيوت معظم أبوابها حمراء ببلدة ميدلسبره (شمال بريطانيا)، مما جعلهم هدفًا سهلاً للعنصريين. وأثار التحقيق ضجّة في الأوساط السياسية والحقوقية البريطانية والأوروبية، إذ أعرب وزير الهجرة جيمس بروكنشير عن «قلقه الكبير» مما كشفه التقرير الصحافي من تمييز بحق طالبي اللجوء، وأعلن عن تكليف أفراد من وزارة الداخلية بالتحقيق في وضعية طالبي اللجوء ومساكنهم.

قالت إنها تساند مقترح هولندا بالتركيز على حماية الحدود الخارجية وخفر السواحل

المفوضية الأوروبية حول إدارة أزمة الهجرة و«شنغن»: الكرة في ملعب الدول الأعضاء



مهاجرون ولاجئون يعبرون الحدود المقدونية - الصربية أمس (أ. ف. ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال المفوض الأوروبي للشؤون الداخلية والهجرة، ديمتري أفراموبولوس، إن المفوضية الأوروبية اتخذت خطوات سريعة، وتقدمت بمقترحات حول كيفية إدارة أفضل لأزمة الهجرة واللاجئين.

وأضاف في تصريحات على هامش اجتماعات وزراء الداخلية والعدل الأوروبيين في أمستردام أمس أن «الكرة الآن في ملعب الدول الأعضاء»، مشددا على أنه يجب في الوقت نفسه ضمان حرية التنقل داخل منطقة شنغن والحفاظ عليها. وقال: «علينا أن ندير الحدود الخارجية بشكل أفضل»، ورحب في هذا الصدد بمبادرة الرئاسة الهولندية الحالية للاتحاد لإعطاء الأولوية لمراقبة الحدود الأوروبية وخفر السواحل. واختتم يقول: «دعونا نأمل أنه سيتم اتخاذ القرار والمضي قدما على الطريق».

من جانبه، قال وزير الداخلية في لوكسمبورغ اتيان شنايدر إنه يتفهم موقف النمسا بشأن المطالبة بتحديد الحد الأدنى لعدد اللاجئين، ولكن هذا الأمر بالنسبة إلى بلاده لوكسمبورغ «ليس حلا ممكنا»، ويجب البحث عن سبل أخرى للتعامل مع «كل هؤلاء اللاجئين». واختتم يقول: «أعلم أن الوضع على الحدود الخارجية لبعض الدول الأعضاء بالاتحاد يختلف عما هو عليه على حدود لوكسمبورغ».

وبحث وزراء الداخلية، الذين يجتمعون للمرة الأولى تحت رئاسة هولندية لمجلس أوروبا، أزمة الهجرة التي ما زالت تثير الانقسام في الاتحاد. وبحسب مصادر أوروبية، فمن الممكن أن يتكرر النقاش حول إمكانية تمديد إجراءات المراقبة على الحدود الداخلية لمنطقة شنغن للحدود الداخلية المفتوحة في الاتحاد. وعادة ما يكون الحد الأقصى لهذه الإجراءات ستة أشهر.

وهددت النمسا السبت بـ«الطرد المؤقت» لليونان من فضاء شنغن في حال لم تشدد أثينا مراقبتها للحدود حيال تدفق المهاجرين. ورد وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير في حديث صحافي بأن «أشباه الحلول مثل استبعاد دول من فضاء شنغن لا تفضي إلى أي تقدم، ولا تقلص خصوصا دفق اللاجئين، بينما تحدث انقساما في أوروبا». وهذه ليست المرة الأولى التي تطلق فيها تهديدات مماثلة، ما يدل على سخط بعض الدول حيال عجز اليونان عن الحد من تدفق المهاجرين الذين يصلون إلى أراضيها من تركيا قبل أن ينتقلوا إلى أوروبا الشمالية.

يذكر أنه في ديسمبر (كانون الأول) سبق أن أكد وزير الهجرة في لوكسمبورغ جان اسلبورن الذي كانت بلاده تتولى رئاسة مجلس أوروبا، أن استبعاد دولة عضو من فضاء شنغن مستحيل قانونيا.

وناقش وزراء الداخلية الأوروبيون أيضًا اقتراح المفوضية الأوروبية إنشاء هيئة تضم خفر سواحل وحرس حدود لاستعادة السيطرة على الحدود الخارجية للاتحاد. ومن حيث المبدأ، فإن فكرة المفوضية لا تلقى معارضة علنية بارزة، لكن حتى بين الدول الداعمة للمقترح، تبدو إرادة المفوضية تشغيل هذا الجهاز في بلد لا يريده غير واقعية.

وبعد اجتماع وزراء الداخلية الاثنين، يلتقي وزراء العدل الأوروبيون اليوم الثلاثاء في أمستردام لمناقشة مكافحة الجريمة الإلكترونية. كما سيتطرقون إلى موضوع إنشاء قاعدة بيانات لتبادل المعلومات حول السوابق الجنائية لمواطنين غير أوروبيين، وهو اقتراح قدمته المفوضية الأوروبية في إطار مكافحة الإرهاب.

هذا، وتسعى المفوضية جاهدة من أجل حشد تأييد أوروبي، لا يبدو موجودًا حاليًا، لسلسلة إجراءات أقرها الاتحاد خلال العام الماضي للتعامل مع مشكلة تدفق المهاجرين المستمرة رغم حلول فصل الشتاء، والتي لا يبدو أنها ستنتهي خلال العام الحالي. ويذكر أن 272 شخصًا فقط قد تمت إعادة توزيعهم انطلاقًا من اليونان وإيطاليا، وذلك من أصل 160 ألفا تم الاتفاق على نقلهم إلى بلاد أوروبية أخرى لتخفيف العبء عن روما وأثينا.

وفي ديسمبر 2015 اعترف قادة دول الاتحاد الأوروبي بوجود نقاط قصور في العمل المشترك لمواجهة أزمة الهجرة واللجوء، واكتفى القادة بإصدار بيان عقب نقاشات حول هذا الصدد خلال قمة ببروكسل يتضمن تعهدات بتسريع العمل المشترك من جانب الدول والمؤسسات، ودراسة إمكانية إنشاء قوة حرس الحدود الأوروبية مع حلول منتصف عام 2016، وإيجاد مصادر تمويل لتنفيذ اتفاق مع تركيا ينص على منح أنقرة 3 مليارات يورو للتعاون في مجال مواجهة أزمة الهجرة واللاجئين. وتضمن البيان كذلك عبارات تشير إلى وجود اتفاق على بعض الأمور، مما يعطي إيحاء بالتوصل إلى اتفاق، وهو الأمر الذي فسره كثير من المراقبين في بروكسل بأنه محاولة من جانب القادة للرد على انتقادات مستمرة للتكتل الأوروبي الموحد، بسبب سياساته البطيئة في التعامل مع ملف الهجرة واستمرار وقوع ضحايا لمحاولات عبور المتوسط للوصول إلى شواطئ أوروبا.

مفاوضو فتح وحماس يبذلون جهودهم لتشكيلها قبل انعقاد المجلس الوطني

حكومة وحدة وطنية تضم حماس وانتخابات عامة خلال 3 أشهر

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر في حركة فتح لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة تنوي حسم ملف المصالحة مع حركة حماس، قبل انعقاد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني المتوقعة بعد شهر من الآن، كي يقول المجلس كلمته في الأمر في كل الأحوال. وأكدت المصادر أن لقاءات عقدت في الأسابيع الماضية بين وفود من فتح وحماس في العاصمة القطرية الدوحة، في محاولة لتقريب وجهات النظر والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية، تكون مهمتها إجراء الانتخابات بعد 3 أشهر من تشكيلها. وبحسب المصادر، يجري التركيز على تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون بديلا لحكومة التوافق.

وقالت المصادر، أيضا، إن الهدف من ذلك هو انخراط حماس في هذه الحكومة، مما يسمح بتهيئة الأجواء لإجراء انتخابات عامة. وأضافت: «انخراط حماس في الحكومة يعني توحيد المؤسسات والإدارات الرسمية، بشكل عملي، وتسهيل عملها في غزة، وتسوية الأمور العالقة».

لكن مصادر مقربة من حماس، قالت إن المفاوضات ستناقش جوانب أخرى مهمة، مثل إجراء انتخابات للمجلس الوطني، وتفعيل دور الإطار القيادي المؤقت، وليس فقط تشكيل حكومة وحدة وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

وينتظر أن تتشكل الحكومة الجديدة، إذا ما نجحت المباحثات، من وزراء تابعين للفصائل الفلسطينية إضافة إلى مستقلين، ليسوا مستقلين بالكامل، كما جرت عليه العادة في السنوات الماضية. ومن غير المعروف إذا ما كان الحمد الله سيكلف لرئاسة هذه الحكومة، وهو الأمر الذي يرغب به الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقالت المصادر إن هذه المسألة ستكون على طاولة النقاش.

ويرأس الحمد الله حاليا حكومة التوافق التي تشكلت في 2 يونيو (حزيران) 2014، بموجب اتفاق جرى توقيعه في 23 أبريل (نيسان) 2014 في غزة، لإنهاء الانقسام الفلسطيني. لكنها فشلت في مهمتها، بسبب خلافات فتح مع حماس. كما أنها لم تكن متآلفة، وتعاني من مشكلات داخلية كثيرة قبل أن يجري عليها تعديلان اثنان في وقت قصير.

ويفترض أن يقود القيادي في حركة فتح عزام الأحمد، وفد حركة فتح إلى الدوحة، على أن يلتقي برئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، ضمن المباحثات التي سيجريها هناك - متوقع أن تجرى خلال أيام - إلا إذا تأجلت بسبب العاصفة الثلجية في الأراضي الفلسطينية.

وأعلنت كل من فتح وحماس جدية هذه المباحثات ورغبتهما في إتمام الأمر.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد شدد، قبل يومين، على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة كل الفصائل ومن ضمنها حركة «حماس»، وإجراء الانتخابات العامة بعد ثلاثة أشهر من تشكيل الحكومة، ليكون صندوق الاقتراع هو الفيصل في العملية السياسية.

وأشار عباس إلى الاستعداد للقاء حركة «حماس» من أجل تطبيق بنود المصالحة وإنهاء الانقسام، منوها بمعاناة الفلسطينيين في قطاع غزة جراء الحصار، ورفض «حماس» كل المبادرات التي قدمت لحل أزمة المعابر والتخفيف من معاناة أهل غزة.

وقالت المصادر إن عباس نفسه، قد يذهب إلى الدوحة، إذا لزم الأمر، لوضع اتفاق نهائي ورسمي.

كما أكد عضو المكتب السياسي لحماس، إسماعيل هنية، سعي حركته لتطبيق اتفاق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي، لإنهاء معاناة قطاع غزة المحاصر للعام العاشر على التوالي.

وقال هنية في كلمة له في غزة: «ما نؤكده أننا لن نبحث من جديد تفاصيل المصالحة، بل سنسعى لتطبيق وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة من أجل إنهاء معاناة سكان قطاع غزة». ودعا هنية الإعلاميين الفلسطينيين إلى تبني لغة بعيدة عن الانقسام والتوتر، والمساهمة في مساعدة القيادات الفلسطينية على تطبيق اتفاق المصالحة، مؤكدا أن حركة حماس منفتحة على أي مبادرات ونقاشات من شأنها المساهمة في حل أزمة معبر رفح البري. ونفى وجود أي رغبة لدى حركته في خوض غمار حرب جديدة مع إسرائيل. وقال: «لسنا في وارد التحضير لحروب مع إسرائيل، ولكن إذا فرضت على شعبنا فهو قادر على الدفاع عن نفسه».

وقالت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» إن فشل هذه المباحثات سيعني طرح الأمر بجدية على المجلس الوطني، بعد التشاور مع الفصائل الفلسطينية في منظمة التحرير، لاتخاذ قرارات أخرى لتجاوز حالة الانقسام والارتهان لحماس.

المكان الحالي بات قديمًا.. وتقدم العلم يفرض مواصفات أخرى

المفاعل النووي الإسرائيلي يفتش عن مدفن لنفاياته

تل أبيب: نظير مجلي

تبحث إدارة المفاعل النووي الإسرائيلي في ديمونة عن أماكن لدفن نفاياته النووية في مختلف المناطق، ليضاف إلى المدفن الذي استخدمته حتى الآن، والذي يقع في موقع قريب من المفاعل نفسه في النقب. وحسب مصدر في «قرية البحوث النووية» (الاسم الرسمي للمفاعل)، فمن بين المواقع التي تفحص مدى ملاءمتها كأفضلية أولى هي أرض تقع شمال شرقي النقب.

وأوضح الخبراء في هذا المجال أن إحدى سلبيات المفاعل النووية تكمن في هذه النفايات التي تجعلها بالغة الخطورة على البشر والشجر وكل مظاهر الحياة، فعلى سبيل المثال تنتج المفاعل الإسرائيلية مادة البلوتينيوم، وهي الأكثر ضررا بسبب إشعاعاتها القوية. وهناك المياه المستخدمة في شطر الذرات النووية، وبالإضافة إلى ذلك توجد إشعاعات غير مباشرة، هي أيضًا خطرة، مثل ملابس العاملين، والحقن، وغيرها من الأدوات الطبية وغير الطبية المستخدمة في المفاعل، وكلها تحتاج إلى الدفن.

وقد جرت العادة على وضع هذه النفايات في براميل خاصة محكمة الإغلاق، ودفنها عميقا في باطن الأرض. وينبغي أن تكون أرض المدفن قد فحصت جيدا، وأن تكون مستقرة جيولوجيا، فلا تنهار من التعرض للهزات والزلازل، ولا تكون فيها مياه جوفية جارية. والتعاطي مع هذه العملية كلها خطر للغاية. وقد وضعت اللجنة الدولية للطاقة النووية قوانين صارمة لها. وإسرائيل تعلن أنها تلتزم بشكل صارم بهذه القوانين، ولكنها لا تسمح للجنة الدولية بمراقبة مفاعل ديمونة.

ويرى الخبراء المستقلون أن غياب الرقابة على إسرائيل يعتبر مغامرة خطيرة. وكما قال أحدهم لـ«الشرق الأوسط»، فإنه يثق بأن إدارة مفاعل ديمونة تعمل كل ما في وسعها لضمان عدم تسرب الإشعاعات، وتمارس رقابة جدية قد تفوق مراقبة اللجنة الدولية، إلا أن وجود رقابة خارجية يضيف عنصرا آخر للرقابة. وأضاف أن العلم لم يقرر بعد ما هو خطر هذه النفايات على البيئة التي تدفن فيها، لكن المؤكد أن الخطر منها لا يزول مع السنين، بل إنه يظل قائما لآلاف السنوات المقبلة.

واتجهت الدول النووية في السنوات الأخيرة إلى بناء مدافن خاصة في باطن الأرض، تحفر في قلب الجبال والمناطق الصخرية، بحيث تكون مثل منجم فولاذي مغلق لا يتاح تسرب شيء منها بتاتا. ولذلك تبحث إدارة المفاعل في ديمونة في السنتين الأخيرتين عن مكان مناسب لبناء مدافن كهذه، وبالتالي تقليل خطر تسربها. ولا تقوم إدارة مفاعل ديمونة بالبحث عن مكان دفن بشكل مباشر، بل أقامت إطارا يتظاهر بأنه خارجي، ورفضت إدارة المفاعل التعليق على هذا التقرير واكتفت بالقول إنها لم تغير سياستها.

المعروف أن عمر المفاعل النووي يقترب من 60 عاما (بني سنة 1958)، وهناك مطالب متنامية في المجتمع الإسرائيلي بضرورة إغلاقه. فكثير من الخبراء يحذرون من اهتراء أجزاء منه، ويعربون عن خوفهم من تسرب الإشعاعات. وهناك عمال سابقون في المفاعل اتهموا إدارته بالإهمال، وحصلوا على تعويضات لإصابتهم بأمراض السرطان، ولكن الحكومة الإسرائيلية ترفض كل هذه الادعاءات وتصر على أن المفاعل يحظى بكل المصادقات على أن مواصفاته العلمية سليمة.



رياح الشرق تهب على العرب

إميل أمين

اكتسبت زيارة تشي جين بينغ لكل من السعودية ومصر في هذا التوقيت الهائج المائج سياسيًا واقتصاديًا أبعادًا مهمة للغاية، قد تتجاوز الأحاديث التقليدية عن التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة، على أهميتها.

لم تعد الصين ذلك الطرف الدولي الذي يحجم عن التقارب والتلاقي مع دول الشرق الأوسط، مصدر الطاقة الرئيسي - حتى الساعة - الأهم والأكثر ضمانة في العالم، وبخاصة أن الاقتصاد الصيني يمر بفترة ركود، ومحركها نفط العرب وأسواقهم، وهذه بدورها لا يمكن فصلها بحال من الأحوال عن دائرة العمل السياسي، فالصين عضو فاعل في مجلس الأمن، الأمر الذي جعل من التعاون البراغماتي بين الصين والدول العربية في الوقت الراهن يغطي شتى المجالات، ويصعد إلى مستوى أعلى ويزداد عمقًا واتساعًا.

ما يلفت الانتباه أن «التنين الصاعد» يدرك جيدًا كيف أدت السياسات الغربية في العقدين الأخيرين إلى دفع المنطقة إلى هاوية الاقتتال وبئر التطرف الدوغمائي العميق والعقيم معًا، هذا في الوقت الذي تنال مبادرات الصين ثقة الدول العربية، الأمر الذي سيمكنها ولا شك من مد يد العون لمعالجة كثير من شؤون الدول العربية، فالصداقة تعرف عند الشدائد بحسب ما يقول الصينيون، وهو نظير للمثل السعودي «أفضل المعروف إغاثة الملهوف».

براغماتية الصين من النوع المستنير، غير الأناني «الأيجو سنتريك» المتمحور حول ذاته، وليذهب الآخرون إلى الجحيم، براغماتية ترى أن «الوجود كل، والتناقض هو جوهر الوجود، ولا يوجد وجود دون تناقض»، ومن هنا يمكن قبول فكرة تعددية الأديان والأجناس واللغات، دون عنصرية أو شوفينية.

اقتضت هذه الرؤية من الصين إصدار وثيقة الأيام القليلة الماضية تمثل التوجهات الصينية تجاه العالم العربي، الذي يخوض مستنقع الحرب على الإرهاب، وهو أمر يهمها على وجه السرعة وتتشارك فيه مع روسيا، حيث الشكوك قائمة حول الدور الأميركي الذي يسعى لتصدير فيروس الراديكالية، إلى بكين وموسكو.

في الفم وعلى اللسان كلام كثير تجاه التعاون الصيني العربي، غير أن الجانب الفكري والثقافي قلما يهتم به المحققون والمدققون في شأن العلاقات بين الجانبين، وقد يكون الأكثر اهتمامًا في واقع الأمر، لا سيما بالنسبة إلينا نحن العرب.

أحد أهم وأجل المفكرين العرب الذي فتح عيوننا مبكرًا على الأهمية الحضارية للصين، كان الراحل الدكتور أنور عبد الملك، وعنده أن الشرط الأول اللازم لتحقيق نهضة حضارية عربية، تصل الماضي بالحاضر، هو «ضرب السراب الثقافي»، أي القضاء على ذلك الوهم المتأصل في عقول وقلوب كثير من المثقفين العرب، والزاعم أن لا جودة إلا في الغرب، ولا تطور إلا ويسير في دروب الغرب، ولا ذوق إلا ويكون انعكاسًا لعادات الغرب وتقاليده، ولا عصرانية إلا على شكل مواكبة الظواهر الغربية.

هل يعني الانفتاح العربي الآني على الصين شيئًا ما؟

غالب الأمر أن هناك وعيًا عروبيًا لطريق الحضارة والمشروع النهضوي الجديد، عبر حتمية فهم العالم كما هو موضوعيًا وواقعيًا وعمليًا، فالعالم في هذا السياق دوائر متسعة، أكثر وأكبر من ضيق العلاقات العربية - الغربية التي عشنا في أسرها عقودًا طوالاً، وبات علينا أن نتعامل مع الدوائر المختلفة في العالم الجديد بعقول صافية وإرادة صادقة، دون إهمال الدائرة التقليدية الغربية والتي ما زالت مهيمنة، حتى وإن تراجعت حظوظها لتبقى الأول بين متقدمين كما يقال باللاتينية «Primus Inter Pares».

ما يجري في العالم العربي، بعد خمسة أعوام من خدعة الربيع العربي، ليس لعبًا من الدبلوماسيات العربية على حبال المتناقضات، بل «إعادة ضبط للمسافات»، وتصحيح تاريخي لخطأ وقعت فيه طلائع النهضة العربية منذ أوائل القرن العشرين وربما أواخر التاسع عشر، خطأ يتشارك في حمل وزره الجناح التحديثي والديني المتزمت على حد سواء، فالأول نشأ مقلدًا للغرب ومتماهيًا معه إلى أقصى حد ومد، والثاني ذهب في رفضه للمنظور الغربي رفضًا مطلقًا، جملة وتفصيلاً.

حسن جدًا توقيع الاتفاقيات مع الصين في مختلف المجالات، غير أن الأكثر أهمية وإلزامًا استلهام روح الشرق الصيني، في سعينا للنهوض من الكبوة الحضارية التي أصابتنا، ومن المعين الصيني الخلّاق، نعيد اكتشاف أولوية الجماعة (الأسرة، الأمة، الدولة) بالنسبة إلى الفرد، ما يتيح فسحة إنسانية للتضامن والقوة والاستمرارية المجتمعية القومية. زيارة بينغ لا بد أن تفتح عيوننا على واحدة من أهم التجارب التنموية في التاريخ الحديث، فقد حولت بلدًا متخلفًا إلى صاحب أعلى معدلات للتنمية في العالم، نموذج يختلف عن الطرح الرأسمالي، المتوحش، الذي بدأ مساره في الانكسار، يقوم على إدراك شامل لمعنى التنمية بمفهومها الإنساني والاجتماعي دون التمترس خلف أرقام الأرباح ومكاسب السوق.

ميزة أخرى للصينيين، فواقع الحال يشير إلى أنهم ورغم نواميسهم الوضعية، أكثر تمسكًا بالبعد الروحي، وأشد تأكيدًا على أولوية سلم القيم الأخلاقية، من كثير من أصحاب الشرائع السماوية في الغرب.

الانفتاح البناء والخلاق على الصين يعني التعاطي مع دولة كبرى تؤمن بالسلام القائم على أساس العدالة واحترام الخصوصية الثقافية والسيادة السياسية على مستوى المجتمع الدولي، الأمر الذي يتعدى مفهوم اللاحرب، وكذا يتجاوز ذهنية الهيمنة والاستثنائية الفوقية. هل هي ريح الشرق تهب على العرب؟

يأمل المرء أن يكون ذلك كذلك بعد تشرنق طال في الحاضنة الغربية.

كيف سيقرأ التاريخ «الربيع العربي»؟

علي إبراهيم

أصبحت هناك عادة أن تقرن التحركات الاجتماعية الكبرى بفصول السنة أو بألوان معينة، فما حدث في المنطقة العربية في 2011 أصبح يعرف بـ«الربيع العربي»، وما حدث في أوكرانيا في العامين الماضيين عرف باسم «الثورة البرتقالية»، بينما ما حدث من احتجاجات في إيران عام 2009 أطلق عليه اسم «الثورة الخضراء».

الألوان اختارها أصحابها المنتفضون أو المحتجون، بينما «الربيع» أطلق من الخارج على غرار «ربيع براغ» في عام 1968، الذي استمر عدة أشهر ثم قمع بتدخل دول حلف وارسو بنحو ألفي دبابة اجتاحت تشيكوسلوفاكيا السابقة، وسال الدم في شوارع براغ، وتأجلت الإصلاحات نحو ثلاثة عقود، لتطال الاتحاد السوفياتي نفسه الذي ورثته روسيا. كان نصيبنا في المنطقة مصطلح «الربيع»، فعرفت الحركات الاحتجاجية والثورات التي شهدتها دول كثيرة في 2011 بـ«الربيع العربي»، وأصبح هذا هو الاسم الرسمي الذي سيقيّم فيه التاريخ جيل «الربيع العربي»، بما في ذلك التداعيات التي تسبب فيها سواء سلبًا أو إيجابًا.

بدأ «الربيع العربي» من تونس، لينتقل إلى مصر، كمظاهرات سلمية تخللها عنف أو قمع من الشرطة، لينتقل إلى ليبيا وسوريا واليمن، حيث تحولت الاحتجاجات إلى أعمال مسلحة وحروب أهلية تدخلت فيها قوى خارجية وإقليمية حسب مصالحها، وكانت خسائر المنطقة بمئات المليارات من الدولارات.

خمس سنوات مرت على شرارة «الربيع العربي»، والاحتجاجات التي جاءت لأسباب اقتصادية وأخرى متعلقة بالحريات، لم تستوعبها الأنظمة الحاكمة، كما حدث خلال الثورة الفرنسية أو الثورة الروسية البلشفية، لكن المشكلة الكبرى كانت هي أن المحتجين أنفسهم لم يكن لديهم تصور أو رؤية عملية للبديل الذي يرغبون في إحلاله محل النظام القديم، فقفز الإخوان على السلطة في مصر وتونس قبل أن يتم إبعادهم، ودخلت ليبيا وسوريا واليمن في صراعات مسلحة تهدد بقاء الدولة نفسها، فبدت المسألة كأنها نصف ثورة دعمها الجيش لهز النظام.

التحركات الاجتماعية الكبرى لا يعرف أحد نهايتها أو يستطيع التنبؤ بها، فالثوار الفرنسيون في القرن الثامن عشر لم يتصوروا أنهم سيدخلون عهد الإرهاب لتسقط الإمبراطورية في يد نابليون الذي شن حروبًا إقليمية في أوروبا، ولا يزال الفرنسيون يحبونه رغم مغامراته العسكرية، والروس لم يتنبأوا بأنهم سيعيشون 7 عقود تحت حكم شمولي شديد القسوة.

التجربة في مصر، وإلى حد ما في تونس، تشير إلى أن الناس ملت الفوضى وتريد إعادة الاستقرار بشكل أو بآخر، لكنه ليس على النمط القديم، وفي بقية بلدان «الربيع العربي» تخطت الحالة إرادة الشعوب المعنية أو ماذا ترغب، ليصبح المصير في يد راسمي الخرائط والمصالح الدولية، والمأساة أن تتحول انتفاضة أو ثورة إلى قضية لاجئين وهاربين بالزوارق.

كيف سيحكم التاريخ على جيل «الربيع العربي»؟ سؤال يتمنى كثيرون أن يقرأوا المستقبل ليعرفوا إجابته، وهذا لن يحدث إلا بعد مائة عام.. تكون النفوس قد هدأت، والشخصيات التي تصدرت الساحة اختفت، وظهرت أجيال جديدة تستطيع أن تقرأ ما حدث بموضوعية وهدوء؛ هل هي نصف ثورة دعمتها مؤسسات في الدولة مثل الجيش كما حدث في مصر أو تونس؟

لقد حدث تغيير، ولا عودة إلى الوراء، لكن المؤمل ألا تكون المسألة مثل «الثورة العربية الكبرى» التي يقرأها كل طرف حتى الآن حسب انتمائه السياسي، إلى درجة أن البعض يريد إعادة عجلة الزمن إلى الوراء بما فيها، فأحد مظاهر النجاح في الخروج من مستنقع الحالة هو اعتبار الماضي تاريخًا يستفاد منه، والنظر إلى المستقبل، أما «داعش» وأصحاب النظريات المشابهة، فمجرد طفيليات تحاول الركوب على الحالة، لكنها غير قادرة على العيش وسط أجواء نظيفة.

بريد القراء

مواجهة الإرهاب

● فيما يتعلق بخبر «وزيرة العدل الأميركية: نبحث مع حلفائنا طرقًا غير تقليدية لمواجهة (داعش)»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن المتتبع للأحداث يرى المنظمات الإرهابية وجدت مناخا جيدا وفسحة للوصول لأعمالها وتوصيل صوتها إلى الآخرين دون صعوبة تذكر، ووجدت بعض وسائل التواصل الاجتماعي الشامتة في الإسلام والمسلمين بأعمال المتطرفين الذين يقتلون الناس بدم بارد، وفتح المجال لهؤلاء المجرمين الإرهابيين بغية إظهار الإسلام على أنه مثلما يظهره هؤلاء المجرمون، ولكن الأمر خرج عن السيطرة وتحول الموضوع لقرصنة كبيرة لبرمجيات الاستخبارات والمواقع الرسمية للدول، وبذلك أصبح العالم مهددا من قبل هذه الجماعات التي ليس لديها حليف ولا صديق إلا نهب الأموال وسبي النساء، وسحبت البساط من تحت الاستخبارات العالمية التي وجدت نفسها مكشوفة لهذه الجماعات، وضربت فرنسا في عقر دارها والجميع مصدوم، يجب على العالم فتح مجال للشباب العاطل عن العمل في دول الربيع العربي والعمل على توظيف الأموال في خلق اقتصاد عالمي يشمل الجميع من دون استثناء.

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

قول في محله

● تعقيبا على خبر «رئيس مجلس الأمة الكويتي: أنا شخصيًا والوفد الكويتي نمثل السعودية»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: إنه بخصوص رد رئيس مجلس الأمة الكويتي على تصريحات رئيس مجلس الشورى الإيراني في المؤتمر الحادي عشر المنعقد في بغداد، أن رد السيد مرزوق الغانم طبيعي، لأن المملكة العربية السعودية تعتبر الشقيقة الكبرى للكويت وواحدة من أعمدة البيت الخليجي، والكويت دائما تتوافق مع السعودية بكل الأهداف والرؤى، ونحن بالخليج تربينا على أننا إخوان ومصيرنا واحد ومشترك ونطمح لأمور كثيرة، فموقف رئيس مجلس الأمة الكويتي شجاع ونابع من القلب وعبر عن مشاعر الكويتيين، ورده كان مثلجا للصدر ويؤكد مواقف الوحدة بين الأشقاء الخليجيين، دائما دولة إيران تحاول أن تفرق الصف العربي والإسلامي بتصريحات نارية وغير منطقية وتتدخل في شؤون دول مجلس الخليج العربي في البحرين واليمن وتتدخل حتى خارج المحيط الخليجي، ويجب على دول الخليج أن تكون دائما يدا واحدة ومترابطة ومتعاونة لمصلحة شعب الخليج والأمة العربية.

فواز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

اقتصاد صامد

* حول خبر «(النقد الدولي) لـ(الشرق الأوسط): الإصلاحات دعمت السعودية أمام تباطؤ النمو الاقتصادي»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أنه عندما تتم الإشادة من مسؤول بهذا المستوى أو أي متخصص بالاقتصاد بالإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي انتهجتها المملكة، فإن هذا يدل على الرؤية الحكيمة لخادم الحرمين الملك سلمان لتجنيب البلاد الانهيارات الاقتصادي، إن السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي العهد وولي ولي العهد قادرة على المضي قدما في بناء اقتصاد قوي يصمد أمام ما يعتري العالم بأسره من ركود، والسعودية تعرف كيف تعالج مثل هذه الأمور بجدارة.

صالح العويصة السلمي - المملكة المتحدة
salehaloweidah@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

أين كتّاب العراق؟

● بعد قراءتي مقال إنعام كجه جي «المطبعي في (البرافدا)»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: الذي نأسف عليه هو الكارثة التي أوجدها الاحتلال وتجار الأديان والمذاهب والإثنيات، أين ذهبت المواهب الأدبية والفكرية والصحافية؟ أين أدباء العراق وفنانوه ومفكروه؟ ماذا حل به؟ ولماذا هذا السكوت الموحش؟ هل بخل كتابنا وفنانونا ومثقفونا؟ لماذا كل هذا السكوت، أين من كان يكتب في مجلات «الأقلام» و«آفاق عربية» و«التراث» و«ألف باء» وغيرها، لماذا هذا الخوف وأكثرهم يعيشون خارج العراق، لك الله يا عراق لقد تخلى عنك أبناؤك وبقيت فارغا للفوضى، وأنا أكثر من يكتب متألما.

محسن علي - الدنمارك
im0805@gmail.com

تسليح دول الخليج

● بخصوص خبر «دول الخليج تخطو نحو الحماية الذاتية الشاملة.. بقوات بحرية ودرع صاروخية»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن أمن المملكة العربية السعودية والخليج العربي برمته ليس مسؤولية الخليج وحسب، بل كل الأمة العربية والإسلامية، نعم إن السعودية تعد زعيمة العرب والمسلمين بحكم موقعها وبحكم احتضانها للأماكن المقدسة وهي القادرة على ذلك، ربما أنها في الماضي حسبت أن العالم الحر والعالم المتقدم والجميع تحت نظام وقانون الأمم المتحدة ومجلس الأمن وهو كفيل بردع سباق التسلّح واقتناء الأسلحة النووية وعدم اعتداء دولة على أخرى والحفاظ على حدود كل دولة وخصائصها، إلا أن الانفلات بالعالم بأسره وانكفاء دور الأمم المتحدة، وكل يغني على ليلاه ودقت جحافل الإجرام الدموية أبواب الخليج والسعودية وفي خاصرتها اليمن، واحتلال ثلاث عواصم عربية وإسلامية من قبل أعتى دولة إجرامية وإرهابية بالعالم إيران ونواياها الشريرة، إن قرار التسليح بكل أنواع الأسلحة سليم للدفاع عن الحق.

سليمان الحكيم - إسبانيا
hassan - chami@hotmail.com

وضع صعب

● بشأن خبر «ثورة الياسمين منحت التونسيين هامشًا من الحرية.. وحرمتهم من التنمية والتوظيف»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أن الأوضاع صعبة، فالمواد شحيحة، حتى إن السياحة التي تعد المورد الأساسي لتونس قد تم نسفها بمذابح الإرهابيين، ولا ننسى أن ثورة الياسمين التونسية قد اندلعت ضد فساد الحكم السابق، فكانت الثورة ملهمة لكل الثورات، إلا أن أيا منها لم تحقق جزءا من أهدافها، وبعضها ما زال مستمرا، سواء في سوريا أو اليمن أو ليبيا، لقد حققت تونس هامشا لا يستهان به من الحرية على المستوى الفردي والمستوى الإعلامي وما رافقه من تعدد للأحزاب، ولكنني مشفق على كل من يتولى القيادة في تونس الخضراء، فقد فشل الجميع في تحسين الأوضاع الاقتصادية، وما زالت نسبة البطالة مرتفعة، وجدير بالذكر أن اليونان أشهرت إفلاسها فتم إنقاذها من دول الاتحاد الأوروبي، ولكن من سوء طالع تونس أن الأوضاع الاقتصادية العربية في أسوأ حالاتها والكل بحاجة للمساعدات.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

مخطط مكشوف

* بخصوص مقال طارق الحميد «أميركا والحل العسكري في سوريا!»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أننا في النهاية نقول إن المخطط كبير وهو متجذر وهو معروف بالمخطط الصهيوني القديم المتجدد، معروف أن السعودية هي الهدف والعراق الضحية ومصر الجائزة الكبرى، كما أشارت إلى ذلك كوندوليزا رايس قبيل احتلال العراق في 2003، ومهما كانت العلاقة التاريخية بين العرب والأتراك متوترة والنزعة الصوفية والإخوانية لدى حكومة إردوغان، فإن المصلحة والضرورة اليوم تؤكد على توثيق التنسيق والعلاقة على المستوى الاستراتيجي لمنع المخطط الذي ينوي التخلص من أكبر عدد من السنة في بلاد الشام والجزيرة العربية، والذي نجح في التهجير في سوريا لغاية الآن، وإنه ينوي تمزيق تركيا إلى جنوب منزوع منها مرتبط مع شمال وشرق سوريا الذي سيخسره الأكراد أيضا، والمخطط يسعى إلى نشر الفتن الإيرانية في المنطقة، وهو الأمر الذي يعني أن السعودية وتركيا أصبحتا مهددتين الأمر يدعو للتحرك بمشروع مضاد استراتيجي في إطار العالم الإسلامي أولا، وفي إطار التحالف الجديد المأمول.

ماجد الخالدي - السعودية
magidalkhalde@yahoo.com

حواء نصف هذه الدنيا

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «غش المرآة»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول: إن حواء التي خلقها الله لآدم كانت جزءا منه في الأساس، وذلك لتكون له أما وأختا وزوجة وابنة وونسا ومعينا على حياته في هذه الدنيا، والدين الإسلامي كرّم المرأة، فهناك سورة باسم النساء فيها كثير من التعاليم والتشريعات الإلهية لبني الإنسان، وأيضا كرمها في المواريث، وهناك أمثلة عظيمة ذكرها لنا القرآن لحواء، ومنها امرأة فرعون المؤمنة بربها، وأيضا السيدة البتول مريم بنت عمران، وهناك سورة أيضا باسمها، وهناك عظمة السيدة خديجة بنت خويلد، التي ساندت وساعدت وصدقت رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم عندما تنكر له وكذبه من حوله.

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

التحذير من خطر إيران

● فيما يخص مقال عبد الله بن بجاد العتيبي «جردة حساب إيران والإرهاب»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول: إن خطر إيران معروف منذ أمد طويل، وقد كتب عبد الله غريب ثلاثة كتب عن إيران ومخططها، وكذلك تكلم الكثير من السياسيين والمفكرين والمشايخ عن خطرها القادم، خصوصا بعد غزو العراق للكويت واحتلال الأميركان العراق وتسليمه لإيران وكذلك بداية دخول الحوثيين وشغبهم في اليمن، وكان من يتزعم الإعلام المقروء والمكتوب يمنع الكتابة في هذا الشأن، السؤال هو أين هم في ذلك الوقت وهل كانوا يعلمون ويخفون، أم استيقظ الضمير عند المفكرين والكتاب في صحفنا عن هذا الخطر الإيراني؟ حان الوقت لنكشف وجه إيران القبيح لتكون الشعوب والحكومات العربية في حذر من هذا، إننا يجب أن نوقف إيران عند حدها.

محمد آل عتيق - السعودية
msat12@hotmail.com

التخلص من ثقل الأحمال

● عطفا على مقال عادل درويش «حصاد السنوات الخمس»، المنشور بتاريخ 24 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول: اسمحوا لي بالاختلاف مع هذا الكلام تماما، فقد استخدم المقال كل المرادفات ووقع في كل الأخطاء التي تدعوني للرد، بداية من إجبار الكاتب صحافيين تحت التدريب على عدم استخدام تعبير الربيع العربي ووصفه بأنه عملة مزيفة ولمن ابتدعه بقلة الخبرة والسطحية، وهذه قمة الديكتاتورية أن يفرض الإنسان رأيه على الآخرين ويرى أن رأيه هو فقط الصواب، وكذلك التقرير بأن النجاح النسبي للثورة في تونس بفضل نظام تعليمي شكلته ثقافة فرنسية متحررة، إذن لماذا لم تنجح الثورة الليبية بفضل الثقافة الإيطالية المتحررة هي الأخرى؟ هناك مغالطات كثيرة لا تكفي المساحة لكتابتها، ولكننا في ثورة 25 يناير نجحنا في تحريك ثقل كبير جاثم على صدورنا لسنين وتنفسنا الصعداء.

عبد الخالق الشناوي إسماعيل - مصر
69sh@yahoo.com_al

المقر الرئيسي | المكاتب | الوكيل الإعلاني | وكيل الإشتراكات | وكيل التوزيع

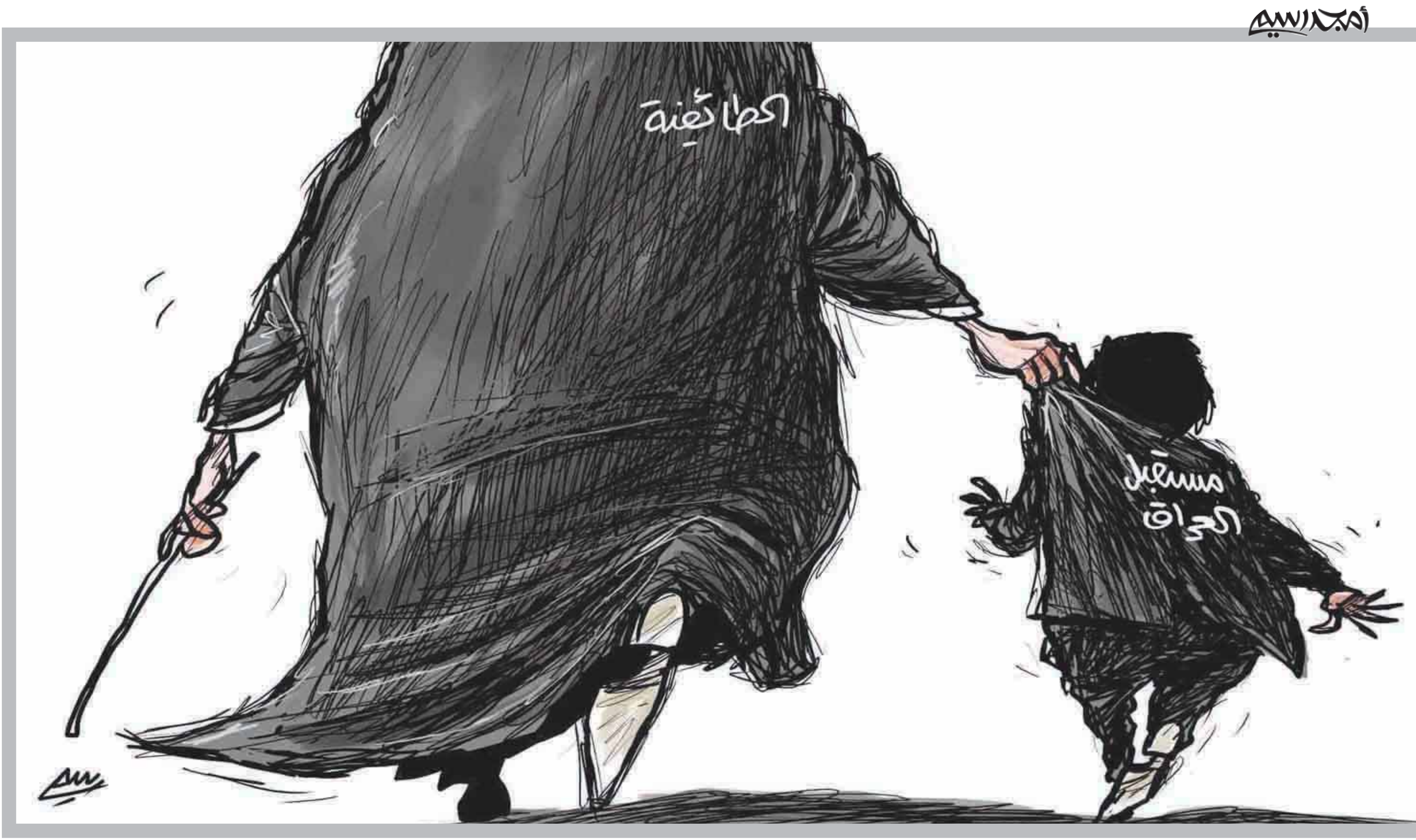
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +96612 6511333 +96612 6576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة هاتف 920 000 417 | لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ | باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: 9661121128000+
فاكس 966114429555+
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: 966112128000+ فاكس: 966121217774+
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات "شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت "شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



ديفيد إغناتيوس *

الحقيقة المرة: هزيمة «داعش» ستستغرق عقودًا

لدى إمعاننا النظر في المشهد الراهن يتضح وجود انفصال مخيف بين التحذيرات الصادرة عن قيادات عسكرية بخصوص الحرب ضد تنظيم داعش والمجادلات البليغة الصادرة عن السياسيين من أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

من ناحيتهم، يصدر السياسيون تصريحات نارية حول هزيمة الإرهابيين، لكنهم لا يتحدثون كثيرًا عن حجم التكاليف أو التضحيات اللازمة لتحقيق ذلك. في المقابل، يدرك الجنرالات الذين يعايشون الحرب منذ 15 عامًا، أن النصر لن يأتي سهلاً، وأن إلحاق الهزيمة بهذا العدد يتطلب التزامًا من جانب الولايات المتحدة أكبر وأطول أمدًا بكثير عما يبدي السياسيون البارزون استعدادًا لتقديمه.

وقد جاءت زيارتي الأسبوع الماضي لمقر رئاسة القيادة المركزية، في إطار مؤتمر نظمه مركز التحليلات البحرية، الذي يقدم أبحاثًا إلى القوات البحرية وغيرها. ورغم أن قواعد تنظيم المؤتمر تمنعني من الكشف عن أسماء المتحدثين، لكن يمكنني طرح موجز لما سمعته - وهو ليس بالأمر المثير للتفاؤل.

تدرك قيادات عسكرية أنها تخوض حربًا لا هوادة فيها أمام خصم عتيد لجأ لتوه لتعديل أساليبه وتكتيكاته مع انضمام واشنطن وشركائها للقتال على امتداد الشهور الـ18 الماضية. والملاحظ أن مقاتلي التنظيم خسروا قرابة 25 في المائة من الأراضي التي كانوا مسيطرين عليها في منتصف عام 2014، إلا أنهم تمكنوا في الوقت ذاته من ابتكار سبل لتعويض نقاط القصور لديهم.

من بين الأمثلة التي تكشف الروح النشطة لقيادات «داعش» استخدامها لأنفاق ووسائل إخفاء أخرى للتعتيم على تحركاتها، بجانب تطويرها عبوات ناسفة لزرعها بالسيارات، ووضعها المتفجرات في سيارات «بلدوزر» وإرسالها في موجات نحو الأهداف المطلوب تدميرها. إضافة لذلك، نشرت طائرات صغيرة من دون طيار، وجهزت طائرات من دون طيار مسلحة. كما أنها استخدمت أسلحة كيماوية، داخل ميادين القتال.

لقد أدرك القادة العسكريون الأميركيون مدى صعوبة بناء قوة سنية قادرة على المعاونة في تطهير والسيطرة على أراضي داخل العراق وسوريا تخضع حاليًا لسيطرة «داعش»، خاصة في ظل مشاعر الريبة وعدم الثقة الكامنة بنفوس قيادات قبلية سنية تجاه الولايات المتحدة.

من بين التجارب التي خرج منها العسكريون برنامج «التدريب والتجهيز» الذي بلغت تكلفته 500 مليون جنيه إسترليني، ورمى إلى بناء قوة معارضة سورية بإمكانها المساعدة في مهاجمة «داعش». من بين الدروس التي حملتها هذه التجربة، صعوبة إيجاد وتدريب مقاتلين ناضجين، وأن بيئة القتال داخل سوريا متحولة باستمرار وغير مستقرة.

أما الدرس الأكثر عمقًا فيكمن في أن مسألة تدريب قوة عسكرية جديرة بالاعتماد عليها وملتزمة بالقواعد والمعايير الغربية، أمر يتطلب جيلاً كاملاً، وليس بضعة شهور. ويتمثل الدرس الرئيسي من وراء هذا الصراع والذي يبدو السياسيون والرأي العام الأميركي أنهم غير مستعدين لمواجهته في أنه يتطلب التزاما على امتداد عقود.

وتكمن المفارقة في أن تصميم واشنطن على حماية جنودها قد يؤتي بنتائج عكس المرجوة، ذلك أن الحلفاء والخصوم يرون أن القوات الأميركية تعيش داخل مجمعات سكنية آمنة. المؤكد أن العيش والقتال فعليًا إلى جانب شركائنا في العراق وسوريا سينطوي على أخطار أكبر بكثير، لكنه يبقى السبيل الوحيد نحو بناء تحالف متماسك بإمكانه القضاء يومًا على المتطرفين.

من جهته، تعهد الرئيس أوباما بأن «الأولوية الأولى ستكون حماية الشعب الأميركي واقتفاء أثر الشبكات الإرهابية»، ثم أضاف في غضون بضع دقائق أن هذه الشبكات «لا تهدد وجودنا الوطني». ويبعث هذا القول برسالة مختلطة.

أما حديث أعضاء الحزب الجمهوري عن «داعش» فأسوأ، ذلك أنهم يطلقون الوعود بالانتصار دون التلميح لأي صورة من صور التضحية. وبذلك يتضح أن الرئيس القادم سيرث حربًا آخذة في الاتساع ضد عدو إرهابي عالمي، في وقت لم يبدأ فيه نقاش حقيقي حول السبيل الأمثل لدحر هذا العدو.

* خدمة «واشنطن بوست»

غسان الإمام

سوريا: أين الهوية وصوت الأغلبية الصامتة؟

في سخريته الناعمة من الآيديولوجيات المتصارعة، أعلن «الرفيق» محمد الماغوط قبل الرحيل أنه دخل الحزب «القومي السوري» مناضلا جنبًا إلى جنب «الصوبيا» (المدفأة) التي وجدها في مكتب الحزب، في السلمية مدينته.

السوريون يذهبون إلى مفاوضات آجلة أو مؤجلة، بحقائب فارغة من الأهم. المعارضات السياسية والمسلحة والنظام مشغولة في نزاع على تفاصيل إجرائية صغيرة: من يجلس مع من؟ من يفاوض من؟ ومن يوجه؟ ومن يراقب؟ ومن يدير المفاوضات عن بُعد، بالـ«ريموت كونترول»؟

أصبحت المفاوضات هي الأساس. وليس البحث عن الهوية والمصير في الحاضر والمستقبل! المعارضات مهتمة بالمحاصصة التفاوضية. واختارت «مسلحًا» رئيسيًا تفاوضيًا، عندما علمت أن النظام اختار «مخابراتيًا» استفزازيًا رئيسًا لوفده. وأذكّر هنا بأن وفد النظام في مؤتمر جنيف السابق لم يكن سياسيًا. ولا حتى حزبيًا. كان مؤلفًا من المديرين المخابراتيين لمكاتب الوزراء.

إذا كانت دول الخليج تساند المعارضة التفاوضية، فهي على كل حال دول عربية، من واجبها أن تكون معنية بما يجري في أي دولة شقيقة. أما النظام الطائفي فقد خلع إيران، كدولة الوصاية الإقليمية عليه، لعجزها عن احتلال سوريا. واستسلم لوصاية روسيا الدولة غير المعنية بالديمقراطية. وليس في تقاليدها مراعاة حقوق الإنسان. واحترام حق الشعوب المستقلة، في إدارة نفسها بنفسها. ورئيس الدولة فيها يتبادل مع رئيس حكومتها أعلى منصبين فيها باستمرار، منذ 15 سنة.

الأحرى ببان كي مون عدم السماح للمفاوضين الافتراضيين بالجلوس غدًا، في صالة المفاوضات. فتعب الوقوف يعجّل بالاتفاق. ويخفف من التوتر والنزاع. ومعظم الاتفاقات والمعاهدات، في التاريخ، تمت بين الواقفين المتهامسين في الردهات (الكواليس)، وليس بين الجالسين الذين اكتفوا بشرف البصم والتوقيع.

ستيفان دي ميستورا السمسار الدولي الداعي للوفدين التفاوضيين، والواقف على باب الصالة. والمشغول بحشر الرفيق المتسلل هيثم منّاعوف في وفد المفاوضة، هل سيسأل المدعوِّين عن الهوية؟ من أنتم أيها المدعوون؟ نعم، أنتم سوريون؟ لكن هل كانت سوريا في تاريخها الحديث، بلا هوية؟ بلا عروبة؟

نعم، وفد المعارضة آتٍ من حصار الجوع في مضايا. ووفد النظام آتٍ من مقبرة جماعية دفن فيها 300 ألف إنسان بلا هوية. على ماذا تتفاوضون وأنتم بلا هوية؟ على سوريا كردية. فارسية. تركية. شيشانية. مغولية؟! في تغييب المعارضة للهوية، رفع الأكراد الانفصاليون لافتة عريضة: سوريا لا عربية، ولا كردية. لكن لماذا يدمر الأكراد المدعومون أميركيًا وروسيًا ألوف البيوت العربية. ويطردون العرب من تل أبيض. وعين العرب. والحسكة. والقامشلي. وريف الموصل؟

كنت أتمنى أن يكون البحث عن الهوية أول ما يشغل المعارضات التي التقت في الرياض. هل تخشى المعارضات السورية أن يعترض الخليج على البحث عن الهوية، والرياض في عهد مليكها سلمان بن عبد العزيز عاصمة العروبة والإسلام؟ أعلنت المعارضات المسلحة عن هويتها «الدينية». وأغلب ظني أن المعارضات السياسية تشعر بالحرج أمام أوروبا وأميركا، إذا ما جهرت أمامها بهوية سوريا العربية.

ناضلت سوريا منذ انفصالها عن دولة الخلافة العثمانية (1918)

المطلوب قوات عربية/ دولية تفرض السلام في سوريا. وتحول دون صدام بين القوات التركية. والروسية. والأميركية، يهدد أمن العالم

تحت راية العروبة. قاد زعماء النضال المفاوضات مع فرنسا تحت راية العروبة. ركزت أنظمة الاستقلال المتعاقبة على التمكين لثقافة عربية. ونشر اللغة العربية كلغة الهوية.

العروبة هوية، وليست آيديولوجيا بعثية أو ناصرية مكتسبة. السوريون عرب. ليسوا بحاجة إلى تعريب حزبي. العروبة الثقافية المتسامحة تسمو بسوريا فوق الآيديولوجيات الأضيق، من عنصرية. وطائفية. ومذهبية. لكن لا عروبة بلا ديمقراطية. الوثيقة الصادرة عن المعارضة لم تركز، بشكل أساسي، على الهوية. طالبت بدولة مدنية. وديمقراطية تعددية. بلا هوية!

هل تغلبني العاطفة عندما أقول لا عروبة بلا ديمقراطية. ولا ديمقراطية بلا عروبة؟ لا أحب مفردة «الأقليات». هذه «الأقليات» أحرى بأن تحمي. وتحافظ على انتماءاتها الضيقة، من عنصرية. ودينية. ومذهبية، بالانتماء إلى الهوية الثقافية الغالبة. الهوية الثقافية العربية، بروافدها التعددية الإنسانية. بلا تعصب قومي. عنصري. مذهبي. ديني.

أحرى بالعروبة الثقافية المتسامحة أن تكون المدفأة البديلة لمدفأة الراحل الماغوط الحزبية. عروبة لا يمسخها. ويشوهها نظام طائفي. ولا تتجاهلها معارضة باكتسابها هويات شتى مسايرة لقوى الحاضر. وانتهت بتشويه الثورة الراهنة. وإذا كان لسوريا مستقبل. ووحدة تراب. وكيان، فكل تزييف للديمقراطية سيكون تزييفًا للعروبة. واعتداء على الثقافة السائدة.

الدستور هو الذي يضمن للأقليات العنصرية. والدينية. والمذهبية. الحفاظ على ثقافاتها. ولغاتها. وحريتها الشخصية في الممارسة، شرط أن لا تكون استفزازية ومتعصبة. وأقصد بالذات الأكراد، إلى أن يحسم وضعهم الإقليمي نهائيًا. فلا دولة تقسيمية كردية في سوريا، فيما يخضع الأكراد لحكم مركزي أو ذاتي، في تركيا. والعراق. وإيران. وروسيا.

في الحروب الأهلية نفتقد البراءة. والنزاهة. نفتقد الهوية. ونضيّع معها، نظاميين ومعارضين، صوت الأغلبية الصامتة. الأغلبية النازحة. والمهاجرة! صوت مئات ألوف السوريين الذين يحاصرهم النظام وقناصة حزب الله في مدن وقرى الجوع والمجاعة. صوت الملايين الصامتين في المدن التي يسيطر عليها النظام بالرعب والتنظيمات المسلحة بالتزمت. وتتعامل معها الدول المضيفة من شقيقة أو أوروبية، كقضية أشلاء مهاجرة ولاجئة، تثير الشفقة. ولا تثير الهمة من أجل خوض معركة الحرية.

هذه الأغلبية الصامتة من يمثلها في المفاوضات على المستقبل والمصير؟ لماذا لا يكون لها من يمثلها ضمن وفد المعارضة؟ من يبني سوريا المستقبل، إذا فقدت ملايين الشباب السوريين في مخيمات النازحين. والمشردين في دول أوروبية. والغارقين في مياه البحر؟ هؤلاء هم الشرائح الواعية والعاملة في طبقة وسطى سورية. هؤلاء ستكون لهم انتفاضتهم السلمية، على نظام المحاصصة بين ثلاثة محاور: تنظيمات سياسية بلا هوية. وتنظيمات مسلحة متزمتة. إخوانية. أو قاعدية. أو داعشية. ونظام طائفي شرس مجرد من ثقافة سياسية تغار على العروبة التي يدعيها. ثم يبيعها تارة لإيران. وتارة لروسيا. وربما لغيرهما غدًا.

الحل الأنسب في سوريا هو الذي يبدأ بلقاء اجتماعي عريض، لا للمفاوضة. وإنما للمصالحة. للندم. لمراجعة الذات. لتذكر الهوية المضيَّعة. للسمو بالنفس إلى مستوى نبل الثقافة التعددية. وللتعريف المتواصل بمفردات الديمقراطية: استفتاء الشعب. نزاهة الاقتراع. التبادل السلمي للسلطة. الفصل بين السلطات الثلاث. ضمان حرية التعبير في المؤسسات التشريعية. والنقابية. والحزبية..

لا أتكلم عن مثاليات هوائية. أتحدث عن واقع سوري مؤلم يفرض، بصراحة، وضع سوريا تحت وصاية دولية محمية بقوات محايدة عربية ودولية، قادرة على «فرض» السلام بالقوة المسلحة على الجميع نظامًا وتنظيمات. وإعادة بناء جيش وطني للدفاع. وإقامة أجهزة أمنية للمتابعة ولتحليل الأحداث والتطورات الداخلية والخارجية. وليس لتعذيب الناس في الأقبية.

القوات والوصاية الدولية المؤقتة وحدها القادرة على منع التدفق الحالي الخطير للقوات الروسية والأميركية، لإقامة قواعد لها في مناطق الأقليات العلوية. والكردية، بحجة محاربة الإرهاب، فيما هي تجسد اعتداء على الكيان السوري. واحتمال نشوب مواجهة مع تركيا، إذا تمددت روسيا على طول الحدود. مع خطر صدام أميركي/ روسي، على الأرض السورية يهدد السلام العالمي.

أمل عبد العزيز الهزاني
a.alhazzani@asharqalawsat.com

نذر المعركة البرية

قالها جون كيري وزير الخارجية الأميركي منذ ديسمبر (كانون الأول) من العام المنصرم، لا نهاية لـ«داعش» في سوريا دون قوات برية، بل وحدد صفة هذه القوات بأنها عربية وسورية. ويؤكد اليوم نائب الرئيس جون بايدن، ومن تركيا، أن الولايات المتحدة مستعدة لحل عسكري في سوريا، رغم أن واشنطن كررت مرارًا خلال السنوات الخمس من عمر الأزمة السورية على الحل السياسي، ولم يثنها عن إرادتها شيء حتى بطش نظام بشار الأسد بالمدنيين وتجاوزه للقانون الدولي باستخدام السلاح الكيماوي.

يبدو أن شهية الأميركيين للتحرك العسكري تغيرت صعودًا.. بالنظر للمناخ السائد ولمجمل المعطيات فكلها تحفز على عمل عسكري تتوفر فيه شروط الحسم السريع، تحرك بري من البوابة التركية تجاه المحافظات الشمالية، مع غطاء جوي من قوات التحالف الدولي، يستهدف «داعش» وقوات النظام. معركة معد لها جيدًا، سريعة ومكثفة، يتم تنفيذها على أساس وحدة الأراضي السورية وفق مبدأ الوطنية، لا العقيدة ولا المذهب ولا العرق، يَنتزع فيها محوري الشر، «داعش» والنظام السوري.

بحساب عدد التحالفات على الساحة الإقليمية التي يمكنها الانخراط في هذا العمل الجماعي، فهناك التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة للقضاء على تنظيم داعش، والتحالف الإسلامي العسكري لمكافحة الإرهاب الذي تتزعمه السعودية، إضافة لمجلس التعاون الاستراتيجي الذي يضم السعودية وتركيا. ثلاثة تكتلات كلها تخدم القضية السورية والحل العسكري.

المستجدات التي طرأت وغيرت الحسابات الأميركية متعددة؛ أولها أن القضاء على «داعش» بات ضرورة بعد أن تطاول عدوانه ووصل إلى وسط أوروبا وأقصى غرب الولايات المتحدة، هذا يعني أن كل دولة غربية هي في مرمى عمل داعشي يضعف موقعها الدولي ويسيء لصورتها إن لم يتم وقف هذا العدو الذي يهدد السلم والاستقرار العالمي. أيضا الولايات المتحدة لم تكن لتتقدم على عمل عسكري يضر بالمصالح الإيرانية المتمثلة في اتحاد «داعش» مع نظام بشار الأسد حينما كان التهديد النووي قائمًا، اليوم عملية ضرب «داعش» وانتزاع نظام الأسد لا يهددها النووي الإيراني بعد توقيع الاتفاق مع الغرب، وكل ما يمكن لإيران عمله هو أن توعز لحزب الله القيام بعمل في جنوب لبنان أو غزة على أمل إشغال الولايات المتحدة عن الأرض السورية. فقدت إيران قنبلتها النووية التي كانت تلوح بها لحمل خصومها على التراجع وإعادة التفكير.

مجمل المعطيات تحفز على عمل عسكري.. تحرك بري من البوابة التركية مع غطاء جوي من قوات التحالف الدولي يستهدف «داعش» وقوات النظام

أما القلعة الروسية التي يحتمي بداخلها بشار الأسد وزمرته منذ بداية الأزمة، وأخذت على عاتقها منذ سبتمبر (أيلول) الماضي عبء تدمير المعارضة السورية بعد أن فشلت في ذلك قوات النظام، فيبدو أن جدار هذه القلعة آخذ في الانخفاض. الوضع الاقتصادي في الداخل الروسي لا يبشر بخير خاصة مع الهبوط الحاد في أسعار النفط، والمعروف أن روسيا إحدى أكبر دول العالم عسكريًا، لكن اقتصادها ريعي يعتمد على النفط والغاز بنحو الثلثين، ولا تستطيع أن تنافس الغرب في قواعده الاقتصادية الصلبة إذا ما قورنت بكبار الدول الصناعية كألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة. هذه العوامل انعكست على قيمة العملة الروسية الروبل التي وصلت إلى مستويات متدنية قياسية بالنسبة للدولار الأميركي بلغت 85 روبلا. رئيس أكبر مصرف في روسيا (سبير) ذكر الأسبوع الماضي أنه يخشى تحول روسيا إلى دولة فاشلة نظرا لإخفاقها في تأسيس اقتصاد قوي منافس لاقتصادات الدول الكبرى. ولا ننسى أن روسيا تعيش تحت وطأة العقوبات الغربية التي مست وضعها الداخلي منذ عامين على خلفية تغذية موسكو للنزعة الانفصالية لثوار روس في إقليم القرم في أوكرانيا ثم تدخلها العسكري لضم الإقليم. هذه العقوبات تدرجت من منع لشخصيات سياسية ورجال أعمال من السفر وحتى وقف القروض والاستثمارات في قطاعات حيوية كالطاقة، والمصارف، كمصرف (غازبروم بنك) الذي يمثل جزءًا من منظومة شركة غازبروم العملاقة للطاقة، ومصرف (فنيش أكونوم بنك) الحكومي العريق، والصناعات العسكرية كشركة (كلاشنيكوف) المعروفة بصناعة الأسلحة. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عازمان على مواصلة فرض هذه العقوبات، وقد تم تجديدها بالفعل في سبتمبر الماضي، حتى يتم تطبيق اتفاق «مينسك» الذي جرى بين قادة روسيا وأوكرانيا، وألمانيا وفرنسا ويتضمن سحب المظاهر العسكرية والإفراج عن الرهائن.

حتى تصادمها مع تركيا، كأحد تداعيات إسقاط أنقرة للمقاتلة الروسية، وهي شريكتها التجارية في قطاع الغاز، لم يؤثر على تركيا بقدر تأثيره على روسيا التي بادرت بالتهديد بقطع إمدادات الغاز المسال، مما شكل ثقلاً ضاغطًا على أنقرة نظرًا للمشروعات المشتركة في هذا الحقل بين الجانبين، فلم تتردد في البحث عن بديل محرزة نجاحًا في جولة كسبتها بالتوقيع مع قطر كمصدر بديل للغاز الروسي، إضافة لإسرائيل وإيران، مما اضطر روسيا لتغيير لهجتها وإبداء التزامها بمواصلة إمداد تركيا بالغاز، بل وزيادة كمية توريداتها..

كل هذه الظروف السيئة تنبئ بركود اقتصادي روسي وشيك، ومن هذا الواقع الصعب ستجد موسكو نفسها بين خيارات ضيقة؛ إما الانسحاب والعودة للأراضي الروسية، أو اتخاذ موقف المتفرج على ساحة المعركة دون التعرض للقوات البرية المفترضة، أو أنها، وهذا غير مستبعد، ستشارك في العمل العسكري ضد «داعش»، دون الأخذ بالاعتبار مصلحة النظام السوري.

إذا تحقق هذا التحرك على هذا المستوى فسيكون له نصيب كبير من النجاح في حل أحد أكبر النزاعات والمآسي الإنسانية في وقتنا المعاصر، وسيعيد ثقة الشعوب في النظام الدولي الذي يحكمها.

نهايات وبدايات!



حسين شبكشي

يحاول الخبراء والمحللون الاقتصاديون تقديم وصف دقيق للمرحلة الحالية من تاريخ الإنسانية، فمنهم من شبه العصر الحالي بعصر العلماء، لأنه بحسب إحدى الدراسات الجامعية الأميركية اللافتة أنها قالت: إن أكثر من 80 في المائة من العلماء في تاريخ البشرية موجودون في آخر خمسين عامًا وبالتالي اليوم تعيش البشرية عصر تفريخ نتاج العلم والبحوث العلمية.

وهناك رأي آخر يقول إن البشرية قد دخلت عصر «النهايات»، فهناك نهاية عصر كل ما هو تقليدي ودخل العالم في العصر الافتراضي، وهذا يفسر نهاية استخدام الورق وقرب نهاية استخدام النفط واضمحلال مفهوم الحدود والسيادة للدول الوطنية لصالح مفاهيم جديدة مختلفة.

كل هذه التغيرات سيكون لها الأثر العظيم على الخطط التنموية للدول ونوعية التعليم المراد تحقيقه وطبيعة الاقتصاد المطلوب إنجازه والوظائف المأمول توفيرها.

العالم يتم تقسيمه إلى فسطاطين؛ الأول يوفر رأس المال والأفكار والثاني يقوم بتقديم الأيدي العاملة والمواد الخام، ولربط العلاقة بين هذين الفسطاطين سيكون هناك «ترتيب» جديد منه ما هو سياسي وآخر ما هو اقتصادي يتعلق بإنشاء تكتلات وسن أنظمة وقوانين وتشريعات وسياسات مؤثرة وفعالة ذات أبعاد غير مسبوقة (ولعل اتفاقية منظمة التجارة العالمية مثل عظيم في ذلك الأمر).

الميزة التنافسية للدول الصناعية الكبرى تتجه بقوة إلى حماية «الأفكار» وبالتالي سيكون رأس المال البشري هو أهم ركائز التوجه الاقتصادي الجديد، فالدول الصناعية تدرك تمامًا أن مواردها الطبيعية نضبت وأنها لن تستطيع أن تنافس في مجالات التصنيع التقليدي المعتمد على الأيدي العاملة المنخفضة التكلفة ولذلك سيكون لافتًا حجم «الشراسة القانونية» التي ستلجأ لها لحماية ملكيتها الفكرية أمام الدول الأخرى وإيجاد سد مانع يعيق الدخول في هذه المجالات المنافسة (وهذا يحصل تحديدًا وبشكل غريب في قطاعات الصناعات الدوائية التي يتم فيها حماية الملكية الفكرية للدواء المصنع من الدول الكبرى لفترة عظيمة من الزمن واستمرار بيعه بأسعار باهظة التكلفة).

الحروب الجديدة التي سيتم التركيز فيها على الحرب بالوكالة ستكون الجبهة الأهم فيها هي الجبهة العلمية والاقتصادية، فالدول الصناعية الكبرى تدرك أن هذه الجبهة هي الأهم والأخطر في مستقبلها الاقتصادي «المؤثر» القادم، وخصوصًا أن كبرى شركاتها الأهم هي شركات «أفكار» في الأساس وليست شركات منتجات كما كان عليه الوضع في السابق.

الاقتصاد الجديد بحاجة إلى «سياسة» جديدة تحميه وهذا يفسر لجوء الدول الصناعية إلى سياسات أكثر شراسة ضد دول العالم «الأخرى» لتصنيفها والحد من قدرات نموها.

إنه المشهد الجديد في عالم سريع التغيير.. إنه عصر النهايات للتقليدية، وعصر البدايات للمختلف.

تنظيم داعش.. الهجرة والانكماش

يوسف الديني
y.aldayni@asharqalawsat.com

يستغل تنظيم داعش الأجواء الإقليمية المتوترة لإعادة ترميم بنائه الداخلي عبر اللعب على الجيوسياسية التي يسعى إليها، حيث ينتقل من التمدد في مواقعه بالعراق والشام إلى محاولة إيجاد مواقع جديدة له في آسيا ومناطق التوتر في ليبيا والمغرب العربي.

التحذيرات تتوالى من قبل المسؤولين في ليبيا على حجم تمدد تنظيم داعش في بلادهم، مما يهدد أمن أوروبا بشكل مباشر، وهو ما بدا واضحًا في تصريح السفيرة الأميركية لدى ليبيا ديبورا جونز، الذي تساءلت فيه عما إذا كانت «ليبيا المنقسمة» تستطيع أن تصمد أمام «داعش».

اهتمام تنظيم داعش باستغلال الانقسام الليبي كان واضحًا من حجم التداول الإعلامي على منصات التواصل الاجتماعي لأعضاء التنظيم بعد أن أعلن «مجلس شورى شباب الإسلام» في مدينة درنة مبايعته لتنظيم داعش، بينما قابل هذا التحرك أبو بكر البغدادي الخليفة المزعوم بانضمام «أقاليم» برقة وطرابلس وفزان الليبية إلى «الخلافة» التي ينتحلها.

يتمدد تنظيم داعش في ليبيا على رقعة مناطق مهمة مثل بنغازي وسرت وطرابلس وأجزاء من جنوب ليبيا، ويمارس أنشطته المعتادة في ترسيخ مفهوم دولته المزعومة والسلطة عبر ممارسات الحسبة والدعوة وإقامة الحدود وتحشيد المقاتلين من أهالي المناطق التي ينشط فيها، وفي حال وجود جماعات مسلحة أخرى منافسة يعمد تنظيم داعش إلى التحالف مع تلك القوى كما هو الحال في علاقته مع «أنصار الشريعة» في ليبيا.



اللافت في الأمر أن انقسامات التنظيمات المسلحة في العراق والشام، وعلى رأسها مثلث «النصرة» و«القاعدة» و«داعش»، تكاد تضمحل في الحالة الليبية، فتنظيم أنصار الشريعة المحلي يأتي أولاً في التغلغل، يليه تنظيم القاعدة الذي يخسر مواقعه بسبب الانشقاقات التي يحدثها تفوق تنظيم داعش وعلو كعبه في سجل العمليات الإرهابية خلال السنوات الماضية، وهو ما يعكسه بيان أحد رموز التحالف الجديد مع «داعش» البرقاوي، الذي عنونه بـ«لا لتنظيم القاعدة في ظل تنظيم الدولة»، مخاطبًا أنصار الشريعة عن التأخر في مبايعة البغدادي والمبادرة إلى الانضمام إلى «داعش» كما فعل «مجلس شورى شباب الإسلام».

يتخذ تنظيم داعش في ليبيا استراتيجية جديدة لتمرير آيديولوجيته العسكرية، فهو يعد مقاتليه وأنصاره إلى إزالة كل الحدود بين دول المغرب العربي، إضافة إلى مصر، في إشارة إلى ما فعله التنظيم بحدود العراق وسوريا والمناطق المتاخمة لهما، داعيًا إلى إقامة تحالف عريض يجمع بين أجزاء التنظيم وصولاً إلى تنظيم «أنصار بيت المقدس» التي تعلن سيناء مقرًا لها.

والحال أن انشغال القوى الدولية بمحاربة تنظيم داعش في مناطقه الأساسية والذي لا يحرز تقدمًا يذكر حتى الآن من شأنه تغييب حالة الهجرة الأولى التي يشرع فيها التنظيم عبر إيجاد مواقع جديدة له بعيدة عن مناطق الصراع في شرق آسيا، أو الدخول في أتون النزاع الأهلي الذي تعيشه ليبيا والاضطرابات المرشحة في تونس في حال اشتعال الحالة السياسية هناك كما تنذر الأحداث التي شهدتها تونس في الأيام الماضية.

عمر تنظيم داعش في ليبيا ليس طويلاً، فقد ظهرت معالم نشأته في منتصف عام 2014 حين خرج من رحم تنظيم مسلح محلي «مجلس شورى شباب الإسلام» لتعود سرت منطقة انطلاق لتمدد التنظيم الذي يحاول السيطرة على مناطق خارج ليبيا كما هو الحال في التقارير التي تتحدث عن استقطاب للمقاتلين الطوارق، حيث دعا الزعيم البارز هناك أبو محمد الأنصاري بني جلدته إلى الانتقال إلى ليبيا للقتال في صفوف تنظيم داعش.

«داعش» الكبرى حلم يداعب مخيلة أتباع التنظيم ومناصريه في كل العالم، بما في ذلك أوروبا، القارة الأكثر تضررًا من حالة اللاحسم في ملف التنظيم. فكرة دولة عابرة للقارات تبدو خيارًا ثانيًا للانطلاق من الشام والتمدد عبر مواقع تمكين يحاول التنظيم خلقها لتشتيت الجهود في الحرب عليه، والمؤمل أن نرى نتائج الحملة الدولية بتحالف عريض من دول العالم الإسلامي والعربي وبقيادة السعودية في اجتثاث الإرهاب أينما ضرب بأوتاده، وهو ما يلقي على كاهل دول التحالف القيام بدورها في إنجاح الحملة التي تعد رأس الحربة الوحيد الآن لاستعادة الحالة المختطفة من قوى الظلام.

لماذا لم تندلع ثورة أخرى في مصر؟

حمد الماجد

ومرت أمس الاثنين ذكرى الثورة المصرية في 25 يناير (كانون الثاني) دون أن ينجح خصوم النظام الحالي في النزول إلى الشوارع والميادين بمصر، كما بشر بذلك المتحمسون لثورات الربيع العربي والمدافعون عنها، ودون أن يكون هناك مظاهرات أو مسيرات ترقى لمستوى «الحراك الثوري» المؤثر. هل السبب القبضة الحديدية لقوات الأمن المصرية وإحكام المراقبة على ميدان التحرير والنقاط الحيوية في كامل القطر المصري؟ بالتأكيد هذا عامل قوي ولكنه ليس كل شيء، ولو أن قبضة الأمن تمنع من اندلاع الثورات لمنعها الرئيس الأسبق حسني مبارك وهو الذي يعمل تحت إمرته الأمن المركزي الذي تقول بعض التقديرات إنه لوحده يتبعه نحو مليوني جندي ذوي كفاءة عالية في قتال الشوارع ناهيك بالجيش الذي كان له فيه نفوذ كبير. ولو أن القمع الأمني يحول دون اندلاع شرارة الثورات ما ثارت الشعوب ضد تشاوشيسكو رومانيا وقذافي ليبيا وصالح اليمن وبشار سوريا.

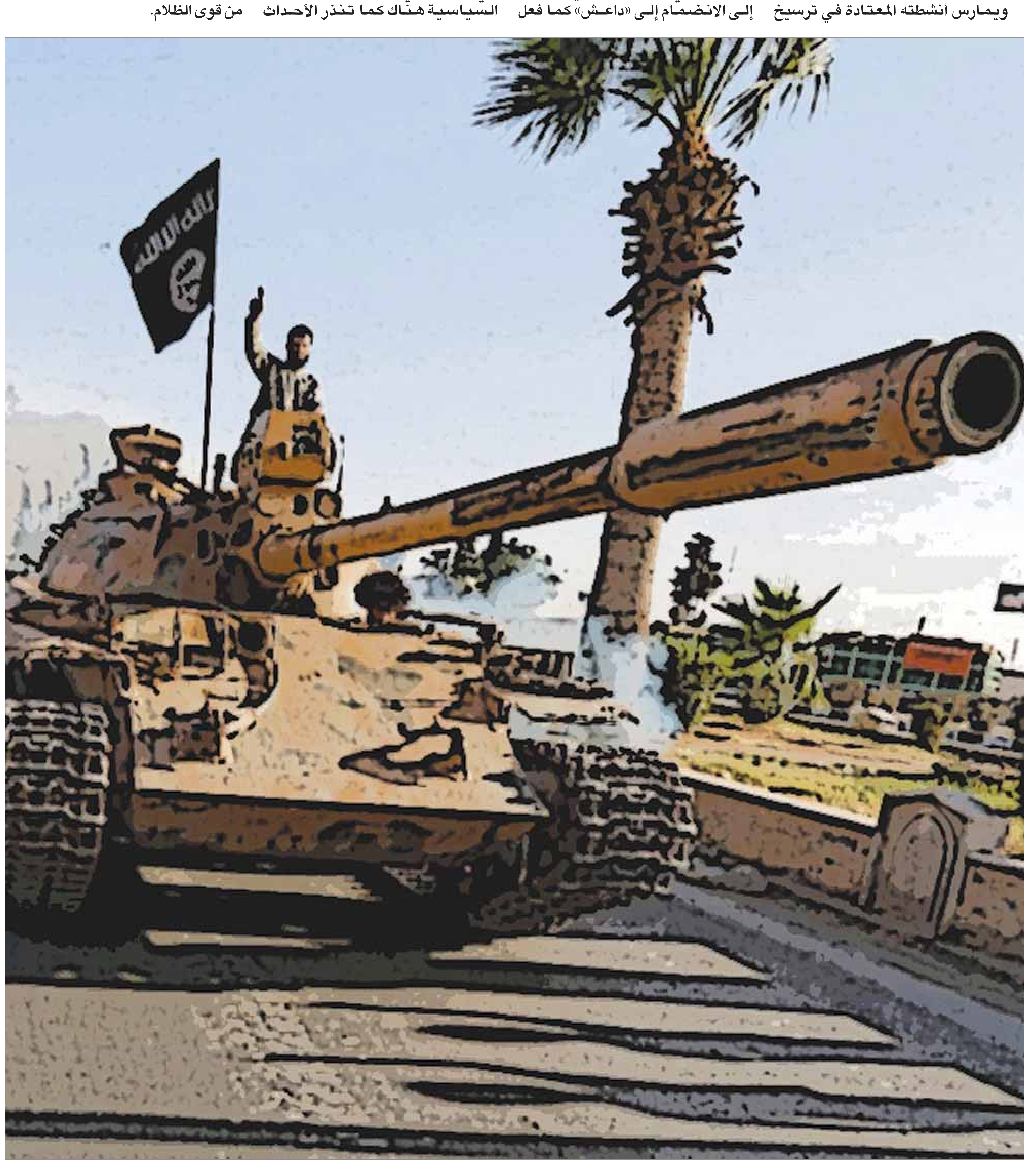
بلا ريب أن الشعوب العربية ومنها الشعب المصري قد تجلت أمامها النتائج الكارثية للثورات، فعندما انقشعت رياح الثورات العاصفة رأت الشعوب آثار الدمار الهائل للثورات، في سوريا مثلا اختل الأمن وقتل مئات الألوف وتشرد الملايين وجرى استنبات الجماعات الإرهابية ودولة مزعومة تضع رجلاً في العراق والأخرى في سوريا وتتوعد بالانتشار في كل العالم الإسلامي عبر شعارها الشهير «باقية وتتمدد». كل دول الثورات العربية على تفاوت آثار الثورات عليها تجمعها صفة واحدة، وهي أن حالها بعد الثورة ليس بأحسن من حالها قبل الثورة.

الحراك العربي، الربيع العربي، الثورات العربية، الفوضى العربية، الفتنة العربية، الزلزال العربي، سيختلف الناس حول المصطلح، ولا مشاحة في الاصطلاح، ولكنهم بالتأكيد سيتفقون على أن الدول التي مر بها «الحراك العربي»، وهو المصطلح الأكثر دقة وتوازنا في توصيف ما يحدث على الساحة العربية، مرت ولا تزال تمر بمخاض عسير قد يؤدي في بعض حالاته إما إلى مرض مزمن خطير (دولة فاشلة)، أو إلى موت سريري (فوضى) وفتنة لا تبقي ولا تذر.

وتبقى سوريا بدمارها الهائل وعذابات شعبها وتشرده في الداخل والخارج، التجربة الأشنع والأفظع والأخطر في تقييم «الحراك العربي»، وهي التي ساهمت في جعل شريحة كبيرة من الشعوب العربية تتنبه أكثر لخطورة علاج التخلف والاستبداد والفساد واحتكار السلطات وانعدام الحريات بالثورات، وهذا أمر عقلاني وإيجابي لكن بشرط ألا تفهم الحكومات العربية أن بواعثه رضا بالواقع بعلاته وفساده ومشكلاته دون محاولات جادة لإصلاحه وتطويره.

لقد وجهت انتكاسة الثورات العربية ورعب الشعوب العربية الشديد من كارثية الثورات، وخصوصًا الثورة السورية، رسالة خاطئة وخطيرة لعدد من المسؤولين العرب جعلتهم يظنون أنهم بمنأى عن ارتدادات الثورات وآثارها المدمرة فتباطأت حركة الإصلاح والتحديث ومحاربة الفساد وتدوير السلطات والالتفات نحو الشباب، الذين هم وقود الثورات والاضطرابات، فكل الثورات العالمية قديمًا وحديثًا لم تلتفت فيها الشعوب إلى تغليب الحكمة وبعد النظر، بل تستجيب بسرعة مذهلة للتحريض والثورة ضد الظلم والفساد والاستبداد غير عابئة بمخاطرها، وكأن لسان حالها يقول لن تكون الحال بعد الثورة أسوأ من الحال تحت الظلم والقمع والفساد.

يجب على الحكومات العربية التي اندلعت فيها الثورات وتريد أن تتفاداها مرة أخرى أن تدرك أن القبضة الأمنية تعطي نتائج سريعة وفاعلة ولكنها لا تدرأ الخطر، القبضة الأمنية إذا لم تصاحبها إصلاحات ومحاربة للفساد ومنح قدر معقول من الحريات، مثل البنادول يخفف الألم ولكنه لا يعالج المرض.



اللاجئون في أوروبا.. وأسئلة الإصلاح الديني

فهد بن سليمان الشقيران

من الواضح أن حضور الدين في المجال العام بشتّى الوسائل بات لافتًا بشكلٍ ندر مثيله، إذ غدا السجال حول الدين والتأويل ومشكل الفهم موضوعًا رئيسيًا، بالإضافة إلى الجماعات المتفجّرة بخلاياها المتنوّعة التي تمطر شرق العالم وغربه، مما يعيد التذكير بحاجتنا الملحّة لإصلاحاتٍ جذرية في المؤسسة الدينية بالعالم الإسلامي من جهة، وبحثٍ حثيث عن خطابٍ ديني معاصر يستطيع رسمٍ خيارات التعايش مع المجتمعات من جهةٍ أخرى. زادت راهنيّة البحث في الخطاب الديني مع لوذ اللاجئين السوريين إلى أوروبا، حيث إمكانات الصراع وشرر النزاع كلها حاضرة. قبل أيام قرأنا عن مضاربةٍ في ألمانيا بين بعض اللاجئين بسبب مسألةٍ فقهية، بينما يحرص رئيس الحكومة البريطانية ديفيد كاميرون على تشجيع وتهيئة خطاب ديني يصحح من مفاهيم اللاجئين للإسلام، ويدفعهم نحو قيم لم يعرفوها من قبل وعلى رأسها موضوعات التسامح والاندماج والتعايش.

وسط كل ذلك الظلام الدامس في مجال الخطاب الديني ونقاشه وسجالاته اختار، أول من أمس، متحف الصحافة والإعلام «نيوزيام» في واشنطن منح «جائزة الحرية الدينية» للشيخ عبد الله بن بيه، وهو رئيس «منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة». وهو فقيه مقاصدي ذو رؤيةٍ نقديّة لمناهج التأويل والاستنباط، وارتبطت فتواه بعللٍ مثل نقطة التقاء بين أصول الفقه ومقاصد الشريعة وبين متطلّبات الحياة والعيش، هذا فضلاً عن نقده المستمرّ لمناهجه هو في الدعوة والفتوى، إذ سرعان ما استقال من الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وذلك بعد فورة الربيع العربي، إذ تبيّن له كما في تحليلاتٍ متعددة أن هذا التجمّع قاعدته الحزبيّة ترتبط تحديدًا بالانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، مع حرص هذا التجمع قدر الإمكان على ضرب المؤسسات الدينية في البلدان العربية التي تنضوي تحت العمل الرسمي، وذلك بغية استصدار فتاوى تساعد على الحراك الشعبي وتشجيع الثورات، واستباحة الدماء كما تنضح فتاواهم طوال السنوات الأربع الماضية، وهذا النقد الذاتي ساعده في رؤية الدنيا وأحكام عيشها ضمن مجالٍ أوسع من الإرث التاريخي المناسب لزمنه غير أن من المستحيل ترحيل أحكام زمنٍ مضى على زمننا الحاضر.

ثمة محاولات حثيثة للجم التطرف ووقف جموحه، ومخاوف كبرى من الانبعاث الأصولي في مناطق متعددة. هناك انتعاش لتنظيم داعش في شرق آسيا، وقبض على مجنّدين في سنغافورة تحديدًا، والنذير يصل إلى أستراليا، وكشف تفجير «جاكرتا» أن صراعاتٍ ناشبة بين قادة التنظيم هناك على الزعامة والتدبير، بين «بحرون نعيم» مخطط الهجوم، والأب الروحي للتنظيمات المتطرفة المسجون «أمان عبد الرحمن عبد القادر»، بينما يسعى التطرّف لخلافة النزاع الآيرلندي لدى أجهزة الأمن البريطانية كما في تقرير مهم نشرته رنيم حنّوش في هذه الجريدة في 18 يناير (كانون الثاني) الماضي. وتتحدث المواقع الألمانية يوميًا عن «داعش» وخطرها ومآلات تخطيطها، تفاديًا لهجومٍ يتم ترتيبه من قبل خلايا «القاعدة» و«داعش» المعششة في منطقة «بولنبيك» في بلجيكا معقل التنظيمات المتطرفة في أوروبا ومنها خطط لتفجيرات باريس، ومنها خرجت خليّة طارق معروفي التي خططت لاغتيال أحمد شاه مسعود في 9 سبتمبر (أيلول) 2001.

مع نهاية القرن العشرين تحدّث أدونيس قائلاً: «كيف لخّص الإرهاب القرن العشرين»؟! وتساءل عن سبب انهيار قيم التعايش بين المسلمين، لدرجةٍ استحالت معها العودة إلى أسس التعايش القديمة الضاربة في تاريخنا الإسلامي وبخاصة في تاريخ الأندلس، وكذلك ساهم الأندلسيون في إنماء مناطق العرب والمسلمين حينها. هذا السؤال أرّق المفكّر المهم عبد الوهاب المؤدب في كتاباته الثريّة منذ «أوهام الإسلام السياسي» الصادر عام 2002 وركّز بشكلٍ جوهري على مسألة الدين وموضوعاته والأصولية وتحوّلاتها بعد الحادي عشر من سبتمبر، ومن آخر ما قرأتُ له كتاب «الإسلام الآن» تضمن حواراتٍ ثريّة أجراها «فيليب بتي» مع المؤدب قارن فيه باستقبال الأندلسيين في القرن الثالث عشر بعد سقوط قرطبة وأشبيلية ويتذكّر كيف: «عرفت مدينة ميلادي تونس وضواحيها في مدارٍ مساحته 70 كيلومترًا تلاقحًا حضاريًا يلمسه المرء في كل ما أتى به هذا النزوح الذي أغنى أنساق آداب التعامل الحضري، وكذلك الهندسة المعمارية، والصنائع والفلاحة والمصانع، إن مجيء الأندلسيين إلى عاصمةٍ أفريقية (تونس) نشر ثقافة الخلاسيّة التي يمكن للمرء أن يلمسها مرة أخرى في سمة الهندسة المعمارية التي أضافت الحركية واحتفاليّة الباروكية إلى الهندسة المعمارية»، ثم يضيف: «إن مركز الحضارة الأندلسيّة، المتمثل في قرطبة، تألّق على أرض أوروبية، ويمكن لهذا المركز أن يضفي الشرعيّة على حضور المسلمين في أوروبا». (انظر الكتاب وبخاصة الفصل المهم: الإسلام في أوروبا).

شكّل التزامن بين صعود التنظيمات المتطرفة من جهة، وغليان الزحف للاجئين السوريين في أوروبا من جهةٍ أخرى، مجال أرقٍ استثنائي لم يسبق له مثيل منذ 2001، إذ تتحدّث الصحف والقنوات يوميًا عن موضوع الإرهاب والخطاب الديني والمنابر ورجال الدين، وهذا يمنح المسلمين وزعماءهم فرصة كبرى لبدء عمليّة غربلة تهيئ لتعاملٍ استثنائي لوضع مشروعٍ لن يكون سهلاً لتبرئة الدين من الإرهاب ومخاطبة الأمم الأخرى بذلك، وهذا ليس مستحيلاً، فنواة هذا الإصلاح بدأت منذ موجة التنوير العربي في عشرينات القرن الماضي، علينا أن نبدأ هذا الجهد لئلا يصحّ على منطقتنا وصف القتل والدم والإرهاب.. يروي الزعيم اللبناني وليد جنبلاط عن أمه مي أرسلان ابنة الأديب الإصلاحي شكيب أرسلان ومؤلف كتاب «لماذا تأخر المسلمون وتقدّم غيرهم» 1930، أن آخر كلمةٍ تمتمت بها قبل أن ترحل: «العالم العربي.. عالمٌ من القتَلة».



اقتصاد

رئيس مجلس إدارة «أرامكو» يكشف عن 500 ألف وظيفة جديدة في الخدمات البحرية

مسؤولون سعوديون: سنقلل من اعتمادنا على النفط وسنتجه لاقتصاد المعرفة

الرياض: شجاع البقمي

«نحو اقتصاد المعرفة.. والإبداع والابتكار»، هكذا اتفق المتحدثون خلال اليوم الثاني من منتدى التنافسية الدولي 2016 في دورته التاسعة، والمنعقد في العاصمة الرياض، على مستقبل اقتصاد السعودية، جاء ذلك وسط حشد كبير، ناقشوا خلاله التحول الاقتصادي الذي تشهده البلاد.

وتأتي هذه المناقشات، فيما استهلت فعاليات المنتدى يوم أمس، بجلسة نقاش حول «القطاعات التنافسية التي ستدفع عجلة النمو والابتكار في المستقبل»، تحدث فيها كل من الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة السعودي، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة السعودي ورئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية»، كما تحدث خلال الجلسة السفير جوزيف ويستفال، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى السعودية، بالإضافة إلى السيدة ديبورا ويلس سميث رئيس مجلس التنافسية الأميركي.

وفي هذا الشأن، قال المهندس خالد الفالح وزير الصحة السعودي ورئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية»، أن اقتصاد المملكة رغم انخفاض أسعار النفط، فإنه ينمو بمعدل 5 في المائة، مبينًا أن هذا النمو تضاعف عدة مرات. وقال: «سينمو اقتصاد البلاد على مدى الـ50 عامًا المقبلة بمثل هذا النمو أو أكثر»، مشيرًا إلى أن المملكة تعمل على تنويع مصادر الدخل والاتجاه إلى الابتكار والإبداع في الاقتصاد وجعله قائما على المعرفة.

وأضاف المهندس الفالح: «هناك تحديات تواجه الاقتصاد المحلي وسنحولها إلى فرص، وذلك لوجود فرص استثمارية كبيرة في المملكة، كقطاعات تقنية المعلومات والرعاية الصحية، والسياحة والخدمات المالية والاتصالات»، مشيرًا إلى أن المملكة ستتحول إلى التصنيع من خلال تعزيز الصناعات، وهي الصناعات التي ستصنع بشكل أكبر وبتقنيات عالية، وهو ما يتطلب تعليما جيدا ووظائف عالية التخصص للسعوديين.

وأكد المهندس الفالح أن السعودية تتحرك لتقليل الاعتماد على النفط، وتوطين الوظائف والتركيز على الصناعات ذات القيمة الإضافية العالية، كاشفًا عن وجود نحو 500 ألف وظيفة في الخدمات البحرية على الساحل الشرقي للمملكة ترى النور قريبًا.

وأشار المهندس الفالح إلى أنه مع انخفاض أسعار النفط ومثل أي شركة أخرى، قامت «أرامكو» بتخفيض النفقات والتكليفات المالية، مضيفًا أن لدى «أرامكو» مسارين لتحليل سعر البترول، من خلال تقديم مجموعة من المنتجات البترولية في سلة واحدة لتقديمها إلى السوق، وتخصيص نسبة من ملكية الشركة للاكتتاب، مضيفًا: «هذه ستقدم دخلا إضافيا لخزينة المملكة، وسيعطيها ثقة أكبر في السوق، وستكون هدفا لشركات أخرى».

وفيما يخص تقديم خدمات الرعاية الصحية، أكد وزير الصحة أن وزارته تعمل على زيادة مشاركة القطاع الخاص في تقديم الرعاية الصحية، مشيرًا إلى أنها ستتضاعف خلال الـ5 سنوات المقبلة، وستصحبها إعادة نظر في الأنظمة والتشريعات المنظمة للاستثمار في الرعاية الصحية، وسترفع الوزارة معايير الجودة لقطاع الرعاية الصحية، وستأخذ الوقت لخصخصة تقديم الرعاية الصحية، بطريقة منظمة.

من جانبه، قال الدكتور توفيق الربيعة وزير التجارة والصناعة السعودي، إن التحديات التي تواجهها السعودية بانخفاض أسعار النفط والذي يشكل نحو 80 في المائة من إيرادات البلاد، ستدفعها لمواجهة التحدي من أجل الخروج من ذلك، مشيرًا إلى أن المملكة لديها القدرة على تجاوز ذلك بما تمتلكه من تعليم جيد ومواهب شابه كثيرة.

وأكد الدكتور الربيعة أن وزارة التجارة تعمل على تيسير وتسهيل خدمة القطاع الخاص واستخدام التقنية والتعاملات الإلكترونية في ذلك، كما تشجع على اندماج الشركات والاستحواذات وتسعى لتشجيع تمويل استحواذ الشركات واندماجها، وجعل المملكة أكثر تنافسية.

وأشار الدكتور الربيعة، إلى أن بعض الشركات التي لم تعمل في المملكة لديها مفاهيم خاطئة عن الاستثمار فيها، وتسعى وزارة التجارة لتصحيح تلك المفاهيم وللترويج للاستثمار في المملكة والانفتاح بشكل أكبر عالميًا، كما تبذل الهيئة العامة للاستثمار جهودًا كبيرة في ذلك.

وأوضح وزير التجارة والصناعة السعودي أنه يوجد الكثير من القطاعات الواعدة في المملكة، منها: قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، والخدمات المالية والتمويل. وقال «ستشهد هذه القطاعات تطورات كبيرة على مدى السنوات القادمة، كما أن هناك تطور كبير في الصناعة بالمملكة، وتخطط وزارة التجارة لذلك، كما تتفاءل بذلك».

وأضاف الدكتور الربيعة أن المملكة لديها الكثير من الخبرات لخلق المزيد من الوظائف لجيل الشباب خاصة في قطاعات البيع بالتجزئة، كما تحاول وزارته أن تقوم بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة عبر هيئة تم إنشاؤها حديثا من أجل ذلك، مبينًا أنه سيكون لديها تركيز أكبر على المشروعات والأفكار الإبداعية.

من جهته، قال السفير جوزيف ويستفال، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى السعودية، إن التطور الاقتصادي في المملكة ينمو بسرعة، مضيفًا: «حققت السعودية قفزات كبيرة وأصبحت دولة عملاقة ولديها أدوار عالمية فاعلة على عدة أصعدة»، مشيرًا إلى أن المملكة تحتاج إلى توسيع المجال للخصخصة، من خلال تبني الحكومة شراكات أكبر مع القطاع الخاص، وأن تهتم بشكل أكبر بالتعليم العام، والاستثمار في التعليم.

من جانبها أشادت السيدة ديبورا ويلس سميث رئيس مجلس التنافسية الأميركي، بالإمكانيات العالية والتقنية لدى شركتي «أرامكو السعودية» و«سابك»، وقالت: «إن السعودية لديها مشاريع وشركات كبيرة ولديها قدرات عالية، وتستطيع تسخيرها بشكل أكبر والاستفادة من إمكانياتها الكبيرة».

إلى ذلك، طالب الدكتور أسامة قباني عضو لجنة الاقتصاد والطاقة في مجلس الشورى السعودي، بإعادة هيكلة اقتصاد البلاد من خلال تنويع مصادر الدخل، معللا ذلك بأن المملكة لديها القدرات، وتستطيع تقبل التحدي بكل جدارة، مؤكدًا أن الاقتصادات المتطورة تبني على اقتصاد المعرفة وعلى الابتكار وقطاع الخدمات أيضًا، مشددًا في الوقت ذاته على أهمية أن تساعد هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة الشباب من رواد الأعمال، لتحويل طاقاتهم ومعرفتهم إلى منتجات يستفيد منها المجتمع والاقتصاد الوطني.

وأشار قباني الذي تحدث بمناسبة انعقاد منتدى التنافسية الدولي إلى أن الثروة الحقيقية للمملكة تتمثل في الطلاب والطالبات عبر تحسين جودة التعليم لهم، مبينًا أن أعداد المبتعثين في الخارج والذين تجاوزوا حاجز 150 ألف مبتعث، سيكون لها مردود إيجابي للسعودية من خلال الاستفادة من قدراتهم في الإنتاجية وفي قطاع الخدمات.

وتأتي هذه التطورات في وقت انطلقت فيه، مساء أول من أمس، في العاصمة السعودية الرياض، أعمال منتدى التنافسية الدولي لعام 2016 في دورته التاسعة، الذي يعقد برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعنوان «تنافسية القطاعات»، وسط ملامح مهمة من شأنها تطوير أدوات الاستثمار في البلاد، وتحفيز الاقتصاد على تحقيق مزيد من النمو.

وفي هذا الشأن، كشف محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية المهندس عبد اللطيف العثمان خلال حفل الافتتاح، أن الهيئة بالتعاون مع كل الجهات الحكومية في البلاد، أعدت برنامجًا شاملاً لتحسين تنافسية بيئة الاستثمار في المملكة، وحل المعوقات التي تواجه المستثمرين ضمن توصيات محددة بمدد محددة. وقال: «هذا البرنامج، اعتمده المقام السامي الكريم مؤخرًا، وتم البدء في تطبيقه، ورُفع تقرير شهري حوله لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لمتابعة تنفيذه».

وفي تصريح صحافي على هامش افتتاح المنتدى، أكد المهندس عبد اللطيف العثمان أن الخطوات الاقتصادية الأخيرة للمملكة، والتي تم اتخاذها، جاءت في الوقت المناسب الذي تركز فيه السعودية على تنويع مصادر الدخل، مضيفا: «سيكون هناك عدة قطاعات استثمارية جديدة بالإضافة إلى القطاعات الأخرى الواعدة كالطاقة والصحة والتعدين والقطاع الخدمي والتجزئة والخدمات المالية والعقار والسياحة بالإضافة إلى الجانب التعليمي وتعزيز تنافسية العمل في السعودية»، مؤكدا على أن السعودية ترحب بالاستثمار والمستثمرين.

وأضاف المهندس عبد اللطيف العثمان في كلمته الافتتاحية: «المنتدى ينعقد في دورته هذا العام ونحن نعيش مناسبة عزيزة علينا، ألا وهي الذكرى السنوية الأولى لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، راعي منتدانا لهذا العام، وهو الذي سبق له الفضل بافتتاح أولى دورات المنتدى حينما كان أميرا لمنطقة الرياض».

وأشار العثمان، إلى عدد الإنجازات التي شهدتها المملكة في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين على مدى عام كامل، مضيفا: «رغم الاضطرابات والحروب التي تعاني منها المنطقة، فقد شهد العام الماضي حراكًا تنمويًا وتنظيميًا مكثفًا في المملكة، إذ صدرت الكثير من القرارات، كما تم انتهاج السياسات والإجراءات الجادة الرامية إلى تحقيق إصلاحات هيكلية واسعة في الاقتصاد الوطني، تلت هذه القرارات والسياسات إنشاء مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية».

ولفت محافظ هيئة الاستثمار السعودي النظر إلى أن من بين الإنجازات والقرارات تنظيم قطاع الإسكان، وفرض رسوم على الأراضي غير المطورة، للمساهمة في توفير السكن، وتفعيل دور القطاع الخاص في التطوير العقاري. وتابع حديثه: «كما كان منها تأسيس هيئة تختص بتوليد الوظائف، وإصلاح منظومة الدعم الحكومي، ورفع كفاءة الإنفاق، وفتح الاستثمار للشركات الأجنبية في قطاع تجارة التجزئة بنسبة 100 في المائة، وإنشاء هيئة تعنى بدعم المشروعات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة».

جانب من منتدى التنافسية أمس والفالح متحدثا فيه («الشرق الأوسط»)

تنوي خفض تكاليف الإنتاج أكثر

السعودية قادرة على الصمود سنوات طويلة أمام أسعار النفط المنخفضة

الرياض: وائل مهدي

إذا كنت تعتقد أن أسعار النفط الحالية تحت 30 دولارا تضغط كثيرًا على قطاع النفط السعودي، فيجب عليك أن تعيد النظر إذ لا يوجد لدى الرياض أي مخاوف أو نية لخفض الإنتاج حاليًا بهدف دعم الأسعار.

حيث أوضح وزير الصحة ورئيس إدارة مجلس شركة أرامكو السعودية خالد الفالح أن المملكة قادرة على الصمود لفترة طويلة جدًا أمام الانخفاض الحالي والسبب في ذلك يعود إلى أن المملكة هي من المنتجين أصحاب التكلفة الأقل. ليس هذا فحسب بل إنها تنوي خفض تكاليفها أكثر حتى تصمد لفترة أطول.

وقال الفالح بالأمس في الرياض للصحافيين على هامش منتدى التنافسية الدولي: «إنه من المثبت بوضوح أن السعودية هي المنتج صاحب التكلفة الأقل. نحن لدينا الحجم الكبير والقدرات المحلية والتقنية لمساعدتنا على الاستمرار في الإنتاج بأقل تكلفة كلما نمضي قدمًا».

وأضاف: «سوف نقوم بزيادة حدة خفض التكاليف إذا ما هبطت أسعار النفط أكثر والسبب هو أن الإنتاج القادم عالميًا هو كذلك يتم ضخه بتكلفة أقل».

ويرى الكثير من اللاعبين في السوق أن سياسة المملكة الحالية بالإبقاء على إنتاجها مرتفعًا من أجل تلبية طلب العملاء هي أحد الأسباب وراء التخمة في المعروض العالمي، حيث إن المملكة تنتج حاليًا نحو 10,2 مليون برميل يوميًا، إلا أن الفالح أنكر صحة هذه الافتراضات والتحليلات.

وقال الفالح: «السعودية لا تنتج النفط وتلقيه في السوق هكذا. كل إنتاجنا يذهب إلى مستهلكين نهائيين ولا يوجد لدينا إنتاج يذهب إلى تجار أو متعاملين. لن تجد برميلا واحدا من النفط السعودي من دون مشتر سابق له».

وتطرق الفالح إلى الأسعار موضحًا أن توازن العرض والطلب العالمي على النفط في الأسواق العالمية سيتحقق في النهاية عند سعر «معتدل». ولكنه لم يقل عند أي مستويات سعرية سيتحقق التوازن لكنه توقع أن يتحقق قبل مرور فترة طويلة.

وكان الفالح قد أوضح قبل أيام قليلة عند حضوره منتدى دافوس الاقتصادي أن أسعار النفط الحالية عند 30 دولارا «ليست منطقية».

وقال الفالح «الطلب سينمو كما بدأ بالفعل في 2015 وستكون هناك فترة ليست ببعيدة في المستقبل سيتوازن (فيها) الطلب مع العرض».

وأضاف الفالح أن الأسعار المنخفضة ليست في صالح أحد فالمملكة لا تريد أن ترى أسعارًا مرتفعة للنفط ولا تريد رؤية أسعار منخفضة، فالأسعار المرتفعة ستضر المنتجين على المدى البعيد فيما ستضر الأسعار المنخفضة المستهلكين إذ أن انخفاض النفط يعني تراجع الاستثمار في الطاقات الإنتاجية وهذا معناه أن الأسعار سترتفع على المدى البعيد.

الاستثمارات في القطاع النفطي

ويبدو أن انخفاض الاستثمارات في القطاع النفطي أصبح أمرا مقلقا حيث أوضح أمين عام منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) في لندن بالأمس أن انخفاض الاستثمار سيئ للقطاع فيما قال وزير الطاقة القطري بأن هناك 380 مليار دولار من الاستثمارات تم تجميدها.

ولا يرى الفالح أي مخاوف على استثمارات الشركة بسبب انخفاض أسعار النفط رغم أنه اعترف في جلسته خلال المنتدى أن الشركات العالمية كلها قلصت إنفاقها بشكل كبير. وأكد الفالح أن استثمارات الشركة في قطاعي النفط والغاز لم تتباطأ رغم هبوط أسعار النفط دون 30 دولارا للبرميل.

وأضاف حول ما إذا كانت الشركة تعتزم خفض الإنفاق في أي من قطاعاتها «استثماراتنا في الطاقة الإنتاجية لقطاعي النفط والغاز لم تتباطأ. تمكنا من تحقيق خفض كبير في الإنفاق ببساطة عن طريق خفض التكاليف».

وبالحديث عن قطاعات الشركة أوضح الفالح أن أرامكو تعمل الآن على مساعدة الحكومة السعودية للابتعاد عن الاعتماد على النفط، مضيفًا أن الشركة نفسها تعمل على هذا الشيء. وقال: «إن أرامكو الآن تعمل للابتعاد عن أرامكو نفسها». في إشارة إلى أرامكو النفطية.

وستساهم الشركة في خلق المزيد من فرص العمل محليًا حيث تم استهداف قطاعات كثيرة لتوفير فرص عمل إضافية للاقتصاد من بينها قطاع الأعمال البحرية حيث إن أرامكو تعمل حاليًا على بناء حوض للسفن ومركز تكتل بحري على الساحل الشرقي للمملكة.

وفي نفس الجلسة التي شارك فيها الفالح قال وزير التجارة والصناعة السعودي توفيق الربيعة بأن الانخفاض الحالي لأسعار النفط يشكل تحديًا كبيرًا للحكومة التي تحركت لعمل الكثير من التغييرات نتيجة هبوط أسعار النفط.

اكتتاب أرامكو

ولم ينس الفالح التطرق للحديث عن الاكتتاب المخطط لأرامكو السعودية حيث إنه أكد أن السعودية لم تفكر في الاكتتاب من أجل الحصول على سيولة نقدية ولكن بسبب وجود أهداف استراتيجية أخرى.

وأوضح الفالح أن هناك خيارين لا يزالان قيد الدراسة الأول هو خيار بيع حصة من الشركة الأم، والخيار الثاني هو تجميع جميع أعمال أرامكو في قطاع المصب في وحدة واحدة وعرضها للاكتتاب.

وقال الفالح: «إذا ما تمكنا من طرح أرامكو في اكتتاب أولي عام، فإن الشركة ستكون (المعيار الذهبي) لكل الصناعة النفطية».

زيادة الطلب على الكهرباء 8 % والمياه 5 %

خريطة طريق سعودية لجذب أكثر من 213 مليار دولار لتوفير الطاقة والمياه

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال مسؤولون في قطاع الكهرباء والمياه بالسعودية، إن الفترة المقبلة، ستشهد خريطة طريق، لتوفير الكفاية من الطاقة الكهربائية والمائية، وفق السياسات والخطط التي تستهدف تعزيز كفاءة الطاقة، وتوطين الصناعات والخدمات والخبرات ذات الصلة في هذين القطاعين، والتي تسعى لجذب ما يعادل 800 مليار ريال (213,3 مليار دولار)، لمقابلة النمو في الطلب على الكهرباء الذي بلغ 10 في المائة، مقابل زيادة في الطلب على المياه تبلغ 5 في المائة سنويا.

وتحدث المسؤولون في مؤتمر صحافي مساء أمس بالرياض، بمناسبة الاستعدادات لإطلاق النسخة الـ11 من المنتدى السعودي للمياه والكهرباء بين يومي 7 و9 فبراير (شباط)، والذي يفتتحه الأمير فيصل بن بندر أمير الرياض نهاية الأسبوع الأول من الشهر المقبل، بحضور المهندس عبد الله الحصين وزير المياه والكهرباء، عن أن الاستراتيجية تستهدف تطوير وتقنين الفرص والابتكارات الجديدة التي تقع ضمن مسؤوليات قطاعي المياه والكهرباء بالمملكة.

من ناحيته، أوضح الدكتور صالح العواجي، وكيل وزارة المياه والكهرباء لشؤون الكهرباء، أن المنتدى سيحاول إيجاد حلول مناسبة للقضايا والتحديات التي تواجه قطاعي المياه والكهرباء، مع السعي إلى مواكبة أحدث التقنيات في هذه المجالات، مشددا على ضرورة الخروج بتوصيات عملية قابلة للتطبيق تتضمن حلولا مبتكرة تسهم في معالجة مشاكل القطاعين في السعودية.

من جهته، قال الدكتور عبد الله الشهري محافظ هيئة الكهرباء والإنتاج المزدوج، إن هناك مساعي كبيرة لجعل القطاع الأكثر جاذبية للاستثمار المحلي والأجنبي بما يعادل 500 مليار ريال على مدى العشرة أعوام المقبلة، في قطاع الكهرباء، مبينا أن الطلب على الطاقة يتراوح بين 8 إلى 10 في المائة، سنويا، مشيرا إلى أن المنتدى في حلته الجديدة، سيتعرض إلى تقديم المعرفة والابتكارات التكنولوجية.

وفي الإطار نفسه، أكد الدكتور عبد الرحمن آل إبراهيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، أن المؤسسة ستستفيد من مخرجات هذا المنتدى في تنفيذ استراتيجية المؤسسة الساعية، لتوطين الصناعات والخدمات والخبرات، مع إيجاد المعالجات المناسبة للتعريفة وسبل دعم القطاع.

ولفت زياد الشيحة الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء، إلى أن هناك مساعي لمعرفة مدى أثر معالجة أسعار الكهرباء على كفاءة الاستهلاك لدى المستهلك، مؤكدا أن هناك حاجة ماسة للعمل على ضمان الاستدامة في قطاع الكهرباء، مع معرفة أثر انخفاض أسعار النفط على السياسة الحالية المتعلقة بالمياه والطاقة، مع ضرورة العمل على كيفية تحويل التحديات إلى فرص لتعزيز كفاءة الطاقة في القطاعين.

ووفق محمد السعود وكيل وزارة المياه والكهرباء لشؤون المياه، سيتعرض المنتدى، إلى كيفية تعزيز الأداء في العمليات المتعلقة بكفاءة الطاقة، وثقافة الاستهلاك وإصلاح التعريفة لدعم النمو، مع التطرق إلى كيفية رسم خريطة طريق لهيمنة الطاقة المتجددة في السعودية، مع كيفية تحويل أثر انخفاض أسعار النفط كعامل محفز لمزيد من تطوير المشاريع المتجددة.

وفي الإطار نفسه، أوضح الدكتور لؤي المسلم الرئيس التنفيذي لشركة المياه الوطنية، عن استراتيجية مؤسسته في التخلص من نفايات الصرف الصحي السائلة المعالجة واستراتيجيات النمو، بالإضافة إلى السعي لتعظيم وتوطين الصناعات وتكثيف الجهود لجذب الاستثمار في رأس المال البشري وتعزيز قدرات قادة المستقبل وكيفية خلق فرص عمل لتحسين الكفاءة من خلال الشراكات العالمية.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	30,84	$
السابق	28,59	$

الذهب		
أمس	1106,60	$
السابق	1090,45	$

دشن مشروعات تنموية في المنطقة بقيمة 58,4 مليون دولار

أمير المدينة المنورة: مشروع «ياسرف» يعكس سياسة خادم الحرمين في نمو الاقتصاد الوطني

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير فيصل بن سلمان أمير منطقة المدينة المنورة، أن تدشين خادم الحرمين الملك سلمان بن عبد العزيز، للمشروع الاستراتيجي لشركة ينبع أرامكو ساينبوك للتكرير (ياسرف)، يعكس سياسته الحكيمة في تعزيز نمو الاقتصاد الوطني، وبناء الشراكة مع الاقتصادات العالمية، معربًا عن شكره للملك سلمان بن عبد العزيز.

وأوضح الأمير فيصل بن سلمان أن هذا المشروع يدفع نحو تعزيز المكتسبات الصناعية وتنويع مصادر الدخل من خلال الاستفادة من الموارد الاقتصادية.

وأضاف: «إن أبناء المنطقة، خصوصًا محافظة ينبع، استبشروا بهذا المشروع العملاق الذي سيخلق 6 آلاف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، وسيعزز مكانة ينبع كواحدة من المدن الصناعية الأكثر نموًا في السعودية».

من جهته أمير منطقة المدينة المنورة، أول من أمس، عددًا من المشروعات التنموية والخدمية بمحافظة بدر (غرب السعودية)، تجاوزت قيمتها الإجمالية 219 مليون ريال (58,4 مليون دولار)، والتقى أمير المنطقة أهالي المحافظة، ووجه باستثمار المكانة التاريخية والسياحية التي تتميز بها محافظة بدر في تعزيز البرامج السياحية، وتهيئة السبل كافة للسياح وزوار المحافظة، وفق الضوابط الشرعية والتعليمات المنظمة لذلك، والتعاون بين القطاعات كافة ذات العلاقة، لتجاوز أي عقبات تحول دون تحقيق ذلك.

واستعرض الأمير فيصل بن سلمان، خلال ترؤسه الاجتماع المشترك للمجلس المحلي والمجلس البلدي، أبرز المشروعات التي أنجزت لتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والبلدية والاجتماعية والطرق، وغيرها من المشروعات التنموية، ووجه أمير المنطقة بالتعاون والتكامل بين جميع القطاعات لتحقيق الأهداف التنموية التي تسعى لها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، من أجل راحة ورفاهية المواطنين.

وأثنى أمير المنطقة، على التعاون القائم - حاليا - بين هيئة السياحة وبلدية محافظة بدر التي تصب في صالح تطوير الواجهة البحرية لتصبح منطقة جاذبة للاستثمارات لتساهم في خلق فرص العمل لأبناء المحافظة.

وأكد أمير المنطقة على الجهات كافة، العمل في إطار منظومة واحدة لتحقيق المصلحة العامة، كما أكد أمير المنطقة على متابعته عن كثب لجميع المشروعات التي سبق أن تم الرفع عنها، ومنها مستشفى بدر العام، وما يخص التعليم العالي بالمحافظة للبنين والبنات، انطلاقا من حرصه على تحقيق كل الخدمات التي تحتاج إليها المحافظة ومراكزها. وعبّر أعضاء المجلسين عن شكرهم لأمير المنطقة على اهتمامه بتطوير الخدمات كافة على مستوى المنطقة، ومنها محافظة بدر التي كان لها نصيب من المشروعات التي تهدف إلى رفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطن، وعلى حرصه على تفقد أحوال المواطنين والخدمات المقدمة لهم من خلال الزيارات والجولات التفقدية التي يقوم بها للمحافظة.

وافتتح أمير المنطقة، خلال الحفل الخطابي، عددًا من المشروعات، شملت مبنى شرطة محافظة بدر، ومبنى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومبنى مركز التنمية الاجتماعية، ومبنى المكتب الرئيسي للضمان الاجتماعي، ومشروع طريق بدر واسط ينبع النخل المرحلة الثانية والأخيرة، ومبنى المركز الحضاري بمركز المسيجيد، ومشروع بناء (30) وحدة سكنية تابعة للمستودع الخيري فرع بدر، ومشروع بناء (40) وحدة سكنية تابعة لجمعية البر بمركز المسيجيد، ومشروع المخابز الخيرية بالمحافظة، كما وضع حجر الأساس لعدد آخر من المشروعات البلدية والخيرية، تمثلت في مبنى بلدية بدر، ومشروع سفلتة عدد من الأحياء بالمحافظة، ومشروعات بلدية وخيرية أخرى.

وشهد أمير المنطقة توقيع اتفاقية بين فرع هيئة السياحة بالمنطقة وبلدية محافظة بدر لتطوير الواجهة البحرية بمركز الرايس.

وفي ختام المناسبة، كرّم الأمير فيصل بن سلمان، عوض الله الصبحي، مدير المستودع الخيري بالمحافظة لجهوده الشخصية في الخدمات الإنسانية والاجتماعية في محافظة بدر والقيادة الفاعلة للعمل الخيري والتكاملي مع القطاعات كافة، وإنشاء مركز للتدريب والتأهيل، ومساهمته في نشر الوعي بدور الأوقاف الخيرية، إضافة إلى جهوده في إصلاح ذات البين.

من جهة أخرى، وجّه الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، خلال لقائه أمس، أهالي محافظة ينبع، بمقر المحافظة، الجهات كافة بالعمل على إزالة الفوارق في التخطيط والتنظيم بين أجزاء محافظة ينبع، حتى تصبح في مستوى واحد من التنمية، مشددًا على سرعة معالجة وإزالة عوامل التشوه البصري في بعض أحياء المحافظة، وإعادة الحياة إلى قلب ينبع التاريخية ومراعاة المشروعات الجديدة للهوية العمرانية للمحافظة.

وكان أمير المنطقة قد تجول في بداية زيارته لمحافظة ينبع على مشروع الإسكان الخيري الذي ينفذه المستودع الخيري في أحياء الأقيفة والعصيلي والسديس، وبلغت الوحدات المنفذة بالأقيفة 35 وحدة سكنية بتمويل من الشيخ ناصر السبيعي والشيخ إبراهيم الحديثي، و15 وحدة سكنية بحي العصيلي بتمويل من مؤسسة «العنود» الخيرية، في حين بلغ عدد الوحدات السكنية في حي السديس 134 وحدة سكنية، منها 50 وحدة بتمويل من شركة «سابك»، و15 وحدة بتمويل «العنود» الخيرية، و34 وحدة بتمويل من الهيئة الملكية و5 وحدات بتمويل من شركة «سامرف».

إثر ذلك تفقد الأمير فيصل بن سلمان المرحلة الأولى المنجزة من مشروع ترميم وتطوير المنطقة التاريخية، وتشتمل على الفندق التراثي والمطعم التراثي والمباني الإدارية والمحلات التجارية، واطلع على عرض عن المرحلة الثانية التي تشمل تأهيل الممرات والساحات التي سيجري استكمالها في النصف الأول من العام الحالي.

الأمير فيصل بن سلمان خلال زيارته ينبع («الشرق الأوسط»)

10 اتفاقيات تتضمن اشتراطات لقبول العامل وحفظ حقوقه

«العمل السعودية»: اجتماعات ثنائية مع دول العمالة المنزلية لإيجاد خيارات متنوعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصل الحكومة السعودية، ممثلة في وزارة العمل، متابعتها المستمرة لملف استقدام العمالة المنزلية، من خلال عقد اجتماعات ثنائية متواصلة مع الدول الصديقة التي وقعت معها اتفاقيات سابقة لاستقدام العمالة، سعيا لإيجاد خيارات واسعة ومتاحة تتيح المرونة في آليات الاستقدام.

وكانت الحكومة السعودية قد وقعت عشر اتفاقيات لتنظيم عملية استقدام العمالة المنزلية من الفلبين، والهند، وسريلانكا، وإندونيسيا، وفيتنام، ونيبال، والنيجر، وجيبوتي، وبنغلاديش، وتشاد.

وقال محمد الشارخ، مدير عام إدارة العلاقات الدولية، إن «الوزارة تعمل على تنويع الخيارات في مجال آليات إرسال العمالة المنزلية إلى السعودية، بهدف توسيع الخيارات أمام الراغبين في استقدام العمالة المنزلية، وزيادة التنافسية في سوق العمالة المنزلية لضمان تطوير السوق وضبطها، بما يلبي الطلب المتزايد على العمالة المنزلية النسائية»، مشيرًا إلى أن وزارة العمل وضعت ملف العمالة المنزلية ضمن أولوياتها، و«تابعت باهتمام تطورات هذا الملف وما تضمنه من التحديات؛ سعيًا منها لتطوير إجراءات الاستقدام وضبط تكاليفه، وحرصًا على استقرار سوق العمالة المنزلية، وتطوير الخدمات التي تُقدم للمواطن بما يضمن حصوله على الخدمة المناسبة بالمدة والتكلفة المناسبة».

وكانت الوزارة قد اتخذت عددًا من الإجراءات، وأصدرت عددًا من القرارات لتسهم في تحسين خدمات استقدام العمالة المنزلية بشكل عام والعمالة المنزلية النسائية بشكل خاص.

وبيّن مدير عام إدارة العلاقات الدولية، أن الاتفاقيات الموقعة مع الدول المرسلة تأتي في المقام الأول لحفظ العلاقة التعاقدية بين العامل وصاحب العمل، وضبط وتنظيم أعمال وممارسات مكاتب وشركات الاستقدام في كلا البلدين.

واشتملت الاتفاقيات على عدد من الاشتراطات لقبول العمالة الوافدة، تمثلت في تأهيل هذه العمالة، وألا تكون ممن قُيِّدت في حقها إشكالات أو حقوق قانونية أو جنائية، وأنْ تجتاز الاشتراطات الصحية التي تثبت خلوها من جميع الأمراض المُعدية من خلال فحص طبي في مراكز معتمدة وموثوقة، إلى جانب الالتزام بالأنظمة والتعاليم المطبقة في السعودية، واحترام العادات والتقاليد.

ومن جانب حقوق العمالة، تضمنت الاتفاقية، التزام صاحب العمل بإبرام عقد عمل يحدد فيه الحقوق والواجبات كافة، وتوفير بيئة إقامة مناسبة للعامل المنزلي، وتمكينه من الحصول على فترات راحة كافية، وتذكرة سفر لبلاده كل عامين.

ارتفاع وحيد في عُمان.. وانخفاض هامشي في السعودية.. ودبي أكبر الهابطين بـ1,9 %

الأسهم الخليجية تعاود تراجعها مع استئناف النفط هبوطه

لندن: «الشرق الأوسط»



غلبت السلبية والإغلاقات الحمراء على مؤشرات أسواق المنطقة في تعاملات جلسة يوم أمس الاثنين مع استئناف النفط هبوط، حيث تراجعت كل الأسواق باستثناء السوق العمانية، حيث ارتفعت بدعم من قطاعي الخدمات والمال بنسبة 0,49 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 4965,81 نقطة. والسوق الأردنية التي ارتفعت بنسبة 0,35 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2139,83 نقطة. وفي المقابل تراجعت باقي الأسواق وكان على رأسها سوق دبي، حيث سجلت تراجعا بفعل ضغط من غالبية قطاعاتها قادها الاستثمار، وكان هذا الانخفاض بنسبة 1,93 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 2703,9 نقطة وسط تراجع لمؤشرات السيولة والأحجام. تلتها السوق القطرية، حيث تراجعت بضغط من قطاعاتها كافة قادها قطاع التأمين، وكان هذا الانخفاض بنسبة 1,48 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 8848,86 نقطة وسط تراجع مؤشرات السيولة والأحجام. كما تراجعت السوق الكويتية بنسبة 0,73 في المائة بضغط كان على رأسه قطاع البنوك ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 4738,22 نقطة وسط تراجع لقيم السيولة والأحجام. وبحسب تقرير «صحارى» تراجعت السوق البحرينية بنسبة 0,65 في المائة بفعل ضغط مباشر من قطاعات الخدمات والبنوك التجارية والصناعة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1150,48 نقطة وسط ارتفاع لمؤشرات السيولة والأحجام. كما سجلت السوق السعودية تراجعا هامشيا بنسبة 0,02 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5610,45 نقطة بضغط كان على رأسه قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وسط تراجع لقيم السيولة والأحجام.

تراجع هامشي للسوق السعودية

سجلت البورصة السعودية تراجعا هامشيا في تعاملات جلسة يوم أمس الاثنين وكان على رأس التراجع قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، حيث تراجعت بواقع 1,2 نقطة أو ما نسبته 0,02 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5610,45 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 276,9 مليون سهم بقيمة 4,4 مليار ريال نفذت من خلال 117,9 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 70 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 87 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، كان قطاع الزراعة والصناعات الغذائية على رأس القطاعات المرتفعة بنسبة 4,41 في المائة تلاه قطاع التجزئة بنسبة 2,45 في المائة ، وفي المقابل كان قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات على رأس القطاعات المتراجعة بنسبة 1,56 في المائة تلاه قطاع شركات الاستثمار المتعدد بنسبة 0,99 في المائة .

وسجل سعر سهم البابطين أعلى نسبة ارتفاع بواقع 10,00 في المائة وصولا إلى سعر 21,25 ريال تلاه سعر سهم أنعام القابضة بواقع 9,98 في المائة وصولا إلى سعر 15,10 ريال، في المقابل سجل سعر سهم وفا للتأمين أعلى نسبة تراجع بواقع 5,44 في المائة وصولا إلى سعر 6,95 ريال تلاه سهم هرفي للأغذية بواقع 4,74 في المائة وصولا إلى سعر 68,50 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 857,3 مليون ريال وصولا إلى سعر 13,00 ريال تلاه سهم سابك بواقع 524,9 مليون ريال وصولا إلى سعر 64,00 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 65,7 مليون سهم تلاه سعر سهم كيان السعودية بواقع 23,6 مليون سهم وصولا إلى سعر 4,80 ريال.

تراجع ملحوظ في سوق دبي

تراجعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الاثنين بفعل ضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الاستثمار، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 2703,9 نقطة ليخسر 53,18 نقطة أو ما نسبته 1,93 في المائة . وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم الإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,20 في المائة والإمارات دبي الوطني بنسبة 2,26 في المائة ، وفي المقابل تراجع سعر سهم أرابتك بنسبة 4,96 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 3,68 في المائة وسوق دبي المالي بنسبة 5,41 في المائة وإعمار بنسبة 2,76 في المائة وبنك دبي الإسلامي بنسبة 2,09 في المائة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 351,2 مليون سهم بقيمة 368,2 مليون درهم نفذت من خلال 5451 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 4 شركات مقابل تراجع 26 شركة واستقرار أسعار أسهم 4 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاتصالات بنسبة 0,20 في المائة واستقر قطاع الصناعة على قيمة الجلسة السابقة نفسها، وفي المقابل ارتفعت قطاعات السوق الأخرى كافة بقيادة قطاع الاستثمار بنسبة 4,10 في المائة تلاه قطاع السلع بنسبة 3,55 في المائة .

وسجل سعر سهم مجموعة السلام أعلى نسبة ارتفاع بواقع 8,44 في المائة وصولا إلى سعر 0,334 درهم تلاه سعر سهم الإمارات دبي الوطني بواقع 2,26 في المائة وصولا إلى سعر 6,80 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم اكتتاب نسبة تراجع بواقع 8,55 في المائة وصولا إلى سعر 0,278 درهم تلاه سعر أملاك للتمويل بواقع 5,74 في المائة وصولا إلى سعر 1,15 درهم. واحتل سهم أرابتك المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 110,2 مليون درهم تلاه سهم بيت التمويل الخليجي بواقع 64,8 مليون درهم وصولا إلى سعر 0,504 درهم. واحتل سهم بيت التمويل الخليجي المركز الأول بحجم التداولات بواقع 127,5 مليون سهم تلاه سهم أرابتك بواقع 93,5 مليون سهم.

محطة حمراء للبورصة الكويتية

تراجعت البورصة الكويتية في تداولات جلسة يوم أمس الاثنين وكان هذا الانخفاض بضغط من غالبية قطاعاتها كان على رأسه قطاع بنوك، حيث تراجع المؤشر العام بواقع 36,73 نقطة أو ما نسبته 0,73 في المائة ليقفل عند مستوى 4938,22 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 10,4 مليون سهم بقيمة 154,5 مليون دينار نفذت من خلال 3488 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، كان قطاع رعاية صحية على رأس القطاعات المرتفعة بنسبة 9,95 في المائة تلاه قطاع صناعية بنسبة 2,78 في المائة، وفي المقابل كان قطاع بنوك على رأس القطاعات المتراجعة بنسبة 8,94 في المائة تلاه اتصالات بنسبة 8,33 في المائة.

وسجل سعر سهم أدنك أعلى نسبة ارتفاع بواقع 13,89 في المائة وصولا إلى سعر 0,0205 دينار تلاه سعر سهم م سلطان بواقع 10 في المائة وصولا إلى سعر 0,055 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم طيبة أعلى نسبة تراجع بواقع 75 في المائة وصولا إلى سعر 0,075 دينار تلاه سعر سهم ك تلفزيوني بواقع 8,89 في المائة وصولا إلى سعر 0,0205 دينار، واحتل سهم أدنك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 33,2 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0215 دينار تلاه سهم الإثمار بواقع 23,2 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,031 دينار.

تراجع على كل المستويات في قطر

تراجع مؤشر البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس وسط ضغط من قطاعاتها كافة كان على رأسها قطاع التأمين، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 132,75 نقطة أو ما نسبته 1,48 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 8848,86 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 6,8 مليون سهم بقيمة 237,8 مليون ريال نفذت من خلال 3810 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 7 شركات وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 32 شركة واستقرار أسعار أسهم شركة واحدة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجعت قطاعات السوق كافة بقيادة قطاع التأمين بنسبة 4,01 في المائة تلاه قطاع الاتصالات بنسبة 3,13 في المائة . وسجل سعر سهم مخازن أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,17 في المائة وصولا إلى سعر 47,00 ريال تلاه سعر سهم الإجارة بواقع 1,21 في المائة وصولا إلى سعر 11,70 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم السينما أعلى نسبة تراجع بواقع 9,73 في المائة وصولا إلى سعر 28,30 ريال تلاه سعر سهم العامة بواقع 7,45 في المائة وصولا إلى سعر 43,50 ريال. واحتل سهم الخليج الدولية المركز الأول بحجم التداولات بواقع 997,7 ألف سهم تلاه سهم بنك الدوحة بواقع 881,1 ألف سهم. واحتل سهم QNB المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 47,5 مليون ريال تلاه سهم الخليج الدولية بواقع 41,6 مليون ريال

السوق البحرينية تواصل تراجعها

تراجعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 7,55 نقطة أو ما نسبته 0,65 في المائة، لتغلق عند مستوى 1150,48 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 1,1 مليون سهم بقيمة 170,5 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الخدمات بواقع 24,65 نقطة تلاه قطاع البنوك التجارية بواقع 15,52 نقطة تلاه قطاع الصناعة بواقع 3,14 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق على قيم الجلسة السابقة نفسها.

وسجل سعر سهم شركة البحرين للسينما أعلى نسبة تراجع بواقع 10,00 في المائة وصولا إلى سعر 1,170 دينار تلاه سعر سهم بنك الإثمار بواقع 8,70 في المائة وصولا إلى سعر 0,105 دينار. واحتل سهم المصرف الخليجي التجاري المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 425 ألف دينار تلاه سهم بنك الإثمار بقيمة 246,4 ألف دينار.

خاسر وحيد في السوق العمانية

ارتفع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 24,06 نقطة أو ما نسبته 0,49 في المائة ليقفل عند مستوى 4965,81 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 19,4 مليون سهم بقيمة 4,8 مليون ريال نفذت من خلال 877 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 21 شركة وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 11 شركة واستقرار أسعار أسهم 15 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الصناعة بنسبة 0,43 في المائة، وفي المقابل ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,65 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,48 في المائة.

وسجل سعر سهم الخليجية لخدمات الاستثمار أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,32 في المائة وصولا إلى سعر 0,088 ريال تلاه سعر سهم عمان والإمارات القابضة بواقع 3,75 في المائة وصولا إلى سعر 0,083 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم الحسن الهندسية أعلى نسبة تراجع بواقع 6,25 في المائة وصولا إلى سعر 0,060 ريال تلاه سعر سهم تكافل عمان للتأمين بواقع 5,00 في المائة وصولا إلى سعر 0,095 ريال. واحتل سهم الأنوار القابضة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 4,3 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,151 ريال تلاه سهم السوادي للطاقة بواقع 2,6 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,190 ريال. واحتل سهم إس إم إن باور القابضة المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 691,9 ألف ريال وصولا إلى سعر 0,740 ريال تلاه سهم الأنوار القابضة بواقع 656,1 ألف ريال.

السوق الأردنية ترتفع

ارتفع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,35 في المائة لتقفل عند مستوى 2139,83 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,1 مليون سهم بقيمة 6,7 مليون دينار نفذت من خلال 3255 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 41 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 45 شركة واستقرار أسعار أسهم 34 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع الصناعة بنسبة 0,46 في المائة ، وفي المقابل ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,50 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,39 في المائة . وسجل سعر سهم العربية للمشاريع الاستثمارية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,66 في المائة وصولا إلى سعر 0,16 دينار تلاه سهم بنك الأردن بواقع 6,04 في المائة وصولا إلى سعر 2,98 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الموارد للتنمية والاستثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 5,88 في المائة وصولا إلى سعر 0,16 دينار تلاه سعر سهم الألبان الأردنية بواقع 4,92 في المائة وصولا إلى سعر 5,21 دينار. واحتل سهم بنك الأردن الأول بقيم التداول بواقع 772,8 ألف دينار تلاه سهم المقايضة للنقل والاستثمار بواقع 748,5 ألف دينار.

19 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
الثلاثاء 2016/1/26 - Tuesday 2016/1/26 - العدد 13573 Issue 13573

الكرملين يخصص 1,7 مليار دولار لتهدئة السخط الاجتماعي

الأزمة الاقتصادية تجبر روسيا على إصلاحات هيكلية



مع معاناة روسيا من هبوط أسعار النفط والعقوبات الغربية وانخفاض الروبل تجد موسكو صعوبة شديدة في الموازنة ودعم اقتصادها (غيتي)

القاهرة: أسماء الخولي*

مع تعقد الأوضاع الاقتصادية، وانخفاض قيمة الروبل أمام الدولار الأميركي لمستويات قياسية، يبدو أن روسيا تمر بسيناريو اقتصادي قاتم إذا ما أُخذ في الاعتبار العقوبات الدولية المفروضة على البلاد وتراجع أسعار النفط الخام.

ويريد مجتمع الأعمال الروسي اتخاذ مجموعة من الإصلاحات في طريقة تعامل الحكومة مع الشركات من أجل دعم الاقتصاد المحلي، من خلال إلغاء العقوبات من خلال تسوية سياسية، وتخفيف الضرائب والرسوم المفروضة على كاهلهم، حتى يمكن أن يصبح عام 2016 «سنة انتقالية من سيئ إلى جيد».

وطالب يوري تروتنيف، نائب رئيس الوزراء الروسي، خلال حلقة نقاش في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، سويسرا، بضرورة إجراء مزيد من الإصلاحات من أجل دعم النمو في البلاد. وقال تروتنيف إن الوقت قد حان للإعلان عن طرق جديدة لتنشيط الاستثمار في البلاد بعد أن انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في روسيا بنسبة 92 في المائة خلال العام الماضي، مُضيفًا أن الوضع يخلق فرصا ضخمة لإجراء تغييرات في روسيا، في الكيفية التي تجذب الأعمال والاستثمار.

ووفقًا لتروتنيف، قدمت روسيا بالفعل بعض التقدم في الإصلاحات، مما سمح البلاد للتحرك، في عام 2015، إلى المرتبة الـ51 ضمن قائمة الدول المصنفة حسب سهولة ممارسة أنشطة الأعمال، ارتفاعًا من المرتبة 92 في عام 2014.

وعلى صعيد آخر، صرح مسؤولان كبيران، لـ«رويترز»، أن الحكومة الروسية خصصت 135 مليار روبل (1,7 مليار دولار) لدعم الاقتصاد الحقيقي في إطار مشروع خطة لمواجهة الأزمات، بينما قال مصدر ثالث إن الحكومة قد تستخدم احتياطيات أخرى بقيمة 340 مليار روبل لتهدئة السخط الاجتماعي.

وفي ظل معاناة روسيا من هبوط أسعار النفط والعقوبات الغربية وانخفاض الروبل تجد موسكو صعوبة شديدة في الموازنة بين ضرورة دعم اقتصادها الآخذ في الانكماش ورغبتها في الاحتفاظ بأموال تساعدها على اجتياز أسوأ موجة انكماش تشهدها البلاد منذ تولي الرئيس فلاديمير بوتين السلطة.

وقال أحد المسؤولين إن وزارة المالية التي تسيطر على صندوق مواجهة الأزمات تعارض إنفاق جميع تلك الأموال. ولم يتم بعد اتخاذ القرار النهائي بخصوص القطاعات التي ستستفيد من هذه الأموال وحجم استفادتها. وستتمثل معظم إجراءات مواجهة الأزمات في تقديم الدعم الحكومي وضمانات من الدولة لتقاسم المخاطر مع البنوك وتقليص تكلفة الاقتراض.

ويقول عدد من المستشارين الاقتصاديين لـ«بوتين» إنه يفضل الحفاظ على احتياطيات البلاد حتى وإن كان ذلك سيؤثر سلبًا على النمو الاقتصادي. ومن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد الروسي بما يصل إلى 1 في المائة هذا العام بعد انكماشه 3,9 في المائة في 2015.

وقالت روسيا إنها تستعد لإنفاق ما يصل إلى 2,3 تريليون روبل على إجراءات مواجهة الأزمات في 2015. وشمل ذلك ضمانات حكومية ودعم لقطاع السيارات وغيره من القطاعات.

وحاولت موسكو استغلال عزلتها في العامين الماضيين كفرصة لتطوير الصناعة المحلية من خلال مؤسسة الاستيراد. ومع ذلك، يتطلب التطوير مزيدًا من الاستثمار والتكنولوجيا الأجنبية، حيث يرى الاقتصاديون أن الاكتفاء الذاتي ليس بديلاً للتقنيات العالمية.

وتعتبر القضية الأكثر إلحاحًا للكرملين هي الروبل الذي تراجع لمستويات لم يعد بمقدور الشركات الروسية التعامل معها، فقد تآكلت معايير القوة الشرائية والمعيشة لدى الروس بشكل كبير. وتسببت خيارات لدعم العملة منذ ضم شبه جزيرة القرم في حرق أكثر من 360 مليار دولار من احتياطيات روسيا من العملات الأجنبية، ورفع سعر الفائدة بصورة كبيرة.

وتُثير البيانات الصادرة، أمس (الاثنين)، القلق حول توقعات نمو الاقتصاد الروسي خلال العام الحالي بعد أن تدهور في نهاية العام الماضي مع تراجع أسعار النفط.

وذكرت وكالة إحصاءات روسيا «روستات» أن الأرقام الأولية أظهرت أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش بنسبة 3,7 في المائة في عام 2015، بمعدل أسوأ بكثير من نمو قدره 0,6 في المائة في 2014.

وقال ويليام جاكسون، أحد كبار الاقتصاديين في «كابيتال إيكونوميكس» بالأسواق الناشئة، إن الأرقام الجديدة حول النمو الصناعي وتجارة التجزئة والأجور ترسم صورة أكثر دقة عن التدهور الاقتصادي في روسيا.

وكتب جاكسون، أمس (الاثنين)، في مذكرة بحثية حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، «إن ما يثير القلق، هو بيانات النشاط خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي تشير إلى أن الاقتصاد تدهور في نهاية الربع الرابع»، مشيرًا إلى أن الإنتاج الصناعي انخفض بنحو 4,5 في المائة على أساس سنوي، ارتفاعًا من انكماش سجل 3,5 في المائة فقط في الشهر السابق.

*الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

مني بخسائر هي الأكبر منذ 20 عامًا

تصريحات روسية وبريطانية تعيد الأمل لقطاع السياحة المصري

القاهرة: أحمد شمس الدين

تسعى الحكومة المصرية لإعادة الحياة لقطاع السياحة، والذي يعد من القطاعات الاقتصادية الهامة في جذب العملات الأجنبية للبلاد، وتشغيل ملايين العاملين، وتقوم عليه اقتصادات أهم المدن السياحية في مصر مثل شرم الشيخ والغردقة.

وفي تصريحات تعيد الأمل للقطاع المصري، قال رئيس مجلس النواب الروسي سيرغي ناريشكين أمس الاثنين، إن بلاده مهتمة باستئناف التعاون الكامل مع مصر في مجالي السياحة ورحلات الطيران.

وذكر ناريشكين أنه لا يستبعد إجراء محادثات بخصوص استئناف رحلات الطيران بين البلدين أثناء زيارته المقررة لمصر خلال الأسبوع. الحالي وقال: «غير أن ذلك لن يكون ممكنًا إلا في حالة الضمان الكامل لسلامة مواطنينا».

وتكبّد قطاع السياحة المصري خسائر وصلت إلى 2,2 مليار جنيه شهريًا (نحو 283 مليون دولار) وفق تصريحات سابقة لوزير السياحة المصري هشام زعزوع، منذ سقوط الطائرة الروسية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتراجعت الحجوزات السياحية لمصر في 2015 بنسبة 10 في المائة عن العام السابق. والأمر الذي أسهم في خسائر هي الأكبر على قطاع السياحة في مصر منذ 20 عامًا.

وأوقفت بريطانيا وروسيا رحلاتها الجوية إلى مصر - إحدى أكثر الوجهات التي يقصدها السياح الروس - بعد إسقاط طائرة ركاب روسية بقنبلة في شبه جزيرة سيناء في 31 أكتوبر من العام الماضي والذي أسفر عن مقتل جميع ركاب الطائرة وأفراد طاقمها وعددهم 224 شخصًا. وأعلن بعدها تنظيم داعش مسؤوليته عن تفجير الطائرة.

وعلى صعيد متصل، دعا مجلس النواب المصري، بريطانيا لرفع حظر رحلات الطيران وعودة الرحلات السياحية إلى سابق عهدها، وذلك خلال زيارة وفد أعضاء مجلس العموم البريطاني لمجلس النواب المصري الأسبوع الماضي.

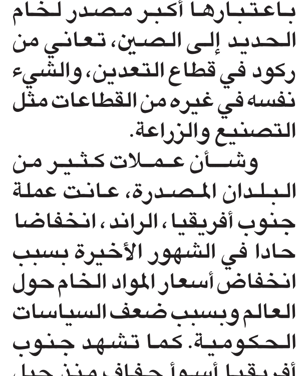
ووعد الوفد البريطاني بالتحرك لعودة السياح البريطانيين إلى مصر في أقرب وقت ممكن، والضغط على الحكومة البريطانية لتحقيق ذلك، ودعم مصر، كما زار مصر وفد أمني بريطاني يضم خبراء أمنيين على أعلى مستوى، لتفقد الحالة الأمنية بمطار شرم الشيخ، والتأكد من استيفاء جميع الاشتراطات المطلوبة لاستئناف حركة الطيران بين القاهرة ولندن.

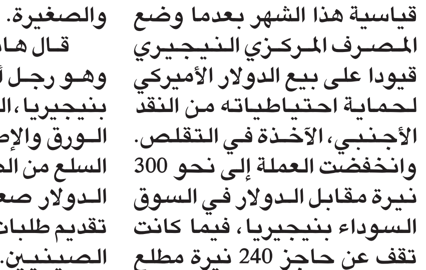
وأكد وزير السياحة المصري هشام زعزوع، على أن الحكومة ستقوم بإجراءات إضافية لتأمين السياح، وتم رصد ميزانية جديدة مؤخرًا لهذا الهدف، منها على سبيل المثال زيادة عدد كاميرات المراقبة في المدن والأماكن السياحي، بالإضافة إلى التعاقد مع شركة عالمية لتقييم الإجراءات الأمنية في المطارات المصرية.

وكان الدخل المصري من السياحة قد وصل إلى نحو 7,2 مليار دولار في عام 2014، وكان متوقع له أن يزيد بمعدل من 15 إلى 20 في المائة في عام 2015، ولكن تأثرت إيرادات السياحة بشدة بعد سقوط الطائرة الروسية قبل نهاية 2015. إذ إن روسيا وبريطانيا تمثلان أكبر الجنسيات التي تأتي إلى مصر سنويًا بغرض السياحة.

واردات بكين من القارة هوت بـ40 % في 2015

التباطؤ الصيني «يزلزل» اقتصادات أفريقيا



أحد المصانع الصينية لتصنيع الأحذية في إثيوبيا (أ.ف.ب)

جوهانسبورغ: نوريمتسو أونيشي*

أشعلت سنوات النمو الاقتصادي السريع في أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، الأمل في عهد جديد من الازدهار. كان كثيرون يعتقدون أن القارة الأكثر فقرا في العالم في طريقها للنهوض، في ظل اقتصادات لم تعد تعتمد على الطلب المتغير على الموارد الخام من أفريقيا.

لكن مع تباطؤ اقتصاد الصين وتراجع عطشها للمواد الخام التي تمتلكها القارة، بعد أن كان يبدو أنه لا يمكن إرواؤه، سرعان ما ترنحت كثير من اقتصادات البلدان الأفريقية.

منذ بداية هذا العام، زادت التوقعات الاقتصادية إظلاما في أنحاء القارة، خاصة في البلدين الأكبر اقتصاديا، نيجيريا وجنوب أفريقيا. شهدت عملتا البلدين انخفاضات قياسية هذا الشهر، مع إعلان الصين، أكبر شريك اقتصادي لأفريقيا، عن تراجع حاد في وارداتها من أفريقيا بنسبة 40 في المائة تقريبا في 2015.

قال غريغ ميلز، مدير «برينثرست فاونديشن»، وهي مجموعة معنية بأبحاث الاقتصاد، تتخذ من جوهانسبورغ مقرا لها، قال: «نستطيع أن نرى ما الذي قاد النمو في أفريقيا عندما يختفي الطلب. حسنا، لقد اختفى الطلب فتراجع النمو».

خفض صندوق النقد الدولي في الشهور الأخيرة بشكل حاد من توقعاته الاقتصادية للقارة. كما خفضت وكالات التصنيف توقعاتها الخاصة بدول مصدرة مثل أنجولا وغانا وموزمبيق وزامبيا، وهي دول كانت جاذبة للمستثمرين الدوليين قبل ما يزيد قليلا على عام واحد فقط.

يتوقع كثير من خبراء الاقتصاد أن تدخل جنوب أفريقيا، صاحبة أكثر اقتصادات القارة تقدما وتنوعا، فترة ركود هذا العام، وهو تصور تشكك فيه الحكومة. إن جنوب أفريقيا، باعتبارها أكبر مصدر لخام الحديد إلى الصين، تعاني من ركود في قطاع التعدين، والشيء نفسه في غيره من القطاعات مثل التصنيع والزراعة.

وشأن عملات كثير من البلدان المصدرة، عانت عملة جنوب أفريقيا، الراند، انخفاضا حادا في الشهور الأخيرة بسبب انخفاض أسعار المواد الخام حول العالم وبسبب ضعف السياسات الحكومية. كما تشهد جنوب أفريقيا أسوأ جفاف منذ جيل كامل، وقد كانت من المصدرين التقليديين للمنتجات الزراعية. ومن شأن تراجع قيمة الراند أن يجعل استيراد البلد للقمح، وهو السلعة الرئيسية، أمرا مؤلما.

ومن شأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية أن يضع تحديا أمام حكومة الرئيس جاكوب زوما، الذي يواجه غضبا شعبيا متزايدا بسبب تنامي عدم المساواة في الدخل، والذي من المتوقع أن يواجه حزبه، المؤتمر الوطني الأفريقي، تحديات خطيرة في الانتخابات البلدية هذا العام.

أما نيجيريا، صاحبة أكبر اقتصاد في أفريقيا والبلد المصدر للنفط، فهي تعاني من الانهيار في أسعار المواد الخام، في الوقت نفسه الذي يحاول فيه الرئيس محمدو بخاري التصدي لبوكو حرام، الجماعة المتطرفة التي لطالما روعت هذا البلد. وبالنظر إلى أن النفط يمثل 80 في المائة من الدخل الحكومي، فقد تفتقر الحكومة إلى الموارد الكافية لقمع الاضطرابات في دلتا النيجر، مصدر النفط في البلاد.

وانهارت عملة نيجيريا، النيرة، إلى مستويات انخفاض قياسية هذا الشهر بعدما وضع المصرف المركزي النيجيري قيودا على بيع الدولار الأميركي لحماية احتياطياته من النقد الأجنبي، الآخذة في التقلص. وانخفضت العملة إلى نحو 300 نيرة مقابل الدولار في السوق السوداء بنيجيريا، فيما كانت تقف عن حاجز 240 نيرة مطلع الشهر الماضي.

ومن شأن هذا التراجع في قيمة العملات أن يجعل الأمر أكثر صعوبة بالنسبة إلى نيجيريا - وكثير من الحكومات الأفريقية الأخرى - لكي تسدد للصين قيمة القروض التي استخدمتها في بناء مشروعات بنية تحتية ضخمة. كذلك، فقد كان لانخفاض النيرة وتباطؤ الاقتصاد الصيني صدى في أوساط الأعمال التجارية الخاصة، الكبيرة منها والصغيرة.

قال هابينيس أونيغبي، وهو رجل أعمال في لاغوس، بنيجيريا، الذي تستورد شركاته الورق والإطارات وغيرها من السلع من الصين، إن القيود على الدولار صعبت من قدرته على تقديم طلبات استيراد للموردين الصينيين. والآن عندما يقدم طلبا، يستغرق الأمر من مورديه الصينيين 50 يوما لتلبيته، وليس 30، وهو من الواضح أنه بسبب خفض العمالة لديهم، بحسب السيد أونيغبي.

ومضى السيد أونيغبي، الذي يعمل لديه 50 شخصا، «نحن نستشعر كثيرا جدا من هذا التأثير الممتد للأزمة. ما يحدث في الصين يؤثر على نيجيريا».

وكما سلطت الاقتصادات المترنحة الضوء على هشاشة القارة المتزايدة أمام التغيرات في الصين، فقد أسكتت إلى حد بعيد الحديث غير الواقعي عن «صعود أفريقيا»، وهي لازمة كانت ترمز إلى حظوظ القارة. وفي حين أن هناك طلبا استهلاكيا متزايدا وطبقة متوسطة ناشئة حقيقية في بعض البلدان الأفريقية، فإن ذلك لا يكفي للتصدي للانهيار في المحرك الأساسي للنمو في القارة، والذي يظل متمثلا في المواد الخام.

على أن الخبراء يرون كذلك نقطة مضيئة على الخريطة. فبينما كانت الدول المصدرة للمواد الخام للصين والناجحة سابقا، مثل أنجولا وزامبيا، هي الأكثر ضررا من تباطؤ الاقتصاد الصيني، فهناك بلدان أخرى تظهر صلابة أكبر.

قال سيمون فريمانتل، باحث أول في الاقتصاد السياسي في مصرف «ستاندارد بنك» الجنوب أفريقي: «لم يكن الحديث عن (صعود أفريقيا) حقيقيا، لكن الحديث العكسي تماما والقائل بأن أفريقيا لم تعد قارة صاعدة، هو حديث غير حقيقي كذلك. من الواضح أن الحقيقة تقع بين هاتين المقولتين».

ويضيف السيد فريمانتل: «ما سنراه من الآن فصاعدا هو مزيد من التشرذم والانقسامات في أنحاء القارة. وما سيحدد هذا هو مدى بعد نظر الدول خلال فترات الرفاهية. هل عملوا على ترسيخ إصلاحات تتعلق بالاقتصاد الكلي؟ هل قاموا بالادخار؟».

وقال السيد فريمانتل إن دول شرق أفريقيا، بما في ذلك كينيا وإثيوبيا، التي اضطرت إلى تنويع اقتصاداتها، وذلك بسبب ندرة المواد الخام لديها ضمن أسباب أخرى، هذه الدول قد تواصل الحفاظ على نمو قوي.

وحتى نيجيريا، التي ما زالت معتمدة على النفط، شهدت نموا في قطاعات أخرى خلال العقد الماضي. وقد أدى وجود طبقة متوسطة ناشئة إلى ظهور مجمعات التسوق الضخمة غربية الطراز. وساعدت صناعة الترفيه المزدهرة نيجيريا على تخطي جنوب أفريقيا، كأكبر اقتصاد في القارة في 2014.

ومع هذا، يقول الخبراء إن معظم البلدان أخفقت في استغلال الانتعاشة الذي حدث العام الماضي لتنفيذ تغييرات بعيدة المدى في اقتصاداتهم. كما أخفقت في التعامل مع بعض العقبات الكبرى أمام النمو المستدام - كالنقص الحاد في الكهرباء في أنحاء القارة - والصناعات التحفيزية التي من شأنها خلق فرص العمل. في جنوب أفريقيا، حيث وضع النقص المزمن في الطاقة قيودا على الاقتصاد، يصل معدل البطالة إلى نحو 25 في المائة.

أما زامبيا التي يعتمد اقتصادها على صادرات النحاس، فقد عانت من تراجع الطلب من الصين وانخفاض في أسعار النحاس. تم إغلاق عدد من المناجم، وخسر الآلاف وظائفهم في الشهور القليلة الماضية.

يقول منتقدون إن زامبيا كان بمقدورها استغلال طفرة العام الماضي من خلال التفاوض على شروط أفضل مع الشركات الصينية، بما في ذلك تأمين نقل التكنولوجيا أو التوظيف بالنسبة إلى مشروعات البنية التحتية. غير أن زامبيا استخدمت عائداتها من تصدير النحاس لزيادة أجور موظفي الحكومة، ولم تستثمر في الصناعات التي تتجه للنمو، مثل السياحة والزراعة.

قال إديث ناواكوي، وهو وزير مالية سابق في زامبيا وزعيم لأحد أحزب المعارضة، إن مشروعات البنية التحتية الضخمة هنا كانت في كثير من الأحيان فرصا مهدرة، حيث أخفقت في أن تحدث التنمية الاقتصادية. كما أن الزعماء الأفارقة، بحسب ما يقول السيد ناواكوي، كان بمقدورهم مطالبة الصينيين ببناء البنية التحتية التي كانت ستعزز التكامل على الصعيد الإقليمي، وكذلك على صعيدي الأعمال والتجارة. وقال: «ما نحتاجه هو تغيير في الطريقة التي نتعامل بها مع الصين، بحيث تحصل من الصين على ما تطلبه».

خلال مؤتمر قمة عقد هنا الشهر الماضي، وبحضور معظم الزعماء الأفارقة، تعهد الرئيس الصيني شي جين بينغ بتقديم مساعدات تنموية للقارة بقيمة 60 مليار دولار، ووعد بدعم «أفريقيا في سعيها لتحقيق التنمية والازدهار».

وأشاد روبرت موغابي، رئيس زيمبابوي ورئيس الاتحاد الأفريقي بالصين باعتبارها نقيضا للقوى الغربية. وقال كثير من الوفود المشاركة في اجتماع القمة إن الصين، على خلاف الغرب، تعامل الأفارقة معاملة تسودها المساواة.

لكن في تأثير المسار الهابط للصين على أفريقيا والاختلال المتزايد في الميزان التجاري، تتصاعد الأصوات المشككة. وكانت الصين صدرت لأفريقيا ما قيمته 102 مليار دولار العام الماضي، لكنها استوردت فقط ما قيمته 67 مليار دولار من القارة.

وقال إيبو ماندازا، وهو محلل سياسي ورجل أعمال في زيمبابوي: «الصينيون لم يعودوا بهذه الرومانسية في علاقاتهم مع أفريقيا. الأمر بالنسبة لهم اقتصادي بحت».

*خدمة «نيويورك تايمز»

مراكز صحية للكبار ونشاطات لا تحصى للصغار

المنتجعات.. أفضل حل لعطلات العائلات في بريطانيا

لندن: جوسلين إيليا



بركة سباحة بمواصفات استوائية

نشاط مائي لكل العائلة

رحلة استكشافية على الدراجات الهوائية

إذا كانت لديك عائلة وأطفال، فقد توافقني الرأي بأن اختيار الوجهة السياحية والمنتجع وتنظيم العطلة من أصعب ما يمكن أن تقوم به على الإطلاق، لأنه يتوجب عليك التفكير بكل تفاصيل الرحلة والسبب هو أنه من المهم جدا أن تختار المكان الصحيح وإلا فستجني على نفسك وعلى أفراد العائلة وستتحول الإجازة إلى كابوس حقيقي.

ولهذا السبب فمن الضروري جدا البحث عن رحلة مناسبة وزيارة المواقع المتخصصة بعطلات العائلات.

إذا كنت تعيش في بريطانيا أو تنوي زيارتها، فلا تدع إقامتك تقتصر على العاصمة لندن فقط، لأن النشاطات المخصصة للصغار قد تكون محدودة في بعض الأوقات من السنة، وقد يكون من الأفضل زيارة الأماكن القريبة من لندن ولكن خارجها، وعلى سبيل المثال فقد تكون المنتجعات التي تنتشر في عدة مناطق ريفية إنجليزية هي الحل، لأنها ليست بعيدة جدا عن العاصمة ولكنها في الوقت نفسه تتميز برونق الريف الإنجليزي وميزاته الجميلة، كما أن المشاريع بنيت لتكون من أفضل عناوين إقامة العائلة مع الأطفال من جميع الأعمار.

في بادئ الأمر، كان هناك لغط في الأوساط البريطانية فيما يخص هذه المشاريع، ولطالما اختلطت الأمور على بعض الباحثين عن إجازة للأطفال تمتد ما بين 3 ليال و7 ليال، لأنه توجد مشاريع أخرى مشابهة ولكنها لا تتميز بالرقي وتكون الإقامة فيها داخل غرف غير مريحة ويكون المشروع أشبه بمخيم، غير أن المنتجعات من العناوين المرفهة، تتميز بكثير من الميزات الجيدة ولو أنها قد تكون غالية الثمن في بعض الأحيان في حال ترك الحجز للحظة الأخيرة في فترات يتهافت الزوار على الزيارة أثناء عطل المدارس والعطلات الرسمية مثل أعياد الميلاد ورأس السنة والفصح، لذا ينصح دائما بالحجز المسبق.

الوصول إلى المنتجعات

بداية من المستحسن زيارة مواقع الانترنت لاختيار المنتجع المناسب من حيث المسافة والمميزات والفلل المتوفرة، فيضم الموقع خمس مناطق (أو غابات) موزعة في إنجلترا مثل: «شيروود فوريست» Sherwood Forest، و«لونغليت فوريست» Longleat Forest و«إيلفيدين فوريست» Elveden Forest و«وينفيل فوريست» Whinfell Forest و«ووبرن فوريست» Woburn Forest، وكما تدل الأسماء فجميع المشاريع تقع في غابات بنيت الفلل بين أشجارها الوارفة العملاقة من دون التدخل بمفردات الطبيعة الغناءة.

اخترنا منطقة «ووبرن فوريست» الذي يبعد نحو الساعة والنصف عن وسط لندن بواسطة السيارة، ويمكن الوصول إليه أيضا عن طريق القطار.

وبعد اختيار الوجهة، تختار الفيلا المناسبة لك وللعائلة، فهناك فلل تضم غرفة أو اثنتين أو 3 غرف، وفلل أكبر تضم 4 غرف وتتسع لعشرة أشخاص أو أكثر، وبمجرد أن تصل يسلمك الموظف مفتاح الفيلا الخاصة بك، ويمكن الحجز من الاثنين للجمعة أو من الجمعة للأحد أو حتى طيلة الأسبوع، وتبدأ الأسعار من 400 جنيه إسترليني (نحو 600 دولار أميركي) للفيلا الصغيرة الواحدة ولكنها تختلف باختلاف الموسم والتوقيت وحجم الفيلا.

وإذا كنت تحب ركوب دراجة هوائية فسيكون هذا المكان مناسبا لك وللصغار، لأن استعمال السيارات داخل المنتجع ممنوع، فتركن السيارة خارجا وتتوجه مشيا على الأقدام لاختيار الدارجة المناسبة لك، وستكون بحوزتك طيلة فترة الإقامة، وستكون جيدة جدا كوسيلة تنقل داخل المنتجع الواسع وفرصة للتعرف على جمال الغابة. تجدر الإشارة إلى أن ثمن استئجار الدراجة يبلغ نحو 10 جنيهات (15 دولارا أميركيا) ولكن يسمح للزوار جلب دراجاتهم الخاصة بهم معهم إلى المنتجع.

الفيلا

الفلل كلها تضم مطابخ مزودة بجميع المستلزمات، الديكورات جميلة وعصرية جدا بعض الفلل تطل على قناة مياه مع مساحة للجلوس في الخارج، مع موقد نار حقيقي في غرفة الجلوس، ويوجد في المشروع محلات لبيع المواد الغذائية مما يسهل عملية تحضير الفطور والطعام إذا أردت أو التوجه إلى أحد المطاعم المتوفرة، ولكن الحجز المسبق ضروري أيضا.

النشاطات

هناك نشاطات لا تحصى ولا تعد للصغار في الأماكن المغلقة وفي المساحات المفتوحة، ولكن المشكلة الوحيدة ويجب أن ننبهكم عليها، هي أنه يتوجب عليك دفع مبلغ إضافي لقاء القيام بأي نشاط رياضي، ولكن الأسعار معقولة، غير أن النشاط المجاني الوحيد فهو السباحة في بركة السباحة الكبيرة والعامة في المشروع.

من النشاطات المهمة، «البادمنغتون» وكرة السلة، وركوب الـ«إي تي في» في الطرقات الوعرة، والبولينغ والسباحة بالإضافة إلى نشاطات كثيرة أخرى على مدار الساعة، وهناك صالة للألعاب الإلكترونية تفتح أبوابها حتى ساعة متأخرة من الليل.

وتوجد أيضا نشاطات مائية كثيرة مثل ركوب القوارب الشراعية والتزحلق على الماء وتسلق الأشجار، إضافة إلى مساحات مفتوحة كثيرة مجهزة بالألعاب في الهواء الطلق. وللمراهقين حصة مهمة أيضا، حيث توجد نواد خاص بهم تقدم النشاطات المناسبة لأعمارهم.

ولكن يبقى أفضل نشاط هو ركوب الدراجة الهوائية للتنقل من مكان إلى آخر في المنتجع، كما توجد طريق ملتوية بين الأشجار مخصصة للدراجات الهوائية من دون أن ننسى ركوب الـ«سيغواي» واختبار الـ«لايز كويست».

المركز الصحي

وفي حال أردت الهروب من ضوضاء النشاطات الخاصة بالصغار وأردت الحصول على قسط من الراحة للتمتع بوقت خاص بك، فأنصح بالتوجه إلى المركز الصحي «سانا سبا» التابع للمنتجع ويمكن حجزه مسبقا قبل وصولك إلى المنتجع أو خلال إقامتك.

يتميز المركز الصحي بتقديم علاجات كثيرة من جلسات تدليك إلى علاجات خاصة بالحوامل، ويوجد علاج خاص بإنقاص الوزن، ومطعم مخصص لتقديم المأكولات الصحية بعد العلاج.

الأكل

كما أشرنا، تتوفر في المشروع أماكن لبيع المواد الغذائية بالإضافة إلى بوتيكات صغيرة لبيع المستلزمات الخاصة والهدايا، كما توجد ساحة مسقوفة تنتشر فيها المطاعم التابعة لسلسلة أسماء معروفة في عالم المطاعم مثل «كافيه روج» و«سترادا» و«ستار باكس» وغيرها من الامتيازات الشهيرة الأخرى.

بركة السباحة

إذا كنت برفقة الصغار فستكون بركة السباحة القابعة تحت القبة الزجاجية في أجواء استوائية، حيث تزيد درجة الحرارة عن 29 درجة مئوية صيفا وشتاء، هي المكان الأنسب لكم، حيث تتوفر نشاطات كثيرة إلى جانب السباحة، وتوجد عدة ألعاب مائية مثل التزحلق داخل أنفاق تجرفك المياه فيها بسرعة فائقة، وتمتد على طول القبة وتخرج منها لتعود وتصب في بركة السباحة الداخلية.

ومن الممكن أيضا تناول الطعام والشراب بالقرب من بركة السباحة.

وتوجد عدة خدمات في المنتجع مثل جليسات الأطفال وكل ما يسهل عملية الإقامة في إحدى الفلل، والأهم هو أنهم ينعمون بإجازة مريحة بدلا من أن يوهبوا وقتهم وطاقتهم من أجل صغارهم.

يوم في منتجع إنجليزي

في هذا المنتجع سوف يبدأ يومك باكرا على تغريد العصافير، وإذا كان الطقس مناسبا يمكنك الخروج إلى الشرفة المحاذية للبحيرة الاصطناعية لإطعام البط الذي يعيش في الغابة بمحيط الماء، وبعدها تستقل الدراجة الهوائية إلى أقرب متجر لشراء حاجات الفطور، أو يمكنك أيضا تناول الفطور في أحد المطاعم أو المقاهي المتوفرة، وبعدها تذهب في رحلة استكشافية على الدراجة في أرجاء الغابة التي تظللها الأشجار بأغصانها الضخمة، وهذه فرصة لالتقاط أجمل الصور الفوتوغرافية، ومن ثم تتوجه إلى أحد النشاطات الرياضية التي قمت بحجزها مسبقا ليحين موعد الغداء، ومن ثم تذهب للسباحة أو الاسترخاء في الجاكوزي أو الخضوع لجلسة تدليك في المركز الصحي، وعندما يأتي وقت العشاء فتكون لمة العائلة أجمل مما يكون، خاصة إذا كان المناخ باردا فيتجمع أفراد العائلة حول الموقد لشي «المارش ميلو» والكستناء والبطاطس.

كلمة أخيرة

زيارة المنتجعات جميلة لأنها ترضي جميع أفراد العائلة، وتؤمن كثيرا من الرياضات لمحبي النشاطات الرياضية في أحضان الطبيعة، وهذا ما يسعى إليه الباحثون عن الهدوء والجمال، كما أن الكبار لهم حصتهم أيضا خاصة وأن المركز الصحي حائز على جوائز عالمية ويفتح أبوابه أمام الزوار غير المقيمين.



نشاطات مائية عديدة



حصص لتسلق الأشجار في الهواء الطلق

من بين الفيلات المتوفرة في المنتجع



سويسرا لوحة من الإلهام تلامس الوجدان

مونترو.. طبيعة حالمة تتغلغل في شرايينها

مونترو مغناطيس الفنانين والأثرياء

مونترو: «الشرق الأوسط»

إذا كان الهدف من زيارة سويسرا هو الاستمتاع بالطبيعة الساحرة، فلن تقف طويلا أمام زيارة أي مدينة أو كانتون، لأن الطبيعة الساحرة هي القاسم المشترك والصفة الغالبة؛ بل والسمة المميزة، بين جميع المدن والكانتونات السويسرية قاطبة. أما إذا كنت من هواة الإبحار داخل الطبيعة الحالمة التي تتغلغل في شرايين المدن الصغيرة الساكنة التي تنبض بكل علامات الحياة الحديثة المعاصرة، فلن تتردد في اختيار مونترو فيفي (Montreux vevey) تلك المدينة الصغيرة التي تسورها جبال يكسوها الثلج في موسم الشتاء، وتلامس حدودها من كل جانب بحيرات يسكنها الإوز شديد الرشاقة، وتغمرها المياه النقية العذبة.. هنا ستدرك أنك بالفعل أحسنت الاختيار ووجدت ضالتك، وستشعر كأنك تقف أمام لوحة أبدع في إخراجها فنان ملهم نهل واغترف من كنوز الجمال ما جعله يغرد بريشته ليعلن الانفراد والخصوصية التي لا يوجد لها مثيل فوق الكرة الأرضية. ومع هذه الخلفية الجمالية تتسلسل إلى مشاعرك موسيقى الجاز التي لا تتوقف احتراما وتقديرا لحسن اختيارك، كما تغمرك روائح القهوة والشوكولاته وشذى زهرة الأوركيد من كل مكان في سيمفونية متناسقة رقيقة ومنظومة من صنع الطبيعة.

وهنا سنتعرف على توصيف أكثر تفصيلا لكل من مونترو وإنترلاكن ولوسيرن:

مونترو فيفي

مونترو مدينة صغيرة جدا، وهي متصلة مع مدينة فيفي في الكانتون الفرنسي غرب سويسرا؛ حيث تقع على الساحل شمال شرقي بحيرة جنيف، حيث يسكنها ما يقارب 22 ألفا و897 نسمة، كما يعيش فيها عدد من المشاهير والأثرياء، بل أصبحت مكان الإقامة المفضل لعدد كبير من الفنانين العالميين العاشقين للتأمل والجمال الأخاذ وطابعها المعماري شديد الأناقة والفخامة والهدوء.

تأسست مونترو عام 1962 بعد أن تم دمج مدن عدة مثل «لو شاتلار» و«لي بلانش» و«فيتو»، لتصبح اليوم مدينة بحد ذاتها، ولكن تعرف أكثر باسم «مونترو فيفي» نسبة لقرب المدينتين كلتيهما من الأخرى، حتى أصبحا متلاصقتين، والوصول لهما في خط مواصلات واحد، كما يمكنك الوصول إليهما عن طريق الجو، وأقرب مطار إليهما هو مطار جنيف الدولي، وكذلك شبكة قطارات حديثة تصل حتى فرنسا وإيطاليا. ويمكنك الوصول لمحطة «فيفي» ثم تستقل حافلة للنقل العام لتصل بك في أقل من 5 دقائق إلى مونترو، وفي كل انتقالاتك داخل سويسرا ومهما تعددت وسائل النقل من قطارات وحافلات فاخرة، يمكنك استخدام بطاقة «Swiss Pass».

بحيرة جنيف الساحرة

وتطل مدينة مونترو على بحيرة جنيف الساحرة ملتقى الباحثين عن الجمال في دنيا الخيال؛ فمشهد البحيرة بمياهها العذبة النقية وأنت تتمعن في شواطئها الوارفة الظلال التي تحتضن بين جنباتها قصورا فاخرة وفيلات مهيبة، يذهب العقل وينعش الوجدان من فرط السكون الذي يثير الشجون، كما تتراص على الجانب الآخر في مشهد مهيب سلسلة من الفنادق تتباهى وتتفاخر لتغازل الصفوة من قاطنيها الذين اعتادوا الدلال في غرف تحقق أقصى الطموحات من مأكولات بمختلف اللغات وحمامات سباحة خاصة وساونا وجاكوزي في جناحك الخاص، لأنه في سويسرا كل وسائل الراحة والرفاهية تنتقل إليك لتوفر عليك لحظات البحث التي يجب أن تتركز في استنشاق الهواء النقي والاستمتاع ليلا بموسيقى الجاز العالمية؛ حيث تستضيف مهرجان الجاز السنوي الذي يقام دائما على ضفاف البحيرة بين شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) ويشارك فيه ألمع الأسماء في دنيا الموسيقى والغناء.

ولعل تفرد مونترو بمناخ معتدل قد جعل منها وجهة سياحية بارزة على خريطة سويسرا السياحية طوال فصول السنة، لأنها الأقرب للمناخ المتوسط في ظل وجود السكان الناطقين بالفرنسية الذين حولوا المدينة لواحة من الأناقة والشياكة، فتشتم في كل ركن فيها شذى شجر الصنوبر وعبق الياسمين والفل، وهي المشاهد التي تشتهر بها معظم المدن الواقعة على البحر المتوسط.



جمال وادع على بحيرة جنيف

المغني العالمي فريدي ميركوري

وكان من نتيجة استقرار المغني العالمي البريطاني (الهندي الأصل) فريدي ميركوري في هذه المدينة الصغيرة، زيادة شهرتها عالميا، وأصبحت بالنسبة إليه بيته الثاني وقاعدة مهمة لموسيقاه الخالدة، لدرجة أن الاستوديو الذي كان يقوم فريدي بتسجيل أغانيه فيه يحرص على زيارته الآن معظم الفنانين العالميين لتسجيل أغانيهم بعد أن أصبح أحد أهم المزارات العريقة في هذه المدينة الرقيقة.

وتكريما لميركوري، تم صنع تمثال كبير له في وسط الساحة القريبة من فندق «مونترو بالاس» الشهير المطل على البحيرة؛ حيث يحرص السياح على زيارته لالتقاط صور تذكارية، ووضع باقات من الزهور ورسائل حب وتقدير لهذا الفنان الأصيل. ويأتي في مقدمة الأسماء الشهيرة الذين استراحت أفئدتهم للإقامة في هذه المدينة وارتبطت أسماؤهم باسم مونترو، كل من إرنست هامينغواي، وغراهام غرين، وتشارلي تشابلن، وبربرا هندريكس، وشنايا تواين، إضافة إلى قائمة أخرى لأهم الفنانين والرسامين والسينمائيين والمغنين العالميين الذين وقعوا بكل اقتناع ورضا وحب في شباك غرام تلك المدينة الملهمة الساحرة.

مصانع «نسله» ومتاحف تاريخية

كما تعد مونترو مرآة حقيقية للثقافة وكنوز المعرفة، ففيها المتاحف التي تروي التاريخ، ومنشآت سياحية قادرة على استقطاب جميع الجنسيات، كما يتوفر فيها كثير من المراكز العلاجية المتخصصة في تقديم الراحة والاستشفاء والاستجمام، لتعيد لكل زوارها مقولة: «الصحة والعافية التي ينشدها كل زائر»، وعلى رأسها مصحة «كلينيك لا بريري» التي تستقطب النجوم والأثرياء من مختلف بقاع العالم بهدف العلاج والاسترخاء والتجميل.

كما يرتبط اسم مونترو أيضا باسم مصانع «نسله» لتصنيع الشوكولاته وكثير من مشتقات الحليب لغذاء الأطفال في كل أنحاء العالم، لدرجة أنه تم تصنيف هذه المدينة على أنها عاصمة الطعام في العالم، ليس قياسا بكمية ما تنتجه، ولكن لجودة ما تصدره وتهافت دول العالم عليه، إضافة إلى أن هذه المدينة رغم صغر حجمها، فإنها نجحت باقتدار في استقطاب أكبر عدد من نجوم «ميشلين»؛ حيث تحمل معظم مطاعمها اعتراف ما يعرف بـ«دليل غولت ميالو»، (Gault Millau)، الذي يعطي علامات ممتازة لأشهر مطاعمها وفنادقها، كما تشعر بالفخر لأنها تقدم لروادها جميع الأطباق في مختلف المطاعم من منتجاتها المحلية شديدة الخصوصية والتركيز.

الإتيكيت السويسري طريقة حياة

تتميز مونترو فيفي بوجود أعداد كبيرة من المدارس التي تتخصص في تعليم أصول الإتيكيت، وهي المدارس التي تنتشر بشكل لافت وجعلت من هذا البلد الذي يمزج بين الذوقين الفرنسي والسويسري شديد الالتزام، أحد أكبر بلدان العالم المتحضر في اتباع أصول الإتيكيت في كل مكان؛ في المنزل والشارع والمطعم والعمل، وحتى في المتنزهات، وعند استقبال الضيوف، والمناسبات العامة، لأن ممارسة الإتيكيت في الحياة العامة بالنسبة للمواطن السويسري ببساطة هو طريقة حياة، حتى أصبح يمثل قاعدة سلوكية عميقة الجذور وهو ما يطلق عليه «Civic Sense»، وهو شعور وطني مزروع في وجدان كل سويسري تتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل.

قلعة شيون وبحيرة جنيف

تحتضن مونترو أجمل الأماكن السياحية المتمثلة في قلعة «شيلون»، (Chateau De Chillon)، بسبب موقعها المتميز الواقع على تلة صخرية تطل على مناظر خلابة. وتشتهر هذه القلعة بقصة سجن بونيفار الذي قيد بالسلاسل المعدنية لأربع سنوات كاملة. أما بحيرة جنيف المعروفة باسم «Leman» فمن الممكن الإبحار في مياهها النقية الصافية في جولات بواخر سياحية أنيقة وفاخرة يمكن أن تعيش داخلها لبضع ساعات لتستمتع بجو من الاسترخاء واستنشاق الهواء النقي، والابتعاد عن ضغوط الحياة، للتخلص من الملل والانطواء، بل يمكن أن تذهب بعيدا لتصل إلى لوزان للتعرف على مدن أخرى وخلفيات جمالية تتنافس في جذب عيون الزائرين من كل حدب وصوب.

جبل «روشيه دو نايه» Rochers - de - naye

ولن يجد عشاق التزلج على الثلج والراغبون في السفر بواسطة القطار أي مشقة للانتقال من مدينة فيفي إلى قمة البليادز، ومن مونترو إلى جبل «روشيه دو نايه»، (Rochers - de - naye)، على ارتفاع 2042 مترا عن سطح البحر، لتبهرك مشاهد البحيرة و«سافوي» و«فو» و«فاليه»، لا سيما أن «روشيه» من أكثر الأماكن المهيأة لركوب الدراجات الهوائية بكل أنواعها، والتسلق، وممارسة رياضة النورديك التي تتوفر بكثرة في تلك المنطقة مع مطلع فصل الربيع حتى فصل الشتاء الذي يوفر فرصة التزلج على حلبات تمتد على مسافة نحو ثلاثة كيلومترات.

ومن هذا الارتفاع على قمة الجبل، يمكن الانتقال إلى رحلة خاصة وتاريخية لن يمحوها الزمن على متن «غولدن باس»، (Golden Pass)، وهو القطار البانورامي الأول والأجمل في العالم، حيث تم تزويده بعربات فاخرة للغاية ربما أجمل من مقاعد الدرجة الأولى في أحدث الطائرات، كما يمكنك أن تستقل هذا القطار الفريد من مونترو في رحلة إلى غشتاد (Gstaad) لتروي عينيك وترضي شجونك بكثير من المناظر الطبيعية الرائعة، لا سيما أشجار الكرز والتفاح وعناقيد العنب التي تتدلى بكثافة وغزارة في مشهد لن يمحوه الزمن.

وتتميز هذه المنطقة بين شهري يونيو ويوليو بانطلاق مهرجان الـ«جاز» الذي يعد الأكبر في أوروبا، نظرا لمشاركة الصف الأول من النخب الموسيقية في العالم التي تلتف في جو رومانسي شديد الإبداع على ضفاف بحيرة جنيف في احتفالية سنوية فريدة لم تتوقف منذ عام 1967، إضافة أيضا لاستضافة مهرجان الضحك في شهر ديسمبر (كانون الأول) ويشارك فيه ألمع نجوم الضحك والكوميديا من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وسويسرا، إضافة طبعا للاحتفال الأكبر بأعياد الميلاد ورأس السنة في كل عام، وهي احتفالات صاخبة في كل الأسواق المفتوحة يحرص كل محبي التجديد على الاستمتاع بها في كل ركن من أركان هذه المدينة الصغيرة شديدة الخصوصية.

الريفييرا الراقية والحدائق الغناء

وفي مونترو تشعر تلقائيا بسحر خاص حين ترحل في جولة سياحية إلى الريفييرا الراقية، على امتداد البحيرة من مونترو إلى فيفي مرورا بـ«Entre deux villes» التي تقع بين المنطقتين، كما ستشاهد عددا كبيرا من الفنادق القديمة والتاريخية؛ من أهمها فندق «مونترو بالاس» الذي يفتن كثيرين من السياح، لتاريخه ولمساته الكلاسيكية المتميزة وموقعه في قلب المدينة، وفندق «Best western Eurotel Rivera» كما تنتشر أيضا في كل أطرافها مقاه في الهواء الطلق وعلى مساحات عريضة جدا للأرصفة التي تم تخصيصها للمشاة على ضفاف البحيرة. وبإمكانك استقطاع بعض الدقائق للاسترخاء في الحدائق العامة الغناء المنتشرة بمحاذاة البحيرة والمخصصة للعائلات والصغار مثل «حديقة المغامرة»، (Parc Aventura)، و«حديقة البخار» و«حديقة الماء»، في جو يعشقه الأطفال من هواة اللعب على الخضرة وسط أزهار البانسيه؛ حيث تكثر المقاعد الخشبية للاسترخاء والإحساس بالأمن والأمان والسعادة في لحظات يتخللها التقاط بعض الصور التذكارية لهذه المشاهد التي لا تتكرر كثيرا في العالم.

أما عشاق التسوق، فيمكنهم التوجه إلى شوارع مخصصة للمشاة في قلب مدينة فيفي القديمة وحول ساحة السوق (Place Du Marche) وفي حالة الرغبة في التعرف على أحدث الساعات السويسرية الشهيرة وأفخرها، فلا بد من التوجه مباشرة إلى الشارع الرئيسي في مونترو (Grande Rue) حيث تزخر المحلات بالساعات والجواهر والملابس من الماركات العالمية. كما توجد في الشارع الرئيسي أيضا محلات صغيرة لبيع الـ«Gift Items». ومن الملاحظ أن الأبقار (التي يصنع من حليبها أنواع كثيرة من الجبن والشوكولاته السويسرية الشهيرة) تأخذ نصيب الأسد من حصة بيع الهدايا التذكارية في جميع المحلات، إضافه للعلم السويسري المطبوع على الميداليات والأكواب والبراويز والفانلات.

ويحرص كل الزوار تقريبا على شراء كمية من الشوكولاته التي تعد السلعة الوحيدة المحببة لدى كل السياح؛ لا سيما أن أسعارها التي تتراوح بين فرنك واحد و20 فرنكًا فأكثر، تجعلها من أرخص السلع المتوفرة التي تتناسب مع إمكانات جميع الفئات. وبعد قضاء اليوم في التنزه والتجول والتبضع، ستكون بحاجة ماسة للاستراحة والاسترخاء على أنغام موسيقى البيانو الحية في مقهى «هاريز» في فندق «Raffles Le Montreux Palace» الذي يزخر بكثير من المشاهير والفنانين.



رحلات مائية في بحيرة «لومان»

مونترو مدينة التاريخ والروعة

نظم ذكاء صناعي وانتشار إنترنت الأشياء وثورة الواقع الافتراضي

6 نزعات تقنية متميزة لعام 2016

واشنطن: فيفيك وادوا*

على مدار القرن الماضي، كان سعر وأداء الحوسبة يمران بمنحنى أسي. وكما لاحظ عالم الدراسات المستقبلية راي كرسويل، فبمجرد أن يتحول أي نوع من التكنولوجيا إلى تقنية معلومات، فإن تطوره يمضي بنفس المنحنى، ومن ثم نرى تقدما فائقا في تقنيات مثل المستشعرات والشبكات والذكاء الصناعي، وصناعة الروبوتات. أما التقاء كل هذه التكنولوجيات سوية فهو ما يضع أشياء مذهلة في حدود الممكن.

كان العام الماضي نقطة التحول في اعتماد الإنترنت والأجهزة الرقمية الطبية، وتطبيق بلوك تشين blockchain (وهو سجل لتحويلات النقود الإنترنتية بتكوين - المحرر)، وتعديل الجينات، والطائرات من دون طيار والطاقة الشمسية. أما العام الحالي فسيكون البداية لثورة أكبر، وهي ثورة ستغير أسلوب حياتنا، وتسمح لنا بدخول عوالم جديدة، وتقودنا إلى مستقبل بلا عمل. نعم، مقابل كل شيء جيد هناك هو شيء سيئ؛ ستصبح أشياء رائعة ممكنة، لكنها ستخلق مشكلات جديدة للجنس البشري.

ذكاء صناعي

إليكم ستا من التقنيات الجديدة التي ستجعل هذا يحدث، والجوانب الجيدة التي ستحدثها:

1. الذكاء الصناعي. في عالم الذكاء الصناعي، هناك مقولة شائعة: «الذكاء الصناعي A.I. هو أي شيء لم يتم عمله بعد». وهم يصفون هذا بـ«تأثير A.I». ويقلل المشككون من شأن سلوك برنامج للذكاء الصناعي بالقول إنه مجرد حوسبة للقوة الغاشمة وخطوات رياضية ومنطقية مرتبطة بها.

وهناك جانب وجيه في هذا الانتقاد، فحتى وإن هزمت الكومبيوترات أساتذة الشطرنج واللاعبين وبات بمقدورها محادثتنا وقيادة السيارات، فإن تطبيقات مثل «سيري» و«كورتانا» ما زالت مشوبة القصور ومثيرة للاستياء. نعم، إن بمقدورها إلقاء النكات وإخبارنا عن حالة الطقس، لكنها ليست من نوعية المساعد الرقمي الذي شاهدناه في فيلم «هير» مثلا.

لكن هذا يوشك أن يتغير - لدرجة أن يعترف المشككون بالوصول إلى مرحلة «الذكاء الصناعي». لقد حدثت اختراقات كبرى في مجال الشبكة العصبية لـ«التعلم العميق»، التي تتعلم باستيعاب كميات هائلة من البيانات: علمت شركة «آي بي إم» نظامها للذكاء الصناعي، المعروف باسم «واطسون»، كل شيء من الطهي إلى الشؤون المالية، إلى الطب و«فيسبوك». أما «غوغل» و«مايكروسوفت» فحققتا تقدما كبيرا في أنظمة التعرف على الوجه والكلام بطريقة البشر.

وعلى سبيل المثال، بلغ نظام التعرف على الوجوه، القائم على الذكاء الصناعي، حدود القدرة البشرية تقريبا. ويمكن لنظام «واطسون» من إنتاج «آي بي إم» أن يشخص أنواعا معينة من السرطان أفضل من الطبيب البشري.

2. الروبوت. ألزمت مسابقة تحدي الروبوت 2015، التي تنظمها وكالة مشاريع أبحاث الدفاع المتقدمة، الروبوتات بالخوض في مسار من 7 مهمات يحاكي منطقة كوارث. وتقريبا كان من المثير للضحك رؤية الروبوتات وهي تتحرك ببطء وتتجمد وتسقط.

ومع هذا، فقد تكون الانفراجات في المتناول. وبداية، فإن الجيل الجديد من الروبوتات الذي تعمل على إنتاجه شركات مثل «إيه بي بي» السويسرية، و«يونيفرسال روبوتس» الدنماركية و«ريثينك روبوتيكس» في بوسطن، هي روبوتات بارعة لدرجة تمكنها من إدخال خيط في إبرة، وحساسة بما يكفي لتعمل إلى جانب البشر. ويمكنها تجميع الدوائر الكهربائية وتعبئة الصناديق. نحن على أعتاب ثورة في مجال الروبوتات الصناعية.

أما الروبوتات المنزلية فهي مسألة أخرى. قد تكون المهام المنزلية بسيطة لكن أداءها صعب بشكل لا يصدق بالنسبة إلى الآلات. إن تنظيف غرفة وطي الملابس المغسولة يستلزمان خوارزميات برمجية أصعب بكثير من هبوط رجل على القمر. لكن كانت هناك الكثير من الابتكارات مؤخرا بفعل الذكاء الصناعي، ما مكن الروبوتات من تعلم مهام معينة بأنفسها وتعليم بعضها البعض ما قد تعلموه.

3. السيارات ذاتية القيادة. تحولت المركبات ذاتية القيادة لعنوان رئيسي في 2015، بعد أن كانت في وقت من الأوقات تعتبر ضربا من الخيال العلمي. وقد تجاوزت نماذج سيارات غوغل ذاتية القيادة حاجز المليون ميل، بينما بدأت «تيسلا» إصدار خاصية القيادة الذاتية في سياراتها؛ وأعلنت الكثير من شركات صناعة السيارات الكبرى اعتزامها تصنيع سيارات ذاتية القيادة. ستكون هذه السيارات متاحة، سواء كنا مستعدين لذلك أم لا. وشأن الروبوتات، ستتعلم هذه السيارات من بعضها البعض - عن تضاريس طرقنا والعادات السيئة للبشر.

وفي غضون العامين القادمين أو نحو ذلك، سنرى سيارات ذاتية القيادة بشكل كامل، يجري تجريبها على طرقنا السريعة، قبل أن تسيطر على الطرق التي نسير عليها. كما لن يكون علينا القلق بشأن أماكن ركن السيارات، لأنها ستكون قادرة على إنزالنا حيث شئنا، والتقاطنا متى نكون مستعدين لركوبها. لن نحتاج حتى لسياراتنا لأن النقل سيكون متوفرا عند طلبنا عبر هواتفنا الذكية.

إنترنت الأشياء

4. الواقع الافتراضي وغرف الواقع الافتراضي. في مارس (آذار)، أعلنت «فيسبوك» عن توفر طاقم رأس الواقع الافتراضي الذي طال انتظاره كثيرا «أوكيلوس». لن تتأخر شركات مايكروسوفت وماجيك ليب والعشرات غيرهما عن طرح تكنولوجياتها الجديدة كذلك. ستكون الإصدارات الأولى لهذه المنتجات باهظة الثمن للغاية بالطبع، ولن تكون سلسلة التصميم، وستصيب بالدوار وغير ذلك من ردود الفعل المعاكسة. ولكن الأسعار ستتراجع، وستزداد القدرات، وستتقلص الآثار السيئة لها، كما هو الحال مع كافة التقنيات المعلوماتية، وسيشهد عام 2016 بداية ثورة الواقع الافتراضي. سيغير الواقع الافتراضي طريقة تعلمنا، كما سيغير من كيفية استمتاعنا بوسائل الترفيه.

5. توصيل الأشياء بالإنترنت؟ أعلن مارك زوكربرغ مؤخرا اعتزامه بناء كبير خدم آلي خاص به يعمل بالذكاء الصناعي، ويتم التحكم به عن طريق الصوت، لمساعدته على إدارة شؤونه سواء في المنزل أو العمل. ومن أجل هذا سيحتاج لأدوات يمكنها الحديث إلى الخادم الآلي - أي منزل ومكتب وسيارة تكون جميعها متصلة بالإنترنت. وكل هذه الأشياء في طريقها لأن تصبح حقيقة، بسب ما أظهر معرض «سي إي إس» الضخم للإلكترونيات في لاس فيغاس. ومن رشاش الاستحمام الذي يرصد كمية المياه التي نستخدمها إلى فرشاة الأسنان التي تعتني بالتجاويف، إلى المبردات التي تبلغ عن الأطعمة التي توشك أن تنفد، كل هذه الأجهزة في الطريق لأن تصبح متوفرة.

وبداية من 2016، سيكون كل شيء متصلا بالإنترنت - بما في ذلك منازلنا والأجهزة المنزلية وسياراتنا ومصابيح الشوارع، والأجهزة الطبية. ستتشارك هذه الأجهزة المعلومات مع بعضها البعض وربما تثرثر عنا، وستجلب معها مخاطر أمنية هائلة إلى جانب مزاياها الكثيرة. ولن يكون أمامنا الكثير من الاختيار، لأنها ستكون خواص معيارية - كالكاميرات في أجهزة التلفزيون الذكية لدينا، والتي تحملق فينا، والهواتف الذكية التي تستمع لكل شيء نقوله.

6. الفضاء. الروبوتات والأقمار الصناعية ومركبات الفضاء كانت كلها أشياء تبنيها الحكومات وحدها - حتى دخل «إلون ماسك» الحلبة في 2002 بمشروعه الأولي «سبيس إكس» SpaceX. بعد مرور عقد، أظهر قدرة على الرسو بمركبة فضاء لدى محطة الفضاء الدولية والعودة بحمولة. وبعد ذلك بعام، أطلق قمرا صناعيا في مدر ثابت حول الأرض. ثم في 2015، دخل هذا المجال ملياردير آخر، هو جيف بيزوس، الذي أطلقت شركته «بلو أوريجين» صاروخا بمسافة 100 كيلومتر إلى الفضاء ثم هبط الطابق الأول للصاروخ «الدافع» على مسافة 5 أقدام من منصة إطلاقه. والآن، وبفضل التكنولوجيا، تنهار التكلفة لدرجة أن استكشاف الفضاء يمكن أن يتم مقابل ملايين وليس مليارات الدولارات.

لا شك أن هذه أكثر الفترات ابتكارا في تاريخ البشرية، وهو عصر سوف يتم ذكره باعتباره نقطة التحول بالنسبة إلى التكنولوجيات الأسية التي جعلت المستحيل ممكنا.

* خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ «الشرق الأوسط»

يتيح لهم التعرف على نصوص أكبر بطريقة «برايل»

محاولات لتصنيع كومبيوتر لوحي للمكفوفين

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن فريق من الباحثين أن كومبيوترا لوحيا قادرا على عرض صفحة كاملة بطريقة «برايل» ويتميز بسعر بمعقول من الممكن أن يجعل العلوم الطبيعية والرياضيات في متناول المكفوفين بدرجة أكبر. ويأتي ذلك في الوقت الذي نجح فيه الفريق بالفعل في بناء نموذج أولي لمثل هذا الكومبيوتر.

نصوص إلكترونية

ويعتمد الجهاز الذي يجري تطويره داخل جامعة ميتشيغان الأميركية على استخدام سائل أو هواء لملء فقاعات صغيرة، التي بإمكانها البروز وخلق كتل من نقاط بارزة تشكل في مجملها كتابة بطريقة «برايل». وتتميز كل فقاعة بما يشكل بوابة منطقية تنفتح أو تظل مغلقة للسيطرة على تدفق السائل بعد كل أمر يوجه إليها، تبعًا لما صرح به سيل أومودهرين، البروفسور تقنيات الفنون الأدائية المشارك في المشروع.

جدير بالذكر أن أجهزة عرض نصوص بطريقة «برايل» المتوافرة حاليًا عادة ما تعرض سطرًا واحدًا بالمرة، بينما تصل تكلفتها إلى عدة آلاف من الدولارات. وتستخدم هذه الأجهزة دبابيس بلاستيكية ترتفع لأعلى وتهبط لأسفل عبر محرك. وقد وجد فريق جامعة ميتشيغان أن من المستحيل تجميع مثل هذه الدبابيس بكثافة كافية لخلق عرض بحجم صفحة. وعليه، شرعوا في العمل من الصفر معتمدين على الموائع الدقيقة. ومن الممكن أن يساعدهم هذا التحول في المسار في تقديم منتج نهائي بحجم كومبيوتر لوحي، بدلاً من كومبيوتر محمول.

ويستوحي الكومبيوتر اللوحي أساليب تصنيعه من صناعة السيليكون، حيث يجري رص الأقراص في شرائح بدلاً من تجميع أجزاء كثير صغيرة معًا. وعليه، يسعى فريق ميتشيغان لطرح كومبيوتر لوحي يعمل بطريقة «برايل» بسعر يقل عن 1000 دولار.

في هذا الصدد، أعرب كريس دانييلسين، المتحدث الرسمي باسم «الاتحاد الوطني للمكفوفين، عن اعتقاده بأنه «في الوقت الحاضر يجد كثيرون منا ممن يجيدون القراءة بطريقة (برايل) الاعتماد على أجهزة العرض التي تعرض سطرًا واحدًا أبطأ وأكثر إرهاقًا عن الاعتماد على برنامج تحويل النصوص الكتابية إلى نص مسموع. أعتقد أن الجهاز الجديد سيحقق تغييرًا جذريًا بتوفيره عرض أكبر لنصوص (برايل)، خصوصا أنه يتميز بسعر معقول».

طريقة «برايل»

ومع تزايد الاعتماد على البرامج التي تحول النصوص الكتابية إلى أخرى مسموعة، تراجعت الضغوط المرتبطة بتعلم طريقة «برايل». وكشف تقرير صدر عام 2009 عن الاتحاد الوطني للمكفوفين أن أقل من 10 في المائة من الأطفال المكفوفين يتعلمون طريقة «برايل»، مقارنة بما يتراوح بين 50 في المائة و60 في المائة في ستينات القرن الماضي، التي شكلت ذروة الإقبال على «برايل».

إلا أن هذا لا يعني اختفاء الحاجة إلى طريقة «برايل» في الكتابة والتي يبلغ عمرها 200 عام، فعلى سبيل المثال، يجري استخدام كتب بطريقة «برايل» منذ فترة طويلة لتوضيح صور مجسمة للمكفوفين. في المقابل، فإن البرامج التي تحول النصوص المكتوبة إلى أخرى مسموعة تعجز عن توصيل ذات المعلومات البصرية. وحال عدم توافر كتب «برايل»، يضطر أصحاب الإعاقة البصرية للجوء إلى أشخاص آخرين لإعداد المواد لهم، الأمر الذي قد يكون باهظ التكلفة.

وفي هذا الصدد، قال أومودهرين في حديث لمجلة «تكنولوجي ريفيو»: «في أي موقف تحتاج إلى رؤية شيء مكتوب، مثل تشفير أو نص موسيقي أو مجرد رموز رياضية، يصبح من الحتمي اللجوء إلى (برايل). ويعني ذلك بالنسبة إلى كثيرين أن مثل هذه الأشياء غير متاحة لهم».

وأعرب أومودهرين عن اعتقاده بأن فريق البحث على بعد عام ونصف العام من طرح التقنية الجديدة بصورة تجارية، والتي يمكن في البداية استخدامها في تطبيقات أخرى بخلاف «برايل». ومن شأن هذا دفع التكلفة نحو الانخفاض مع إقرارها لاحقًا في أجهزة مصممة للمكفوفين. وقال: «سيكون من الرائع معاينة الاستعانة بمثل هذه الأجهزة بالمدارس، بحيث يصبح باستطاعة الأطفال قراءة المواد الرياضية والعلمية».

برنامج واحد لإدارة كلمات السر

كلمة سر واحدة.. للتحكم في كل شيء

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بعض تطبيقات كلمات السر، مثل تطبيق «Dashlane»، تساعدك في العثور على حسابات المواقع على جهازك، وإضافة كلمات السر تلك إلى قاعدة بيانات التطبيق.

وقد أجابت «نيويورك تايمز» عن سؤال وردها، وهو أن إحدى العقبات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاولة تجريب الأشياء الجديدة، هي حتمية تذكر مختلف أسماء المستخدمين وكلمات السر. والسؤال: هل توجد نصيحة لتسهيل أو تقنين هذه العملية؟

وكانت الإجابة كما يلي: إن المذكرات الورقية أو الرقمية لتسجيل بيانات الحسابات هي من الخيارات غير المكلفة، لكنها غير آمنة. واستخدام برنامج لإدارة كلمات السر هو أحد الحلول. ومثل ذلك التطبيق يحتاج إلى وقت للتعلم، لكنه يساعد في إنشاء وتنظيم وتأمين مجموعة متزايدة من البيانات عبر الإنترنت.

تعمل معظم برامج إدارة كلمات السر بالطريقة نفسها: إنشاء كلمة سر رئيسية للبرنامج، ثم إضافة أسماء المستخدمين وكلمات السر لمختلف الحسابات لديك على قاعدة بيانات البرنامج. وأثناء مرحلة الإعداد، يمكن لبعض برامج كلمات السر أن تساعد المستخدم تلقائيا في العثور على وإضافة بيانات الدخول إلى قواعد البيانات المشفرة.

بعد ذلك، وبعد تشغيل برنامج كلمات السر وزيارة الموقع الذي يحتاج إلى بيانات الدخول، يقوم المستخدم بإدخال كلمة السر الرئيسية. ويتصل البرنامج بقاعدة البيانات، ويضيف اسم المستخدم وكلمة السر المعينة لهذا الموقع. كل ما يحتاجه المستخدم هو تذكر كلمة السر الرئيسية، لكي يتم تخزين جميع كلمات السر الأخرى في البرنامج.

أغلب برامج إدارة كلمات السر لديها إصدارات لـ«ويندوز»، و«ماك» أو «إس إكس»، و«آندرويد»، و«آي أو إس». ولإتاحة كلمة السر خاصتك في كل مكان تذهب إليه، يمكن لكثير من البرامج مزامنة قاعدة بيانات كلمة السر عبر مختلف الأجهزة من خلال اتصال آمن بالإنترنت، أو محليا عبر شبكة «واي فاي» خاصتك.

يذكر أن خوادم الإنترنت لأحد برامج إدارة كلمات السر، وهو برنامج «LastPass»، قد تعرضت للقرصنة العام الماضي، وعلى الرغم من أن البيانات كانت مشفرة، فإن بعض الناس يفضلون الاحتفاظ ببيانات كلمات السر على أرض الواقع والخروج من السحابة الإلكترونية.

لدى برنامج «LastPass» إشراف جيد، ويعرض خيارات توثيق ومصادقة إضافية، مثل بصمات الأصابع، للمساعدة في حماية كلمة السر الرئيسية خاصتك. ومن برامج إدارة كلمات السر متعددة المنصات التي تؤخذ بعين الاعتبار: «Dashlane»، و«1Password»، من بين برامج أخرى كثيرة.

وتتراوح الأسعار من المجانية إلى الاستخدام الأساسي على جهاز واحد إلى 12 دولارا، وأكثر للاشتراكات السنوية، ومزامنة كلمة السر بين مختلف أجهزة الكومبيوتر والأجهزة المحمولة. وعليك مراجعة المميزات المقدمة من كل برنامج تفكر في استخدامه، وقراءة معلومات الإعداد جيدا، والتأكد من الارتياح مع واجهة التعامل في البرنامج قبل استعماله.

نظارات افتراضية واستوديوهات وحزمات بناء وروبوتات صممت خصيصًا لهواياتهم

لعب تقنية تلهم خيال الأطفال

نيويورك: غريغوري شميدت*

أما زلت تبحث عن هدية مثالية لطفل صغير على قائمتك الخاصة؟ إن الكثير من التكنولوجيا الحالية موجهة إلى البالغين، ولكن هناك ألعاب تقنية مثيرة للأطفال كذلك. وإليكم بعضا من الخيارات لتساعد أطفالكم على الإبداع، والتعلم، والاستكشاف مع المتعة والمرح.

لعب تقنية

* نظارة الواقع الافتراضي «فيو - ماستر» (30 دولارا) View - Master VR. تعاونت شركة ماتيل مع غوغل في تحديث نظارة فيو - ماستر، وهي النظارة البلاستيكية الحمراء واسعة الانتشار من الأجيال السابقة، لتقديم تجربة الواقع الافتراضي. وعملية المشاهدة الجديدة بسيطة للغاية: عليك تحميل أحد التطبيقات المتعددة الخاصة بالنظارة فيو - ماستر على الهاتف الذكي ثم تثبيت الهاتف داخل جهاز النظارة فيو - ماستر.

وبالنظر إلى التطبيق عبر النظارة تبدأ تجربة استكشافية رائعة، على سبيل المثال، لجزيرة ليبرتي، أو السافانا الأفريقية، أو الفضاء الخارجي، بما في ذلك الصور، وأفلام الفيديو، والألعاب المصغرة. ويشمل الجهاز على النظارة، وبكرة المعاينة، وكما أن هناك الحزم التجريبية الإضافية بسعر 15 دولارا. والجهاز مخصص للأطفال من عمر 7 سنوات وأكبر. ويمكن للرؤية البانورامية أن تسبب الاندهاش وكذلك الدوخة، لذلك عليك التأكد من عدم وجود أي شيء قابل للكسر في الجوار.

* روبوت «بي بي - 8» بتطبيقات (150 دولارا) BB - 8 App - Enabled Droid. يعد روبوت بي بي - 8 من إنتاج شركة سفيرو من أحدث وأشهر الألعاب في الموسم الحالي. ولقد أنتج الروبوت بعد ظهور تلك الشخصية في فيلم «حرب النجوم: صعود القوة»، وللروبوت بي بي - 8 شخصية قادرة على التطور، وهو يستجيب بطرق مختلفة وفقا للتعامل معه. وبعد ربط روبوت بي بي - 8 بالجهاز العامل بنظام «آي أو إس» أو آندرويد عبر تقنية بلوتوث سمارن بي إل إيه، يمكنك توجيهه عبر الغرفة من خلال التطبيق أو الأوامر الصوتية. (والأمر الصوتي المفضل هو: «إنه فخ»، مما يجعل روبوت بي بي - 8 يجري مبتعدا). أو إرساله في دورية ما، وخلالها يمكنه استكشاف الأجواء المحيطة به بمفرده. كما يمكن تسجيل وإرسال رسالة بالفيديو إلى روبوت بي بي - 8، فيقوم الروبوت بتحويلها إلى صورة ظاهرية ثلاثية الأبعاد. والروبوت بي بي - 8 للأطفال من عمر 8 سنوات وأكبر.

نظم واستوديوهات

* نظام لعب «مارفيل أفينجرز من بلايمايشن» (120 دولارا) Playmation Marvel Avengers. يجمع نظام مارفيل أفينجرز من شركة بلايمايشن بين التطبيق والجهاز الملبوس على المعصم والألعاب المتصلة ببعضها البعض، لخلق قصة من المغامرات بهدف تنشيط الأطفال لاستخدام خيالهم. بعد ارتداء الذارع المدرع للرجل الحديدي، يتفاعل اللاعبون مع الألعاب، ويتحولون إلى أبطال خارقين مثل كابتن أميركا أو الأرملة السوداء لهزيمة الأشرار مثل أولترون والجمجمة الحديدية. ويصدر جارفيس، ماكينة الذكاء الصناعي من سلسلة الرجل الحديدي، التعليمات للاعبين لضرب الأهداف ومنع نيران العدو أثناء الجري، والقفز، والاختباء. وبين المعارك، يمكن للاعبين التدريب وتحسين مهاراتهم. (والنظام للأطفال من عمر 6 سنوات وأكبر). والتطبيق، للأجهزة العاملة بنظام «آي أو إس» أو آندرويد، يتابع بيانات المعارك ويقدم محتويات إضافية للمهام.

* استوديو كرايولا كولور للرسوم المتحركة السهلة (25 دولارا) Crayola Color Alive Easy Animation Studio. تتطلب الرسوم المتحركة العادية ساعات مضنية من العمل وتحريك الأجسام في مساحات صغيرة وتصوير كل موقف على حدة. ولكن باستخدام «تكنولوجيا التحرك السلس» باسم ألايف أيزي أنيميشن استوديو من شركة كرايولا، تصبح العملية مبسطة للغاية، حيث تساعد صغار المخرجين - من عمر 6 سنوات وأكبر - إلى إخراج مقاطع سلسة للرسوم المتحركة من خلال بعض الصور القليلة. يمكن للأطفال اختيار واحد من 10 شخصيات من كتيب التصميم، بما في ذلك المخلوقات الخيالية، والروبوت، والبطل الخارق، أو الزومبي. واستخدام تطبيق أيزي أنيميشن في الأجهزة العاملة بنظام تشغيل «آي أو إس» وآندرويد، فإن التطبيق يمكنه فحص واستيعاب التصميم.

ويحتوي التطبيق على الرسوم المتحركة والخلفيات سابقة التصميم، أو يمكن للأطفال تكوين الرسوم أو الصور الخاصة بهم باستخدام المانيكان المتحرك مقاس 8 بوصة وتصوير الأماكن في المنزل أو الباحة الخلفية. سوف يحتاج الطفل إلى القليل من المواقف لتصويرها والبقية موجودة في التطبيق.

حزمات بناء

* حزمة ليغو دايمنشن للمبتدئين (100 دولار) Lego Dimensions Starter Pack. حققت شركة ليغو قفزة كبيرة، مع لعبة دايمنشن، إلى فئة الألعاب الحية، وهي الألعاب المادية التي تنتقل إلى الحياة الرقمية. ولعبة دايمنشن هي من ألعاب الفيديو التي تتضمن شخصيات من «دي سي كوميكس»، ومن «سيد الخواتم»، ومن «عائلة سيمبسون»، وغير ذلك من العوالم الخيالية الممتعة الأخرى. واللعبة، المخصصة للأطفال من عمر 7 إلى 14 سنة، تركز على ثلاث شخصيات - غاندالف، وباتمان، ووايلدستايل - حيث يسافرون عبر بوابة ما لحل الألغاز ومحاربة الأعداء. وتضيف لعبة دايمنشن بعدا ماديا إلى اللعبة، حيث يجب على اللاعبين بناء الألعاب أولا (269 قطعة في علبة المبتدئين)، ثم إعادة تجميعها في وقت لاحق للحصول على المزيد من المزايا. ولكن المتعة الحقيقية تكمن في مزج الشخصيات بطرق غير عادية. أين يمكن لهومر سيمبسون إنقاذ لويس لين من الجشاء، أو سكوبي دوو الذي يبحث عن الأدلة للدكتور الثاني عشر؟

* حزمة الأجهزة والأدوات من ليتل بيتس (200 دولار) LittleBits Gizmos & Gadgets Kit. تحظى مجموعات البناء الإلكترونية التي طورتها شركة ليتل بيتس بشهرة واسعة بين الأطفال. وخلال هذا العام، وسعت الشركة من خط إنتاج حزم مجموعات البناء الإلكترونية، وهي المجموعة التي تستخدم في بناء وإعادة تجميع 12 جهازا، بما في ذلك المروحة وجرس الباب. والمجموعة، المخصصة للأطفال من عمر 8 سنوات وأكبر، توفر كل الأدوات اللازمة، بما في ذلك التعليمات سهلة الفهم.

والمكونات، المسماة بالقطع، بما في ذلك مفاتيح الكهرباء، والمستشعرات الضوئية، ومخفتات الضوء والصفارات التي تلتصق ببعضها البعض من خلال المغناطيس. وبالنسبة لأولئك الساعين للمستويات الأعلى، فهناك مجموعات إضافية متوفرة، ولدى شركة ليتل بيتس شبكة على الإنترنت للمخترعين من أجل إظهار إبداعهم.

* خدمة «نيويورك تايمز»

نظام لعب مارفيل افينجرز

روبوت بي بي

حزمة «ليغو»

لإرسال واستقبال الرسائل الصوتية في أرجاء العالم

تطبيق جديد يحاكي عمل جهاز «ووكي توكي»

نيويورك: جوناه بروموفيتش*

تتميز خدمة «آي مسيج» iMessage لشركة «أبل» للرسائل بخاصية جديدة تتيح إرسال رسائل سمعية للأصدقاء والاستماع لها عبر البرنامج نفسه المستخدم مع الرسائل النصية. والملاحظ أن كثيرا من التطبيقات تتميز بخصائص مشابهة، بما فيها «واتساب» و«وي تشات»، وهناك أيضًا الميكروفون العادي الذي أخبرني البعض بأنه الأساس الذي قامت عليه هذه الأجهزة الثرية بتطبيقاتها المتنوعة التي نملكها اليوم. وفي نهاية الأمر، إن كنت راغبا في الحديث إلى شخص ما، فليس عليك سوى محادثته هاتفيًا.

من بين التطبيقات الجديدة المرتبطة بـ«راديو الميدان» المعروف باسم «ووكي توكي» walkie - talkie، «روجر» Roger. وقد جرى تصميم التطبيق الجديد على يد مجموعة من العاملين السابقين لدى شركة «سبوتيفاي» في نيويورك، وهو عبارة عن أداة لتبادل الرسائل الصوتية. ولدى استخدام هذا التطبيق، يتعين عليك الضغط لأسفل على زر دائري كبير لتشرع في تسجيل رسالة ثم إرسالها لأحد المسجلين لديك.

وليس بمقدورك حفظ الرسائل الواردة من آخرين، أو حتى الاستماع إلى الرسائل التي سجلتها لنفسك قبل إرسالها. وعلى خلاف الحال مع جهاز «ووكي توكي»، عليك النقر بصورة مزدوجة على زر للاستماع للرسائل التي أرسلها إليك أصدقاؤك عبر مكبر صوت. ورغم أن الرسائل يجري إرسالها على التو، فإنها لا تعيد تشغيل ذاتها تلقائيًا. إلا أن هذا الأمر لا يبدو مبشرًا، خاصة بالنظر إلى أن الشباب يشعرون بحرج بالغ حيال ترك أو استقبال رسائل بريد صوتي.

ومع ذلك، يبقى من الممتع استخدام هذا التطبيق، خاصة مع تصميمه البسيط وألوانه المحببة إلى العين. شخصيًا، أملك أصابع ضخمة لا تمكنني من كتابة رسائل نصية بسهولة. ومع ذلك وجدت مع «روجر» سهولة في الضغط على زر لتسجيل رسالة سريعة وإرسالها لصديقي المقيم في بوسطن عندما لا يتسنى لي الحديث إليه هاتفيًا.

والملاحظ أن إرسال رسائل صوتية عمل يحمل قدرًا من الحميمية لا يتوافر في الرسائل النصية. عن ذلك، قال ريكاردو فايس سانتوس، قائد الفريق المخترع لـ«روجر»، إنه بالنظر إلى فارق التوقيت، فإنه كثيرًا ما واجه صعوبة في التحدث هاتفيًا مع والدته في البرتغال. في الوقت ذاته، بدت الرسائل النصية مفتقرة إلى الطابع الشخصي والدفء. وهنا يأتي دور «روجر» في سد الفجوة على نحو يسمح بتبادل رسائل تحمل دفئًا حقيقيًا.

إلا أن «روجر» للأسف لم يلق قبولاً من المحيطين بي. وأخبرني صديق لي أنه يستخدمه فقط كي يتبادل المزاح معي. أما ابن عمه، فكان أشد قسوة، حيث بعث لي برسالة عبر البريد الإلكتروني يقول فيها: «لا أدري ما أهميته»، وذلك قبل استخدامه التطبيق. وبعد استخدامه، بعث برسالة يقول فيها: «بلا قيمة».

أما الرد الذي أصابني بالقدر الأكبر من الإحباط فجاء من شقيقتي التي تعيش في المغرب، حيث رفضت حتى الآن قبول دعوة وجهتها إليها لاستخدام التطبيق.

ورغم ذلك، فإن إيماني بـ«روجر» لا يزال قائمًا. وقد أوضح سانتوس أن التطبيق يرمي لتشجيع «المحادثات القائمة على الشعور بمشاعر الآخر»، الأمر الذي وجدته صحيحًا بالفعل.

وبالتأكيد سيكون من اللطيف إضافة بعض السمات الإضافية، بما في ذلك القدرة على تخزين الرسائل الواردة من الآخرين. ولا أعتقد أن وجود الخدمة التي يوفرها «روجر» في أجهزة أخرى أمر لا يثير القلق، فعلى أي حال وجدت أجهزة «إم بي3» لبعض الوقت قبل طرح «أبل» جهاز «آي بود». في كل الأحوال، كان تصميم «إم بي3» بسيطًا، وتميز بسهولة استخدامه على نحو ممتع مما جعله يستمر لفترة طويلة.

ويعمل تطبيق «روجر» على نظام «آي أو إس 8,0» أو ما يليه، وهو مجاني.

* خدمة «نيويورك تايمز»

خيارات عملية «لا يمكن الحياة من دونها»

التطبيقات العشرة الأساسية للأميركيين

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك أكثر من 3 ملايين تطبيق في متجري آبل وغوغل للتطبيقات، ولكن ما التطبيقات الأكثر فائدة لنا؟ طرح ذلك السؤال على القراء الأميركيين لصحيفة «يو إس إيه توداي» في «فيسبوك» و«تويتر» للعام الماضي، وكانت التطبيقات العملية المفيدة هي التي تصدرت القوائم.

تطبيقات عملية

● تطبيق «وَيْزْ» Waze الملاحي. وهو تطبيق توجيه حركة المرور، وهو الأوفر حظا، ويليه على القائمة تطبيق خرائط غوغل الأكثر استخداما. ويجعل تطبيق «ويز» الرحلات أكثر فعالية وسرعة. ومن دونه يحتاج المرء إلى المزيد من الوقت للانتقال من موقع إلى آخر. وعلى العكس من معظم التطبيقات الملاحية، يتلقى تطبيق «ويز» المعلومات من الركاب لتنبيه الناس حول إغلاق الطرق وأفضل المسارات للالتفاف. ويستخدم السائقون في المناطق الحضرية تطبيق (ويز) في تقليل وقت انتقالاتهم.

● تطبيق «دولينغو» Duolingo. يصعب التفوق على ذلك التطبيق في تعلم اللغات. وهو تطبيق مجاني، على منصات آبل وغوغل وويندوز، ويوفر الأدوات اللازمة لتعلم أكثر من 20 لغة في أسلوب أشبه بالألعاب.

● تطبيق «أوبر» Uber. التطبيق الأول في مجال استئجار السيارات والذي صار نمطا من أنماط الحياة للناس الذين يبحثون عن وسيلة انتقال موثوق فيها وسريعة. والتطبيق مفيد للغاية، حيث يسهل لك الذهاب إلى أي مكان تريده بسرعة.

● تطبيق «وورك - فلو» Workflow. أفضل التطبيقات لدى شركة آبل في «أكثر تطبيقات العام ابتكارا»، وهو من التطبيقات الإنتاجية المجانية الذي يهدف إلى توفير اختصارات للمهام اليومية. يمكنك استخدام التطبيق، المتوفر لأجهزة آبل فقط، في الاتصال بتطبيق «أوبر» من دون الحاجة إلى فتح التطبيق، أو إرسال رسالة نصية إلى زوجتك بميعاد الوصول المتوقع من دون الحاجة إلى كتابة الرسالة - ويستخدم التطبيق نظام تحديد المواقع العالمية لتحديد وضبط موقعك تماما.

صور ومراسلات

● تطبيق «غوغل فوتوز» Google Photos: تطبيق مجاني على آبل وآندرويد. ظهر التطبيق لأول مرة في مايو (أيار) الماضي، وهو يوفر خدمة النسخ الاحتياطي المجانية لكافة الصور على الهاتف الذكي والكومبيوتر والفيديوهات، ثم مشاركتها عبر مختلف المواقع بضغطة زر واحدة. وبالنسبة لأولئك الذين يستيقظون في الصباح على رسالة «لقد نفدت المساحة المخصصة لكم» المزعجة، فإن التطبيق يعتبر هبة من السماء.

● تطبيق «واتساب ماسنجر» WhatsApp Messenger: الأداة الأكثر شهرة وشعبية للرسائل النصية المجانية والمكالمات الهاتفية على مستوى العالم، ولا يزال يشهد المزيد من النمو كجزء من حزمة تطبيقات شركة فيسبوك. وهو متاح لأجهزة آبل وآندرويد.

● «بودكاست» Podcasts: أتذكرون لما كان يتحتم علينا الدخول على آي - تيونز للاشتراك في بودكاست، أو تحميلها شخصيا؟ الآن يقوم تطبيق «بودكاست» من «آبل» باختيار الاشتراكات نيابة عنك، ويسمح لك بالاستماع إلى البرامج المفضلة بضغطة زر واحدة للوصول الفوري - ولم يعد التحميل ضروريا.

● تطبيق «إيفرنوت» Evernote: لتدوين الملاحظات، بالكتابة والتسجيل الصوتي سويا، ثم مزامنة الملاحظات المدونة بين مختلف المنصات - الهاتف، والتابلت، والكومبيوتر على سبيل المثال -. والتطبيق مجاني على أجهزة آبل وغوغل وويندوز.

● تطبيق «فلاش لايت» Flashlight: هناك الكثير من النسخ من هذا التطبيق لأجهزة آبل وغوغل وويندوز، وجميعها مجانية، وتقوم جميعها بتوفير نفس الخدمات - من حيث إنارة الأماكن الضيقة المظلمة.

● تطبيق «إنستغرام» Instagram: هو أكثر تطبيقات مشاركة الصور شهرة، ولكن هناك بعض القيود عليه. ففي أغلب الأوقات تُعرض الصور في أطر مربعة، كما يصعب الحصول على الكثير من الصور في صفحة واحدة. وذلك هو الحال، حتى تقوم بإضافة تطبيق إنستغرام المجاني والأنيق (Layout) إلى مجموعة التطبيقات الخاصة بك. وهو تطبيق مجاني على أجهزة آبل وغوغل.

وتجدر الإشارة إلى أن شركة «نيلسن» أصدرت دراسة حول التطبيقات الأكثر استخداما في عام 2015. وهي كما يلي: فيسبوك - يوتيوب - فيسبوك ميسنجر - غوغل سيرش - غوغل بلاي ستور - غوغل مابس - جيميل - إنستغرام - آبل ميوزيك - آبل مابس.

تطبيقات الأسبوع

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد مجموعة من التطبيقات للأجهزة المحمولة المختلفة، منها تطبيق يعرض رسوما بيانية حول حساب المستخدم في «تويتر»، وآخر يغير واجهة الاستخدام ويرفع من مستويات الأداء ويحافظ على الشحنة الكهربائية للبطارية، بالإضافة إلى تطبيق يعرض أكثر من 70 ألف لوحة في متحف افتراضي يمكن التجول فيه والبحث عن لوحات الفنانين من مختلف العصور، وتطبيق يقدم مقترحات بعد إيقاظ المستخدم.

لوحات فنية عالمية

وسيعجبك تطبيق «آرت أوثوريتي» Art Authority على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، ذلك أنه يقدم أكثر من 70 ألف لوحة فنية مختلفة عالية الدقة لأكثر من ألف فنان من مختلف العصور، في متحف افتراضي تستطيع التجول فيه من خلال مؤثرات تجسيمية 3D متعددة. ويقدم التطبيق كذلك دليلا يمكن البحث فيه باستخدام اسم الفنان أو مكان عرض اللوحة أو الفترة الزمنية المحددة، مثل لوحات عصر النهضة أو لوحات متحف اللوفر أو أعمال «باروك». ويبلغ سعر التطبيق 9,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

رسومات بيانية لحساب «تويتر»

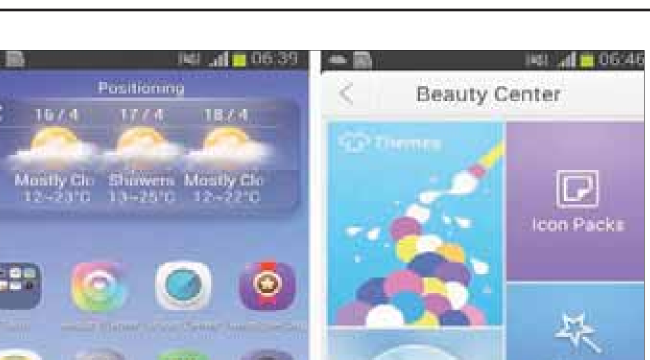
وتستطيع متابعة معلومات قيّمة حول حسابك في «تويتر» باستخدام تطبيق «بيرد برين» Birdbrain على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، والذي يقدم رسوما بيانية حول عدد متابعيك في فترات مختلفة، وعدد المرات التي ذكر حسابك بها، وعدد الرسائل التي شارك بها المستخدم وعدد المرات التي شارك متابعو المستخدم تلك الرسائل مع الآخرين، وغيرها. ويبلغ سعر التطبيق 2,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

منبه متقدم

وسيقدم لك تطبيق «وات ألارم» WhatAlarm على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس» معلومات مفيدة بعد إيقاظك، مثل حالة الطقس والملابس المقترحة وفقا لذلك، وأخبار اليوم وملاحظات حول الأعمال التي يجب القيام بها وفقا للجدول الذي أدخلته مسبقا، بالإضافة إلى تقديم إرشادات للوصول إلى الوجهة المرغوبة لموعدك، مع قدرته على تشغيل محطة الراديو المفضلة لك. ومن المزايا الطريفة التي يقدمها التطبيق القدرة على «هز» الهاتف لدى تفعيل ميزة التنبيه الصوتي لإيقاظك، وذلك للسماح لك بالنوم لفترة قصيرة إضافية قبل تنبيهك صوتيا مرة أخرى. ويبلغ سعر التطبيق 0,99 دولار أميركي، ويمكن تحميله من متجر «آي تونز» الإلكتروني.

واجهة استخدام مبتكرة

وبإمكانك الحصول على واجهة استخدام جديدة وتسريع عمل هاتفك وخفض استهلاك البطارية الكهربائية بتثبيت واجهة استخدام «سي لونشر» CLauncher المجانية على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد». وتستطيع هذه الواجهة إزالة الملفات غير الضرورية والحفاظ على الشحنة الكهربائية للبطارية بشكل أفضل وتسريع عمل النظام وتقديم خلفيات وأيقونات مختلفة للاستخدام. وتقدم الواجهة كذلك تطبيقات مصغرة يمكن استخدامها مباشرة من الشاشة الرئيسية للهاتف، مثل حالة الطقس وتسريع عمل النظام وتغيير شدة الطلب على الطاقة الكهربائية. ويمكن كذلك إيجاد خلفيات وأيقونات خاصة بالمستخدم ومشاركتها مع الآخرين بكل سهولة. هذا، ويجب تحميل تطبيق متخصص بتغيير واجهات الاستخدام قبل القدرة على تثبيت هذه الواجهة. وتدعم الواجهة تطبيقات Go Launcher وiOS7 Launcher وSmart Launcher وNova Launcher وSolo Launcher المتخصصة، ويمكن تحميلها من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.



تطبيق «سي لونشر»

التطبيقات الأكثر تحميلا خلال الأسبوع الماضي

● نقدم إليكم التطبيقات الأكثر تحميلاً في متجري «آي تونز» و«غوغل بلاي» عالميًا خلال الأسبوع الماضي. الترتيب موضوع وفقًا لبيانات موقع «آب آني» App Annie، ويمكن الحصول على ترتيب البلدان والمتاجر الرقمية الأخرى بزيارة الموقع.

متجر «آي تونز» — Download on iTunes

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- لعبة «لايفلاين» Lifeline	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition
2- لعبة «كالر سويتش» Color Switch	2- لعبة «هيدز أب» Heads Up
3- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger	3- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
4- لعبة «وورلد شيف» World Chef	4- تطبيق «فيستيون» Facetune
5- تطبيق «إنستغرام» Instagram	5- تطبيق «ثيمابل» Themable
6- تطبيق «سنابتشات» Snapchat	6- لعبة «فينتشر كيد» Venture Kid

متجر «غوغل بلاي» — Google play

التطبيقات المجانية	التطبيقات المدفوعة
1- تطبيق «فيسبوك ميسنجر» Facebook Messenger	1- لعبة «ماينكرافت: بوكيت إيديشين» – Minecraft Pocket Edition
2- لعبة «كاندي كراش جيلي ساغا» Candy Crush Jelly Saga	2- لعبة «ماينكرافت: ستوري مود» Minecraft – Story Mode
3- تطبيق «فيسبوك» Facebook	3- لعبة «جيومتري داش» Geometry Dash
4- تطبيق «سنابتشات» Snapchat	4- لعبة «ذا روم ثري» The Room Three
5- لعبة «بيانو تايلز 2» Piano Tiles 2	5- لعبة «بلونز تي دي 5» Bloons TD5
6- تطبيق «باندورا راديو» Pandora Radio	6- لعبة «سكريبلنوتس ريمكس» Scribblenauts Remix

إلى أهلي في الخليج العربي

«تحزّموا»

شعر: الأمير خالد الفيصل

ياهْل القلم والشّان ردّوا التّهايم
عدوانكم استأجروا كل كذّاب
إلى متى ما غير نَقرا الظلايم؟
وإعلامنا يزوّد القوم بأسباب
لاَ تنثرون المال بين الهلايم
استثمروا في عقول قاده وكتاب
وحطّوا مراكز بحث للشّور دايم
تقودها قدراتنا وبعض الاصحاب
ولا تستهينوا بادعاء الخصايم
ترى الكِذِب إذا لقى إذن جذّاب
تقَاسمونا بالخرايط وَلايم
ونْصدّق التّطمين من كاَشِر النّاب
ترى المسا نذير فجر العظايم
تحزّموا لْقادم الوقت بحساب
من ضيّع الفرصه دَهَته الهزايم
ومن لا يجهّز لـ أخطر أيامها خاب
اليوم ما هو يوم لومٍ ولايم
اليوم للّي يرفع الرّاس حرّاب
وانا ادري إن الكل بالمجد هايم
وكلٍ لعز الدّار بالروح وهّاب



الأمير خالد الفيصل

«تحزّموا».. قصيدة بحجم الوعي لـ«دايم السيف»

الدمام: «الشرق الأوسط»

● نقاد سعوديون: المقاربة بين الحزم والتحزّم لا يلتقط ائتلافهما سوى فنان بارع

وجّه الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز رسالة إلى شعب الخليج العربي، عبر قصيدة باللغة الدارجة، حملت عنوان «تحزّموا.. إلى أهلي في الخليج العربي»، حملت مضامين تدعو للحزم والعزيمة نحو الاعتماد على النفس، وعدم الوقوع في فخ التحريض الإعلامي الموجه.

القصيدة، النصّ، الذي تنشره «الشرق الأوسط»، مثّلت كبقية نصوص خالد الفيصل رسالة تحمل مضامين عميقة تدعو للمصداقية في مواجهة التشكيك والدعايات المغرضة، ولاعتماد العلم والبحث والاستثمار في العقول كسلاح لمواجهة التحديات الراهنة.

الأستاذ الدكتور محمد بن مريسي الحارثي، أستاذ النقد الأدبي بقسم الدراسات العليا بجامعة أم القرى، قال إن قصيدة «تحزّموا.. إلى أهلي في الخليج العربي» هي «رسالة وجدانية إلى ذوي القربى (الأهل)، فهم أهل (الأمير) خالد حقيقة دينًا، ونسبًا، ووطنًا، ولغةً، ومجتمعًا. فأي روابط هذه من القوة والاتحاد والمصير المشترك؟».

ومضى يقول: «خالد الفيصل رائد، والرائد لا يكذب أهله، ورسالته التي أسس بها عتبة المدخل إلى القصيدة رسالة استنهاض وتحفيز للفعل، وليست لردود الفعل، ولا لصدى الفعل».

وأضاف: «الفعل الفيصلي الذي حرّك مشاعر خالد ليس فعلاً استقوائيًا أو ظلاميًا، أو إلحاقًا بالضرر للآخر أيًا كان منبته. إنه الفعل الهادف الذي يقود ولا يُقاد، وينفع ولا يضر. إنه فعل التمكين بالقوة، وليس فعل القوة بلا تمكين، لذلك بدأت الرسالة باسم القصيدة (تحزّموا)، والحزام من مظاهر الرجولة والقوة والاعتداد بالذات».

ولاحظ الدكتور الحارثي أن «مقاربة التحزّم بعاصفة الحزم الملكية تصب في هذا المبدأ الذاتي. الذي يحفظ الحقوق والأوطان، والمنجزات الحضارية التي تحققت على أرض الواقع في خليجنا العربي».

وقال: «لقد استثمر خالد الفيصل فعل عاصفة الحزم ليؤسس على فعلها البطولي منطلقًا إلى ما ينبغي أن يكون عليه المجتمع العربي الخليجي».

وأضاف: «إن هذه المقاربة بين الحزم والتحزّم لا يلتقط ائتلافهما سوى فنان بارع خبُر الفن، والسياسة، والإدارة، وامتلأ بالتراث، والمستجدات، فتكوَّن من الحياة ومتطلباتها، وكوَّن جانبًا من الحياة ومنجزاتها، وأدرك أثر الرمز اللغوي في تحريك النفوس التي خاطبها، ويخاطبها. فكان رمزه بالتحزُّم وامتلاك القوة، لتنشيط الحاضر، واستشراف المستقبل وفق خريطة مهندس الفن خالد الفيصل».

وفي تحليله للنصّ قال: «بدأ النص بأداة النداء (يا) وهو نداء للقريب، والبعيد، ولكنه للقريب أقرب، داعيًا فئة من مجتمع الخليج أصحاب القلم. والقلم منطلق العلم بالأشياء، ومنبثق استنهاض العقول والنفوس للنقلات الإنسانية المفيدة في الحياة. والقلم غايته تعليمية وعلمية، بدءًا بالقراءة ووصولاً إلى الإنتاجية المرجوة».

وتساءل الحارثي: «ماذا كان يريد الفيصل من نداء أهل الخليج، ومنهم أصحاب القلم وأصحاب الشأن العام؟»، ليجيب: «كان نداؤه تنبيها لدرء التهم التي كالها أعداء الخليج، وما يبثونه من أكاذيب ظلما وعدوانا». وأضاف: «التفت الفيصل إلى بعض مصادر تلك التهايم، والأكاذيب، وأن بعضها من الإعلام الخليجي المراهق الذي يندفع إلى ما يضره أحيانا ولا ينفعه»، ورأى أن «بمقدور الاعتداد بالذات الخليجية أن تصحح المسار. وقد وصف الفيصل بعض الأعداء بـ(الهلايم) والهلامة الذي لا خير فيه ممن يضر ولا ينفع».

ولاحظ الدكتور الحارثي أنه «لإعادة مشروع نهضتنا إلى طبيعتها العربية الإسلامية ينبغي حشد الجهود في مرحلتنا الراهنة لذلك».

واختتم بالقول: «نظرًا إلى ثقافة الفيصل الواسعة فقد كشف مكامن الداء ووصف له بعض الدواء، بإقامة مراكز البحوث، وتطوير الوعي المجتمعي. وقد محور القصيدة بعد ذلك حول مجموعة من التنبيهات التي مارس الأعداء من خلالها بعضًا من الأعمال الاستفزازية لمواطني الخليج العربي».

يونس البدر: جاءت بحجم الوعي

وقال لـ«الشرق الأوسط» الناقد يونس البدر، المحاضر في الأدب والنقد في كلية الآداب بجامعة الملك فيصل بالأحساء، وعضو النادي الأدبي هناك، إن قصيدة «تحزّموا» التي وجهها الأمير الشاعر خالد الفيصل إلى من سماهم «إلى أهلي في الخليج» تمتاز بـ«وحدة عضوية متماسكة، إذ تأخذ الأبيات بعضها برقاب بعض، وتسير في تسلسل أفكار يجري وراءها المعنى لاهثًا». وأضاف البدر: «تتكئ هذه القصيدة على أسلوب الجمل الإنشائية - كالاستفهام والنداء والأمر - لتعالج بروح شعرية عذبة موضوعات متعددة، أبرزها التأكيد على دور الإعلام المأجور في تزوير الحقائق، ونشر الأكاذيب، وهوامش الأمور.. داعيًا الإعلاميين الشرفاء إلى التصدي لهذه الحملات المشبوهة التي تستهدف التشويه والإساءة، وذلك في قوله: (يا اهل القلم والشان ردوا التهايم)».

ولاحظ الناقد البدر أن القصيدة تناولت في مضمونها كذلك «مسألة إهدار المال في ما لا فائدة منه عند قوله: (لا تنثرون المال بين الهلايم)، كما شملت الدعوة لتأسيس مراكز الأبحاث والاستشارات وذلك في قوله: (وحطوا مراكز بحث للشور دايم)».

وبرأي الناقد البدر فإن «ذلك كله يدل على حجم الوعي الذي يتمتع به الشاعر الأمير خالد الفيصل بالمعضلات التي نواجهها وسبل العلاج لهذه المعضلات».

كما لاحظ البدر أن هناك «تميزًا في هذا النص يكمن في معالجته لكل هذه الموضوعات والأفكار بألفاظ قليلة وموحية بالمعنى على أتم وجه وفي صور بلاغية مشرقة نجدها في قوله: (كاشر الناب) كناية عند العدو المتربص، (فجر العظايم) كناية عن المستقبل الذي يلوح في الأفق. ويتخلل هذه الملامح البلاغية بعض الحكم الإنسانية التي لا بد أن يخلدها الشعر كما في قوله: (الكذب إذا لقى أذن جذاب) و(من ضيع الفرصة دهته الهزايم)».

وأضاف: «يختم الأمير الشاعر القصيدة ببيتين في ظني هما عين القصيدة ومعينها النابع بالمعاني والحكم كلها التي انتشرت في النص، وهما قوله: (اليوم ما هو يوم لوم ولايم / اليوم للي يرفع الراس حراب.. وانا أدري أن الكل بالمجد هايم / وكل لعز الدار بالروح وهاب)، حيث استطاع تصوير هيام أبناء هذا الوطن بالمجد واستعدادهم لأن يهبوا أرواحهم في سبيل رفع رأسه، وهذه الروح الوطنية كفيلة بأن تحقق ما يصبو إليه الشاعر من مستقبل مشرق ينتظره الجميع».

لغة مأهولة بالإبداع

أما الروائي السعودي جابر محمد مدخلي فقال لـ«الشرق الأوسط» إن القصيدة مثّلت «تعبيرًا دقيقًا بفخامة اللغة الشعرية المأهولة بسكان الإبداع والإلمام بواقع الحال. وهي تسطر دروسها وتكرس إيقاظ الهمم وتقوية الصلة ومعرفة ما يكاد وما يحاك لنا وحولنا وعلينا». وأضاف: «هذه قصيدة فاخرة بموازين الحقيقة وقوافي التجربة المحكمة والحكيمة. وكعادة الأمير الشاعر يكاشفنا بوطنيته الشهيرة التي يؤكد مشاعرها الصادقة بكل قصيدة وليدة».

وعن الشعر الشعبي كحامل لرسالة الشاعر، قال القاص والكاتب حسن البطران: «يبقى الشعر العامي أو الشعبي أو الشعر المحكي قريبا ويصل سريعا إلى المتلقي ويسجل رسالة نافعة مباشرة كونه يحاكي النفس ويحاكي كل مستويات الناس على اختلاف تذوقاتهم توجهاتهم».

وأضاف: «الأمير خالد الفيصل شاعر له عمق كبير في هذا المجال، فهو ذكي كونه يحمل رسائل لها آثار وأثر فعال على المجتمع بهذا النوع من الشعر، ومن خلاله عرف كيف يصل إلى كل المستويات، وقصيدته (تحزموا) تحمل عده مفاهيم وبها هموم وتطلعات في نفس الوقت».

وأضاف: «الأمير خالد الفيصل شاعر كبير وفذ، تجربته عميقة وتحمل رمزية ذات أبعاد فلسفية وتشكل تجربته مدرسة شعرية خاصة. وفي هذه القصيدة ركز على العلم وطلبه حيث استهل في قصيدته هذه بالقلم والكل منا يعرف رمزية القلم والكتاب، وانظر إلى هذه القصيدة بتذوق انطباعي، فالقصيدة تحمل في أشطرها فلسفات كبيرة، ويكفي أنه يرشد إلى بذل المال في بناء العقول تنويرها، وأن ذلك خرائط ليست فحسب خرائط تصل بها إلى تفتح عقول وتنويع مدارك، وإلى توسع خرائط الاستقرار والهدوء والأمن والعيش الرغيد». واختتم بالقول: «إنه خالد الفيصل الشاعر العميق وصاحب الابتكارات في رسائله الشعرية، و(تحزموا) إضاءة من إضاءاته».

دايم السيف

يُعرف الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز كراعٍ للفكر والثقافة والإبداع، وآراؤه في مناقشة التحولات الاجتماعية والسياسية لا تقل أهمية عن مبادراته التي تتوزع محليًا وعربيًا وعالميًا.

اقترن الأمير خالد الفيصل بالأدب والثقافة والشعر، فكتب الشعر النبطي مبكرًا، وعرف باسم «دايم السيف»، كما أنه فنان تشكيلي. وظل مرتبطًا بالثقافة والفكر في حياته العملية، حيث كرس وجوده في المناصب الحكومية لرعاية الثقافة والفكر، وتحفيز الإبداع، وإقامة المهرجانات الثقافية. واهتمامه بالثقافة دفعه لتأسيس منتدى أدبي ثقافي بالرياض، وكان يعقد في منزله إبان عمله برعاية الشباب، كما أسس مجلة «الفيصل».

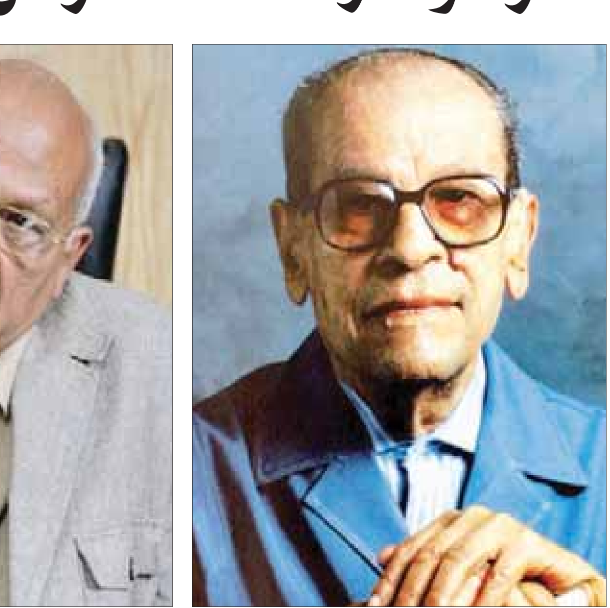
وقد صدر له أول ديوان شعري شعبي بعنوان «قصائد نبطية» في عام 1406هـ وضم نحو مائة قصيدة، وعشر لوحات بريشته. وصدر له الديوان الثاني في عام 1412هـ وضم 53 قصيدة وثماني قصائد مغناة وعددًا من رسوماته. وفي عام 1421هـ وبمناسبة اختيار ديوانه الأول ضمن ثمانية كتب عالمية تبيع أكثر من خمسين ألف نسخة، أصدرت مكتبة «العبيكان» كتابا ضم دواوين الأمير الثلاثة بالإضافة إلى قصائده الجديدة بعنوان «أشعار خالد الفيصل». وفي عام 1419هـ أصدر كتاب «مسافة التنمية وشاهد عيان». وفي عام 1424هـ صدر عنه كتاب «سياحة في فكر الأمير». كما أطلق الأمير خالد الفيصل في 29 / 5 / 2000 مبادرة تأسيس «مؤسسة الفكر العربي» في بيروت، وهي مؤسّسة مستقلة تعمل على الاهتمام بمختلف سبل المعرفة، وتوحيد الجهود الفكرية والثقافية، التي تدعو إلى تضامن الأمة والنهوض بها والمحافظة على هويتها.

كما أعاد الأمير خالد الفيصل إحياء مهرجان سوق عكاظ الذي يقام على مقربة من محافظة الطائف، وانطلقت فعالياته في عام 2007، وهذا المهرجان أحد أبرز المواسم الثقافية السعودية والعربية، ويجري خلاله إقامة الفعاليات الشعرية التي تحيي شعراء العرب الكبار الماضين، كما يهتم المهرجان بالفنون والثقافة والفكر والحوار.

يحتفي بمحفوظ والغيطاني في دورته الـ47



معرض القاهرة للكتاب.. البحرين ضيف شرف ومشاركة 850 ناشرًا من 34 دولة



نجيب محفوظ



جمال الغيطاني

القاهرة: داليا عاصم

أعلنت الهيئة المصرية العامة للكتاب عن تفاصيل الدورة الـ47 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، والتي تنطلق تحت شعار «الثقافة في المواجهة» في 27 يناير (كانون الثاني) الحالي، وتستمر حتى 10 فبراير (شباط) المقبل، بمشاركة 850 ناشرًا من 34 دولة، منها 21 دولة عربية وأفريقية.

ويحتفي المعرض بالكاتب الراحل جمال الغيطاني كشخصية المعرض لهذا العام. وقد رحل الغيطاني في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 عن 70 عاما، أنجز فيها نحو 50 كتابا ما بين القصة القصيرة والرواية وأدب الرحلات وأدب الحرب والتأريخ لأماكن أثرية، بالإضافة إلى كتابة سير سجل فيها حياة رواد في الأدب والصحافة ومنهم نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم. كما تقام ندوة يوميا طوال أيام المعرض على شرف صاحب نوبل نجيب محفوظ بمناسبة مرور 104 سنوات على ميلاده، و10 سنوات على وفاته.

وتحل البحرين ضيف شرف هذه الدورة. وقالت الشيخة هلا بنت محمد آل خليفة، مديرة إدارة الثقافة والآثار البحرينية، في مؤتمر صحافي بدار الكتب والوثائق القومية الجديدة بالفسطاط بالقاهرة، إن مشاركة البحرين سوف تتضمن أنشطة ثقافية وفنية متنوعة تمثل ثقافتها، تحت عنوان «وجهة البحرين»، ويشمل البرنامج لقاءات مع أدباء وكتاب وشعراء من البحرين، منهم الشاعر حسن كمال، والكاتبة سوسن الشاعر، مع نظرائهم المصريين. كما يتضمن البرنامج عرض مجموعة من الأفلام الوثائقية عن تاريخ البحرين وتراثها، وعروض موسيقية بحرينية تراثية.

ويشارك نحو 250 ناشرا من الدول العربية والأفريقية المشاركة في فعاليات المعرض من العراق وسوريا ولبنان واليمن وسلطنة عمان وقطر وفلسطين والأردن والكويت والإمارات والسعودية وتونس وليبيا والجزائر والمغرب والسودان والصومال وإثيوبيا وإريتريا، إضافة إلى مصر التي يمثلها 550 ناشرا، بالإضافة إلى 118 كشكا بسور الأزبكية.

ويشارك أيضا 50 ناشرا أجنبيا من 13 دولة، هي إيطاليا وروسيا وأذربيجان والهند وألمانيا وفرنسا والتشيك واليونان والولايات المتحدة والصين وبريطانيا وباراغواي وكازاخستان التي تشارك للمرة الأولى.

وصرح رئيس هيئة الكتاب المصرية الدكتور هيثم الحاج علي بأن الدورة الجديدة من معرض القاهرة الدولي للكتاب ستشهد للمرة الأولى نشاطا جديدا بعنوان «ذاكرة المعرض»، يعيد عرض ندوات شهيرة ولقاءات جماهيرية استضافها المعرض، على مدار العقود الثلاثة الماضية، ذاكرا أنه «سيتم عرض 30 ندوة طوال أيام المعرض لشخصيات بارزة مثل: الدكتور فرج فودة، والدكتور نصر حامد أبو زيد، والشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش، والكاتب الصحافي المخضرم محمد حسنين هيكل، وشاعر العامية الراحل عبد الرحمن الأبنودي، والشاعر نزار قباني، وغيرهم، بالإضافة إلى أبرز الندوات والمناظرات، ومنها مناظرة بين ممثلي التيار الديني وهم محمد الغزالي ومحمد عمارة ومأمون الهضيبي، وممثلي التيار المدني ومنهم محمد أحمد خلف الله وفرج فودة. وذكر أن الهيئة تمتلك 3 آلاف شريط مسجل تقريبا لهذه الندوات، وأنه سيتم عرضها على الجمهور خاصة الشباب الذين لم يشاهدوا تلك الندوات من قبل. ويشار إلى أنه من أهم الندوات في تاريخ المعرض كانت ندوة «الدولة الدينية والدولة المدنية»، التي نظمت في معرض القاهرة الرابع والعشرين للكتاب في يناير 1992، ويرى كثيرون أنها كانت سببا في اغتيال فودة على يدي شابين متشددين في يونيو (حزيران) من العام نفسه بسبب رفضه الدولة الدينية. وسوف تقام العروض في قاعة السينما التي ستشهد كذلك عرض فيلم وثائقي يوميا عن الجيش المصري بجانب فيلم مخصص لزوار المعرض من الأطفال.



شعار معرض القاهرة للكتاب

وأشار الحاج إلى استضافة المعرض لعدد من الاحتفاليات الفنية التي يشارك فيها مجموعة كبيرة من الفنانين المصريين والعرب، إذ ستنظم ندوات حول المسلسلات الدرامية، والسينما المصرية والعربية. ومن النجوم الذين يستضيفهم المعرض هذا العام: المؤلف والسيناريست مجدي صابر، ونجوم مسلسل «سلسال الدم»، والفنان باسم سمرة، والمؤلف أحمد عبد الله، والمخرج سامح عبد العزيز نجوم مسلسل «بين السرايات»، والمخرجة إنعام محمد علي، والكاتب محمد جلال عبد القوي، والناقدة خيرية البشلاوي للحديث عن «الدراما التلفزيونية»، كما سيلتقي جمهور المعرض يوميا مع أحد الفنانين ليتحدث عن مشواره الفني ورحلته مع التمثيل، ومنهم عزت العلايلي، وسمير صبري، والمخرج محمد خان، ومحمود الجندي، والفنان إيمان البحر درويش.

وأوضح الدكتور محمود الضبع، نائب رئيس الهيئة العامة للكتاب، أن «مثقفين عربا وأجانب سيشاركون في المحور الرئيسي للمعرض تحت عنوان (الثقافة في المواجهة)، ومنهم الروائي الصيني ليو جين يون والإيطالي كارلو روفايللي واللبناني جورج قرم والتونسي شكري المبخوت والمغربيان أحمد المديني وحسن أوريد، ومن المصريين حسن حنفي وهاني عازر المهندس الألماني المصري الذي أشرف على تصميم وتنفيذ عدة مشروعات هندسية كبرى في برلين وغيرها».

وسيشهد المعرض فعالية «كاتب وكتاب» التي تناقش ثلاثة محاور رئيسية ممتدة عبر المعرض؛ يناقش المحور الأول الكتب الصادرة في مكتبة الأسرة؛ ومنها «الأوراق الخاصة لجمال عبد الناصر» لهدى عبد الناصر، و«التفكير العلمي وصناعة المعرفة» لعلي حبيش وحافظ شمس الدين، و«نقد الخطاب العربي» لسمير أمين، و«المواطنة المصرية» لوليم سليمان، و«الإسلام والفنون الجميلة» لمحمد عبد العزيز.

أما المحور الثاني فيناقش الكتب الصادرة حديثًا سواء عن هيئة الكتاب أو في دور النشر والمؤسسات الحكومية الأخرى، ومنها «الطفرة الصينية» للكاتب وو شياو يو، و«مذكرات مكرم عبيد» لمنى مكرم عبيد، و«جدل الحضارات» للسيد ياسين، و«عملية تذويب العالم» لسيد الوكيل.

ويركز المحور الثالث على مناقشة الكتب المرجعية المؤسسة التي كان لها تأثير في الفكر العالمي ومنها «النظرة العلمية» لبرتراند راسل، و«المجتمع الإسلامي والغرب» لهاميلتون جيب، و«الفن والمجتمع» لآرنولد هاوزر، و«هكذا تكلم ابن عربي» لنصر حامد أبو زيد، و«حوليات مصر السياسية» لأحمد شفيق باشا.

وتتبارى دور النشر في تنظيم عدد من حفلات التوقيع لأحدث إصداراتها، وسوف تشارك الهيئة المصرية العامة للكتاب مجموعة كبيرة من الإصدارات بمختلف السلاسل والمجالات، تصل إلى نحو 200 عنوان جديد، ومن هذه العناوين «قصص نجيب محفوظ الممنوعة» تأليف محمود علي، و«فلسطين من التأييد السياسي إلى التعاطف الإنساني» للدكتور مصطفى الفقي، و«السلفية بين الأصيل والدخيل» للدكتور أحمد كريمة، و«الشخصية العربية ومفهوم الذات» للمفكر السيد ياسين، و«قاموس اللغة المصرية» لسامح مقار، و«كليوباترا بين الحقيقة والأسطورة» تأليف بسام الشماع، و«الثائر الأول.. إخناتون بين الأدب والتاريخ» تأليف خالد عاشور، و«تحرير العقل» للدكتور جابر عصفور.

رفض طلب الأندية الإماراتية وتوصية لـ«الدولي» بتقييم أمني عاجل

«الآسيوي» يؤجل المواجهات السعودية ـ الإيرانية.. ويعتمد «البلد المحايد»

الدوحة: «الشرق الأوسط»

قررت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الاثنين تعديل برنامج مباريات دوري أبطال آسيا 2016، فيما يتعلق بالمباريات التي تجمع بين الأندية السعودية والإيرانية.

وجنبت المسابقات بقرارها أمس الأندية السعودية تحديدا مواجهة نظيرتها الإيرانية في الجولتين الأولى والثانية، وذلك لفتح مزيد من الوقت أمام الإدارة في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لإجراء تقييم مستقل حول شؤون الأمن والسلامة بين السعودية وإيران، حيث سيقدم التقرير المركز الدولي للأمن الرياضي، إذ سيرسل وفدا مكونا من مفتشين لتقييم الوضع في إيران، حيث قررت لجنة المسابقات إجراء تبديل في ترتيب أيام المباريات في المجموعات الأربع الأولى.

ووافقت اللجنة على تحديد تاريخ 15 مارس (آذار) 2016 موعدًا لاستكمال تقييم الموقف، وفي حالة عدم عودة العلاقات الدبلوماسية السعودية - الإيرانية إلى وضعها الطبيعي حتى ذلك التاريخ، فإن جميع المباريات بين الأندية السعودية والإيرانية ستلعب على أرض محايدة حتى نهاية البطولة.

وبحث أمس في اجتماع لجنة المسابقات في العاصمة القطرية الدوحة خصوصية وتعقيد الموقف، حيث طلب الاتحادان السعودي والإماراتي لكرة القدم نقل جميع المباريات التي تتضمن المنتخبات الوطنية والأندية، من أجل «ضمان أمن وسلامة الفرق والوفود المرافقة».

من جهته، قال الاتحاد الإيراني لكرة القدم إنه «يتوقع من الاتحاد الآسيوي للعبة عدم السماح بتدخل السياسة في كرة القدم»، وشدد على أن «إيران من أكثر الدول أمانا في المنطقة». وأكد الاتحاد الإيراني لكرة القدم التزامه بـ«ضمان توفير الأمن والسلامة لجميع المنتخبات الوطنية والأندية المشاركة في البطولات الدولية المختلفة».

وقررت اللجنة أنه رغم عدم إجراء تغيير على برنامج المباريات فيما يتعلق بالمباريات بين الأندية الإماراتية والإيرانية، فإنه سيتم الطلب من الاتحاد الإيراني لكرة القدم توفير خطة أمنية شاملة لضمان إقامة مباريات الفرق الإماراتية في إيران. وسوف يقوم الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بمراقبة حثيثة لهذه المباريات وسوف يقوم بتعيين منسقين أمنيين لها.

وبعد الموافقة على المقترح، اتفقت اللجنة على تعديل أيام المباريات في دوري أبطال آسيا حيث تم نقل موعد الجولة الأولى المقررة في 23 فبراير (شباط) لتكون مع يوم مباريات الجولة السادسة المقررة في 4 مايو (أيار)، حيث يتقابل فولاد سيباهان الإيراني في المجموعة الأولى مع الفائز من مباراة الدور التمهيدي التي تجمع بين فريقي الاتحاد السعودي والوحدات الأردني، ليلعب الجولة الخامسة خارج إيران يوم 20 أبريل (نيسان)، وفي إيران بالجولة السادسة.

وتم تبديل موعد الجولة الثانية (المقررة بتاريخ 1 مارس مع يوم مباريات الجولة الخامسة 4 مايو، حيث يتقابل زوباهان الإيراني مع النصر السعودي، ليلعب الجولة الخامسة في إيران والجولة السادسة في السعودية.

وبدل موعد الجولة الأولى مع الجولة السادسة، حيث يتقابل تراكتور سازي تبريز الإيراني مع الهلال السعودي، ليلعب الجولة الخامسة في السعودية والجولة السادسة في إيران.

وتبديل موعد الجولة الثانية مع الجولة الخامسة، حيث يتقابل الفائز من مباراة الدور التمهيدي (بين فريقين من إيران وقطر) مع الأهلي السعودي، لتقام الجولة الخامسة في إيران أو قطر والجولة السادسة في السعودية.

ويمنح تحديد موعد 15 مارس لجنة المسابقات ما يقارب شهرًا قبل إجراء قرعة الدور النهائي من تصفيات كأس العالم 2018 وكأس آسيا 2019، من أجل تقييم الموقف بخصوص المنتخبات الوطنية.


جانب من اجتماع لجنة المسابقات الآسيوية أمس

غروس يدرس التعاون بالفيديو.. وماركينهو يشارك

«إصابة عثمان» توجع الأهلاويين

جدة: محمد باسنيد

تلقى الجهاز الفني لفريق الأهلي ضربة موجعة بعد أن أثبتت الفحوصات والأشعة الطبية التي أجراها صباح أمس الاثنين اللاعب ماهر عثمان والمنتقل حديثا لصفوف فريق الأهلي قادما من نادي الوحدة عن إصابته بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليسرى بعد الإصابة القوية التي تعرض لها في مباراة الربيع التجريبية الأحد الماضي والتي استدعت خروجه من المباراة وبالتالي تأكد غيابه عن مشاركة فريقه حتى نهاية الموسم الحالي.

وكانت إدارة النادي الأهلي قد تعاقدت مع اللاعب ماهر عثمان لمدة ثلاث سنوات ونصف في فترة الانتقالات الشتوية الماضية مطلع شهر يناير (كانون الثاني) الجاري بناء على توصية من المدرب السويسري كريستيان غروس الذي أبدى رغبة في تعزيز مركز المحور بلاعب مميز بجانب وليد باخشوين وأشاد بإمكانيات اللاعب كثيرا بعد انضمامه لصفوف فريقه الأهلي نظير ما قدمه اللاعب من أداء فني طوال الأيام الماضية.

ويدرس اللاعب ماهر عثمان بالتنسيق مع إدارة ناديه الخيارات المطروحة من جهة إجراء العملية الجراحية داخل السعودية أو لدى أحد المتخصصين في أحد العواصم الأوروبية أو الاتجاه لمستشفى الطب الرياضي بأكاديمية أسباير بالعاصمة القطرية الدوحة لإجرائها لدى الجراح البلجيكي الشهير بيتر روخ.

من جهة أخرى انضم لاعب الوسط البرازيلي ماركينهو الذي تعاقد معه الأهلي مؤخرا لتدريبات فريقه التي انطلقت عصر أمس الاثنين والتي كانت مفتوحة للجماهير في أول حصة تدريبية له مع فريقه الجديد حيث رحب الجهازان الفني والإداري واللاعبون بزميلهم المنضم حديثا لصفوفه وأبدى اللاعب جاهزية كبيرة للمشاركة في المباريات القادمة بدءا من لقاء التعاون الخميس القادم.

وقد استهل المدرب غروس مران أمس بالاجتماع مع اللاعبين في صالة الاجتماعات الخاصة بالفريق حيث شرح من خلاله بعض النقاط الفنية التي يرغب في تطبيقها خلال الأيام التي تسبق المباراة، بالإضافة لمطالبته اللاعبين بالاجتهاد والتركيز والعمل على المحافظة على صدارة ترتيب الفرق قبل أن يعمل على تنفيذ بعض الجوانب اللياقية وأتبعه بتطبيق عدد من الجمل الفنية.

وكان المدرب غروس بصحبة جهازه المساعد قد عمل خلال الأيام الماضية على متابعة تسجيل لمباراة التعاون الأخيرة أمام المجزل في كأس خادم الحرمين الشريفين والتي خسرها التعاون لتحليلها فنيا قبل مواجهته الخميس المقبل في الدوري حيث استعان ببعض الملاحظات المسجلة من المباراة لشرحها للاعبين في الاجتماع.

بينما بعث لاعب الوسط اليوناني أيوانيس فيتفا والمحترف الاطمئنان للجهاز الفني وكذلك جماهير ناديه بعد أدائه المميز واللافت في المباراة التجريبية أمام الربيع أول من أمس والتي كسبها الأهلي بأربعة أهداف مقابل هدفين سجل أحدها فيتفا بطريقة فنية رائعة مؤكدا جاهزيته البدنية والفنية للمشاركة وتحينه للفرصة حيث تلقى اللاعب صيحات الإعجاب من الجماهير الحاضرة للمباراة مع كل كرة يتسلمها في المباراة والتي شارك في دقائقها التسعين كاملة.

من جهة ثانية قرر الجهاز الفني إغلاق التدريبات اليومية أمام وسائل الإعلام والجماهير بدءا من تدريب اليوم الثلاثاء من أجل فرض السرية على التحضيرات الأخيرة للمباراة القادمة والتي يوليها اهتمام كبير بحثا على الثلاث نقاط ومواصلة صدارة ترتيب فرق الدوري بالإضافة لتفريغ اللاعبين لتدريبات وتطبيق التعليمات الفنية كنوع من التركيز عادة ما يتبعه مدرب الأهلي قبل المباريات الرسمية.

وينتظر أن تشهد الحصة التدريبية الرئيسية مساء اليوم وقوف الجهاز الفني على العناصر الأساسية التي سيستعين بها في لقاء التعاون في ظل استعادة الأهلي لعدد من العناصر التي غيبتها الإصابة عن المشاركة في المباريات الماضية وأكملت برامجها العلاجية والتأهيلية وأبدت جاهزية تامة للمشاركة أمثال لاعب الوسط أيوانيس فيتفا والمهاجم مهند عسيري ولاعب الوسط فهد حمد والظهير المصري محمد عبد الشافي بالإضافة لتطبيق مدرب الأهلي النهج الفني المطلوب في المباراة.

استقبال ماركينهو كان مختلفا من قبل جماهير الأهلي (تصوير: عدنان مهدلي)

الأهلي والهلال ينافسان «العميد» بعرضين مغريين

عسيري وباجندوح للاتحاد: إما «الكاش» أو الرحيل

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

رفض الثنائي عبد الفتاح عسيري وجمال باجندوح العرض الرسمي الذي قدمته إدارة نادي الاتحاد بخصوص تجديد عقودهم، حيث قدمت إدارة النادي برئاسة إبراهيم البلوي مبلغ ثلاثة ملايين ريال للعام الواحد لكل لاعب، على أن يكون التوقيع مع عسيري لمدة 5 سنوات، بينما يكون مع باجندوح لمدة 3 سنوات مقبلة.

وجاء الرفض من قبل لاعبي فريق الاتحاد بسبب مطالبتهما بمبلغ 5 ملايين ريال للعام الواحد.

من جانبها، كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن الثنائي يملكان عرضين قويين من قبل أندية منافسة للاتحاد؛ إذ يملك عبد الفتاح عسيري عرضا كبيرا من قبل النادي الأهلي، بينما قدم أحد أعضاء شرف نادي الهلال عرضا مغريا للاعب الوسط جمال باجندوح من أجل الانتقال للنادي الأزرق.

الجدير بالذكر أن الثنائي الاتحادي أخبرا إدارة ناديهما إنهما لن يوقعا مع النادي في حال الوصول لاتفاق نهائي إلا بعد استلام المبالغ (كاش) ولا يقبلان بأي وعود. وتسعى الإدارة الاتحادية في الوقت الحالي وبكل قوة لكسب توقيع اللاعبين، خصوصا بعد أن أصبحت في موقف حرج أمام الجماهير الاتحادية، علما بأنها فشلت في التعاقد مع لاعبين أجانب خلال الفترة الشتوية الأخيرة بسبب الأزمة المالية الخانقة، حيث يعيش النادي في أسوأ حالاته حاليا بسبب عدم توفر سيولة مادية في خزينته.

عبد الفتاح عسيري

جمال باجندوح

العابد يخضع لاختبار طبي.. وديغاو يعود أمام الفتح

مدرب الهلال يكلف مساعده مراقبة النجوم

الرياض: فارس السبيعي

يخضع اللاعب نواف العابد، في مران الليلة، لاختبارات طبية لقياس مدى قدرته على المشاركة في لقاء الغد أمام الوحدة من عدمه.

وكان العابد قد غاب قرابة الشهر عن المباريات، بسبب إجرائه جراحة عاجلة في ألمانيا الشهر الماضي في عضلات البطن.

وفي المقابل، أكد لـ«الشرق الأوسط» مصدر طبي بنادي الهلال، أن المحترف البرازيلي ديغاو سيدخل خلال الأيام القليلة المقبلة التدريبات الجماعية، وسيكون من المحتمل جدا أن تكون عودته للملاعب خلال مواجهة الهلال والفتح يوم الجمعة من الأسبوع المقبل الموافق للخامس من شهر فبراير (شباط) في الجولة الخامسة عشرة من دوري المحترفين السعودي، بعد أن قطع اللاعب مرحلة مهمة من البرنامج التأهيلي.

ويختتم الهلال مساء اليوم تحضيراته قبل السفر إلى مكة المكرمة الليلة، تأهبًا لمواجهة الوحدة غدًا في مستهل المرحلة الثانية من الدوري السعودي للمحترفين الذي يعود إلى الحياة الكروية بعد انقطاع كبير، بسبب مشاركة المنتخب الأولمبي في نهائيات كأس آسيا تحت 23 سنة.

من جهة أخرى، في تحفيز ودعم للحضور الجماهيري الهلالي أعلن حسن الناقور، عضو شرف النادي، عن تقديم ألفي تذكرة للجماهير الهلالية الحاضرة لمواجهة الهلال والوحدة التي ستجري على ملعب «مدينة الملك عبد العزيز» بالشرائع.

وفي شأن آخر، وفي خطوة من المدير الفني اليوناني جورجيوس دونيس لعدم الوقوع في مصيدة أندية الدرجة الأولى، بعد أن استطاعت ستة فرق منها الإطاحة بفرق دوري المحترفين، قرر متابعة فريق النجوم الذي سيلتقيه الهلال في دور الستة من مسابقة كأس الملك يوم الأحد المقبل في الأحساء، وتكليف مساعده لجمع معلومات كبيرة عن الفريق ولاعبيه لتفادي مفاجأته. ومن ناحية أخرى قام قائد الهلال صالح النعيمة يوم أمس بزيارة مصابي الحد الجنوبي في مستشفى القوات المسلحة، وعبر عن دعمه وامتنانه لهم لمواقفهم البطولية التي يرسمونها دفاعًا عن أراضي السعودية.

لجنة الحكام أسندت لصلوي مباراة هجر والنصر

صافرة الخضير تضبط الوحدة والهلال

الرياض: عماد المفوز

تقوم لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم بعرض عدد من الحالات التحكيمية لبعض مباريات مسابقة كأس الملك والدوري السعودي للمحترفين، وذلك خلال الاجتماع الشهري الذي سيعقد اليوم الثلاثاء في صالة الاجتماعات بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي بالعاصمة الرياض، وذلك بحضور مدير دائرة التحكيم الخبير الإنجليزي هاورد ويب ورئيس اللجنة عمر المهنا وبمشاركة 18 حكما، حيث سيتم عرض عدد من اللقطات التحكيمية التي سيتم مناقشتها مع الحكام.

وكانت اللجنة قد حددت حكام مباريات الجولة الـ14 من دوري المحترفين السعودي، التي ستقام غدا الأربعاء، إذ أسندت مهمة قيادة مباراة هجر مع النصر التي ستقام على ملعب مدينة عبد الله بن جلوي الرياضية في الأحساء (6 مساء) للحكم خالد صلوي، ويعاونه الدولي فهد العمري وفيصل القحطاني والدولي محمد الهويش حكما رابعا، وعبد الله العقيل مقيما.

وتم ترشيح الدولي تركي الخضير لقيادة مواجهة الوحدة والهلال التي ستقام على ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بالشرائع في مكة المكرمة (8:30 مساء)، ويساعده الدوليان أحمد فقيهي وعبد الرحيم الشمري وحسين أبو شاهين حكما رابعا، والدولي السابق حمد الخربوش مقيما.

تركي الخضير («الشرق الأوسط»)

النادي يعيش أزمة مالية خانقة بسبب «تراكم الرواتب»

النصر يحسم على هزازي 30 % بسبب الغياب

الرياض: عبد الله الهلابي

واصل فريق النصر استعداداته للقاء هجر في افتتاح مباريات الدور الثاني من منافسات دوري المحترفين السعودي تحت إشراف المدرب الإيطالي كانافارو، ويعمل المدرب حاليًا على تجهيز جمعان الدوسري أو عوض خميس للمشاركة في اللقاء بشكل أساسي، وذلك بعد تعرض الظهير الأيمن ضمن مخططات كانافارو الجديدة شايع شراحيلي إلى تمزق مفاجئ سوف يغيبه عن لقاء هجر.

تجدر الإشارة إلى أن خالد الغامدي كذلك سيغيب بسبب إيقافه بداعي الحصول على 3 بطاقات صفراء، وكانت إدارة نادي النصر قد أعارت الظهير الأيمن عبد الرحمن الشمري للاتفاق الأسبوع الماضي. وفي شأن آخر، أبلغت إدارة النادي مهاجم الفريق نايف هزازي بالحسم من مرتبه 30 في المائة، وذلك بسبب غيابه عن التدريبات مطلع الأسبوع الحالي من دون عذر.

تجدر الإشارة إلى أنه منذ بداية الموسم الرياضي الحالي تعرض عدد من لاعبي النصر لمثل هذه العقوبة بسبب الغياب وأبرزهم الحارس عبد الله العنزي وإبراهيم غالب والمدافع البحريني محمد حسين.

ومن جانب آخر ما زالت إدارة النادي تؤجل صرف جزء من رواتب اللاعبين رغم الوعود التي تلقاها اللاعبون من إدارة النادي، حيث علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن لاعبي النصر لم يستلموا رواتب 3 أشهر والذين تلقوا الأسبوع الماضي تأكيدات على تسلمها مطلع الأسبوع الحالي، وتمر إدارة النادي حاليًا بأزمة مالية خانقة، حيث تتأخر رواتب اللاعبين المحليين 6 أشهر، وكانت إدارة النصر تعول على القرض البنكي لسداد الالتزامات على النادي، ولكن تأخر القرض بسبب عدد من الإجراءات الروتينية التي أسهمت في تأزم موقف الإدارة النصراوية.

نايف هزازي («الشرق الأوسط»)

ليستر سيتي يعود لينفرد بالصدارة.. وكوستا وفابريغاس ينغصان على آرسنال.. وصفير الاستهجان لفان غال

10 نقاط جديرة بالدراسة من الجولة الثالثة والعشرين للدوري الإنجليزي



لاعبو ليستر سيتي المتألقون عادوا لينتزعوا الصدارة مجددا (رويترز)

لندن: «الغارديان»

عاد ليستر سيتي لينفرد بالصدارة متقدما بثلاث نقاط على أقرب منافسيه، كما عاد مهاجمه جيمي فاردي لهز الشباك للمرة الأولى بعد صيام ثماني مباريات، في الوقت الذي أكد فيه دييغو كوستا مهاجم تشيلسي أنه ما زال الشوكة في حلق آرسنال بإحرازه هدف الفوز لفريقه في مباراة قمة العاصمة التي تألق فيها فابريغاس، وحقق توتنهام انتصارا مهما على كريستال بالاس، لكن علامات استفهام أحاطت بأداء لاعبه ديلي آلي رغم هدفه البارع، بينما عادت صيحات استهجان من جماهير مانشستر يونايتد تجاه فريقها والمدرب فان غال بعد الهزيمة 1 - صفر على ملعبه أمام ساوثهامبتون، في أبرز 10 نقاط شهدتها الجولة الثالثة والعشرين من الدوري الإنجليزي.

1 ما مدى براعة ديلي آلي؟

رغم فوز توتنهام هوتسبير بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على كريستال بالاس خلال لقائهما السبت الماضي، فإنه لا يمكن القول بأن المباراة شهدت أفضل أداء للمهاجم ديلي آلي. في الواقع، كادت المباراة تخلو من أي تأثير لنجم خط وسط توتنهام هوتسبير البالغ 19 عامًا، في الوقت الذي قدم فيه زملاؤه كريستيان إريكسن وهاري كين وناصر الشاذلي، الذي شارك بديلا، مستوى أداء أكثر إبداعًا وتألقًا بخط الهجوم. ورغم ذلك، فإن آلي نجح في تسجيل هدف رائع من العدم تقريبًا، ليثبت بذلك حقيقة قدراته. ولم يلزم الأمر سوى ثلاث لمسات ذهبية من آلي ليصاب لاعبو كريستال بالاس بالصدمة، وينتفض روي هودجسون، مدرب المنتخب الإنجليزي، واقفًا داخل المدرجات.

يذكر أن آلي سبق أن سجل بالفعل هدفًا ثمينًا لصالح إنجلترا في ملعب ويمبلي. ومع ذلك، سيظل ذلك الهدف الأخير بمثابة لحظة فارقة في مسيرته الكروية الناشئة. الآن، بات يتعين على هودجسون اتخاذ قرار بخصوص ما إذا كان آلي جديرًا بمكان في التشكيل الأساسي للمنتخب في مشاركاته المقبلة ببطولة أمم أوروبا لكرة القدم. في الواقع، يتحدث من يشاركون آلي التدريبات عن عزيمته وقدراته الفنية الرفيعة. والمؤكد أن توتنهام محظوظ بضمه واحدًا من أفضل المواهب الإنجليزية الشابة الواعدة خلال السنوات الأخيرة بين صفوفه.

2 فيرمينو يبدأ في التحليق عاليًا

كان مشجعو ليفربول معذورين فيما أبدوه من حنين جارف إلى نجم الهجوم لويس سواريز قبل لقاء فريقهم مع نوريتش سيتي يوم السبت الماضي. في الحقيقة، اعتاد نجم ليفربول السابق تقديم لمسات ساحرة أمام نوريتش سيتي تحديدًا. وخلال هذه المباراة، فإنه بدلاً من أن ينطلق ليفربول بقيادة أفضل مهاجم بالعالم، جاءت مشاركته من دون أي مهاجم على الإطلاق؛ وذلك إذا كنت ممن لا يعدون روبرتو فيرمينو لاعبا مهاجما.

الواضح أن المدرب يورغن كلوب لا يعبأ كثيرًا بكيفية تصنيف الجماهير للاعب البرازيلي، ما دام أنه يحتفظ بالقدر ذاته من الخطورة على شباك الخصوم الذي أبداه في الأسابيع الأخيرة. وجاء أداء فيرمينو المتألق أمام نوريتش سيتي بعد أسبوعين من الأداء المثير الذي قدمه أمام آرسنال.

من جهته، قال كلوب: «بعد مباراة مانشستر يونايتد، ظل الجميع يمطرونني بالأسئلة حول: ماذا عن فيرمينو، فأنت بحاجة لمهاجم حقيقي؟، وستبقى الحقيقة أنه سجل هدفين في مرمى آرسنال وهدفين في نوريتش. أعتقد أن روبرتو مهاجم ويحمل نزعة هجومية قوية للغاية. في الواقع، هناك كثير من المهاجمين تتراوح أطوالهم بين 160 و170سم. مثلاً، انظروا إلى ليونيل ميسي. إن روبرتو بإمكانه اللعب جيدًا وتسجيل أهداف، وهو بالنسبة لنا خيار جيد. كما أنه يتمتع حاليًا بالمرونة ولياقة بدنية ممتازة. ويتوافر هذا الخيار مع وجود كريستيان بنتيكي، وهو أمر جيد. أمامنا كثير من المباريات يمكننا فيها الاعتماد على أيهما». وبالطبع، دعونا لا ننسى ستيفن كولكر الذي أهدى آدم لالانا فرصة تسجيل هدف الفوز في اللحظات الأخيرة من المباراة.

ديلي آلي وبراعة في التهديف مع توتنهام (أ.ب)

3 انتصار جديد يعزز من المنافسة على القمة

رغم أن الماضي ليس دومًا مؤشرًا دقيقًا على المستقبل، فإن الإحصاءات تكشف أن آستون فيلا، الذي انهار خلال موسم 2008 - 2009 تحت قيادة المدرب مارتن أونيل، كان النادي الوحيد بالدوري الإنجليزي الممتاز الذي حصد عدد نقاط يكافئ ما حصده ليستر سيتي خلال 23 مباراة، وانتهت به الحال خارج المراكز الأربعة الأولى عند نهاية الموسم. في تلك المرحلة، كان آستون فيلا في المركز الرابع ومتفوقًا بفارق خمس نقاط عن آرسنال. حاليًا، يتصدر ليستر سيتي الدوري بفارق 10 نقاط عن مانشستر يونايتد في المركز الخامس. وقد أصيب البعض بالدهشة لدى سؤال المدرب كلوديو رانييري بعد فوز فريقه المبهر أمام ستوك سيتي ما إذا كان الموسم الحالي سيبدو فاشلاً بالنسبة لليستر سيتي حال إخفاقه في إنهاء الدوري في واحد من المراكز الأربعة الأولى. قد يبدو السؤال غريبًا للوهلة الأولى، لكن بالنظر لما نراه الآن، وليس ما اعتقدته غالبية الناس قبل بداية هذا الموسم، قد يبدو منطقيًا بعض الشيء.

4 أهمية البحث عن المواهب الناشئة

أثبت وستهام يونايتد قيمة استكشاف الدرجات الأدنى من الدوري بحثًا عن صفقات ناجحة، خلال التعادل الذي حققه أمام مانشستر سيتي بهدفين لكل منهما. وأنهى وستهام المباراة بوجود ثلاثة لاعبين سابقين من دوري الدرجة الثانية بين صفوفه، وذلك مع اشتراك سام بيرام بديلاً عن كارل جنكنسون. وبالفعل، قدم بيرام ومايكل أنطونيو وآرون كريسويل أداء جيدًا خلال المباراة.

يذكر أن بيرام الذي انضم لوستهام قادمًا من ليدز يونايتد الأسبوع الماضي، قدم أداء رائعًا في مركز الظهير الأيمن. وبالمثل، تمكن كريسويل، الذي قدم من إيبسويتش تاون منذ 18 شهرًا مقابل 3,5 مليون جنيه إسترليني، من الإبقاء على منافسه خسيوس نافاس قيد السيطرة. كما يحقق أنطونيو، الذي انضم للنادي الصيف الماضي مقابل 7 ملايين جنيه إسترليني قادمًا من نوتنغهام فورست، نجاحًا مستمرًا وهادئًا في مركزه كجناح أيمن. ويتميز اللاعبون الإنجليز الثلاثة بصغر أعمارهم، مما يؤكد لجميع الأندية أن المواهب متوافرة بالفعل لمن يبحث عنها.

5 أوستن قد يكون صفقة ذهبية

جاء هدف الفوز الذي حققه تشارلي أوستن، مهاجم ساوثهامبتون، في مرمى مانشستر يونايتد على استاد «أولد ترافورد»، السبت الماضي، بمثابة بداية جيدة لمهاجم تكلفت صفقة انتقاله 4 ملايين جنيه إسترليني فقط.

يذكر أن أوستن سبق له تسجيل 18 هدفًا في الدوري الممتاز خلال رحلة هبوط كوينز بارك رينجرز العام الماضي.

وقال اللاعب: «ما دام بمقدوري تقديم ما سبق أن قدمته مع كوينز بارك رينجرز في بداية الموسم، بجانب الأهداف الـ18 في الدوري الممتاز، فإنني سأنجح في تقديم العون لساوثهامبتون». ولا شك أن أداء أوستن يدفع باقي أندية الدوري الممتاز للتساؤل عن كيف أخفقوا في السعي وراء ضم هذا اللاعب المتألق.

6 أفوبي يضرب من جديد

لم يكتف بينيد أفوبي، مهاجم بورنموث، بالأداء المتميز الذي قدمه أمام سندرلاند في لقاء انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لكل من الفريقين، حيث أحرز هدفه الثاني خلال ثلاث مباريات. واللافت أن صفقة ضم بورنموث لأفوبي تكلفت مبلغًا قياسيًا بلغ 9 ملايين جنيه إسترليني، لكنه يبقى بالتأكيد استثمارًا ناجحًا ما نجح الفريق في البقاء في الدوري الممتاز. وهنا تطرح بضعة تساؤلات نفسها، مثل: لماذا لم نشهد تنافسًا من جانب عدة أندية للفوز بضم تشارلي أوستن إليها قبل أن يفوز به ساوثهامبتون؟ ولماذا لم تحاول أي من أندية الدوري الممتاز اقتناص روس مكورماك من أيدي فولهام، أو كريس مارتن، نجم ديربي؟ أو جوردان رودز، نجم بلاكبيرن؟

يذكر أن مكورماك سجل 17 هدفًا خلال 31 مباراة شارك بها في دوري الدرجة الثانية هذا الموسم. ومن المؤكد أنه سيمثل مخاطرة أقل بالنسبة لأندية مثل سندرلاند ونيوكاسل يونايتد عن الاستعانة بمهاجم من الخارج. من الواضح أن أيتور كاراناكا، مدرب ميدلزبره، يسعى جاهدًا لضم مكورماك ليقود جهود الفريق نحو الترقي للممتاز. ومن يدري، قد ينجح مكورماك في تسجيل أهداف لصالح ميدلزبره في الوقت الذي يهبط فيه سندرلاند ونيوكاسل يونايتد إلى دوري الدرجة الثانية؟

من جانبه، يتحدث أفوبي عن آماله في محاكاة أداء أوديون إيغالو، نجم واتفورد، وجيمي فاردي هداف ليستر سيتي، ليثبت للجميع أن مهاجمي دوري الدرجة الثانية بمقدورهم بث الرعب في خطوط دفاعات أندية الدوري الممتاز. المؤكد أن دوري الدرجة الثانية يمتلك بعض المواهب الحقيقية، لكن يبدو أن الدوري الممتاز الذي يبدي ميلاً مستمرًا تجاه الاستعانة بالأجانب يتجاهل هذه الحقيقة.

7 خورادو.. الرجل المناسب في الوقت المناسب

تميز خوسيه مانويل خورادو، لاعب خط وسط واتفورد، بلياقة بدنية مرتفعة واستعداده للمشاركة باللعب على مدار 18 مباراة بالدوري الممتاز هذا الموسم، وشارك في التشكيل الرئيسي لفريقه خلال 17 منها بالفعل. وبلغ إجمالي عدد ما لعبه 1,349 ألف دقيقة، كانت جميعها بمراكز هجومية. إلا أنه خلال ذلك الوقت، أخفق في تسجيل أو خلق أهداف. ومع ترنح واتفورد تحت وطأة أربع هزائم متتالية قبل زيارة نيوكاسل، خاصة بعد الأداء البائس الذي قدمه اللاعب أمام ساوثهامبتون والمستوى الرديء خلال الشوط الأول من لقاء سوانزي سيتي، تعالت الأصوات الداعية للتخلي عنه. ونظرًا لأنه سبق له اللعب في ظل قيادة المدرب كويك سانشيز فلوريس في أتلتيكو مدريد، وباعتباره الإسباني الوحيد في فريق متعدد الجنسيات، أعرب البعض عن اعتقادهم بأن جنسيته هي السبب الحقيقي وراء استمراره مع الفريق، وليست إمكاناته. إلا أن اللاعب البالغ 29 عامًا تمكن لمرة وحيدة من المشاركة في المركز الذي يفضله خلف المهاجم، وكان ذلك أمام إيفرتون، بعيدًا عن أرض ناديه، خلال المباراة الافتتاحية للموسم، بينما قضى باقي الموسم في الجناح.

ونتيجة لذلك، لم يفلح اللاعب في إبراز نقاط قوته كلاعب يبلغ قمة تألقه في المساحات الضيقة. إلا أن الوضع تبدل السبت الماضي، مع حدوث إعادة ترتيب تكتيكي لمراكز اللاعبين، الأمر الذي سمح له بالعودة إلى الوسط. وكانت نتيجة ذلك تحسن أدائه بدرجة هائلة. ورغم أننا لا نزال بانتظار إحراز خورادو أهدافا، فإن إمكاناته لم تعد محل شك بعد أدائه الأخير.



فان غال يغطي وجهه من رؤية هزيمة يونايتد وسط استهجان الجماهير (رويترز)

8 فابريغاس يعود من جديد

من بين جميع التعليقات التي صدرت بعد فوز تشيلسي على آرسنال بهدف مقابل لا شيء، كان أبرزها ما صدر عن اللاعب الحائز على لقب أفضل لاعب بالمباراة: سسيك فابريغاس، حيث قال: «أصبح ذهني أسرع عما كان عليه في الأشهر الأخيرة». المعروف أن النصف الأول من الموسم الحالي كان عصيبًا على فابريغاس، كما كانت الحال بالنسبة لكثير من لاعبي تشيلسي. إلا أنه أبدى مؤشرات توحي باستعادته سابق عهده في ظل قيادة المدرب المؤقت غوس هيدينك. وجاءت أبرز هذه المؤشرات خلال المباراة التي خاضها ضد ناديه السابق آرسنال.

أراد فابريغاس عبر تصريحه توضيح أن ذهنه الآن بات أكثر صفاء، وأصبح قادرًا على اللعب بسلاسة أكبر. وبالفعل، جاءت قدرته على تمرير الكرة لزملائه لافتة للأنظار، مع نجاحه مرارًا في رصد النقاط الأمثل لتمرير الكرة تجاهها. ولا شك أنه لقي عونًا كبيرًا في ظل وجود جون ميكيل أوبي ونيمانيا ماتيتش خلفه. ورغم أنه من غير المحتمل أن يتمكن تشيلسي من إنجاز الموسم في واحد من المراكز الأربعة الأولى، فإنه حال استمرار تحسن مستوى فابريغاس فقد يتمكن الفريق من تحقيق إنجاز في إطار كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم.

9 آن الأوان كي يرتفع إيفرتون لمستوى إمكاناته

نجح نادي إيفرتون في تقديم بعض المباريات الرائعة هذا الموسم. ومن الواضح أنه يمتلك بعض اللاعبين المتميزين، مثل روميلو لوكاكو وروس باركلي وغيرالد دولوفو، لذا انتظر كثيرون رؤية هؤلاء وغيرهم يتألقون في مواجهة سوانزي المترنح. اللافت أن سوانزي سيتي بات أشبه بسفينة من دون ربان منذ إقالة المدرب غاري مونك، وساد اعتقاد على نطاق واسع قبل هذه المباراة بأنهم في طريقهم نحو الهبوط. لكن بدلاً من ذلك، نجح الفريق الويلزي في الفوز على أرض إيفرتون. إذن، من تحديدًا كان النادي الأسوأ هذا الموسم؟ الحقيقة أن سوانزي سيتي ربما ليس بالسوء الذي دفع بنا البعض لاعتقاده، تمامًا مثلما أن إيفرتون بقيادة المدرب روبرتو مارتينيز ليس بالتفوق الذي يصر مدربه على الترويج له.

الملاحظ أن مستوى دفاع إيفرتون، النادي صاحب الأرض خلال هذا اللقاء، كان رديئًا، في الوقت الذي لا يمكن فيه بأي حال إلقاء اللوم على المبهر جون ستونز. أما أداء الهجوم، فكان دون المستوى. ولولا ذكاء باركلي وقدرة دولوفو المذهلة على التمرير، لم يكن إيفرتون ليحقق أي أهداف. وقرب نهاية المباراة، عانى الفريق بعض الشيء من سوء الحظ، لكنهم استحوذوا على الكرة بما يكفي لأن يحققوا نتيجة أفضل.

في المقابل، بدا سوانزي سيتي منظمًا ومتماسكًا مثلما كانوا في بداية الموسم، ولا يبدو أن هناك أي أسباب تدعو لعدم فوز فريق يضم خط هجومه واين روتليدج وأندريه أيو وغيلفي سيغوردسون لمزيد من المباريات. وينبغي أن يشعر المدرب فرانسيسكو غيدولين بالرضا على الأقل لامتلاكه المادة الخام التي يمكنه النجاح بها. وصرح مدرب سوانزي سيتي الجديد قائلاً: «فوزنا بست نقاط من مباراتين أمر بالغ الأهمية لنا، فهو يوفر لنا إمكانية الصعود عبر جدول ترتيب الأندية».

فيرمينو أثبت نفسه مهاجما خطيرا (رويترز)

10 مسار آستون فيلا يتحول ببطء تحت قيادة غارد

بوجه عام، هناك اعتقاد بأن نتائج أي فريق تتحسن فور الاستعانة بمدرب جديد، بيد أن ذلك لم يتحقق مع آستون فيلا، حيث تطلب الأمر 11 مباراة من ريمي غارد حتى ينجح فريقه في اقتناص فوز. والعجيب في الأمر أن المدرب الفرنسي يبرر ذلك بقوله إنه احتاج لبعض الوقت كي يقيم لاعبيه.

وفي أعقاب تعادله البائس من دون أهداف أمام وست بروميتش، قال غارد: «عندما تنضم لنادي في منتصف موسم ما، يصبح من الصعب للغاية تقييم اللاعبين من حيث الأداء الفني والسلوكي. وقد استغرقت وقتًا طويلاً في تقييم الجميع وحسم اختياراتي». ومع أن الفريق يبدي مؤشرات على تحسن الأداء، لكن يبدو أن الأمر كما لو كان بعد فوات الأوان.

يقابلان اليوم كوريا الجنوبية واليابان في نصف نهائي كأس آسيا

الحلم «الأولمبي» يراود قطر والعراق

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يراود المنتخبان القطري والعراقي حلم الوصول إلى نهائي بطولة كأس آسيا تحت 23 عاما والتأهل إلى أولمبياد ريو الصيف المقبل، عندما يلتقيان نظيريهما الكوري الجنوبي والياباني اليوم (الثلاثاء) في نصف النهائي بالدوحة.

وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى في البطولة الآسيوية مباشرة إلى الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو في أغسطس (آب) المقبل.

وستحدد مباراة المركزين الثالث والرابع الجمعة المقبل بين الخاسرين في نصف النهائي صاحب البطاقة الثالثة الذي سيرافق المتأهلين إلى المباراة النهائية للبطولة.

المنتخب القطري يأمل حسم تأهله إلى الألعاب الأولمبية للمرة الأولى في تاريخ بلاده بعد أولمبيادي لوس أنجليس 1984، وبرشلونة 1992.

ويعول المنتخب القطري على عاملي الأرض والجمهور لمواصلة نتائجه الجيدة في البطولة، فكان قد تصدر المجموعة الأولى في الدور الأول بالعلامة الكاملة بفوزه على الصين 3 - 1، وإيران 2 - 1، وسوريا 4 - 2، ثم تخطى كوريا الشمالية 2 - 1 بعد التمديد في ربع النهائي.

ويري الإسباني فيليكس سانشيز، مدرب قطر، أن الوصول إلى نصف النهائي يعد «خطوة عملاقة»، مضيفا: «لكن المهمة لن تكون سهلة، كون المنتخب الكوري الجنوبي من أفضل منتخبات البطولة على المستوى الفني».

وشدد على أهمية المباراة، واصفا إياها بـ«المصيرية». وقال سانشيز خلال المؤتمر الصحافي: «كل مباراة تعد أكثر صعوبة من سابقتها، وهناك مستويات عالية من الأداء لدى الفرق التي وصلت إلى هذا الدور، ونحن نخوض كل مباراة كما لو أنها مباراة نهائية، نظرا لأهمية البطولة وقيمة الرهان، وبالتالي فإننا جاهزون لخوض هذه المباراة بكل الأسلحة المتاحة».

وتابع: «نحن نشعر بالفخر والاعتزاز للوصول إلى هذه المرحلة، وسنسعى لتقديم أفضل أداء في هذه المباراة القوية التي ستعتمد على اللياقة البدنية العالية والتركيز، وأظن أن فريقي جاهز من كل النواحي».

وعن وجود بعض الإصابات في صفوف فريقه قال: «أظن أن الجميع جاهزون، ولن تكون لدينا إصابات في صفوفنا، وهذا أمر جيد قبل المواجهة المهمة».

وعن قدرة هذا الجيل من اللاعبين الشبان في الذهاب بعيدا خلال السنوات المقبلة قال: «هناك عدد كبير من لاعبي منتخب الشباب الذي شارك في بطولة آسيا تحت 19 عاما في ميانمار، وحصد اللقب، وبالتالي صار هؤلاء اللاعبون يمتلكون الخبرات، ونحن الآن نخوض مرحلة جديدة، وكل هذه البطولات توسع من خبراتهم وآفاقهم في المستقبل وتعطيهم هامش التطور وتطوير القدرات».

واختتم حديثه قائلا: «يجب أن نطوي صفحة المباراة السابقة التي خضناها، والآن سنواجه فريقا قد يكون الأقوى في البطولة، وبالتالي يجب أن نلعب بتركيز عالٍ وثقة كبيرة، ونأمل أن يكون الحضور الجماهيري كبيرا حتى يقدموا كل الدعم للاعبين».

وتأهل خصمه الكوري الجنوبي بعد تصدره ترتيب المجموعة الثالثة في الدور الأول برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف عن العراق، ثم تفوق على الأردن بصعوبة بهدف للاشيء في ربع النهائي.

واعتبر شين تاي يونغ، مدرب منتخب كوريا الجنوبية، بدوره المواجهة المقبلة الأصعب لفريقه، كونه سيواجه المنتخب القطري المدعم بعاملي الأرض والجمهور إلى جانب امتلاكه لاعبين مميزين».

من جهته، قال شين تاي يونج، المدير الفني لمنتخب كوريا الجنوبية، إن البطولة وصلت إلى مرحلتها الأهم، واقترب كل منتخب من إدراك أهدافه، وبالتالي سيسعى كل فريق لتقديم كل ما لديه لضمان الاستمرارية وحجز مقعده بالأولمبياد.

وقال يونج، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح أمس (الاثنين) بالمركز الإعلامي الرئيسي للبطولة بنادي السد القطري: «المنتخب القطري هو الفريق المضيف، وقدم مشاركة متميزة للغاية حتى الآن في البطولة، ونحن سنتعامل مع المباراة وفق متطلباتها.. المنافس من المنتخبات القوية وهو فريق رائع للغاية ويقدم كرة قدم جميلة».

وأضاف: «أجدد تأكيدي أن منافسنا حقق نتائج رائعة، وبطبيعة الحال نأمل أن تكون الروح الرياضية حاضرة بين الفريقين حتى تظهر المباراة بصورة جيدة، ومن سيكون أكثر تركيزا سيكون الأقرب لحسم النتيجة».

وحول الإصابات في الفريق، قال: «ليست لدينا إصابات تقلقنا أو ستجبر أصحابها للغياب، وهناك لاعب واحد فقط انتقل إلى مستشفى (سبيتار) وأجرى الفحص الطبي، وحسب آخر التقارير فإنه قادر على المشاركة».

واعتبر شين تاي يونج أن الضغوط ستكون مسلطة على لاعبي الفريقين بحكم أهمية نتيجة المباراة، مؤكدا أن مثل هذه المباريات تعد مهمة وصعبة أيضًا.

وعن الاستراتيجية التي جهزها لخوض هذه المباراة الصعبة، قال: «من المعروف أن كرة القدم تلعب لتحقيق الانتصارات، ونحن جهزنا الاستراتيجية التي ستقودنا للفوز في هذه المباراة، وثقتي في اللاعبين كبيرة».

في المباراة الثانية يبدو العراق مهيأ لعبور المنتخب الياباني والوصول إلى المباراة النهائية لحسم تأهله إلى الألعاب الأولمبية للمرة الخامسة. وسبق أن تأهل المنتخب العراقي إلى الألعاب الأولمبية أربع مرات في دورات موسكو 1980، ولوس أنجليس 1984، وسيول 1988، وأثينا 2004، وحقق أفضل نتائجه فيها في أثينا عندما قاده المدرب عدنان حمد إلى المركز الرابع، حيث كان قريبا من الميدالية البرونزية لولا خسارته بصعوبة أمام إيطاليا بهدف دون رد في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

حل العراق ثانيا في مجموعته ضمن الدور الأول بفارق الأهداف خلف كوريا الجنوبية بعد تعادله معها 1 – 1، وفوزه على اليمن 2 – صفر، وأوزبكستان 5 - 2، ثم تخطى الإمارات في ربع النهائي 3 - 1 بعد التمديد.

وتأهل المنتخب الياباني بفوزه على نظيره الإيراني 3 - صفر في ربع النهائي.

وقال عبد الغني شهد، مدرب العراق، إنه «قام بدراسة أسلوب لعب منتخب اليابان، وإنه سيضع الطريقة المناسبة لمواجهته».

وتابع: «أطمح في الفوز على اليابان والوصول إلى المباراة النهائية وخطف أولى بطاقات الوصول إلى البرازيل، وهذا ما نخطط له».

وأضاف: «تخطينا دورا إقصائيا في ربع النهائي أمام الإمارات، والآن أصبحنا في محطة أكثر صعوبة وأهمية في وقت واحد، اللاعبون يدركون جيدا حساسية واستثنائية مواجهة اليابان، قطعنا مسافة مهمة، ولا نريد أن نتأثر في مواجهة اليوم، هناك تغييرات فنية ملائمة مع طبيعة المباراة».

وقال شهد في المؤتمر الصحافي الذي عقد أمس (الاثنين): «هدفنا من دون شك هو الفوز في هذه المباراة الصعبة، ونأمل أن نوفق في بلوغ هذا الهدف رغم علمنا بأننا سنواجه خصما قويا للغاية، ولديه لاعبون على مستوى عالٍ».

وعن إمكانية تحقيق فوز ثالث على اليابان بعد أن سبق الفوز عليه في مناسبتين قال: «سنواجه خصما قويا، وهي مباراة بمثابة نهائي مبكر، وسيكون هدفنا الفوز والتأهل إلى الأولمبياد، لتحقيق الحلم الذي يراود كل العراقيين».

وعن غياب المدافع صفاء جبار عن المباراة، وتأثير ذلك على الفريق، قال شهد: «من الطبيعي أن تكون هناك غيابات، وسبق أن لعبنا بتشكيل شهد تغييرات كثيرة ضد منتخب كوريا، كما أنني أبقيت صفاء جبار على مقعد البدلاء في إحدى المباريات، ومنحت الفرصة لغيره، وبالتالي لا أرى أن هناك تأثيرات كبيرة، خصوصا أن لدينا كثيرا من الخيارات المتاحة، وسيكون بإمكاننا الفوز على هذا الخصم العنيد».

وأكد عبد الغني شهد قوة المنافس قائلا: «الفرق الأربعة التي وصلت إلى قبل النهائي تؤكد أنها الأكثر تفوقا على كل الجوانب ومنتخب اليابان من بين هذه الفرق القوية، وبالتالي سنسعى للظهور بأسلوب مغاير في هذه المباراة، حتى وإن كان المنافس ارتاح يوما أكثر منا، وهذا أمر مهم للغاية يخدم مصلحته قبل مباراة يتوقع أن تتطلب مجهودات بدنية عالية».

وحول الأسبقية المعنوية التي يمتلكها منتخبه بحكم الانتصارات السابقة، أجاب: «كرة القدم لا تعتمد على التاريخ، رغم أن الأرقام والإحصائيات تعطي مؤشرات إيجابية وتمنح حافزا للاعبين، لكن المهم هو تقديم الأداء الذي يؤهلنا للفوز يوم المباراة، ولا ننظر فقط إلى أفضليتنا التاريخية في المواجهات السابقة».

وعما إذا كان يشعر بالقلق إزاء اللياقة البدنية للاعبيه بعد أن بلغ الإرهاق مرحلة متقدمة بالنسبة لكل المنتخبات المتأهلة، قال: «ليس لدينا تخوفات من هذه الناحية، واللاعبون جاهزون بدنيا ونفسيا وخططيا لتقديم مباراة قوية».

ويعول شهد على تصاعد وتيرة أداء ومستويات لاعبيه وإمكانياتهم في تخطي مباريات لا تخلو من الصعوبة، بقوله: «في المباريات الماضية كنا نتأخر ثم نعود إلى الأجواء ونحسم المواجهات، وهذا شيء مهم جدا للمنتخب يعكس قدرته على مسايرة الأحداث».

وبرز في صفوف المنتخب العراقي أثناء البطولة هداف الميناء العراقي علي حصني الذي أصبح من الأسماء التي يعتمد عليها الجهاز الفني في حسم المباريات، لما يتمتع به من مهارات فنية وقدرات تقوده أحيانا إلى حسم فرص التسجيل في أي لحظة، فضلا عن زميله مهند عبد الرحيم.

في المقابل، قال ماكوتو تيجوراموري، مدرب المنتخب الياباني، إن الفريق سيخوض مباراة تحمل أهمية قصوى عندما يلتقي اليوم الثلاثاء نظيره العراقي.

وأضاف: «المباراة مهمة للغاية، وقد لعبنا أمام المنتخب العراقي سابقا في مناسبتين، لكننا لم نفز، ونأمل أن تكون المباراة الثالثة لمصلحتنا، وفي كل الأحوال عدم الفوز عليه يشكل لنا نوعا من القلق، وعلى ذلك الأساس يجب أن نقدم أقصى ما لدينا للفوز عليه هذه المرة».

وعن جاهزية اللاعبين بدنيا بعد ظهور الإرهاق في هذا الوقت المهم من البطولة قال: «من الصعب الحديث عن خططي ووضعية لاعبي فريقي في المؤتمر الصحافي، وأفضل الاحتفاظ بذلك لنفسي، لكن المؤكد أنه منذ نهاية المباراة الأخيرة بدأنا تجهيز اللاعبين مباشرة لمباراة اليوم، وهذه المسابقة تعتمد على قدرة التحمل، ومن لديه لياقة بدنية عالية سيكون الأقرب لتحقيق أهدافه، وأود أن أقول إن هناك ثلاثة لاعبين ما زالت حالتهم قيد الدراسة، وما زلنا نسعى لتأهيلهم من أجل المشاركة».

وعن تفوق أجيال سابقة على الجيل الحالي من اللاعبين في اليابان، قال: «هذا الجيل من المنتخب الياباني في طور التقدم والتطور والتحسن، وقد شارك في البطولة السابقة تحت 22 عاما، وواجهنا منتخب العراق في دور الثمانية وخسرنا، وأظن أن اللاعبين باتت لديهم خبرات جيدة تساعدهم على تقديم مستويات جيدة، لكن أيضا هامش التحسن يبقى موجودا، ونأمل أن تكون المشاركة في الأولمبياد فرصة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة».

وحول أن أغلب الأهداف اليابانية جاءت من لاعبي خط الوسط، قال: «لا أعتقد أن لدينا مشكلات في خط الهجوم، والمهم هو أن الفريق يصل إلى مرمى المنافسين ويسجل في كل مباراة».

جانب من المؤتمر الصحافي لمدربي العراق واليابان («الشرق الأوسط»)

هل تتواصل أفراح الكوريين الليلة؟ («الشرق الأوسط»)

جانب من تدريبات المنتخب القطري أمس للقاء اليوم («الشرق الأوسط»)

القاسم قال إن الجميع يتحمل خروج الفريق من المسابقة الأغلى

رئيس نادي التعاون لـ«الشرق الأوسط»: نعتذر عن خروجنا من كأس الملك

بريدة: عبد الله العبيد

أكد محمد القاسم، رئيس نادي التعاون، أن فريقه لن يتأثر كثيرًا في مركز حراسة المرمى بعد أن تأكد غياب الحارس الأساسي فايز السبيعي عن الملاعب لمدة 4 أسابيع بسبب إصابته في العضلة الضامة، وقال: «يملك فريق التعاون حراس مرمى على كفاءة عالية؛ في مقدمتهم فيصل المرقب وسلطان الغامدي، ويعود أمر بديل السبيعي في المباريات المقبلة للجهاز الفني بقيادة المدرب غوميز، وبإذن الله نواصل تألقنا في الدوري بتقديم المستويات المقرونة بالنتائج».

وحول خروج التعاون من دور الـ32 من كأس الملك، قال: «أعتذر لجميع التعاونيين عن الخروج من كأس الملك، والخسارة يتحملها الجميع؛ وأولهم أنا، والأهم الآن هو التركيز على تحقيق نتائج إيجابية في المباريات المقبلة».

وحول رضاه عن معسكر الدوحة، قال: «معسكر الفريق الأول في العاصمة القطرية الدوحة سار وفق ما خطط له، وخرجنا بأفضل النتائج، وإن شاء الله نحقق ثماره في الدوري»، مشيدًا بـ«الاهتمام الكبير الذي يتلقاه نادي التعاون من المجلس التنفيذي، إضافة إلى أن وقوفهم على كل احتياجات الفريق يزيدنا إصرارًا على تحقيق أهدافنا هذا الموسم والعمل أكثر».

وفي ختام حديثه، طالب القاسم الجماهير التعاونية بمواصلة دعمها للفريق والوقوف معه في المرحلة المقبلة، «فهم الداعم الأول للاعبي الفريق».

يذكر أن نادي التعاون كشف مساء أول من أمس عن إصابة حارسه الأول فايز السبيعي وغيابه عن الملاعب 4 أسابيع؛ حيث كشفت الفحوصات والأشعة التي خضع لها اللاعب عن إصابته بتمزق بالعضلة الضامة، وأنه سيحتاج لبرنامج علاجي من 4 إلى 6 أسابيع.

يذكر أن إدارة نادي التعاون تعاقدت مع اللاعب صفوان هوساوي (مدافع)، ليمثل الفريق الأول بصفته لاعب هاويًا، وذلك بدعم من قِبل المجلس التنفيذي وبتوصية من الجهاز الفني بقيادة البرتغالي جوزيه غوميز.

وكان هوساوي قد خاض تجربة ميدانية تحت إشراف غوميز في فترة سابقة ونال رضاه.

يذكر أنّ هوساوي سبق له الاحتراف في الدوري البرتغالي ومّثل المنتخبات السِنّية في فترة سابقة.

وفي السياق ذاته، أعلن نادي التعاون عن إعارة لاعبه عبد المجيد الدعيج لصفوف نادي ضمك، المنافس بدوري الدرجة الأولى السعودي، حتى نهاية الموسم الحالي. وكان الدعيج (25 عامًا) قد انتقل للتعاون الموسم الماضي قادمًا من فريق النجوم بعقد يمتد لخمس سنوات، ولم تسمح له الإصابة التي لحقت به منذ انضمامه للتعاون بالمشاركة مع الفريق في أي مباراة رسمية.

من جهة أخرى، تسلمت إدارة نادي التعاون الرخصة الآسيوية، وذلك عبر زيارة خاصة قامت بها إدارة تراخيص الأندية برابطة دوري المحترفين.

يذكر أن التعاون كان من أوائل الأندية التي حصلت على الرخصة الآسيوية، حيث أكد أمين عام نادي التعاون علي الشايعي أن النادي «حصل على الرخصة الآسيوية بعد تحقيق كل متطلبات الحصول عليها من أمور مالية وغيرها، وذلك بفضل الله أولاً، ثم بفضل جهود زملائي في مجلس الإدارة والعاملين بالنادي، وكذلك رجال المجلس التنفيذي، الذين يسعون دائمًا لجعل أمور نادينا تسير وفق الاتجاه الصحيح». وينتظر التعاون مواجهة هامة عندما يحل ضيفا على المتصدر الأهلي يوم الخميس المقبل، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة (الجوهرة المشعة)، في إطار مباريات الجولة الـ14 لدوري المحترفين السعودي. ويسعى التعاون خلال المباراة المقبلة لمسح الصورة الباهتة التي ظهر بها أمام المجزل في دور الـ32 من كأس الملك، ومواصلة المستويات والنتائج المميزة التي اختتم بها الفريق سلم الدور الأول محتلا المركز الرابع. ميدانيًا، شهدت التدريبات التعاونية عودة مدافع المنتخب الأولمبي طلال عبسي مع المنضمين حديثا ربيع سفياني وصفوان هوساوي، بينما وجد الرباعي بدر الخميس وفايز السبيعي وعبد الله كنو وإبراهيم الطلحي في العيادة الطبية في النادي، حيث من المتوقع أن يلحق الخميس بمباراة الأهلي الدورية، بينما يتبقى لكنو أسبوع والدخول في التدريبات الجماعية، فيما يواصل إبراهيم الطلحي مرحلته العلاجية الأخيرة في قطر بأكاديمية «اسباير». ويعول التعاونيون إدارة وجمهورا وشرفيين على مواصلة النتائج المميزة وتحقيق نتيجة إيجابية أمام متصدر الدوري الفريق الأهلاوي.

محمد القاسم («الشرق الأوسط»)

مباراة المجزل والتعاون كانت مثيرة وإيجابية لمصلحة الأخير (واس)

ميلان ويوفنتوس مرشحان لحسم تأهلهما لنهائي كأس إيطاليا.. والطريق ممهد لسان جيرمان لبلوغ نهائي كأس الرابطة الفرنسية

ليفربول في خطوة أخيرة نحو نهائي كأس المحترفين الإنجليزية

غوردن آبي لاعب ليفربول (يسار) يسجل هدف الفوز في مرمى ستوك خلال مواجهة الذهاب («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

يقف مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب على مشارف قيادة فريقه ليفربول إلى نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة عندما يستضيف ستوك سيتي على ملعب «انفيلد» اليوم في إياب الدور نصف النهائي.

وكان ليفربول قطع شوطا كبيرا نحو بلوغ المباراة النهائية المقررة أواخر فبراير (شباط) بفوزه على ستوك سيتي في عقر دار الأخير 1 - صفر قبل أسبوعين.

وقدم ليفربول عروضا متذبذبة في الآونة الأخيرة، فقد تعادل على ملعبه مع أرسنال 3 - 3. ثم سقط أمام غريمه التقليدي مانشستر يونايتد في عقر داره أيضا صفر - 1. قبل أن يحقق فوزا مثيرا 5 - 4 أمام نورويتش سيتي في الدوري بعد أن تخلف 1 - 3 في مطلع الشوط الثاني.

وانتقد كلوب الذي تسلم منصبه في 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلفا للآيرلندي الشمالي براندن روجرز خط دفاع فريقه بقوله: «لا يمكن أن نستمر بهذه الطريقة إذا ما أردنا تحقيق الانتصارات.. أهدرنا الكثير من النقاط بسبب أخطاء دفاعية فادحة».

وكان لسان حال لاعب الوسط الدفاعي البرازيلي لوكاس ليفا مماثلا بقوله: «إذا كنا نستطيع تسجيل خمسة أهداف والتعامل على الخصوص مع الركلات الثابتة بطريقة أفضل، سنتمكن من تحقيق الانتصارات بشكل مريح جدا».

وتابع: «سنخوض مباراة في غاية الأهمية ضد ستوك لأنها طريقنا نحو المباراة النهائية على ملعب ويمبلي وسنبذل قصارى جهودنا للتواجد هناك».

لكن رغم انتقاده لخط دفاعه، أشاد كلوب بمهاجمه البرازيلي روبرتو فيرمينو وأكد على أنه أثبت نفسه كمهاجم خطير قادر على تسجيل الأهداف بانتظام.

وسجل فيرمينو هدفين في فوز ليفربول 5 - 4 على نورويتش بعدما أحرز ثنائية أيضا في التعادل 3 - 3 مع أرسنال قبلها بعشرة أيام.

وكان اللاعب البرازيلي - المنضم مقابل 21 مليون جنيه إسترليني (30 مليون دولار) عند حسن ظن مدربه الألماني كلوب الذي أشركه على حساب المهاجم الأغلى ثمنا كريستيان بنتيكي.

وثارت تساؤلات حول مدى قدرة فيرمينو على شغل مركز المهاجم الأساسي بمفرده عندما فشل في هز الشباك أمام مانشستر يونايتد الأسبوع الماضي لكن كلوب أوضح بأن الرد جاء في لقاء نورويتش.

وقال: «بعد ثلاثة أيام من مواجهة مانشستر يونايتد قال الجميع بأن فيرمينو ليس بمهاجم صريح.. إنه مهاجم ولاعب صاحب نزعة هجومية كبيرة. أي لاعب صاحب نزعة هجومية يستطيع اللعب كمهاجم طالما امتلك القدرات البدنية».

وتابع: «إنه قادر على شغل هذا المركز ويستطيع صناعة الأهداف ولديه مرونة في تغيير مركزه ويمر بحالة رائعة».

وظهر بنتيكي بعيدا عن مستواه ولم يسجل أي هدف في 2016 لكنه قد يدخل التشكيلة الأساسية لمباراة ليفربول أمام ستوك سيتي.

وقال كلوب: «وجود بديل مثل كريستيان أمر جيد. لدينا الكثير من المباريات ولا يمكن القول: إن هذا اللاعب هو رقم واحد».



الأرجنتيني ديبالا نجم يوفنتوس المتألق هذا الموسم (إ.ب.أ)

ويكفي ليفربول التعادل أمام ستوك ليبلغ أول نهائي كبير له منذ عام 2012 عندما أحرز اللقب على حساب كارديف سيتي وخسر نهائي مسابقة كأس الاتحاد أمام تشيلسي، لكن أنصار الفريق حائرون بخصوص أي وجه سيظهر به فريقهم الذي تغلب على تشيلسي 3 - 1 ومانشستر سيتي 4 - 1 وساوثهامبتون 6 - 1، لكنه خسر أيضا أمام وستهام وواتفورد ونيوكاسل. ويستمر غياب قلبي الدفاع الأساسيين في ليفربول السلوفاكي مارتن سكرتل والكرواتي ديان لوفرن بسبب الإصابة، وبالتالي سيبقى الاعتماد على الثنائي العاجي حبيب كولو توريه والفرنسي مامادو ساكو.

في المقابل، تراجع مستوى ستوك سيتي في الآونة الأخيرة وما يزيد من صعوبة مهمته أمام ليفربول غياب قطب الدفاع راين شوكروس الذي يعاني من إصابة في ظهره.

لكن مارك هيوز مدرب ستوك يشعر بثقة في قدرة لاعبيه على التعافي من الخسارة 3 - صفر أمام ليستر سيتي السبت بالدوري، واستغلال أخطاء دفاع ليفربول في لقاء اليوم.

وقال هيوز: «هذه مباراة بالدور قبل النهائي.. وإذا لم يكن بوسع الفريق أن يكون على مستوى اللقاء فإن شيئا خاطئا سيكون قد حدث». وأضاف: «نقدم موسما جيدا وسنتعافى وأنا متأكد من ذلك لأننا نفعل هذا الأمر باستمرار».

وقال هيوز مدرب مانشستر سيتي السابق: «يتم تسجيل الكثير من الأهداف في مرمى ليفربول، لكنه يملك القدرة على التسجيل أيضا ولذلك يجب أن نضع ذلك في اعتبارنا».

وبعد اللعب مع ليفربول سيحل ستوك صاحب المركز التاسع بالدوري ضيفا على مانشستر يونايتد في الثاني من فبراير المقبل.

وفي المباراة الثانية غدا يستضيف مانشستر سيتي جاره إيفرتون إيابا علما بأن الأخير حسم الذهاب في مصلحته 2 - 1.

وبحسب قوانين هذه المسابقة، فإن فارق الأهداف يعتمد فقط بعد نهاية الوقت الإضافي ويعني ذلك بالنسبة إلى مباراة مانشستر سيتي وإيفرتون، بأن الفوز بنتيجة 1-صفر لسيتي في نهاية الوقت الأصلي لن يكفيه لبلوغ المباراة النهائية حيث سيتعين على الفريقين في هذه الحالة خوض وقت إضافي، وإذا بقيت النتيجة على حالها بعد نهاية الوقت الإضافي يتأهل سيتي.

كأس إيطاليا

وفي إيطاليا يسعى ميلان ويوفنتوس إلى حسم تأهلهما إلى المباراة النهائية لمسابقة الكأس، عندما يحل الأول ضيفا على اليساندريا من الدرجة الثالثة اليوم، ويستضيف الثاني إنتر ميلان غدا في جولة الذهاب.

في المباراة الأولى، يحل ميلان ضيفا ثقيلا على اليساندريا طامحا إلى إيقاف مغامرة الأخير في المسابقة وبلوغ النهائي سعيا لإنقاذ موسمه.

ويعول ميلان كثيرا على مسابقة الكأس من أجل ضمان مقعد في مسابقة الدوري الأوروبي الموسم المقبل لصعوبة حجز بطاقته إلى مسابقة دوري الأبطال بسبب نتائجه المتذبذبة في الدوري حيث يحتل المركز السادس بفارق 8 نقاط خلف فيورنتينا وإنتر ميلان صاحبي المركز الثالث المؤهل إلى الدور التمهيدي الثالث للمسابقة القارية الأم.

وسيحاول ميلان تحقيق نتيجة جيدة أمام اليساندريا وحسم تأهله قبل خوض مباراة الإياب المقررة في الأول من مارس (آذار) المقبل، لكنه يدرك جيدا صعوبة مهمته أمام منافسه الذي حقق مفاجأتين من العيار الثقيل في المسابقة عندما أطاح بباليرمو وجنوة من الدرجة الأولى في الدورين الرابع وثمن النهائي.

وفي المباراة الثانية، يعول يوفنتوس حامل اللقب على عاملي الأرض والجمهور ونتائجه الرائعة محليا لحجز بطاقته إلى المباراة النهائية للعام الثاني على التوالي على حساب الإنتر.

وهي المواجهة الثانية بين الفريقين هذا الموسم بعد الأولى في 18 أكتوبر الماضي على ملعب «جوزيبي مياتزا» في ميلانو في المرحلة الثامنة من الدوري وانتهت بالتعادل السلبي، بيد أن فريق «السيدة العجوز» كان يعاني الأمرين وقتها حيث كان يملك فوزين فقط ويقبع في المركز الرابع عشر.

وكانت المواجهة أمام الإنتر وقتذاك بمثابة الصحوة لرجال المدرب ماسيميليانو اليغري حيث تغلبوا بعدها على اتالانتا 2 - صفر، ثم خسروا أمام ساسوولو صفر - 1، قبل أن يضربوا بقوة بتحقيق 11 فوزا متتاليا آخرها على روما 1 - صفر أول من أمس ليواصلوا مطاردة نابولي على الصدارة حيث تفصله عنه نقطتان فقط.

ويعقد يوفنتوس آمالا كبيرة على نجمه الأرجنتيني باولو ديبالا ثاني لائحة الهدافين برصيد 12 هدفا آخرها في مرمى روما، كما يسعى إلى استغلال المعنويات المهزوزة لرجال المدرب روبرتو مانشيني الذين فشلوا في تحقيق الفوز محليا في مبارياتهم الثلاث الأخيرة (تعادلان وخسارة واحدة) ما أدى إلى تراجعهم من الصدارة إلى المركز الرابع.

وكان يوفنتوس توج بطلا للمسابقة الموسم الماضي وذلك للمرة العاشرة في تاريخه (رقم قياسي) والأولى منذ 20 عاما عندما تغلب على لاتسيو 2 - 1 في المباراة النهائية على الملعب الأولمبي في روما.

كأس المحترفين الفرنسية

وفي فرنسا يبدو سان جيرمان حامل اللقب في العامين الأخيرين مرشحا فوق العادة لبلوغ المباراة النهائية لمسابقة كأس رابطة المحترفين للعام الثالث على التوالي عندما يستضيف تولوز غدا في الدور نصف النهائي الذي يفتتح اليوم بلقاء ليل مع بوردو.

وهي المواجهة الثالثة بين سان جيرمان وتولوز في 11 يوما حيث التقيا السبت قبل الماضي على ملعب الأخير بالدوري وحسمها الفريق الباريسي في صالحه 1 - صفر، ثم الثلاثاء الماضي على ملعب بارك دي برانس في العاصمة ضمن الدور الـ16 لمسابقة الكأس وحسمها أيضا سان جيرمان 2 - 1.

كما هي المواجهة الرابعة بينهما هذا الموسم بعدما التقيا في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في باريس وفاز سان جيرمان بخماسية نظيفة.

ويسيطر باريس سان جيرمان محليا حيث توج بطلا لكأس الأبطال مطلع الموسم الحالي على حساب ليون، ويبتعد بفارق 21 نقطة في صدارة الدوري، وبلغ ثمن نهائي كأس فرنسا حيث سيلاقي ليون بالذات، ودور الأربعة لمسابقة كأس الرابطة.

وفي المباراة الثانية يأمل ليل في استعادة نغمة الانتصارات التي غابت عنه في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري آخرها خسارتان متتاليتان أمام بوردو بالذات صفر - 1 على أرض الأخير السبت قبل الماضي وأمام ضيفه تروا 1 - 3 السبت.

والتقى ليل وبوردو على ملعب الأول في 23 أغسطس (آب) الماضي في المرحلة الثالثة من الدوري وانتهت المباراة بالتعادل السلبي.

رودريغيز ينفي اتهامه بالانحراف عن الالتزام بمبادئ الاحتراف

زيدان يقلل من أهمية أول انتكاسة للريال تحت قيادته

مدريد: «الشرق الأوسط»

زيدان يترقب هجمة للريال أمام بيتيس (رويترز)

رغم تراجعه بفارق أربع نقاط عن برشلونة وأتلتيكو مدريد متصدري الدوري الإسباني، قلل الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد من أهمية أول انتكاسة له منذ توليه مسؤولية الفريق خلفا لرفائيل بينيتز بالتعادل 1 - 1 مع ريال بيتيس.

وفي ثالث لقاء لزيدان خارج أرضه منذ توليه مسؤولية تدريب الريال وأول مباراة بعيدا عن معقل البيرنابو، تقدم بيتيس بشكل مفاجئ في الدقيقة السابعة بعد تسديدة رائعة من ألفارو سيخودو، لكن المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة أنقذ الموقف وتعادل قبل 19 دقيقة على النهاية.

وتماسك بيتيس أمام هجمات متتالية من ريال مدريد وتألق الحارس أنطونيو أدان في مواجهة فريقه السابق بعدما أهدر كريستيانو رونالدو وبنزيمة وبيبي عدة فرص خطيرة.

وقال زيدان بأن فريقه كان يستحق أكثر من مجرد نقطة واحدة في مواجهة بيتيس. ويتفوق برشلونة الذي يملك مباراة مؤجلة على أتلتيكو بفارق الأهداف قبل استضافة صاحب المركز الثاني الأسبوع القادم.

وقال زيدان: «سنواصل خطتنا في العمل ونحن نسير على الطريق الصحيح. يجب التركيز على الإيجابيات».

وأضاف اللاعب السابق لريال مدريد ومنتخب فرنسا والذي تولى المسؤولية بعد إقالة بينيتز هذا الشهر: «أهدرنا نقطتين وهذا هو الجزء السلبي لكن يجب علينا التفكير أنه يمكننا تجاوز ما حدث وأن نكافح من أجل اللقب حتى النهاية». ومن المفترض ألا يواجه ريال مدريد صعوبة في مبارياته القادمتين على أرضه إسبانيول وخارج ملعبه مع غرناطة في الدوري قبل أن يستضيف أتلتيك بلباو يوم 13 فبراير (شباط) المقبل.

وسيحل ريال مدريد ضيفا على روما الإيطالي في ذهاب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا بعد أربعة أيام من لقاء بلباو.

من جهته دافع نجم وسط الريال «الكولومبي» خاميس رودريغيز، عن التزامه بمبادئ الاحتراف، نافيا في الوقت نفسه المعلومات التي تتردد عن شغفه بالنزهات الليلية.

وقال رودريغيز عقب التعادل مع ريال بيتيس في أول مباراة يشارك بها أساسيا منذ فترة طويلة: «الذين يثيرون هذا النوع من الحديث أمر مثير للحنق، مسألة التنزه ليلا محض كذب، جميع الناس القريبين مني يعرفون كيف أتصرف، إن رؤيتهم لي بهذه الصورة يزعجني، يتهمونني بأنني لا أحافظ على نفسي وبأنني سمين، هذا أمر يضايقني».

واعترف خاميس بعلاقته السيئة مع المدير الفني السابق لريال مدريد، رافائيل بينيتز، كما أعرب عن سعادته بالتغيير الذي طرأ على هذا المنصب بقوله: «هذا يحدث في عالم كرة القدم، يأتي البعض ويرحل البعض الآخر، تتفاهم مع البعض أكثر من تفاهمك مع البعض الآخر، التغيير كان جيدا ونحن نشعر بأننا على ما يرام معه (زيدان)، جميعنا يستمع بشكل أكبر للمدرب الجديد».

فافرينكا يودع بطولة أستراليا للتنس.. وأزارنكا تتقدم نحو لقبها الثالث

موراي يتناسى «الأزمات العائلية» ويعبر إلى ربع النهائي

ملبورن: «الشرق الأوسط»





موراي يحتفل بتغلبه على توميتش (إ.ب.أ)

تناسى البريطاني آندي موراي المصنف ثانيا اللحظات العصيبة التي عاشها مؤخرا خارج الملعب وعبر إلى دور الثمانية لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس للمرة السابعة على التوالي، بعدما تغلب على الأسترالي برنارد توميتش 6 / 4 و6 / 4 و7 / 6 (7 / 4) أمس.

واحتاج موراي إلى ساعتين ونصف الساعة للتغلب على منافسه الأسترالي والصعود لدور الثمانية، متجاوزا الأوقات الصعبة التي مر بها إذ تعرض والد زوجته، مدرب التنس نيجل سيرز، 58 عاما، لأزمة صحية وانهار خلال وجوده في المدرجات، وقضى ليلة بالمستشفى قبل أن يسمح الأطباء بنقله إلى بريطانيا. كذلك عادت كيم زوجة موراي إلى بريطانيا انتظارا لوضع مولودهما الأول في فبراير (شباط) المقبل.

ونجح موراي في تحقيق انتصاره الرابع على توميتش دون أن يخسر أي مجموعة، كما رفع عدد انتصاراته أمام لاعبي أستراليا إلى 17 دون أي هزيمة.

وقال موراي: «كانت مواجهة صعبة، وأتيحت الفرص أمام كل منا.. توميتش كافح حتى النهاية وصعب الأمور علي».

ويلتقي موراي في دور الثمانية مع الإسباني ديفيد فيرير الذي تأهل بالفوز على العملاق الأميركي جون إسنر 6 / 4 و6 / 4 و7 / 5. أما السويسري ستانيسلاس فافرينكا المصنف الرابع، الفائز باللقب في 2014، والذي عاني من وعكة، فقد سقط أمام الكندي ميلوش راونيتش المصنف الثالث عشر بنتيجة 4 / 6 و3 / 6 و7 / 5 و6 / 4 و3 / 6.

وسيواجه الكندي في دور الثمانية الفرنسي غايل مونفيس الثالث والعشرين الفائز على الروسي أندري كوزنتسوف 7 - 5 و3 - 6 و6 - 3 و7 - 6 (7 - 4).

وعرف فافرينكا أكبر نجاحاته في اللعبة في ملبورن بالذات عام 2014 حين قدم مستويات رفيعة مكنته من إحراز أول لقب له في الغراندسلام على حساب الإسباني رافائيل نادال، وعاد السويسري وأضاف لقبا ثانيا في البطولات الكبيرة حين توج في رولان غاروس عام 2015 على حساب الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

ويقدم راونيتش، 25 عاما، بدوره أرفع مستوى له في هذا العام الذي لم يتعرض فيه لأي خسارة حتى الآن، إذ سبق أن توج بطلا لدورة بريزبين على حساب السويسري الآخر روجيه فيدرر.

وفي فئة السيدات واصلت البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا الرابعة عشرة سعيها لإحراز لقبها الثالث في بطولة أستراليا بفوزها على التشيكية باربورا ستريكوفا 6 - 2 و6 - 4.

وستواجه أزارنكا في ربع النهائي الألمانية انجيليك كيربر المصنفة سابعة التي تغلبت بدورها على مواطنتها انيكا بيك 6 - 4 و6 - صفر. وتتفوق البيلاروسية على الألمانية بشكل تام، إذ فازت عليها في المباريات الست التي جمعت بينهما حتى الآن، منها في المباراة النهائية لدورة بريزبين في وقت سابق من الشهر الحالي حين تغلبت عليها بسهولة 6 - 3 و6 - 1. وتملك أزارنكا المصنفة أولى في العالم سابقا ذكريات رائعة في ملبورن التي شهدت تتويجها مرتين عامي 2012 و2013.

وعلقت البيلاروسية على مباراتها المقبلة مع كيربر بالقول: «أتطلع لهذه المواجهة، إنها محاربة جيدة، سأقدم أفضل ما لدي، وأنا واثقة أيضًا من أنها ستفعل ذلك أيضا».

وقالت كيربر: «خضت مواجهات صعبة ضدها في الماضي ولم أتمكن من الفوز بأي منها، ولذلك ستكون المباراة بمثابة التحدي».

وباتت جوانا كونتا أول بريطانية تبلغ الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة منذ عام 1983 بفوزها على الروسية ايكاترينا ماكاروفا الرابعة والعشرين 4 - 6 و6 - 4 و8 - 6.

وكانت جو دوري آخر لاعبة بريطانية وصلت إلى ربع النهائي في ملبورن قبل 33 عاما. وستلتقي كونتا (24 عاما ومصنفة في المركز 47 عالميا) في ربع النهائي الصينية جانغ شواي التي تغلبت على الأميركية ماديسون كيز السابعة عشرة 3 - 6 و6 - 3 و6 - 3.

وسبق للبريطانية أن أطاحت بالأميركية فينوس ويليامز من الدور الأول. وتواصلت مغامرة الصينية في المقابل ببلوغها ربع النهائي حيث كانت فشلت في اجتياز الدور الأول في 14 مشاركة سابقة في بطولات الغراندسلام.

واستفادت شواي، 27 عاما، من الإصابة التي تعرضت لها كيز في الفخذ بدءا من المجموعة الثانية، إذ عانت الأميركية بعد ذلك كثيرا وارتكبت كثيرا من الأخطاء. وقالت الصينية «لقد تعرضت ماديسون للإصابة للأسف، وكنت محظوظة جدا».

غياب ممثلين سود عن الجوائز يثير نقاشًا على المواقع الاجتماعية

كريس روك: لن أنسحب من الأوسكار.. لكن سأنتقده

واشنطن: محمد علي صالح

رفضا لانتقادات وتوسلات كثيرة، قال كريس روك، واحد من أشهر الممثلين الفكاهيين الأميركيين السود، بأنه لن ينسحب من إدارة حفل الأوسكار الذي سيقام في الشهر المقبل، والذي ستعلن فيه أسماء الأفلام والممثلين والممثلات الفائزين خلال العام الماضي. وبينما أيد روك عدد قليل من الممثلين والممثلات السود، انتقدته أغلبيتهم.

وبينما رفض متحدث باسم البيت الأبيض، في الأسبوع الماضي، الرد على سؤال من صحافي عن رأي الرئيس أوباما في هذا الموضوع، يثير الموضوع نقاشا كبيرا، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انهمر المعارضون على هاشتاغ «الأوسكار أبيض جدا» في موقع «تويتر».

أمس الاثنين، قالت صحيفة «واشنطن بوست» بأن روك سينتقد الأوسكار عندما يتحدث في الحفل. ربما ليس بسبب عدم وصول سود إلى الجوائز النهائية، ولكن لأنه، منذ قبل أكثر من عشرة أعوام، يظل ينتقد الأوسكار. ويظل يراه نوعا من أنواع اللهو غير المفيد.

وتوقعت الصحيفة أن يتندر كريس، ليس فقط على الأوسكار، ولكن، أيضا، على الضجة حول غياب ممثلين وممثلات سود من الجوائز المرشحة. وأيضا، سيتندر على هاشتاغ «الأوسكار أبيض جدا».

عندما أدار حفل عام 2005، وكان يشاهده أربعون مليون شخص تقريبا، قال في بداية الحفل: «مرحبا بكم في الدورة السابعة والسبعين لجوائز الأوسكار. وستكون هذه آخر دورة». قال ذلك بطريقة فكاهية. لكن، مثل كثير من النكات، يوجد مغزى فيها.

ويوم السبت، في البرنامج التلفزيوني «إنترتينمنت تونايت» (اللهو اليوم)، أكد ريجينالد هادلين، مخرج حفل الأوسكار، وهو، أيضا، أسود، أن روك لم ينسحب من استضافة الحفل. وأنه «يعمل في جهد» ليحضر للحفل مع مساعديه (يقصد الذين يجهزون النكات التي سيلقيها).

الحقيقة هي أن روك ليس أول أسود يدير حفل الأوسكار، وليس أول أسود ينتقد لأنه فعل ذلك. في عام 1983. كان الممثل الفكاهي رتشارد برايار أول أسود فعل ذلك. وفي ذلك الوقت، انتقده ممثلون وممثلات سود، وأيضا، سياسيون سود، مثل القس جيسي جاكسون. وقال واحد منهم: «وضع البيض برايار الأسود ليدير الأوسكار ليقنعوا أنفسهم بأن الأوسكار ليس ناديا للبيض فقط. ليس هذا سوى اعتراف من البيض بالذنب. لكن، يريدون من برايار أن يكون كبش الفداء».

بعد برايار، أدارت الأوسكار أربع مرات الممثلة السوداء ووبي غولدبيرغ. لكن، لم تكن ضجة «نادي البيض فقط» قوية مثلما هي هذه المرة.

هذه المرة، يقود الضجة ممثلون سود مشهورون، مثل: ويل سميث. ومخرجون سود مشهورون، مثل: سبايك لي. لم يدخل الرئيس باراك في الضجة، لكن يتوقع أن يسأله صحافيون، مرارا وتكرارا، عن الموضوع، حتى الشهر القادم، عندما يتوقع أن تصل الضجة إلى قمتها. لكن دخل الضجة سياسيون سود، مثل القس آل شاربتون، الذي قال: «جوائز الأوسكار مثل جبال الروكي. كلما تصعد إلى أعلى، كلما يزيد بياضها».

في الجانب الآخر، توجد أقلية وسط السود ترى أن غياب ممثلين وممثلات سود من ترشيحات الجوائز هذه المرة لا يعني أنهم سيغيبون في مرات قادمة. (ولم يغيبوا من الترشيحات في الماضي، بل فاز بعضهم بجوائز. ومنهم الممثل ويل سميث نفسه).

من بين المعارضين السود لحملة النقد، ستاسي داش، التي مثلت في فيلم «كلوليس» (فتيات لا يفقهن شيئا). بالإضافة إلى التمثيل، تشترك في العمل السياسي، وتنتمي إلى الحزب الجمهوري، وتقدم برنامجا في تلفزيون «فوكس» اليميني.

في الأسبوع الماضي، قالت: إن الضجة «سخيفة».

وأضافت: «يجب علينا (السود) أن نحدد ماذا نريد. هل نريد التفرقة العنصرية (سيغريغيشن)؟ أو هل نريد الاندماج العنصري (انتيغريشن)؟ لماذا نحرص على قنوات تلفزيونية خاصة بنا، مثل تلفزيون (بيت) الأسود؟ ولماذا نحرص على مجلات خاصة بنا، مثل مجلة (جيت) السوداء؟ ولماذا بلاك هيستوري مونث (شهر تاريخ السود)؟».

هذا شهر في كل سنة، تحتفل به الولايات المتحدة منذ أربعين عاما تقريبا، حسب قرار أصدره الرئيس السابق جيمي كارتر. والهدف منه زيادة الوعي بإسهامات السود. (من المفارقات أن حفل الأوسكار سيعقد في الشهر القادم، فبراير (شباط)، وهو شهر تاريخ السود).

في الأسبوع الماضي، بعد تصريحات الممثلة السوداء في تلفزيون «فوكس» اليميني، انهمرت عليها، وعلى «فوكس»، حملة انتقادات حادة. ووصفها عدد من السود بأنها «أنت جين» (العمة جين)، إشارة إلى التعبير الأميركي «أونكل توم» (العم توم) عن السود الذين يندمجون مع البيض، ويدافعون عنهم.

في صفحتها في موقع «تويتر»، غردت الممثلة، وردت بأنها ليست أول سوداء تعارض شهرا خاصا بالسود. وأشارت إلى أن الممثل الأسود مورغان فريمان فعل ذلك قبل عشرة أعوام تقريبا.

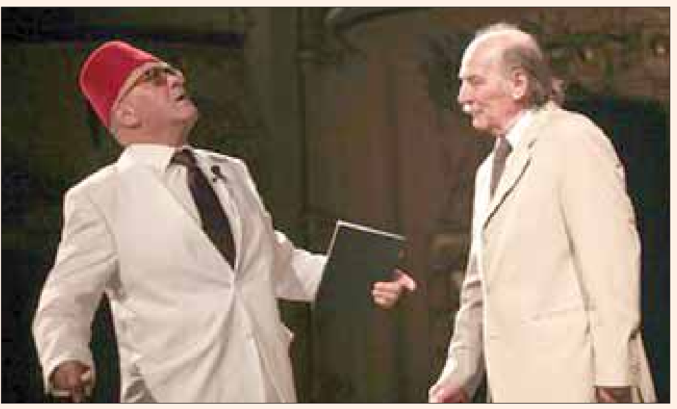
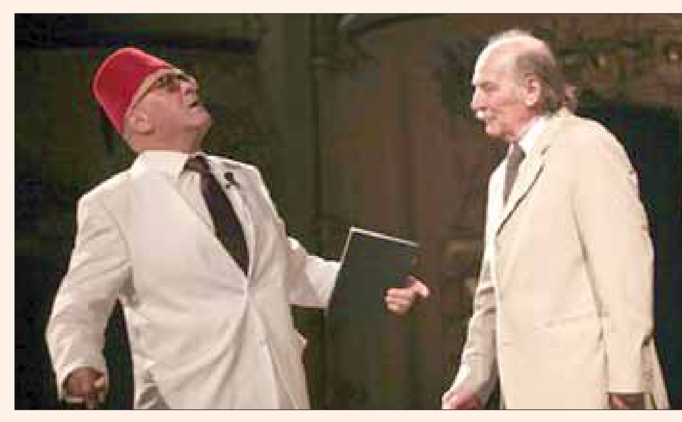
حسب صحيفة «واشنطن بوست»، قال فريمان في برنامج «60 دقيقة»، في حوار مع مقدم البرنامج مايك والاس: «أعتقد أن تخصيص شهر خاص بالسود شيء سخيف. أي شهر هو شهر البيض؟ يجب أن نتخلص من هذا النوع الجديد من التفرقة العنصرية الذي يريد حل مشكلة التفرقة العنصرية بأن يؤكدها». وقال لمقدم البرنامج: «يجب ألا أخاطبك بأنك رجل أبيض، ولا تخاطبني بأنني رجل أسود. أنت مايك والاس، وأنا مورغان فريمان».

كريس روك في مشهد كوميدي

جوائز الأوسكار

معدها يؤكد ألا علاقة لها بالتجاذبات السياسية في تونس

«بورقيبة في أميركا».. آخر مسرحية من رباعية حول «الزعيم»

جانب من مسرحية «بورقيبة في أميركا»

تونس: المنجي السعيداني

«بورقيبة في أميركا» هو عنوان آخر مسرحية من المسرحيات الأربع التي عمل عليها المسرحي التونسي محمد رجاء فرحات حول الزعيم الوطني التونسي الحبيب بورقيبة، وعرضها في مدينة المنستير (وسط شرق تونس) مسقط رأس بورقيبة. المسرحية الجديدة عرضت يوم الأحد الماضي، وواكبها جمهور غفير من مختلف الشرائح العمرية والفئات الاجتماعية التي يحن كثير منهم إلى زمن الزعيم، وتأثر كثير منهم بالأداء المحترف والتقمص الجيد لدور الزعيم، وقال إن المسرحية تحمل درسا في عالم السياسة.

ومسرحية «بورقيبة في أميركا» من بين رباعية أعدها رجاء فرحات للمسرح ضمن رباعية حول مسيرة الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، وبدأ فرحات السلسلة المسرحية بمسرحية «بورقيبة.. السجن الأخير»، و«بورقيبة السجن الأخير 2»، و«الزعيم بورقيبة: خطاب البلماريوم»، قبل أن يختتمها بمسرحية «بورقيبة في أميركا».

وعن هذه الرباعية المسرحية، قال رجاء فرحات، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية التونسية، إنها رواية كاملة متتالية الحلقات، باعتبار أن حياة بورقيبة طويلة، ولا تتجزأ، وهي - حسب رأيه - ملحمة الشعب التونسي، وليست تقديسا لشخص حسب ما يخطئ البعض، بل هي تكريم لذاكرة الشعب التونسي وكفاحه.

وأضاف أنه أراد من خلال رباعيته المسرحية، تمرير رسالة مفادها بأن الشعب التونسي الصغير بعدده يستطيع أن يرتقي إلى مصاف الشعوب الكبرى بعبقريته وبكرامته، وبحبه لوطنه وذاكرته وتاريخه الحضاري الطويل.

ويدحض فرحات تهمة استغلال الإرث البورقيبي، وحب التونسيين زعيم الدولة الحديثة، لتحقيق الشهرة والانتشار والمال كذلك، ويصر على أنه يريد أن يذكر التونسيين بتاريخهم العريق، ويعمل على نفض الغبار عن جزء مهم من تاريخهم الوطني.

ويشير إلى أنه مهتم بتاريخ الزعيم بورقيبة قبل ثورة 2011، إذ إنه كتب منذ سنة 2002 سيناريو فيلم حول بورقيبة، وبعث به إلى وزارة الثقافة التونسية قصد إنتاجه، غير أنها طلبت منه «التريث»، على حد تعبيره، ولم تجبه منذ تلك اللحظة.

ونفى فرحات تهمة التأثير على الوضع السياسي الحالي في تونس من خلال عرضه مسرحية حول بورقيبة في هذا الوقت بالذات، في إشارة إلى أزمة حزب نداء تونس الحزب الحاكم، لاعتماده على الإرث السياسي للرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة في جلب أكبر عدد ممكن من الناخبين، خصوصا من النساء الناخبات.

وأشار إلى أن مسرحية «بورقيبة في أميركا» لا علاقة لها بالتجاذبات السياسية الحالية ودعم شق سياسي على حساب الآخر في الانقسام السياسي الحاصل بين محسن مرزوق الأمين العام المستقيل من حزب النداء، وحافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الحالي.

يذكر أن بورقيبة ولد سنة 1903، وتُوفي سنة 2000، وهو أول رئيس لتونس منذ استقلالها سنة 1956 إلى غاية سنة 1987، حين عزله زين العابدين بن علي وزيره الأول آنذاك، لأسباب صحية وذهنية، ليقضي بقية أيامه تحت الإقامة الجبرية حتى وفاته في مدينة المنستير مسقط رأسه.

آخر أعمال الفنانة اللبنانية «شهد.. أراجيح الكبار» قصائد ملحنة لشعراء الزمن الجميل

جاهدة وهبة.. أنا ضد «الفاست فوود» الغنائي في العالم العربي

دبي: شاكر نوري

جاهدة وهبة، المغنية اللبنانية التي زارت دبي مؤخرًا، تسبح ضد تيار الأنغام العربية السائدة، وتحاول الانتقال بالغناء العربي إلى منابعه الأولى، حيث تشتبك الثقافة باللحن، والقصيدة بالغناء، والنغم بالوعي. قامت مؤخرًا بإحياء حفلة غنائية في ندوة الثقافة والعلوم في دبي على خلفية لوحات الرسامة الإماراتية د. نجاة مكي. ألبومها الأخير الصادر حديثًا هو ما أطلقت عليه «شهد.. أراجيح الكبار» ويتضمن غناء قصائد شعراء عرب وأجانب كبار أمثال: «نجمة الصباح» لطلال حيدر، و«يطير الحمام» لمحمود درويش، و«سوناتة حب رقم 8» لبابلو نيرودا، و«لك العطر» لأدونيس، و«حلم» لولادة بنت المستكفي، و«النوم يداعب عيون حبيبتي» لأحمد رامي، و«وصال» لفروغ فرخزاد، و«بالليل» لأنسي الحاج، و«إهداء» للمغنية نفسها. أهدت هذا الألبوم إلى روح أمها بقولها: «كل ما عشته وأنا أعدّ هذا الألبوم.. كل اللحظات التي سأعيشها وأنا أغنيه.. وكل النغمات التي سأذرفها وأنا أعيش».

تحيي هذه الأيام أمسية «خوابي النغم» في ندوة الثقافة والعلوم في دبي.

وفي حوار للفنانة جاهدة وهبة مع «الشرق الأوسط»، وبعد سؤالها عن الأسباب وراء هبوط الغناء العربي وابتعاده عن هموم الناس الحقيقية، أجابت: «في الحقيقة، حاولت التماهي مع نفسي وكل ما درسته في حياتي الأكاديمية والمهنية، وكل ما سمعته واكتشفته من الكنوز الطربية في معهد الموسيقى وقراءاتي الكثيرة من الشعر العربي والمترجم. قد تكونت عندي هذه الذائقة، أحاول أن أتماهى مع نفسي وخياراتي، وربما في ظل الإسفاف الكبير الذي تحدثت عنه، يتكون عندي موقف من هذا الغناء». وأضافت: «حاولت في كل مسيرتي الفنية ألا أقدم التنازلات، وأدخر فقط في بنك الأصالة والأدب الجميل والغناء الجميل وحتى عندما قدمت أغنياتي الخاصة، استندت إلى قصائد تحاكي إنسانية الإنسان وإشكاليات وجوده». واستطردت بقولها: «وحاولت أن آخذ هذه المواضيع وأقربها إلى أذن المتلقي، ومن خلال التآليف الموسيقي والجملة اللحنية أقرب النصوص لآذان الشباب على الأخص الموسيقية من التي تتسلل إلى قلوبهم. ومن خلال التوزيع الموسيقي، أحاول تقريب ألحاني من الأذن الموسيقية العصرية في التوزيع».

وحول إمكانية تلحين وغناء جميع النصوص الشعرية، تقول وهبة: «النص هو الذي يفرض نفسه وليس اسم الشاعر». وتقول: «عُرضت عليّ الكثير من القصائد لشعراء لهم قيمتهم وأهميتهم، لكن ما يقرر الاختيار هو إحساسي بالقصيدة التي أغنيها».

ويذكر أن هناك شعراء كتبوا للفنانة جاهدة وهبة خصيصًا مثل الشاعرين طلال حيدر، ولميعة عباس عمارة، وحتى الروائية أحلام مستغانمي التي غنت لها بعض النصوص.

مما لا شك فيه، إن غناء قصائد عميقة في المعنى والأداء يحمّل الفنانة مصاعب جمّة، لأن هؤلاء الشعراء لهم حمولة فكرية لا تتلاءم مع ذائقة الجمهور العادي الذي لم يعتد هذا النوع من الغناء، الذي يسعى إلى تغيير ذائقتهم، فما هو رأيك؟ «نعم أجد صعوبة كبيرة لأن أغلب الفنانين ينخرطون في ما يُسمى بالغناء الاستهلاكي الذي يندرج في قائمة العرض والطلب والتجارة. لا يزال هذا همي ولا أزال أقدم ما أحب أسميه الموسيقى العالمة، والغناء العالم، التي تنير في مكان، مثل الأدب والشعر أو أي منظومة أدبية تحاول أن ترسي ولو بأدوات ضئيلة ثقافة مستديمة، التي هي في رأيي تحمي هذا المجتمع من أمراض كثيرة. إنها الموسيقى التي تنير وتعلّم. في الحقيقة، كما أسلفت لك، إنني لا بد من التماهي مع نفسي، ومع كل ما درست، وخبرت، ومع هذا المخزون الثقافي الكبير، وهذا الموروث في عصر نحتاج فيه، على صعيد الأمة العربية، إلى أن نغرف منه، لأنه في هذه الحالة الضبابية التي نعيشها، وهذه الاضطرابات، يلزمنا الكثير من الشعر ومن الأدب ومن الجمال حتى نستمر، ويكون عيشنا أفضل».

وحول الحال في المجال الغنائي في العالم العربي، اليوم، تقول وهبة: «الفنان الذي اختار أن يقدم أغاني هابطة، وهي ما أطلق عليه «الفاست فوود» الغنائي، الذي يجنح إلى الاتجار بالموسيقى، لن يخطر على باله نص مهم لشاعر أو قصيدة مكتوبة على بحر العشق الجميل».

وتستطرد وهبة شارحة: «من الصعب الجمع بين هذين العالمين، لكن هناك فكرة تخطر على بالي دائمًا؛ حبذا لو تقوم هذه المؤسسات الكبيرة التي تعنى بالثقافة، والتي لها علاقة بالسلطات، أن تجمع بين القامات الكبيرة في الغناء، كما كانت تفعل في الماضي. كان ذلك يتم في بيئة سياسية صحية، جمعت أعمال المبدعين وظلت تعيش معنا إلى زماننا هذا. لكن للأسف الشديد، نعيش الآن في ظل بيئات سياسية غير صحية، ومؤسسات لم تعد الثقافة من أولوياتها».

وعن مسيرتها الفنية، خصوصا خلال التغيرات السياسية التي باتت تشهدها المنطقة حاليًا، قالت وهبة إنه «من خلال مسيرتي الفنية، أسعى إلى تقديم الغناء على طبق من الثقافة. أعتقد أن الثقافة هي التي تحمينا، عندما تصل إلى الجمهور، ترسل له إشعاعات من أدب وثقافة وشعر. أنت تساهم ولو بشكل ضئيل، في تكوين ثقافة هي التي ستحميه في ظل الاضطرابات الكبيرة، وتجعله يفاضل بين الصالح والطالح. إذا ما حاولنا تأسيس ثقافة مستدامة، هي التي تحمي الناس في ظل العنف والاضطرابات، وتجعلهم يبتعدون عن الجهل والتعصب والعنصرية».

وتضيف مؤكدة: «لست بحاجة لأن أغني لموضوع آنٍ أو ثورة فورية. أعتقد أن ما أقدمه يصب في خانة الغناء العالم الذي يهدف إلى الارتقاء بالمجتمع الذي يتخلص من مشكلاته مع مرور الزمن».

وأخيرًا، وعن الصعوبات التي تعاني منها وهبة في تمرير أغانيها في الفضائيات والإذاعات، تقول: «هناك صعوبة كبيرة، لأنني أقدم غناء يختلف عما تقدمه الفضائيات والإذاعات العربية، لكننا نربي الأمل على طريقة سعد الله ونوس ومحمود درويش، حيث بإمكاننا أن نوصل هذا الصوت إلى أبعد مكان». وتختم مضيفة: «أشعر بالسعادة يومًا بعد يوم، لأن الشباب بات يتلقف هذا الغناء، ويزاد فيه عدد العناصر الشابة في الحفلات التي نحييها عبر العالم العربي والعالم الغربي والزمن كفيل بأن يغربل النتاجات الفنية. ومشروعي الأهم هو أن يصل ألبومي وأغنياتي الجديدة إلى أكبر عدد ممكن من الناس والمستمعين».

المغنية اللبنانية جاهدة وهبة

انطلاقًا من أهميتها في تنبيه السكان للمخاطر المحتملة

السعودية تدشن الإنذار المبكر عبر الصافرات للتحذير في حالات الطوارئ

الرياض: «الشرق الأوسط»

دشنت المديرية العامة للدفاع المدني ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، أمس، مشروع دراسة تحديث صافرات الإنذار بالسعودية، وذلك بحضور الأمير تركي بن سعود بن محمد؛ رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والفريق سليمان العمرو؛ مدير عام الدفاع المدني، وذلك بنادي ضباط قوى الأمن الداخلي في العاصمة الرياض.

وأكد الفريق العمرو أهمية نظم الإنذار المبكر، التي من أهمها صافرات الإنذار في تنبيه وتحذير السكان من المخاطر المحتملة في حالات الطوارئ، ووجود أداء فعال لذلك، لتحقيق أهداف الدفاع المدني في حماية الأرواح والممتلكات.

وأشاد الفريق العمرو بجهود مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بما لديها من بيانات جغرافية ومصورات فضائية وخرائط رقمية للمدن والمحافظات ونماذج الارتفاعات الرقمية للمدن والمحافظات لتنفيذ تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والتحقق الميداني لمعرفة التوزيع الأمثل والاحتياج الفعلي من صافرات الإنذار، التي مثلت ركيزة للتعاون بين المدينة والمديرية العامة للدفاع المدني في إنجاز هذا المشروع الحيوي الذي سيجري على ضوئه إنشاء نظام الإنذار الشامل على مستوى السعودية الذي بدأ بالفعل تنفيذه بدءا من مشروع نظام الإنذار بمحافظة جدة. ويجري حاليًا تنفيذ مشروعات مماثلة في الرياض والمنطقة الشرقية والمدينة المنورة وتبوك، تمهيدًا لاستكمال تغطية جميع المناطق.

كما أوضح الفريق سليمان العمرو، مدير عام الدفاع المدني، في كلمته في حفل التدشين أن الاحتفال بتدشين هذا المشروع يأتي تتويجًا للجهود المتميزة التي تبذلها المديرية العامة للدفاع المدني في تحديث صافرات الإنذار بما يتواءم مع احتياج جميع مناطق السعودية من صافرات الإنذار المبكر وتحديد مواقعها في المدن والمحافظات والمراكز والقرى والهجر وفق الإحداثيات الجغرافية في كل موقع.

وشكر الفريق العمرو، رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية على دعمه لفريق العمل في إنجاز دراسة احتياج مناطق السعودية من صافرات الإنذار ولجميع الجهات المعنية بالمدينة وأعضاء فريق العمل بالمشروع، في توفير مظلة من وسائل الإنذار المبكر للاستفادة منها في حالات الطوارئ تتولى المديرية العامة للدفاع المدني تنفيذها.

نصّبت رئيسها السادس عشر فضلو خوري أول لبناني في هذا المركز

«الجامعة الأميركية» تحتفل بمرور 150 سنة على تأسيسها

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحت عنوان «نحن نصنع التاريخ» أطلقت الجامعة الأميركية، بعد ظهر أمس، وفي حفل مهاب، احتفالاتها بمناسبة مرور 150 سنة على تأسيسها، وتنصيب أول رئيس لبناني لها وهو الدكتور فضلو ر. خوري الذي تولّى سابقًا مناصب قيادية في كلية الطب في جامعة إيموري في أتلانتا في ولاية جورجيا، منها أستاذ ورئيس قسم أمراض الدم والأورام، ويحمل رتبة كرسي روبرتو سي غويزويتا المرموق لبحوث السرطان.

وبدأ الاحتفال، عند الساعة الثالثة تمامًا من بعد ظهر أمس، بموكب انطلق من «كوليدج هول» في حرم الجامعة شارك فيه الرئيس خوري وطلاب الجامعة الدوليون الذين حملوا أعلام جميع الدول الممثلة في الجامعة الأميركية، إضافة إلى رؤساء الجامعات المدعوين، وبعضهم من جامعات عالمية أتوا خصيصًا للمناسبة ومعهم أعضاء الهيئة الأكاديمية. وعلى وقع أنغام موسيقية كلاسيكية، ومحاطا بالطلاب توجه الموكب إلى قاعة «الاسمبلي هول»، حيث بدأ حفل تنصيب الدكتور فضلو ر. خوري، الذي بث مباشرة عبر شاشات موزّعة في أماكن عدة في حرم الجامعة، منها «قاعة بطحيش» في وست هول، و«قاعة عصام فارس» (المركز الطبي للجامعة الأميركية في بيروت)، و«قاعة المعماري» في كلية سليمان العليان لإدارة الأعمال.



الدكتور فضلو خوري بعد تنصيبه

وتم تنصيب الرئيس الجديد، وسط كلمات ومتكلمين بينهم زملاء له من كبار الأطباء، شرحت قيمة مساره العلمي ومناقبه في البحث في مجال السرطان، وتحديدًا سرطان الرئة. وعلى رأس الأطباء المتحدثين كان أستاذ جراحة الأعصاب وطب الأطفال البرفسور برمانز ج. إسكندر، مدير قسم جراحة الأعصاب عند الأطفال في كلية الطب والصحة العامة في جامعة ويسكونسن، ماديسون، ويسكونسن، (الولايات المتحدة). وتحدث عن الدكتور خوري كل من روث أوريغان، رئيسة قسم أمراض الدم/ الأورام، المديرة المساعدة لشؤون تطوير الهيئة التعليمية في مركز كاربون للسرطان في جامعة ويسكونسن، ماديسون، ويسكونسن، في الولايات المتحدة، ووون كي هونغ، رئيس قسم طب السرطان سابقًا في مركز إم دي أندرسون للسرطان في جامعة تكساس، هيوستن، تكساس، الولايات المتحدة، والدكتور إلياس ملحم، عميد ورئيس كرسي جون إم دنيس قسم الطب الإشعاعي التشخيصي والطب النووي، كلية الطب في جامعة مريلاند، بالتيمور، مريلاند. وحسين أيبش، الدكتور في الأدب المقارن، كبير الباحثين المقيمين، في «معهد دول الخليج العربي»، واشنطن.

وكما بدأ حفل التنصيب على وقع الموسيقى الكلاسيكية التي عزفت حية، اختتم كذلك وبمشاركة كورس الجامعة، وعاد الموكب الأكاديمي يتقدمه الرئيس الجديد للجامعة ليغادر القاعة كما دخلها. ووقف الحاضرون في الباحة الخارجية حيث أشرف الدكتور خوري على حفل فني راقص، استخدمت فيه ألعاب الضوء، أمام مبنى «كوليدج هول» وأطلقت من خلاله أنشطة عام كامل من البرامج الأكاديمية والاجتماعية والفنية احتفالاً بالذكرى المائة والخمسين لتأسيس الجامعة، التي كانت خلال هذه الفترة من بين الأكثر تأثيرا في المنطقة على مستوى بناء النخب، إن لم تكن الأهم على الإطلاق.

وكانت الأنشطة قد بدأت، يوم أمس، بندوة حول المحطات الرئيسية في مسار الجامعة، تتبعها ندوتان اليوم إحداهما حول مرض السرطان وأخرى عن التعليم العالي، يشارك بهما، كبار الحضور من الأطباء والأكاديميين الذين شاركوا في تنصيب الرئيس.

وكانت الجامعة الأميركية في بيروت قد تأسست عام 1966، وبدأت بـ16 طالبا يومها، وما لا يعرفه البعض أن هذه الجامعة بدأت بتدريس العلوم باللغة العربية، ليتغير المسار بعد ذلك. ومنحت الدكتوراه الفخرية لأول مرة للشهيرين يعقوب صروف وفارس نمر عام 1890. وتأسس المستشفى التابع للجامعة الذي أصبح منارة طبية في المنطقة عام 1905 وتأسست في السنة نفسها كلية التمريض وكانت الأولى من نوعها في المنطقة التي تؤهل الإناث في هذا المجال.

محمد النغيمش

استفتِ عقلك

عقلك الذي تستهين به وتمجد غيره، إذا عمل بأقصى طاقته فإنه قادر على تخزين نحو 4,7 مليار كتاب! هذا يعادل نحو 670 مليون صفحة من الإنترنت أي ما يوازي «بيتابايت» من المعلومات.

بعد هذه المعلومة الصادمة، التي أعلنها فريق بحثي كبير قبل أيام عبر صحيفة «التايمز»، يحق لنا أن نتساءل: أليس إهمال هذا العقل جريمة بحق أنفسنا ومجتمعنا وحتى أبنائنا الذين كان بأيدينا فرصة إدهاشهم بتنمية هذا العقل العظيم.

تصيبني الدهشة حينما ألتقي بصديق طفولة ما زال عقله محدودًا بتلك الأفكار القديمة البالية. ويكرر القصص والتجارب نفسها. والعكس صحيح مع البعض الآخر الذي «عَرَكته الحياة» فصار لا يكف عن إدهاشك في كل مرة تلتقيه. الفارق هو أن هؤلاء أعملوا عقلهم وحواسهم فتقدموا ثم تحسنت فرصهم في الحياة. وتحول الصنف الأول إلى جمهور في مقاعد المتفرجين.

العلماء اكتشفوا أن حواس الإنسان كلها تنمي عقله بما فيها حاسة اللمس. ولحظات التفكير والتأمل العميق تشحذ الذهن وتسهل مهمة التصدي مجددًا لتحديات الحياة. غير أن بعضنا لا يُعمِل عقله، ولا يستفيد من لحظات التدبر، فتمر على أسماعه القصص الملهمة والتجارب الناجحة والمريرة لكنه غافل فتفوته فرصة الاستفادة من تجارب الآخرين.

ولذا كان من أفضل طرق تنمية العقل القراءة اليومية المعمقة والشاملة، ومنها كتب السير والتراجم. ولن يتعلم العربي شيئًا ما دام منشغلاً بـ«من القائل»، على حساب «ماذا قال من درر»، متناسيًا أن الحكمة ضالة المؤمن.

وحتى قراءة القصص والروايات تحدث تأثيرا بيولوجيًا في دماغ الإنسان يستمر لأيام؛ إذ تبين أن قراءة الروايات مثل ذاكرة العضلة ما إن تفكر في الجري (أو ما قرأت) حتى تتحفز أعصاب معينة في ذهنك، ينطبق ذلك على الروايات الجيدة التي تؤثر فينا لفترة من الزمن. وتوصل إلى ذلك باحثون من جامعة إيموري بعد مسح الدماغ بأجهزة الرنين المغناطيسي الوظيفي لأيام قبل وبعد قراءة القصة.

لا يمكن أن يتغير حالنا إلى الأفضل ما لم يكن في يومياتنا وروتيننا ما يحفز العقل، ويثير الأسئلة، ويراكم فيه المعرفة والتجارب العملية التي تسهل مهمة تفكيره واتخاذه للقرارات الرشيدة. ولن ينمو تفكيرنا ما دمنا لا ننصت إلى مخالفينا الرأي، الذين ينظرون للأمور من زاوية مختلفة.

وإن كنت شاكًا في مدى قيامك بدورك المطلوب لتنمية هذا التاج الذي تسير به، استفْتِ عقلك.



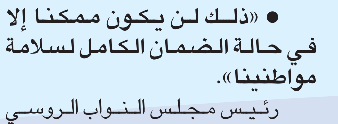
• «أنا واثقة تمامًا من أن المبلغ المقرر سيكون متاحًا في وقت مناسب جدا».

وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تتحدث عن أن الاتحاد سيسلم تركيا ثلاثة مليارات يورو



• «ذلك لن يكون ممكنا إلا في حالة الضمان الكامل لسلامة مواطنينا».

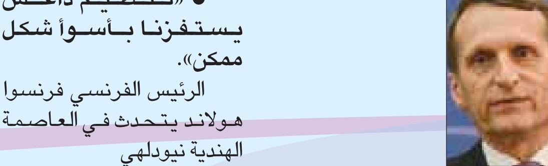
رئيس مجلس النواب الروسي سيرغي ناريشكين يتطلع لاستئناف رحلات الطيران والسياحة مع مصر

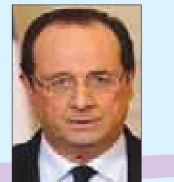




• «تنظيم داعش يستفزنا بأسوأ شكل ممكن».

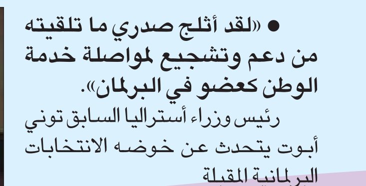
الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يتحدث في العاصمة الهندية نيودلهي





• «لقد أثلج صدري ما تلقيته من دعم وتشجيع لمواصلة خدمة الوطن كعضو في البرلمان».

رئيس وزراء أستراليا السابق توني أبوت يتحدث عن خوضه الانتخابات البرلمانية المقبلة





يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب منطقة اضطرابات جوية ضعيفة في تساقط بعض الأمطار المتفرقة على أقصى جنوب غربي السعودية وغرب اليمن. وتتسبب منطقة الضغط الجوي المرتفع في استمرار الطقس الجاف وسطوع الشمس في عمان وباقي أنحاء شبه الجزيرة العربية.

أميركا الشمالية

تؤدي عواصف رعدية بالقرب من أوريانتو في تساقط بعض الجليد على غرب أوريانتو وكويبي. ويصاحب هطول الأمطار جبهة جوية باردة في وادي تينسي وعلى امتداد ساحل الخليج. ويتوقع أن يسود طقس جاف السهول الشمالية والوسطى باتجاه المناطق الغربية، وتتساقط الأمطار على المناطق الشمالية الغربية.

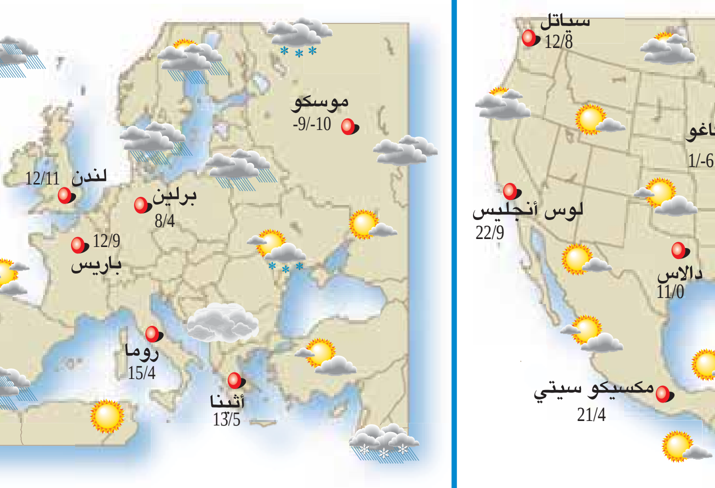


سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض في تساقط بعض الأمطار والجليد على شمال العراق. وتتساقط الأمطار على مناطق كثيرة في فلسطين والأردن، مع سقوط بعض الجليد والأمطار على جنوب سوريا، بينما يسود طقس جاف في لبنان.

أوروبا

تؤدي عواصف قوية في تساقط الأمطار الغزيرة وهبوب الرياح على مناطق كثيرة في آيرلندا والمملكة المتحدة. وتتسبب جبهة باردة في تساقط المطر والجليد بدءا من فنلندا جنوبا إلى بولندا. وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع تتركز فوق البحر المتوسط في أن يسود طقس هادئ في أغلب مناطق غرب أوروبا.



مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط بعض الأمطار القليلة على مصر وليبيا، وتتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف على أغلب مناطق شمال أفريقيا، وتتساقط بعض الأمطار على المناطق الشمالية من المغرب.

سودوكو

	6					7		
				1	2			
7	5						3	4
8	2	6				1		
3							7	2
			6					
	9			3		5		1
5					9			7
6				8				

الحل السابق

9	7	1	6	5	4	3	8	2
4	8	2	7	9	3	5	1	6
3	5	6	1	2	8	4	9	7
2	9	7	3	4	6	8	5	1
5	6	3	8	1	2	9	7	4
8	1	4	9	7	5	6	2	3
1	3	8	2	6	9	7	4	5
6	2	5	4	8	7	1	3	9
7	4	9	5	3	1	2	6	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

تراجعت إلى المرتبة السادسة بعدما كانت الرائدة في عالم التواصل الاجتماعي

«تويتر» تجري تعديلات في هيكلة إدارتها لإنعاش الشركة

لندن: «الشرق الأوسط»

في أكبر تغيير بالقيادة منذ عودة جاك دورسي، الرئيس التنفيذي لشركة «تويتر»، أعلن في تغريدة في وقت متأخر قبل أمس، أن أربعة من كبار المسؤولين التنفيذيين بالشركة سيتركونها، وذلك بهدف إنعاش نمو الشركة.

وقال إن رئيسة الإعلام كاتي جاكوبز ستانتون، ورئيس المنتج كيفن ويل، ورئيس الوحدة الهندسية أليكس رويتر، ورئيس شؤون العاملين بريان سكيب شيبر، سيرحلون جميعا عن الشركة. وردا على ما وصفها بأنها شائعات صحافية غير دقيقة، أشاد دورسي بالمسؤولين الأربعة، وقال إنه حزين لإعلان رحيلهم. وتراجع سهم «تويتر» نحو 50 في المائة منذ عودة دورسي العام الماضي، ويجري تداوله الآن بأقل من سعر الاكتتاب العام، وسط مخاوف من فشل الشركة في تعزيز قاعدة مستخدميها، رغم المسار السريع لتطوير المنتج تحت إدارة دورسي. ونشر جيسون توف، رئيس خدمة بث الفيديو في «تويتر فاين»، تغريدة مساء الأحد الماضي، كتب فيها أنه سيترك «تويتر» للانضمام إلى «غوغل». ولم تتضمن تغريدة دورسي اسمه. وخلال اجتماع الإعلان عن الأرباح في أكتوبر (تشرين الأول) تحدث دورسي عن «التوظيف والاستثمار في المهارة»، والحاجة إلى «التفكير الجريء». وتتمتع شركة «تويتر» في أسواقها المستهدفة - في العالم الغربي بصورة رئيسية - بنحو 90 في المائة من الاعتراف بين عموم السكان، وهي الأرقام التي تجعل منها اسما مألوفا وعلامة تجارية تتردد في وسائل الإعلام باستمرار. لكن على الرغم من ذلك الوعي لا تتمتع «تويتر» غالبا إلا بأقل من 30 في المائة في المناطق نفسها، ورغم وجود كثيرين من الذين يعرفون «تويتر»، فإن هناك قليلا يتحملون العناء في الاشتراك والتواصل عبر الموقع. ولم يعد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت يهتمون كثيرا بـ«تويتر» الذي تضاءلت مكانته أمام «إنستغرام» و«سناب تشات» و«واتساب» وغيرها.

يذكر أن لدى «تويتر» أكثر من 300 مليون مستخدم، لكنها شهدت أبطأ نمو لها في 2015، وتفوق عليها تطبيق «إنستغرام» لمشاركة الصور الفوتوغرافية الذي تملكه «فيسبوك»، وتخطى عدد مستخدميه 400 مليون شخص العام الماضي. إذ كشفت آخر الإحصاءات العالمية التوسع الكبير والاعتماد المتزايد من قبل الناس على شبكات التواصل الاجتماعي. حيث تظهر أحدث البيانات التي نشرها موقع «غلوبال ميديا إنسايت» الشهر الماضي، أن هذا الرقم يشمل المستخدمين النشطين شهريا لتسع شبكات تواصل اجتماعي وتطبيقات تراسل تعد من الأكثر استخداما حول العالم وهي: «فيسبوك»، و«تويتر»، و«يوتيوب»، و«إنستغرام»، و«واتساب»، و«لينكد إن»، و«تمبلر»، و«بنتيريست»، و«غوغل بلس»، مع ضرورة الإشارة إلى أن المستخدم الواحد من الممكن أن يكون مشتركا وصاحب حساب نشط في أكثر من شبكة اجتماعية وحتى جميعها.

وتؤكد البيانات أن شبكة «فيسبوك» الاجتماعية الأكثر شهرة في العالم الرقمي، استحوذت بداية العام الحالي على الحصة الكبرى من إجمالي تعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول العالم بحصة تصل إلى الثلث بنحو 29 في المائة من الإجمالي. إلى ذلك، أوضحت البيانات العالمية أن إجمالي تعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مع بداية العام الحالي يوزع على النحو الآتي: 1,6 مليار مستخدم نشط شهريا لشبكة «فيسبوك»، ومليار مستخدم لـ«يوتيوب»، و950 مليون مستخدم لـ«واتساب»، و440 مليون مستخدم لشبكة «غوغل بلس»، و430 مليون مستخدم لتطبيق «إنستغرام»، و420 مليون مستخدم لشبكة «لينكد إن»، و325 مليون مستخدم لشبكة «تويتر»، و230 مليون مستخدم لـ«تمبلر»، و110 ملايين مستخدم لشبكة «بنتريست».

وذكرت البيانات أن أبرز الدول المستخدمة لشبكة «فيسبوك» التي يوجد فيها أكبر عدد من مستخدمي هذه الشبكة هي: أميركا، والهند، والبرازيل. وتستخدمه النساء أكثر من الرجال بنسبة 52 في المائة بين الإناث، و48 في المائة من الذكور. أما في حال «تويتر» فكانت الدول الأكثر استخداما للموقع أميركا واليابان والهند والمملكة المتحدة وإسبانيا. ومثل «فيسبوك»، يستخدم «تويتر» النساء أكثر من الرجال بنسبة 55 في المائة للإناث، و45 في المائة للذكور.

ومع أن الأعداد ما زالت عالية لمستخدمي «تويتر»، إلا أنها تراجعت وتصدرت أمامها 6 وسائل تواصل اجتماعي، مما قد يبرر تغييرات الشركة الهيكلية.

معدل عدد المستخدمين الشهري لوسائل التواصل الاجتماعي

الوسيلة	عدد المستخدمين
فيسبوك	1069 مليارا
يوتيوب	مليار
واتساب	950 مليونا
غوغل +	440 مليونا
انستغرام	430 مليونا
لينكد إن	420 مليونا
تويتر	325 مليونا
تامبلر	230 مليونا
بينتريست	110 ملايين

الدول الأكثر استخداما لفيسبوك
facebook
الرجال 48% - النساء 52%
1 الولايات المتحدة - 2 الهند - 3 البرازيل - 4 المملكة المتحدة - 5 ألمانيا

الدول الأكثر استخداما لتويتر
twitter
الرجال 45% - النساء 55%
1 الولايات المتحدة - 2 اليابان - 3 الهند - 4 المملكة المتحدة - 5 إسبانيا

المصدر: غلوبال ميديا إنسايت
عطا مفتي: «الشرق الأوسط»

برامج متخصصة تفك الكلمات بسرعة.. ونصائح لحماية حساباتك

ضعف كلمات سر حسابات المستخدمين في عام 2015 سهّل سرقتها

جدة: خلدون غسان سعيد

على الرغم من التقدم في شتى مجالات التقنية، إلا أن عام 2015 كان كارثيا من حيث أمن البيانات، وعلى وجه التحديد استخدام كلمات سر متقدمة، ذلك أن الكثير من المستخدمين لا يزالون يرون كلمات السر على أنها عنصر مزعج ضروري للوصول إلى الشبكات الاجتماعية المختلفة والبريد الإلكتروني، وحتى لفك قفل أجهزتهم، على الرغم من وجود الكثير من التطبيقات التي تساعد على اختيار كلمات سر غير سهلة تحمي حسابات وأجهزة المستخدم.

وبعد استخدام أحدث التقنيات للوصول إلى المريخ وتطوير الطائرات الشخصية الذكية من دون طيار والروبوتات المنزلية، لا تزال كلمات السر تعيش في بدايات العصر الحجري، حيث إن كلمتي المرور 123456 وpassword كانتا الأكثر استخداما في العام السابق، وهي كلمات سر سهلة التنبؤ للقراصنة، بل وأصبحت من أول ما يجربونه لدى البدء بسرقة الحسابات. وتأتي هذه البيانات وفقًا لتقرير حديث لشركة «سبلاش داتا» لأمن المعلومات أطلق في الشهر الحالي اعتمدت فيه على نحو مليوني كلمة سر سرقها قراصنة المعلومات ونشروها علنا. واحتلت كلمة starwars المرتبة 25 في القائمة (اسم فيلم خيال علمي جديد اشتهر في دور السينما العالمية)، بالإضافة إلى استخدام كلمات سر تعتمد على كلمات شهيرة في عالم الرياضة والموسيقى.

وتستطيع برامج فك كلمات السر تجربة عشرات آلاف الكلمات في الثانية الواحدة للكومبيوتر الواحد، ويمكن توزيع العمل على عدة كومبيوترات متصلة للحصول على سرعات اختراق عالية جدا، ويمكن عادة اختراق الكلمات الصعبة في غضون ساعات لكلمات السر التي يبلغ طولها 8 أحرف.

وينصح باستخدام كلمات سر تتكون من عدة أحرف وأرقام ورموز خالية من المعنى ولا ترتبط بأي تاريخ أو أمر في حياة المستخدم، ويفضل أن تكون أطول من 8 خانات. وينصح أيضًا بعدم استخدام كلمة سر واحدة لجميع حسابات المستخدم (مثل الشبكات الاجتماعية والبريد الإلكتروني ومواقع الأخبار، وغيره)، ذلك أن سرقة تلك الكلمة تعني سرقة الحياة الرقمية للمستخدم بجميع أشكالها. وتقدم الكثير من المواقع اليوم القدرة على ربط حساب المستخدم برقم هاتف جوال لإشعار المستخدم في حال حدوث تغيير لكلمة السر من دون موافقته. وينصح بعدم إفشاء كلمة السر لأي رسالة بريد إلكتروني أو رسالة نصية أو حتى أثناء الدردشة مع موظف خدمة العملاء عبر الهاتف، ذلك أنه لا توجد أي شركة تطلب كلمة السر الخاصة بالمستخدم لإصلاح المشكلات.



نصائح لحماية حساباتك



ولا ينصح أيضًا بتحميل التطبيقات والألعاب المقرصنة، ذلك أنها قد تحتوي على تطبيق يقوم بتسجيل جميع ما يطبعه المستخدم على لوحة المفاتيح Keylogger وإرسال البيانات إلى أجهزة القراصنة من دون علم المستخدم بذلك. ولا ينصح أيضًا باستخدام كومبيوترات عمومية (مثل مقاهي الإنترنت وكومبيوترات المدارس والجامعات) للدخول إلى حسابات المستخدم، ذلك أنه من الممكن أن يحتوي ذلك الكومبيوتر على برامج التجسس على كلمات سر المستخدم. وينصح أيضًا باستخدام برامج الأمن الرقمي للتعرف على التطبيقات الضارة أو محاولات الاختراق، مع ضرورة تحميل التحديثات الجديدة لنظام التشغيل لسد الثغرات الأمنية المكنة. وينصح كذلك بحذف جميع بيانات المستخدم في حال بيع كومبيوترك أو جهازك المحمول، تلافيًا للسماح للمستخدم الجديد الدخول إلى حسابك وتغيير كلمة السر الخاصة بك.

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من الكومبيوترات والأجهزة المحمولة أصبحت تدعم طرقا جديدة لحماية المستخدم باستخدام العلامات الحيوية Biometrics، مثل بصمة الإصبع والعين وملامح الوجه. وتقدم الكثير من الكاميرات التجسيمية 3D المدمجة في الكومبيوترات المحمولة الحديثة القدرة على التعرف على ملامح وجه المستخدم والسماح له بالدخول إلى الكومبيوتر ومواقع الإنترنت (مثل ميزة «هالو» Hello في «ويندوز 10» وكاميرا «إنتل ريل سينس» Intel RealSense)، حتى لو حاول قرصان استخدام صورة وجه المستخدم أمام الكاميرا، ذلك أنها ستتعرف على عدم وجود أبعاد ثلاثية للصورة، نظرا لأن الكاميرا تتعرف على عمق المزايا لتحديد ما إذا كان الشيء الموجود أمامها هو صورة أو الوجه الفعلي للمستخدم.

وتقدم هذه السبل مستويات حماية عالية لخصوصية المستخدم وبياناته الرقمية.

خالد القشطيني

من التمر للشاي

كما اتضح الآن، لم نتعلم من الغربيين الكثير من العادات والسنن الاجتماعية، ولا سيما في ما يتعلق بحقوق المرأة. وبقينا نتعثر في موضوع حرية الفكر. ولكننا تأثرنا بهم كثيرًا في ميادين الطعام والشراب والطبخ. حلت الكوكاكولا والسينالكو محل الزنجبيل والشربت (الشربات) واللبن الزبادي، الشنينة. سألتني الكاتبة المختصة في المطبخ العربي، جل بنهام، فقالت: كنتم في العهد العباسي تستعملون الخردل في تطييب الطعام ومنكم تعلمنا عليه وسميناه بالماسترد. لماذا تركتم استعماله في هذه الأيام؟ قلت لها: لأننا أخذنا منكم «الأتش بي صوص» و«الطماطو كاتشب» الآن، وتركنا لكم الماسترد!

تعتبر الطماطم الآن من أهم عناصر المطبخ الشرق أوسطي. نأكلها كمرق وكباب ونمزجها بكل أنواع المخضرات المرق كالباميا والباذنجان والقرع، ونشويها على النار مع الكباب. وبالطبع لا تكتمل السلطة دونها. ولكن الطماطم في الحقيقة مادة مستوردة وغريبة عنا. وكان جدي رحمه الله يسميها «باذنجان إفرنج»، وهي التسمية التي أطلقها عليها العثمانيون عند دخولها.

ربما نجد أن الشاي أكثر شيوعًا بيننا حتى من الطماطم. وتقلص استعمال القهوة العربية المرة والتركية الشكرلي (بالسكر) وانحصر تقريبًا في السعودية ودول الخليج والبدو وفي المناسبات الخاصة، كمجالس العزاء والمآتم. ولكنني لم أعد أستطيع أن أتصور عراقيًا يقضي نهاره من دون عدة استكانات من الشاي أو يتناول الفطور دونه. الفقير يفطر بالشاي والخبز والمتمكن يفطر بالشاي والخبز والقشطة والجبن. ولكن الشاي مع ذلك مادة غير وطنية في الواقع دأبنا على استيرادها من سريلانكا والهند والصين. لدى مراجعتي لديوان الشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي، عثرت على هذه القصيدة الشعبية التي يشير فيها الشاعر إلى تحول الجمهور من أكل التمر إلى شرب الشاي. فالظاهر أن الناس كانوا يفطرون بالخبز والتمر واللبن الخفيف كمادة شرب، ولم يعرفوا الشاي حتى وقعت المنطقة في ظل الاحتلال البريطاني بعد الحرب العالمية الأولى وجاءوا به من الهند وأشاعوا استعماله في البلاد. ولكن العرب لم يقتبسوا من الإنجليز عادة شرب الشاي مع الحليب وفضلوا شربه أسود مع كثير من السكر القند.

وبالروح الوطنية والشعبية التي كان الملا عبود الكرخي يتميز بها، انتقد العراقيين على هذه النقلة، فقال:

مت لا يا مقصوف العمر
ليش اتركت أكل التمر؟
أسباب تركه يا رجل واعتضت بالشاي وشكر
والتمر نفعه للبشر
زايد ولا قابل يضر
بتركك أخي أكل البلح
أنت خسرت، غيرك ربح
قربك حزن بعدك فرح
موت اللي يطمك بالقبر
مت لا يا مقصوف الأجل
ليش تركت زرع النخل
هذي دسيسة واضحة
من الغرب صارت فاضحة
يلزم نشرع لائحة
من أجل تشجيع التمر

ومن الطريف أن نسجل للكرخي كيف أنه كان سباقًا في الإيمان بنظرية المؤامرة، فحتى شيوع شرب الشاي كان مؤامرة إمبريالية، مثلما كان هذا الشاعر سباقًا في جلد الذات وشتم النفس بالعنف والإقذاع الذي تعود عليه بصورة خاصة العراقيون: «قربك حزن بعدك فرح! مت لا يا مقصوف العمر»!

عرب وعجم



● المهندس عصام بن عبد الله خلف، وزير الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني في البحرين، استقبل ممثلي الشركة المانحة لشهادة الجودة «بيروفاريتاس» الفرنسية، بحضور وكيل شؤون البلديات الدكتور نبيل محمد أبو الفتح، ومدير عام أمانة العاصمة الشيخ محمد بن أحمد آل خليفة. وخلال اللقاء رحب الوزير بالحضور، مبديًا تشجيعه للبرامج التي تهدف إلى الارتقاء بالخدمات التي تقدمها الوزارة وتسعى إلى دفع عجلة التقدم.



المهندس عصام بن عبد الله خلف

● نبيل بن يعقوب الحمر مستشار ملك البحرين لشؤون الإعلام، التقى المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين بمكتبه بالقيادة العامة لقوة دفاع البحرين، أمس الاثنين. وخلال اللقاء رحب القائد العام لقوة دفاع البحرين بمستشار الملك لشؤون الإعلام، كما تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.



نبيل بن يعقوب الحمر

● اللواء الركن حسين محمد الحواتمة، المدير العام لقوات الدرك في الأردن، رعى مراسم رفع علم «الثورة العربية الكبرى» في مبنى المديرية العامة لقوات الدرك، ضمن احتفالات المملكة بالذكرى المئوية لـ«الثورة العربية الكبرى»، بحضور كبار ضباط المديرية، موعزا برفع علم «الثورة العربية الكبرى» على مباني وحدات وتشكيلات قوات الدرك، «احتفاء بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوب الأردنيين».



حسين محمد الحواتمة

● السفيرة جولي سكوت، المديرة العامة لإدارة الخليج بوزارة الخارجية البريطانية، استقبلها الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، في مكتبه بمقر الأمانة العامة بالرياض، وذلك بمناسبة زيارتها للسعودية. وجرى خلال الاجتماع مناقشة خطة العمل الخاصة بالتعاون المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المتحدة، وسبل تطوير وتعزيز علاقات التعاون المشترك بين الجانبين في جميع المجالات.

● المهندس إبراهيم محلب، مساعد رئيس الجمهورية المصري للمشروعات القومية والاستراتيجية، زار منطقة أهرامات الجيزة، للوقوف على آخر تطورات مشروع تطوير هضبة الأهرامات، وآخر مستجدات العمل بمشروع المتحف المصري الكبير المقرر افتتاح أولى مراحله عام 2018. وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي أسند لمحلب متابعة استكمال مشروع تطوير المنطقة الأثرية لاستعادة رونقها بما يليق بالحضارة المصرية.

● السفير محمد بدر الدين زايد، سفير مصر لدى لبنان، أقام حفل استقبال بمناسبة الذكرى الخامسة لثورة «25 يناير (كانون الثاني) 2011» في مقر السفارة في دوحة الحص، حضره النائب السابق أسامة سعد، وشخصيات اجتماعية، وأركان السفارة، وأبناء الجالية المصرية في لبنان. وفي بداية الحفل، طلب السفير من الحضور الوقوف دقيقة صمت في ذكرى «25 يناير»، لكل شهداء الثورة المصرية من مدنيين ورجال شرطة وجيش.

● السفير مجدي عامر، سفير مصر لدى الصين، كرمته اللجنة المنظمة لمهرجان الثقافة والصداقة الدولي الصيني، خلال مهرجانها السنوي التاسع عشر، الذي تقوم خلاله بتكريم أصحاب الإنجازات البارزة في تعميق الصداقة بين الصين ودول العالم. وتسلم الدكتور أيمن علي عثمان، الوزير المفوض رئيس المكتب التجاري المصري في بكين، كأس الصداقة المصرية - الصينية نيابة عن السفير الموجود حاليا في القاهرة.

● لوه شوغانغ، وزير الثقافة الصيني، حل ضيفًا على العاصمة القطرية الدوحة، للمشاركة في حفل افتتاح «السنة الثقافية.. قطر - الصين 2016» الذي يقام بالمؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا». وخلال الزيارة، التقى الوزير الصيني الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، وزير الثقافة والفنون والتراث، وجرى خلال اللقاء مناقشة آفاق التعاون الثقافي بين البلدين وسبل دعمها في إطار اتفاقية التعاون الثقافي الموقعة بين الجانبين.



لوه شوغانغ

● السفيرة هاتون ديمرير، سفيرة تركيا لدى البحرين، استقبلها نبيل بن يعقوب الحمر، مستشار الملك لشؤون الإعلام، بمكتبه في قصر القضيبية. وخلال اللقاء رحب مستشار الملك لشؤون الإعلام بالسفيرة التركية، مشيدًا بعمق ومتانة علاقات الصداقة التي تربط بين البحرين والجمهورية التركية، وما صلت إليه هذه العلاقات من تقدم وتطور في شتى المجالات. واستعرض الجانبان الموضوعات والقضايا ذات الاهتمام المشترك، خاصة في المجالين الإعلامي والثقافي.



هاتون ديمرير

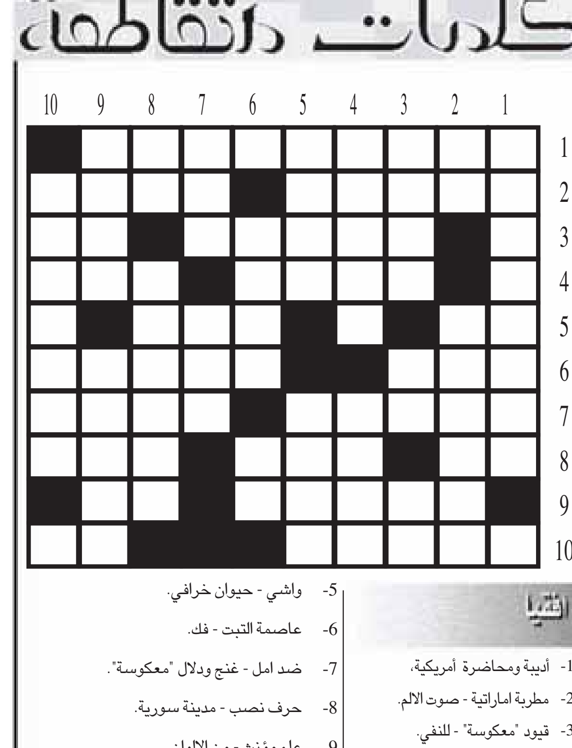
● الدكتور ميشال افرام، رئيس مجلس إدارة مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية في لبنان، المدير العام للمصلحة، عينه «مكتب الجودة العالمي» سفيرًا للجودة في الأداء. ومن المقرر أن يتسلم افرام قرار التعيين خلال حفل كبير في لندن خريف العام الحالي، إضافة إلى جائزة دولية أخرى، وسيقوم بصفته سفيرًا بجولة على عواصم أوروبية وأميركية عدة لإلقاء محاضرات حول كيفية النجاح في إدارة والأعمال.

د. ميشال افرام

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	06:59	12:34	03:44	06:07	07:37
المدينة المنورة	05:45	07:05	12:34	03:41	06:03	07:33
القدس	05:13	06:36	11:53	02:49	05:09	06:28
الرياض	05:17	06:37	12:06	03:13	05:34	07:04
القاهرة	05:19	06:48	12:07	03:06	05:27	06:48
الخرطوم	06:00	07:20	01:03	04:19	06:45	07:57
الرباط	06:02	07:28	12:40	03:32	05:52	07:14
تونس	05:57	07:26	12:32	03:18	05:38	07:03
الكويت	05:16	06:40	12:01	03:01	05:21	06:51
أبوظبي	05:46	07:06	12:35	03:42	06:04	07:34
المنامة	05:03	06:24	11:51	02:55	05:16	06:46
الدوحة	04:58	06:19	11:47	02:53	05:14	06:44
مسقط	05:28	06:49	12:19	03:27	05:48	07:18
بيروت	05:13	06:38	11:51	02:43	05:03	06:24
صنعاء	05:17	06:33	12:16	03:33	05:59	07:29
عمان	05:07	06:33	11:49	02:44	05:05	06:35
بغداد	05:37	07:02	12:15	03:08	05:28	06:49
اسطنبول	05:45	07:20	12:17	02:53	05:14	06:44
نيقوسيا	05:22	06:50	11:59	02:49	05:09	06:32
أثينا	06:03	07:34	12:38	03:21	05:41	07:08
لندن	05:50	07:47	12:13	02:17	04:39	06:30
باريس	06:38	08:28	01:04	03:16	05:38	07:23
نيس	06:14	07:54	12:44	03:13	05:34	07:08
روما	05:52	07:28	12:23	02:57	05:17	06:49
بروكسل	06:32	08:27	12:56	03:02	05:24	07:13
مدريد	06:55	08:29	01:28	04:05	06:26	07:55
جنيف	06:21	08:05	12:48	03:10	05:31	07:10
فيينا	05:42	07:30	12:08	02:23	04:44	06:27
برلين	05:57	07:57	12:19	02:19	04:41	06:35
فرانكفورت	06:06	07:58	12:31	02:41	05:03	06:49
استوكهولم	06:04	08:45	12:18	01:32	03:50	06:24
كوبنهاغن	06:03	08:14	12:23	02:09	04:31	06:35
امستردام	06:31	08:30	12:53	02:53	05:16	07:09
نيويورك	05:53	07:11	12:09	02:46	05:06	06:25
واشنطن	06:03	07:19	12:21	03:02	05:23	06:39
لوس أنجليس	05:42	06:53	12:06	02:58	05:18	06:30

كلمات متقاطعة



أفقيا

1- أديبة ومحاضرة أمريكية.
2- مطربة اماراتية - صوت الالم.
3- قيود "معكوسة" - للنفي.
4- غيمة ماطرة - مدخل المنزل.
5- تقال للتأفف "معكوسة" - عمل "معكوسة".
6- للاستثناء - آلة موسيقية.
7- حيوان ضخم - علم مذكر "معكوسة".
8- اله الشمس لدى المصريين القدماء - اعطى - ولد.
9- نهر افريقي - في الفم.
10- اغصان - من الاعضاء.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- سقي "معكوسة" - نزيف الدم من الانف.
3- مرشد "معكوسة" - قادم - حرف نصب.
4- من سور القرآن الكريم - ضد يسرا.
5- واشي - حيوان خرافي.
6- عاصمة التبت - فك.
7- ضد امل - غنج ودلال "معكوسة".
8- حرف نصب - مدينة سورية.
9- علم مؤنث - من الالوان.
10- امبراطور فرنسي.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ا	ل	ا	س	ك	ن	د	ر	ي	ة
2-	ح	ا	س	و	ب		ر	م	ا	ل
3-	م		م	ر	ي	م		ا	ن	ا
4-	د		ا	ي	ر	ا	ن			ل
5-	ا	ح	ل	ا			ا	م		س
6-	ل	ا			ر	ب	ي	ا	ن	
7-	س	ن	د	ي	ا	ن		ر	ا	ج
8-	ق	و	ق	ا	ز		م	د	ي	د
9-	ا	ت		ن	ه	ا	ر		ا	ا
10-			ن	ع		ل	ن	ا		ل

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London – Tuesday - 26 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13573
الثلاثاء 16 ربيع الآخر 1437هـ - 26 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13573



سمير عطا الله

السادات في الثامنة والتسعين

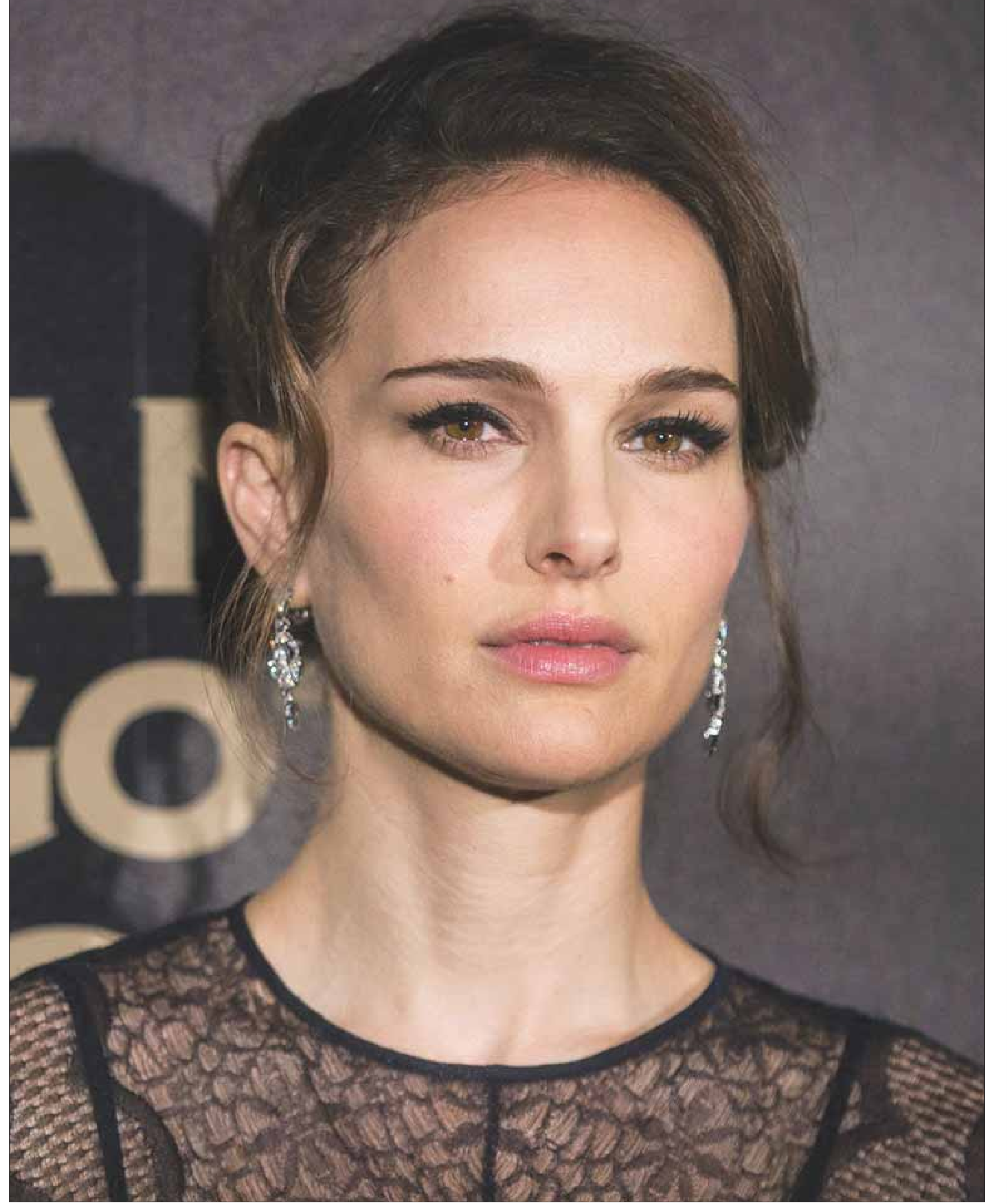
في 25 ديسمبر (كانون الأول) 1918، ولد أنور السادات «في الجنة». الاسم الذي كان يشير به دائمًا إلى قريته، ميت أبو الكوم، في قلب الدلتا. تلك الجنة كانت لا تزال دون مياه جارية أو كهرباء. وكان مدرّس الكُتّاب فيها الشيخ عبد الحميد، يساعده في التلقين قضيب خيزران. وكان محمد الساداتي يأتي حافيًا إلى الكتّاب بجلابيته ومعه كل ما يحتاج: قصبة مبرية للكتابة، ولويح صغير، ويملأ جيوبه بقطع الجبن الجاف والخبز.

صدرت عن سيرة أنور السادات كتب عدة. وكتب عنه كثيرون، إما مدحًا كما فعل هنري كيسنجر، الذي كان الرئيس المصري يناديه «صديقي هنري»، وإما هجومًا قاسيًا مثل محمد حسنين هيكل، الذي قرر الانتقام من الرجل الذي ورث عبد الناصر وأرسله إلى السجن، يزيد في مرارته وحنقه من الرجل الذي كان آخر الأسماء المرشحة للخلافة.

قبل أشهر صدرت عن «دار نوفل»، بيروت، سيرة أخرى للرجل المحير بعنوان «السادات» للكاتب الفرنسي من أصول مصرية، روبير سوليه، رئيس تحرير «الموند». وقد كرّس سوليه مؤلفاته، الروائية والتاريخية، لمصر التي لها في فرنسا هائمون كثيرون، سواء من أصول مصرية أو من جذور فرنسية كليًا. ولن يكون طبعًا أول المشغوفين ولا آخرهم.

اخترت عرض الكتاب في أكثر من حلقة، لأنني من مقدري أعمال سوليه «المصرية»، إضافة إلى إعجاب قديم بزاويته في «الموند» التي سدّت الفراغ الذي تركه الكبار في أهم صحف فرنسا. والسبب الآخر هو الكتاب في حد ذاته، لكونه عملاً بحثيًا ممتازًا وصيغة موضوعية إلى أقصى الحدود الممكنة، فلم أستطع في نهاية المطاف أن أعرف ما إذا كان المؤلف معجبًا بذلك الشاب، هاوي التمثيل، الذي ظل يستغل موهبته في كبرى القضايا والمواجهات، أم أنه استعان بالكتابات المضادة وتناقضات السادات نفسه، لواحد من أمرين: إما التشديد على موضوعيته، أو الإضاءة على النواحي السلبية ونقاط الضعف في حياة عسكري سياسي لم يتوقف في الطريق من «جنة» ميت أبو الكوم، إلا في حدائق القصور التي استهوته، واستهوت خصوصًا، زوجته الثانية، جيهان رؤوف، الملقبة «جين».

إلى اللقاء..



الممثلة الأميركية ناتالي بورتمان تقف أمام المصورين خلال الترويج للفيلم الفرنسي «جان حصلت على بندقية» في باريس. ويذكر أن الفيلم سوف يعرض على الجمهور الفرنسي غداً الأربعاء (إ.ب.أ)

مشعل السديري

لعبة (الاستغماية)

مثلما هو متداول ومعروف أن (الحرب خدعة)، ومع الأسف أن الرئيس عبد الناصر - رحمه الله - لم يستوعب أو يفطن لذلك، وبرر سبب هزيمة (67) الشنيعة من إسرائيل قائلاً بما معناه: انتظرناهم من الشرق فجاءونا من الغرب.

وكان ذلك التبرير الساذج هو بمثابة (عذر أقبح من فعل)، وكأنما في الحروب مجرد أطفال نلعب لعبة (الاستغماية).

ولكن إليكم بعض القادة التاريخيين بماذا يفكرون، وإذا فكروا ماذا يفعلون:

كشف (هنيبال)، القائد القرطاجني المشهور، حين انسدل ستار الظلام، أن عدوّه معسكر في واد عميق ونيرانه موقدة، فعلم أن هذا العدو لا يخشى هجومًا عليه في الليل، ومن شجاعته يعلن قصدًا عن مكانه الخفي في الليل.

فأمر هنيبال رجاله بأن يجمعوا مائتي ثور على قمة الأكمة، وأن يربطوا بقرونها مشاعل من الخشب السريع الالتهاب، وحين أعطى إشارة متفقًا عليها، أوقد الرجال النار في الخشب، ودفعوا الثيران إلى الوادي وخزًا وركلاً، فانطلقت وقد جن جنونها بأربعمائة من المشاعل الملتهبة، وشقت طريقها على غير هدى خلال المعسكر تبث الذعر وتنشر الخراب وتشعل المنطقة كلها، ثم هجم هنيبال، وهزم عدوًا دب في صفوفه دبيب الفوضى - انتهى.

ويبدو لي أن الزعيم القذافي كان معجبًا بـ(هنيبال)، لهذا أطلق على أحد أبنائه هذا الاسم، ويا ليته بدلاً من ذلك أخذ فكره وترك اسمه.

القيادة لا تأتي إلا عن موهبة وثقافة لا تمت للأزياء العسكرية بصلة، ولو أنها كانت كذلك لأصبح كل رؤساء الانتدابات التعيسة في عالمنا العربي عباقرة، أين منهم (روميل) الألماني، و(جوكوف) الروسي، (ومونتغمري) البريطاني، و(ديان) الإسرائيلي، و(هوشيمنا) الفيتنامي - وإن نسيت فلا يمكن أن أنسى المطرب (شعبان عبد الرحيم).

ولكي أبعدكم قليلاً عن هذا الكلام الذي يغم، إليكم هجومًا (عسكريًا) كاسحًا من نوع آخر، فقد حصل لـ(ترلةٍ) - أي شاحنة كبيرة محملة بأقفاص الدجاج في طريقها من جدة إلى الرياض - وقدر عليها أن تنقلب في ليل أظلم، وإذا بعشرات الآلاف من الدجاجات تنطلق في صحراء الله الواسعة، وشاهدت على بعد ثلاثة كيلومترات أنوارًا، وأخذت تزحف تلقائيًا نحوها.

وكانت تلك الأنوار هي بيت شعر لرجال من البادية، وصادف أنهم كانوا مكبرين وقتها لأداء صلاة العشاء، وما إن بدأ الإمام يقرأ في ركعته الثانية، حتى سمعوا همهمة ومكاكأة الدجاجات خلفهم، واعتقدوا أن (عفاريت) قد داهموهم، وكان أول من قطع الصلاة وهرب هو الإمام وتبعه بقية المصلين يرتعون حفايا في كل الاتجاهات.

ولأول مرة في التاريخ تهزم الدجاجات رجال القبائل.

فهل يحق لي أن أقول الآن: يا ليتنا كنا على الأقل دجاجات؟

الشرطة اعتبرت الواقعة جريمة يعاقب عليها القانون

عجوز تمزق نحو مليون يورو انتقامًا من ورثتها

فيينا: بثينة عبد الرحمن

أقدمت مليونيرة نمساوية (85 سنة) على تمزيق أوراق مالية قدرتها الشرطة بـ950 ألف يورو، ما فسر بأنه محاولة من العجوز الثرية لحرمان ورثتها من أموالها احتجاجا على ما اعتبرته إهانة وعدم اهتمام بسبب نقلها إلى دار مسنين. إذ اكتشفت عاملات تكلفن بتنظيف الغرفة التي كانت مخصصة للعجوز الأوراق المالية الممزقة لقطع صغيرة جدا.

ويذكر أن العجوز مزقت الأموال بعد أقل من 5 أيام على انتقالها لدار المسنين.

من جانبها، أكدت الشرطة أن تمزيق أموال مالية يعتبر جريمة اتحادية يعاقب عليها القانون، موضحة أنهم لم يصلوا لتفسير مقنع لحادث هو الأول من نوعه. وقد يكون التفسير الوحيد في هذا الحالة أن العجوز ارتكبت هذه الفعلة كمحاولة للانتقام وحرمان ورثتها من الاستفادة من أموالها، خاصة وأن القائمين على إدارة شؤون الدار قد أكدوا أن العجوز ظلت طيلة الأيام القليلة التي قضتها بالدار في حالة غضب وكآبة رافضة التعامل مع أي من الفريق العامل أو النزلاء كما لم تستقبل أي زائر.

في سياق آخر، قال مسؤول عن مصرف النمسا الوطني في تصريحات صحافية إن إدارة المصرف سوف تقبل استبدال الأوراق التالفة طالما لم يضع منها أي جزء، مؤكدا أن المصارف عادة تستبدل الأوراق الممزقة في حال سلامة 50 في المائة منها. لكن ولخصوصية هذه الحالة فإنهم استثناء سوف يستبدلونها رغم ما تعرضت له من تمزيق. وفي وقت لاحق، صرح أحد أفراد الأسرة دون أن يفصح عن هويته بأن الثروة سلمت إلى محام وأنها سوف توزع حسب وصية سابقة للعجوز بالإضافة لممتلكات وأموال أخرى رصدت في دفتر توفير وجد مع الأوراق تحت سرير غرفتها بالدار.

التقطها الآيرلندي كيفن أبوش.. مصور ملالا وسبيلبرغ

صورة لحبة بطاطا تباع بمليون يورو



لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع المصور الفوتوغرافي الآيرلندي الشهير كيفن أبوش (46 عاما) بيع أحدث لقطاته بقيمة 750 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل مليون يورو. فبعد ما أمضى معظم مسيرته المهنية وهو يلتقط صورا لنجوم وممثلين منهم جوني ديب وداستين هوفمان والمخرج ستيفن سبيلبرغ وحتى الناشطة الباكستانية ملالا يوسفزاي، كان بطل الصورة الثمينة حبة بطاطا.

وفي حواره مع صحيفة «ذا صنداي تايمز» البريطانية، رفض أبوش الذي يعمل في كل من مدينتي دبلن وباريس، الإعلان عن اسم مشتري الصورة ذات الخلفية السوداء، مكتفيا بالإشارة إلى أنه رجل أعمال أوروبي.

وأوضح المصور الآيرلندي أنه التقط الصورة المسماة «Potato #345» عام 2010. ويعتبرها واحدة من أهم الصور التي التقطها خلال مسيرته. ويملك المصور 3 نسخ من الصورة، تبرع بإحداها لأحد متاحف الفنون في صربيا، والثانية قام ببيعها، بينما يحتفظ بنسخة أخيرة منها في مجموعته الخاصة. ويذكر أن معدل صور أبوش التي تتميز بخلفية سوداء تصل إلى 200 ألف جنيه إسترليني للصورة.

وجدير بالذكر أن البطاطا أشهر الخضراوات في آيرلندا وأسعارها رخيصة. ويشتهر تاريخ البلاد بمجاعة البطاطا الكبرى (1845 م 1850) التي تسببت بوفاة مليون شخص وهجرة مليون آخر. وحينذاك، كان ثلث سكان آيرلندا يعتمد على أكل البطاطا كعنصر رئيسي للغذاء جراء الفقر. وفي أربعينات القرن التاسع عشر أتلفت آفة زراعية تُسمى باللفحة المتأخرة محاصيل البطاطس في أوروبا لتتضرر آيرلندا بشكل كبير وتفاقمت الخسائر البشرية.

يضعك وسط أحداث رياضية مباشرة دون أن تبرح مكانك

جهاز الواقع الافتراضي يلبس على الرأس ويحاكي الحدث أمامك

لاس فيغاس - لندن: «الشرق الأوسط»

يُمكنك جهاز الواقع الافتراضي الذي يلبس على الرأس الثلاثي الأبعاد من الاستمتاع بطبيعة اللعبة التي تحاكي الواقع تماما. وكانت شركة الألعاب «سي سي بي» قد طورت مغامرة مثيرة في الفضاء أطلقت عليها اسم «فالكيري» صممت بأحدث تكنولوجيات الواقع الافتراضي.

وقال جيه بي نوسيف مؤسس شركة «كراش» التكنولوجية وهي شركة ناشئة لصناعة أجهزة الواقع الافتراضي: «اليوم نستخدم الهواتف الذكية والكومبيوتر اللوحي. وغدا نريد أن نغير ديناميكية الواقع الافتراضي».

وبدأ يتحقق تقدم كبير في مجال الواقع الافتراضي. وتستثمر بشدة في هذا المجال شركات تكنولوجية عملاقة مثل «غوغل» و«فيسبوك» و«سامسونغ». وتصل إلى الأسواق كل عام أجهزة للرأس ثلاثية الأبعاد أرخص وأكثر تطورا تمزج بين معدات السمع والبصر، حسب «رويترز».

وفي الوقت ذاته تمكنت أجهزة مثل «موفيو» وهو جهاز محاكاة تطوره شركة كراش من توسيع إمكانات الواقع الافتراضي.

ويسعى هالسي ماينور مؤسس شبكات «سي إن آي تي» وعددا آخر من المشروعات التكنولوجية التي يرأسها «رياليتي لاب» إلى جعل تكنولوجيا الواقع الافتراضي متاحة بشكل أوسع نطاقا.

وعرض مؤخرا نظام «كوانتوم ليب» للواقع الافتراضي الذي يمهد الطريق مستقبلا لمعايشة تجربة الأحداث الرياضية الحية والحفلات الموسيقية في الواقع الافتراضي. وهو يتوقع أنه مثلما حدث حين تجاوزت الإنترنت الصحف المطبوعة سيجيء اليوم الذي يكون فيه للواقع الافتراضي تأثير التلفزيون نفسه.



جهاز الواقع الافتراضي

أصحابها حصلوا على أرقام توضع عليها مثل لوحة السيارات

300 ألف طائرة بلا طيار لأغراض الترفيه في أميركا

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

سجل نحو 300 ألف أميركي امتلاكهم لطائرات بلا طيار في البيانات الاتحادية الجديدة التي تهدف إلى التعامل مع زيادة في تحليق طائرات بلا طيار قرب المطارات والمناطق العامة دون تصريح.

وذكرت هيئة الطيران الاتحادي الأميركية أن 295306 مالكين لهذا النوع من الطائرات سجلوا أسماءهم خلال مهلة شهر أطلقت في 21 ديسمبر (كانون الأول) وحصلوا من الهيئة على رقم سيوضع على الطائرة كما تحمل كل سيارة لوحة أرقام.

ولم يتضح عدد الطائرات بلا طيار التي تم تسجيلها. وأمر التسجيل يسري على طائرات بلا طيار زنتها تتراوح بين 250 غراما إلى 25 كيلوغراما، حسب «رويترز». وقال خبراء إن عدد الطائرات بلا طيار التي قدمت كهدايا خلال احتفال عيد الميلاد تراوح بين 700 ألف ومليون طائرة. وقال مايكل ويرتا مدير هيئة الطيران الاتحادي في بيان: «الأعداد التي سجلت حتى الآن مشجعة للغاية». ويرى المسؤولون الاتحاديون أن عمليات التسجيل على الإنترنت هي وسيلة للتعامل مع مخاوف أمنية ثارت نتيجة تحليق طائرات بلا طيار قرب المطارات والأماكن العامة المزدحمة.